AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 26, APRIL, 1996 ISSUE NO 12115

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٨ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١١٥

بري والحريري التقيا كريستوفر في دمشق بعد اجتماعهما بولايتي في بيروت... واسرائيل قصفت في البقاع مجدداً

وقف النار يواجه صعوبات «التفاصيل الدقيقة»

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ بيروت – «الحياة»:

■ رغم استمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية لقصفاً بالمدفعية وغارات وصلت الى البقاع فان يوم امس كان يوم الجهود الديبلوماسية المكثفة. وتركزت هذه الجهود على تامين وقف لاطلاق النار وتشكيل لجان للمراقبة وذكر مسؤول اميركي ان البحث دخل في مرحلة التفاصيل الدقيقة وفي تحديد نوعية الهجمات التي سيسمح لـ «حزب الله» بالقيام بها في الشريط الحدودي المحتل.

وفي دمشق التي هي محور النشاط الديبلوماسي اجرى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر جلسة ثانية من المحادثات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ومع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في منزل الحريري في دمشق. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوزير الاميركي ابلغ الرئيسين بري والحريري «الردود الاسرائيلية على ملاحظات لبنان على

التتمة في الصفحة (٦)



امرأة لبنانية امام الخراب في بلدة جرجوع. (رويتر)... والوزير الفرنسي دوشاريت يتفقد برفقة الرئيس الحريري محطة الكهرباء التي قصفها الاسرائيليون في بصاليم. (ا ب)

نزار قباني ومأساة لبنان

■ تنشر «الحياة» مقالة لنزار قباني حول العدوان الاسرائيلي وما يحدث الآن في لبنان، تحت عنوان «لبنان يرقع ثقوب الشرف العربي».

(ص ٢٠)

ليبيا مهتمة بترسيخ علاقاتها مع السعودية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ افادت مصادر ديبلوماسية في الرياض امس ان الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي نقل خلال استقبال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني له الاثنين الماضي رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «اكدت خصوصاً على الرغبة الليبية في تطوير العلاقات السعودية – الليبية ونقلها نحو مرحلة جديدة من التعاون المثمر للبلدين».

ولفتت المصادر الديبلوماسية الى «ان الموقف الايجابي الذي اتخذته العربية السعودية من مسألة استقبال الطائرة الليبية التي خرقت الحظر الجوي المفروض على ليبيا ناقلة ١٥٥ حاجاً في الشهر الجاري الى جدة من بينهم الخويلدي الحميدي نفسه قد رسخ الشعور المتنامي لدى طرابلس باهمية توثيق العلاقات مع العربية السعودية خصوصاً ان الرياض تشكل مع القاهرة التي تقيم معها طرابلس علاقات مميزة محوري الارتكاز الرئيسيين في العلاقات العربية مع العالم الخارجي».

وكان من اللافت ان الخويلدي الحميدي الذي جاء الى السعودية حاجاً على الطائرة ذاتها وكرئيس شرف لبعثة الحج الليبية قابل في يوم واحد (الاثنين الماضي) الأمير عبدالله والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

وعلمت «الحياة» ان لقاءات مع مسؤولين سعوديين كبار آخرين قد يكون منهم الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودية لا تزال على جدول اعمال عضو مجلس قيادة الثورة الليبي.

وقالت المصادر الديبلوماسية لـ «الحياة» ان الحميدي يسعى خلال هذه اللقاءات الى جانب تاكيد رغبة

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة تنفيذية جديدة للمنظمة تمثل فيها الداخل

حزب العمل الاسرائيلي يتخلى عن معارضته الدولة الفلسطينية

□ غزة – من ربى الحصري:

■ اقر المجلس الوطني الفلسطيني امس في نهاية دورته التي انعقدت في غزة انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ضمت للمرة الأولى أعضاء من الضفة الغربية وقطاع غزة.

واحتفظت اللجنة التنفيذية بعددها السابق اي ١٨ عضواً بعدما اسقط اقتراح لتقليصها الى ١٥.

في غضون ذلك (ا ف ب) الغى حزب العمل الاسرائيلي برئاسة شمعون بيريز امس معارضته لقيام دولة فلسطينية خلال مؤتمر طارئ يعقد في تل أبيب.

وتبنى نحو ثلاثة آلاف عضو صوتوا برفع الايدي في شبه اجماع مشروعاً لبرنامج انتخابي قدمته قيادة الحزب للانتخابات الاشتراعية في ٢٩ أيار (مايو) المقبل.

وحذف من البرنامج الجديد بند كان في برنامج انتخابات ١٩٩٢ ينفي حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة. وجرى التصويت غداة الغاء منظمة التحرير الفلسطينية بنوداً في ميثاقها الوطني تتعارض مع حق اسرائيل في الوجود.

وعدل المؤتمر الاستثنائي لحزب

التتمة في الصفحة (٦)

حمد بن جاسم التقى بورتيللو وريفكند

توقيع اتفاق دفاعي بين بريطانيا وقطر

□ لندن – «الحياة»:

■ وقعت قطر وبريطانيا، امس في لندن «وثيقة ترتيب تعاون دفاعي». وتولى التوقيع من الجانب القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، ومن الجانب البريطاني وزير الدفاع مايكل بورتيللو. واجرى الشيخ حمد محادثات، امس، مع وزير الخارجية البريطانية مالكولم ريفكند.

وقالت مصادر وزارة الدفاع البريطانية ان هذا الاتفاق «سيعزز العلاقات الدفاعية الوثيقة بين البلدين».

واوضحت ان «الترتيبات» ستشمل المساعدة العسكرية والتدريبات والمسائل الفنية المتعلقة بها.

وافادت مصادر بريطانية مطلعة ان «الوثيقة التي وقعت امس «ثمرة مناقشات استغرقت فترة طويلة بين الجانبين قبل التوصل اليها». واشارت الى ان «الاتفاق يأتي بعد اتفاقات مماثلة مع دول اخرى مثل الكويت».

وقالت وكالة الانباء القطرية ان هذه «الوثيقة» تهدف الى «تعزيز العلاقات الدفاعية القائمة وتنظيمها بين البلدين الصديقين، دعماً للامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي».

وقال بورتيللو ان الاتفاق «يعتبر معلماً مهماً من معالم الطريق في علاقاتنا الدفاعية مع دولة قطر»، واضاف ان هذه الفرصة ستؤدي الى زيادة مستوى التعاون بين القوات

التتمة في الصفحة (٦)

أول تأكيد بأن الفرنسيين السبعة في الجزائر أحياء

«الجماعة» تعرض على باريس مبادلة «أسرى» بالرهبان المخطوفين

□ لندن – من كميل الطويل:

■ أعلنت «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية أن الرهبان الفرنسيين السبعة المخطوفين منذ نحو شهر في منطقة المدية ما زالوا أحياء. وعرضت على فرنسا تبادلاً لـ «الأسرى» يتم بموجبه اطلاقهم في مقابل الافراج عن عدد من أعضاء «الجماعة» المعتقلين.

وهذا الموقف العلني الأول للجماعة الجزائرية في شأن مصير الرهبان السبعة، علماً أن الانباء الواردة من الجزائر افادت منذ الأيام الأولى لخطفهم ان الفرنسيين أحياء. لكن الاعتقاد السائد كان يشير إلى انهم معتقلون لدى جماعة مسلحة قريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ (التي دانت قيادتها في الخارج عملية الخطف).

وأشارت المعلومات نفسها إلى أن اتصالات تمت منتصف الشهر الجاري بالجماعة الخاطفة وان جهات كاثوليكية ايطالية وفرنسية شاركت فيها. وسمعت هذه الجهات مطالب من الخاطفين تتعلق باطلاق معتقلين في فرنسا بينهم أحد قادة الجماعة المسلحة. واحيطت تلك الاتصالات بسرية فائقة، وتردد الأسبوع الماضي أنها فشلت. غير ان بيان «الجماعة المسلحة» اعاد الأمل بجولة أخرى من المفاوضات، وإن كان مراقبون يشككون بامكان وصولها إلى نتيجة بسبب صعوبة قبول فرنسا والجزائر الشروط الواردة في عرض «مبادلة الأسرى».

واعلن أمير الجماعة المسلحة ابو عبدالرحمن امين (جمال زيتوني) في بيان يحمل الرقم ٤٣ بتاريخ الخميس ١٨ الشهر الجاري، ان مسلحيه مسؤولون عن خطف الرهبان. واوضح في البيان المؤلف من ثلاث صفحات، أن جماعته لم تلجأ إلى قتل الأجانب في الجزائر، إلا بعدما انذرتهم بالرحيل خلال إمارة زعيم الجماعة السابق سيف الله جعفر (المعروف بـ «جعفر الأفغاني»). وقال إن كثيراً من «الكفار الاصليين» غادروا الجزائر نتيجة ذلك الانذار الذي استمر شهراً (نهاية العام ١٩٩٣). وتابع ان من بقي من هؤلاء كان يعمل لـ «محاربة الإسلام والمسلمين».

وتابع ان «مجاهدي الجماعة الإسلامية المسلحة... أسروا قبل أيام عديدة سبعة من الرهبان المبشرين

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تكشف شبكات تعمل لتركيا بين الأرمن!

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اعلنت وزارة الاستخبارات الايرانية امس انها كشفت في المدة الاخيرة خمس شبكات تجسس تعمل لمصلحة تركيا باشراف مباشر من عدد من الديبلوماسيين الاتراك العاملين في سفارتهم في طهران او القنصليات التركية في مدن ايرانية اخرى.

واكد مصدر مسؤول في الوزارة ان «شبكات التجسس الخمس التي كُشفت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة كانت تنشط في وسط الارمن الايرانيين بهدف اثارة الفتنة بين الفرس والاتراك داخل المجتمع الايراني». واشار الى ان العناصر الرئيسية المتهمة اعتقلت.

وزاد المصدر ان هذه الشبكات كانت تُدار بواسطة الديبلوماسيين الاتراك في طهران ومدينتي اورومية وتبريز الواقعتين شمال غربي ايران مباشرة واكد ان المتهمين من الايرانيين «تجسسوا لسنوات عديدة لمصلحة الاتراك الذين اغروهم باموال طائلة في مقابل تزويدهم معلومات سرية من داخل البلاد».

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن المصدر الامني المسؤول قوله ان القنصل التركي السابق في تبريز شوكت كيراحي كان «يدير اهم هذه الشبكات التجسسية بهدف إثارة الأرمن ضد الحكومة الاسلامية (الايرانية) وتحريضهم على القيام بعمليات مناهضة للدولة الاسلامية».

ونقل المصدر الامني عن أحد المتهمين المعتقلين ويدعى الدكتور عطوف قوله «ان القنصل التركي شوكت كيراحي هو من العناصر المحترفة في المخابرات التركية، اذ عمد منذ وصوله الى تبريز على ايجاد علاقات صداقة مع عدد من الايرانيين والاتراك المقيمين في هذه المدينة وترشيحهم للتعامل معه والعمل لمصلحته عن طريق اقامة مجالس فساد وارسالهم لتلقين تدريبات في تركيا على اساليب التجسس ووسائل المخابرات».

واكد المصدر المسؤول ان هناك عدداً آخر من الديبلوماسيين الاتراك «كان يتجسس داخل ايران» وقال انه سيتم الكشف في وقت لاحق عن «ارتباطات هؤلاء وتعاونهم الاستخباراتي مع الصهاينة والمنافقين لتوجيه الضربات الى مصالح النظام الاسلامي المقدس».

وكانت العلاقات الايرانية – التركية توترت في الفترة الاخيرة خصوصاً بعد اعلان انقرة عن توقيع اتفاق امني عسكري مع اسرائيل يسمح للطائرات الاسرائيلية المقاتلة باجراء تدريبات انطلاقاً من قواعد عسكرية تركية. ورأت الدوائر الايرانية في ذلك خطراً على امنها القومي وانتقدت «ما ظهر من الاتفاق وما يمكن ان يكون خافياً». وزاد ان التوتر بين البلدين بعد طرد السلطات التركية اربعة ديبلوماسيين ايرانيين بتهمة القيام باعمال مخالفة للأعراف الديبلوماسية وردت طهران بسرعة بإبعاد اربعة ديبلوماسيين اتراك اتهموا بالتجسس.

لكن مصدراً مسؤولاً في دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الايرانية استبعد ان يؤدي اعلان وزارة الامن الايرانية عن كشف شبكات تجسس تعمل لتركيا الى تدهور العلاقات بين انقرة وطهران.

واشار في تصريح لـ «الحياة» الى زيارة وزير الخارجية علي اكبر ولايتي الى العاصمة التركية الاسبوع الماضي والتي سلم خلالها دعوة من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى نظيره التركي سليمان ديميريل لحضور مراسم افتتاح خط سكة الحديد مشهد – سرخس – تجن الذي سيربط ايران بتركمانستان ومنها الى آسيا الوسطى.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
26
9 770967 559040

غارات بالعشرات احداها استهدفت مركزاً لـ«الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» في البقاع الاوسط

استمرار قصف الطرق والجسور وتحذير بعدم اصلاحها و«كاتيوشا» جرحت ثلاثة جنود اسرائيليين

□ بيروت – «الحياة»:

■ واصلت اسرائيل امس قطع اوصال جنوب لبنان وعزل القرى بعضها عن بعض في الاسبوع الثالث من عدوانها. وشن سلاحها الجوي سلسلة غارات تركزت لليوم الثاني على التوالي على الجسور والطرق الرئيسية والفرعية بالتزامن مع القصف المدفعي الثقيل، ما احدث حفراً كبيرة حالت دون تنقل المواطنين ووصول المساعدات الى المحاصرين.

ووسعت اسرائيل دائرة قصفها الجوي امس فاغارت طائراتها الحربية على مركز لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» في البقاع الاوسط.

واستمرت البوارج الحربية المرابطة قبالة الشاطئ الجنوبي في قصف الطريق الساحلية ومطاردة السيارات العابرة من الجنوب واليه. واستهدفت قذائفها جسراً خشبياً لعبور المشاة الى الشرق من جسر الاولي.

وانذرت القيادة العسكرية الاسرائيلية الجيش اللبناني بعدم اصلاح الطرق التي استهدفتها الغارات لأن الطيران سيغير عليها مجدداً.

واعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية تيمور غوكسيل ان الجنوب اصبح عملياً من دون طرق وباتت القوات الدولية شبه معزولة.

واحصت قوات الطوارئ حتى صباح امس ٥٧٣ غارة جوية على لبنان وسقوط ٣٢ الف قذيفة ومقتل ١٥٥ شخصاً واصابة المئات بجروح منذ بدء العدوان قبل ١٥ يوماً. واشارت الى ان «حزب الله» اطلق في هذه الفترة ١٠٠٠ صاروخ «كاتيوشا» و١٠٠ قذيفة هاون على شمال اسرائيل وعلى «الشريط الحدودي».

في المقابل اطلقت «المقاومة الاسلامية» دفعات عدة من صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية موقعة اربعة جرحى بينهم ثلاثة عسكريين.

التفاصيل الميدانية

وتصاعدت وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية في اسبوعها الثالث وتميزت في اليومين الماضيين بقصف الجسور وقطع طرق المواصلات للمواطنين بين المناطق مستهدفة الخطوط الرئيسية والفرعية ومفترقات الطرق بالطيران ومدافع «الهاوتزر».

واشتدت حدة الاعتداءات ابتداء من الصباح في منطقة صور وشن الطيران الحربي والمروحي سلسلة غارات حربية استهدفت على التوالي المعمورة ومحيط عيتيت ومزرعة مشرف والطريق العامة بين عين بعال وقانا وحناويه في منطقة قبر حيرام، احدثت حفرة بعمق خمسة امتار وقطر تجاوز العشرة، ولاحتجزت عدداً من الصحافيين في قانا.

وترافقت الغارات مع قصف مدفعي عشوائي طاول بلدات عدة في المحورين الساحلي والداخلي، وتركز خصوصاً على سهل القليلة والمنصوري وكفرا وياطر وتولين ومجدل سلم وخربة سلم والمعلية والحنية ومجدل زون وحوش بسمة.

وفي العاشرة، اغار الطيران الحربي على منطقة المعمورة ثم على طريق جويا ومحرونة ما ادى الى قطع الطريق العامة. وفي الوقت نفسه كان القصف المدفعي يتركز على بلدات القليلة وخربة سلم وبئر السلاسل وكفردونين وبير انطار.

ونفذت المقاتلات الاسرائيلية الحربية والمروحية سلسلة غارات على منطقة النبطية في ظل قصف مدفعي متواصل على قراها. واستهدفت بلدات جبشيت والجبل الاحمر وحي البياض وكفر زعتر وحبوش وعدشيت.

وفي الثانية عشرة والربع شنت المروحيات الاسرائيلية غارة مزدوجة على بلدة ياطر استهدفت منزل المواطن ابراهيم امين كوراني ما ادى الى تدميره كلياً واصابة تسعة مواطنين كانوا داخله عملت قوات الطوارئ الدولية على نقلهم الى مستشفى جبل عامل. وعرف من الجرحى الطفل امين ابراهيم كوراني وشقيقه الطفل حسن كوراني وحسين كمال كوراني وحسين حسن كوراني وحسن حيدر كوراني ومحمد علي سليم فيما نقل الباقون الى مستشفى تبنين.

وفي الثانية عشرة والنصف تعرضت بلدات خربة سلم وبئر السلاسل وكفرا وتولين ودير انطار لقصف مدفعي عنيف ومركز من مواقع قوات الاحتلال في تلة العباد ومشروع الطيبة.

وفي الاولى والربع نفذت الطائرات الاسرائيلية غارة على دفعتين في المنطقة الواقعة ما بين حاروف وجبشيت، وبين جبشيت وعدشيت اتبعتها بعد ربع ساعة بثلاث غارات استهدفت بلدات عبا وجبشيت وحاروف. وترافقت مع قصف مدفعي استهدف الطرق الفاصلة بين القرى المذكورة.

وقرابة الثانية بعد الظهر شنت الطائرات الحربية غارتين متتاليتين على منطقة الحوش في قضاء صور. وفي الثانية و٤٠ دقيقة استهدفت غارة ثالثة بلدة المالكية.

وبين الثالثة وعشر دقائق والرابعة والنصف شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية سبع غارات، على دفعات عدة، على موقع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» (بزعامة احمد جبريل) في منطقة تلة البياض الواقعة بين كفرزبد وعنجر في البقاع الاوسط. واستهدفتها بصواريخ جو – ارض عدة. وألقى الطيران ايضاً صواريخ موقوتة انفجرت في ما بعد على مراحل.

واعلن مصدر اعلامي باسم «القيادة العامة» ان الغارة استهدفت مواقع ادارية وطبية وانسانية تابعة للجبهة. وتحدث عن ست غارات ألقت خلالها الطائرات مجموعة صواريخ من العيار الثقيل موجهة تلفزيونياً، على مدى ٧٠ دقيقة. واعترف باصابة احد الاداريين بجروح مختلفة وبعض الاضرار المادية.

وقرابة الثالثة والنصف شنت المروحيات الاسرائيلية غارة على بلدة قانا فيما نفذ الطيران الحربي غارة على بلدة جرجوع في اقليم التفاح، في وقت كانت تتعرض قرى المنطقة ولا سيما منها عريصاليم ومليتا واللويزة لقصف مدفعي.

وفي الرابعة عصراً شنت الطائرات الحربية غارة على بلدة جباع اتبعتها بغارة ثانية نحو الخامسة ادت الى قطع الطريق بين البلدة المذكورة وبين كفرفيلا، سبقتها غارة استهدفت طريق جرجوع عين قانا ما ادى الى قطعها.

وفي البقاع الغربي قصفت القوات الاسرائيلية التاسعة صباح امس تلال مشغرة وعين التينة وميدون وبركة الجبور ولبايا من مواقعها في وادي ابو قمحة بنحو ٥٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي في اجواء المنطقة، ثم تواصل في شكل متقطع وعشوائي على المنطقة وواكبه تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي.

وفي الخامسة والنصف نفذت الطائرات الاسرائيلية ست غارات متتالية استهدفت بلدتي جبشيت وعيتيت، في حين قصفت المدفعية الاسرائيلية حومين الفوقا وتلال اقليم التفاح. ونحو السادسة والنصف شنت الطائرات غارة على بلدة كفردونين مستهدفة منزلين، احدهما لآل مزنر، وعدداً من المحال التجارية.

البوارج

وبخل الاستهداف البحري الاسرائيلي للطريق الساحلية التي تربط بيروت مروراً بصيدا وصولاً الى الجنوب بالنار اسبوعه الثاني. واستأنفت البوارج الحربية الاسرائيلية المرابطة قبالة ساحل صيدا والزهراني قصفها جسر الاولي حتى المدخل الجنوبي لبلدة الرميلة والمدخل الشمالي لمدينة صور. ولم تتوقف عن مطاردة السيارات والمشاة بمدفعيتها وصواريخها.

وسقطت قذيفة على الجسر الخشب القديم الذي يبعد نحو ٥٠٠ متر عن جسر الاولي شرقاً شمال مدينة صيدا، ادى الى اصابة المواطن جميل عرابي الذي نقل الى مستشفى حمود في صيدا.

والجسر المذكور يسلكه المواطنون مشياً وفي الاتجاهين لتفادي قصف البوارج على الطريق الساحلية.

واستهدفت قذيفة ظهراً سيارة مدنية على طريق انصارية – عدلون ما ادى الى اصابة سائقها حامد سليمان بجروح.

واصيب عصر امس ثلاثة مواطنين على طريق الاولي اثناء عبورهم خلف قافلة لقوات الطوارئ الدولية وهم: خليل نجدة وكرم حسني ومحمد علاء الدين.

«الكاتيوشا»

وافاد بيان لـ «حزب الله» ان وحدة الاسناد الناري فيه استهدفت في الحادية عشرة قبل ظهر امس مستوطنة كريات شمونة بدفعتين من صواريخ كاتيوشا، بعدما كان قصف في السابعة والنصف صباحاً مستوطنة النوق التحتاني بدفعة مماثلة.

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان دفعة من صواريخ كاتيوشا سقطت نحو العاشرة والنصف على الجليل الغربي في منطقة غير ماهولة، ما ادى الى اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح طفيفة. واضافت ان جنديين اسعفا في مكان اصابتهما، وان الثالث نقل الى المستشفى. واوضحت ان احد الصواريخ سقط على مدرسة كانت خالية من التلامذ الحقت بها اضراراً واصابت ايضاً خطوط الكهرباء. ونقلت عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان «حزب الله» يستخدم بعض صواريخ «الكاتيوشا» المعبأة بمادة الفوسفور الحارقة.

وفي نشرتها في الاولى والنصف بعد الظهر، تحدثت الاذاعة عن سقوط دفعتي «كاتيوشا» على اصبع الجليل من دون الافادة عن وقوع اصابات. واشارت الى ان هاتين الدفعتين سبقتهما دفعة اخرى على اصبع الجليل.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» انها نفذت عمليتين امس في الشريط الحدودي المحتل فهاجمت موقع تومات نيحا وقصفت ثكنة العيشية.

وافادت مصادر امنية في مرجعيون ان عبوة ناسفة انفجرت في الثانية عشرة الا ربعاً امام مدخل ثكنة مرجعيون بآلية تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي»، اسفرت عن جرح سائق الآلية. وعلى الاثر مشطت القوات الاسرائيلية مكان الانفجار بحثاً عن عبوات اخرى.

بيانات التهديد

ووجه الجيش الاسرائيلي صباح امس بياناً الى المواطنين اللبنانيين اكد فيه انه «مستمر في عملياته ضد عناصر حزب الله في الجنوب وفي اي مكان آخر يعملون فيه». واضاف «على المدنيين الموجودين بالقرب من مكاتب ومراكز وقيادات ومساكن الحزب وعناصره ان يبتعدوا عنها كي لا يعرضوا انفسهم للخطر، لأن الحزب لا يزال مستمراً في طرقه التخريبية والعديمة المسؤولية في عدم توقفه عن استخدام المدنيين اللبنانيين مظلة بشرية لعملياته الارهابية».

وتابع: «على مواطني جنوب لبنان الذين لم يستطيعوا حتى الآن مغادرة اماكن سكنهم ان يفعلوا ذلك فوراً، علماً ان التوجه الى الجنوب لا يزال ممنوعاً، وكل من يفعل ذلك يعرض نفسه للخطر. وسيواصل الجيش الاسرائيلي قصف كل وسيلة نقل تثير الشبهات ومسموح فقط التوجه الى الشمال».

كذلك وجه الجيش الاسرائيلي بياناً آخر اشار فيه الى ان «سلاح البحرية الاسرائيلية سيواصل عملياته على امتداد السواحل اللبنانية بما في ذلك منطقة جسر الاولي وكذلك شمال مدينة صور في محلة جسر القاسمية، لمنع عناصر حزب الله من التوجه الى هناك. وسنضرب كل واسطة نقل تثير الشبهات، وعلى اللبنانيين الامتناع عن التوجه من بيروت جنوباً الى صيدا وصور من طريق جسري الاولي والقاسمية. وكل من يتوجه جنوباً يعرض حياته للخطر، اما التوجه شمالاً فمسموح به».

وفي بيان ثالث للجيش الاسرائيلي «ان على سكان القرى والبلدات الآتية مغادرتها فوراً والابتعاد عنها: النبطية وجبشيت وعدشيت وحاروف وشوكين وخربة سلم ومجدل سلم وبئر السلاسل وتبنين والسلطانية والصوانة وشقرا وياطر وكفرا والمنصوري والقليلة ومجدل زون والحنية والسماعية وبيوت السياد وزبقين وصديقين والمالكية، وكل من يبقى في هذه القرى ومحيطها يعرض حياته للخطر ويفعل ذلك على مسؤوليته الشخصية».

تحذير الى الجيش

وانذرت القيادة العسكرية الاسرائيلية في بيان رابع الجيش اللبناني «بعدم اصلاح الطرق التي استهدفتها الغارات الاسرائيلية». وقالت «انهم يخاطرون بحياتهم» مؤكدة ان «الطيران الاسرائيلي سيغير عليها مجدداً».

وكان مصدر عسكري لبناني افاد بالآتي: «نتيجة للغارات العسكرية على منطقة الجنوب امس واول من امس قطعت الطرق الآتية: جبال البطم وكفرا وصديقين وقانا والسلطانية وتبنين وبير انطار وبئر السلاسل وحناويه وعين بعال ومزرعة مشرف ومحرونة». واضاف ان قوى الجيش تعمل بالتنسيق مع قوات الطوارئ الدولية على اعادة فتحها.

دبابة اسرائيلية تقصف الجنوب. (ا ب)

لبنان رفض حق التعقب وأصر على اشراك فرنسا في لجنة المراقبة

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قال مرجع رسمي لـ «الحياة» ان الجانب اللبناني «اصر خلال محادثاته مع وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في شتورة (اول من امس) على مناقشة ادق تفاصيل الصياغة الاميركية لمشروع التفاهم الجديد لوقف النار، الى درجة دققنا معها في كل كلمة ودخلنا في سجال حول الفاصلة والنقطة».

واشار المرجع الى ان الورقة الاميركية «التي هي جديدة ومختلفة عن الورقة الاولى التي وضعها الاميركيون على الطاولة قبل عشرة ايام، تتضمن نقاطاً عدة لها دلالات وابعاد، تتطلب الانتباه الى الصياغة، بحيث لا تنفذ اسرائيل من اي ثغرة فيها حتى تعود الى خرق وقف النار، او استغلال ظروف اقليمية لا علاقة لها بالوضع على الارض في الجنوب مثل العقبات في مفاوضات السلام، او العلاقات الاقليمية المتوترة، لتعيد تصعيد عملياتها في الجنوب، خصوصاً ان هناك مخاوف من ان تسعى هي والولايات المتحدة الاميركية الى تهدئة الاجواء وقيام هدنة تمتص النقمة الاعلامية – السياسية العالمية على المجازر التي سببتها عملية «عناقيد الغضب»، تمهيداً للانقضاض مجدداً على الجنوب ولبنان، من اجل تحقيق الاهداف السياسية للعملية التي تتجاوز الوضع اللبناني وتتناول الوضع الاقليمي برمته، والتحالف الايراني – السوري والتنسيق اللبناني – السوري».

واكد المرجع اللبناني الرسمي لـ «الحياة» ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ناقشا التفاصيل المتعلقة بالتفاهم الجديد، وقدما اقتراحات في نقاط لا تحصى ان لجهة الجوهر وان لجهة الصياغة، في عملية هي اقرب الى «التطريز بالابرة»، وقام الرئيسان بتنسيق وثيق فيها وبتناغم وتبادل للادوار، سبقت اللقاء مع كريستوفر، خلال لقاءات التشاور مع كبار المسؤولين السوريين ومع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على الهاتف وتخللته واعقبته الى درجة لم يسبق لها مثيل».

وذكر المرجع بعض الانطباعات والمعطيات عن الورقة الاميركية كالآتي:

– انها تتوخى الاستفراد الاميركي بالحل، اذ ان مقدمتها تنص في عدد من العبارات على ان الولايات المتحدة الاميركية «اخذت علماً» برغبة لبنان واسرائيل في وقف النار، وانها «تاخذ علماً» بكذا وكذا.

– ان عنوان الورقة التي اقترحها الاميركيون، ينص على «صياغة لتفاهم تموز» وقد تم تنقيح هذا العنوان بحيث اقترح الجانب اللبناني ان يكون مقتصراً على كلمة «تفاهم».

– ان نص الاقتراح يتضمن ستة بنود، بدلاً من سبعة (الورقة الاولى) هي بمثابة عناوين، لكن هناك صياغة لنص آخر يشرح البنود، وملحق بالبنود، هو الذي يفسر بعض النقاط. ويمكن الرجوع اليه عند اي نزاع، ليصبح «التفاهم» نوعاً من «مذكرة تفاهم».

– ان الصياغة تشير الى اسرائيل كطرف، والى «القوات المتعاونة معها» (في اشارة الى قوات «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة اللواء انطوان لحد المتعاون مع القوات الاسرائيلية من دون تسميته) والى الدولة اللبنانية كطرف ثان في هذا التفاهم و«المجموعات المسلحة» الموجودة على الارض، في اشارة الى المقاومة من دون تسميتها، كفريقين عليهما التزام وقف النار، وهذا التفاهم يهدف ضمان سلامة المدنيين على جانبي الحدود.

ويقول المرجع الرسمي اللبناني في هذا السياق ان لا ذكر لعبارة «حفظ حق المقاومة في عملياتها» ضد الاحتلال، بل ان الاشارة الى القوى المسلحة كاف لتبرير وجودها وهدفه.

– ان لبنان لقي تفهماً من الجانب الاميركي، في رفض البند الذي يعطي الحق لاسرائيل في ان تتعقب وتلاحق المجموعات المسلحة هذه على الارض اللبنانية، في حال خرق هذا التفاهم او قامت بعمليات ضد القوات الاسرائيلية. ويقول المرجع «ان رفض لبنان هذا البند هو الذي يحمل في طياته، اصراره على حفظ حق المقاومة، اذ انه بند يهدف الى اعطاء اسرائيل حق ضرب المدنيين رداً على عمليات المقاومة، حتى لو كانت هذه العمليات ضد العسكريين الاسرائيليين».

ويضيف المرجع الى هذه النقاط كلها، ان الرئيسين بري والحريري حرصا في مشاوراتهما مع عدد من الرسميين والوزراء المعنيين والمعاونين، على عدم الكشف عن كل تفاصيل «التطريز بالابرة» الذي قاما به في المناقشات، سواء مع الجانب السوري او مع الجانب الاميركي، «لاعتقادهما ان تسريب الكثير من التفاصيل قد يؤدي الى افشال محاولة التوصل الى وقف النار، ولئلا يتحجج الجانب الاسرائيلي بالتسريبات، اذا كان يريد افشال الاتفاق ويبيّت نيات سلبية فياخذ الافصاح اللبناني عن بعض النقاط مبرراً لذلك».

الا ان المرجع اللبناني كشف لـ «الحياة» ان هناك نقطتين جوهريتين كانتا مدار اخذ ورد بين بري والحريري من جهة والوزير كريستوفر من جهة اخرى، وكان الجانب اللبناني ينتظر جواباً من الوزير الاميركي عليهما امس، هما:

١– الاصرار والالحاح اللبنانيان على ان تكون فرنسا عضواً في لجنة المراقبة والتحقق في شأن اي خرق لوقف النار، اذ كانت الاتصالات الاميركية – الاسرائيلية والاميركية – السورية حسمت مشاركة اميركا واسرائيل ولبنان وسورية فيها، على ان يكون مركزها واشنطن، وتقوم بالمراقبة الجوية عبر الاقمار الصناعية للوضع على الارض في الجنوب والبقاع الغربي.

واوضح المرجع الرسمي اللبناني لـ «الحياة» ان بري والحريري «كانا صارمين في اصرارهما على المشاركة الفرنسية وانهما لقيا ليونة في الموقف الاميركي الذي كان يستبعد هذا الطلب، بحجة رفض الاسرائيليين له، وانه وعد ببذل جهد من اجل اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز به، خلال اجتماعه معه قبل ظهر امس في اسرائيل».

والمح المرجع الرسمي الى «ان المشاركة الفرنسية والاميركية أتت في الوقت نفسه الى التفكير في مشاركة روسيا في اللجنة. فالمشاركة الاميركية تتم على اساس ان التفاهم المذكور ينص على ان الحل النهائي مرتبط بالتفاوض في شأن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب، في مفاوضات السلام، التي لها راعيان، هما الولايات المتحدة وروسيا. وهذا يفترض اشراك الراعي الثاني في الاشراف على تطبيق هذا التفاهم. الا ان المرجع لم يجزم في هذا الصدد، لكنه اكد رداً على سؤال لـ «الحياة» نفي امكان اشتراك ايران في اللجنة خصوصاً ان احد قادة «حزب الله» طرح الفكرة في تصريح له، مشترطاً اشتراكها ما دامت واشنطن ستشارك».

وقال المرجع لـ «الحياة» ان الجانب السوري طرح فكرة المشاركة الايرانية، لكن واشنطن واسرائيل كانتا واضحتين في رفضها، اما الجانب اللبناني فلم يقترحها. وحاول الجانب السوري تسويقها ولكن لا يبدو انها تلقى قبولاً.

٢– ان لبنان طلب تعديلات، رفض المرجع الكشف عن طبيعتها، في شأن الصياغة المتعلقة بطريقة العمل والآلية لتحرك لجنة المراقبة والتحقق حيال وقف النار، سواء على الارض او في الاتصالات بين اعضائها ودولهم. وهي تعديلات تنطلق هنا ايضاً، من الحرص على الدقة في الامر، اذ ان المراقبة الجوية ستكون في حوزة الاميركيين وتحت سيطرتهم الكاملة، في ظل تحالفهم الوثيق مع الجانب الاسرائيلي. وحاول الجانب الاسرائيلي استبعاد اي دور لقوات الطوارئ الدولية الموجودة في الجنوب. وكانت في المقابل هناك ملاحظات لبنانية على هذه التفاصيل الدقيقة.

هل تلقى الاعتراضات او الملاحظات او المطالب اللبنانية، والسورية قبولاً اميركياً واسرائيلياً؟ وكيف يمكن تسريع التوصل الى هذا التفاهم الذي يعتقد المرجع الرسمي بوجوب التوصل اليه خلال الساعات المقبلة؟

مصادر رسمية ابلغت الى «الحياة» ان هناك حاجة ماسة اميركية الى التوصل الى انجاز التفاهم، على ان يعلن في العواصم المعنية كلها دفعة واحدة اي في تل ابيب وبيروت ودمشق وواشنطن، وباريس سواء شاركت في اللجنة المراقبة ام لا، وموسكو. والعاصمة الاخيرة قد تشارك في الاعلان، تعويضاً عن عدم اشراكها في اللجنة، واذا اشتركت فمن باب تحصيل الحاصل ان تشارك في اعلان التوصل الى هذا التفاهم.

وفي رأي المصادر ان كريستوفر يحتاج الى السرعة في انجاز الاتفاق نظراً الى ارتباطه بمواعيد في بلاده تفرض عليه الانتقال اليها من المنطقة غداً السبت، فيما يفترض ان يتبعه بيريز، الاحد او الاثنين في اطار زيارة رسمية للعاصمة الاميركية تبدأ مساء ٢٨ الجاري وسط تحضيرات لها على اعلى المستويات، تنوي من خلالها ادارة الرئيس بيل كلينتون ان تعد له برنامجاً حافلاً يؤكد مدى التحالف.

وتقول المصادر «اذا كان هدف اسرائيل من التفاهم هذا ضمان عدم حصول عمليات ضد القوات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية، حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية الشهر المقبل، فلن الامر يتوقف ليس على الاتفاق في حد ذاته، بل على ضمان سوري بوقف هذا التفاهم وعلى هامشه، في مقابل ما يتعهده التفاهم هذا من استئناف مفاوضات السلام خصوصاً انه ينص على هذا الامر الذي كان في صلب المحادثات التي اجراها كريستوفر في دمشق، في ظل توقعات باستئنافها، ربما على مستوى اعلى من المستوى الحاضر، بعد الانتخابات الاسرائيلية».

ويقول المصدر الرسمي «ان ما يعزز امكان تطبيق التفاهم، هو اتفاق الاميركيين والاسرائيليين على معالجة عدد من القضايا الاقليمية التي تزيل اسباب تصاعد الوضع في الجنوب والا لماذا تتدخل كل هذه الدول في هذا التفاهم، ولماذا اخذت الحرب الاسرائيلية على لبنان هذا الحجم؟».

الا ان المسؤولين اللبنانيين، كباراً وصغاراً، يقولون «اذا كانت هناك مفاوضات على الوضع الاقليمي اجريت وتجرى، بين كريستوفر وسائر الدول المعنية، فان لبنان ليس على علم بمضمونها الى الآن».

توقيف شخص في جريمة اغتيال الشيخ احمد عساف

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفذت الاجهزة الامنية المختصة مذكرة التوقيف الصادرة في حق نزيه محمد ريحاني في جريمة اغتيال الشيخ احمد عساف في ١٩٨٢/٤/١٠، باطلاق النار عليه قرب جامع عائشة بكار. وحدد قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا ٢ أيار (مايو) المقبل موعداً لاستجوابه.

وكان قاضي التحقيق العدلي وجيه علوية اصدر قراراً بعدم صلاحية المجلس العدلي للنظر في هذه الدعوى.

اجتماع بين الكتائب و«حزب الله»

■ بيروت – «الحياة» – عرض رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة امس التطورات العامة مع وفد من «حزب الله»، ضم عضوي المجلس السياسي نواف الموسوي والحاج ابو سعيد الخنسا، في حضور نائبه المحامي كريم بقرادوني والامين العام جوزف ابو خليل وعضو المكتب السياسي رشاد سلامة.

وبحث المجتمعون خلال اللقاء الذي استغرق ساعتين في وقائع العدوان الاسرائيلي وآثاره السياسية والميدانية، واكدوا «اهمية الوحدة الوطنية التي تجلت في مواجهة العدوان وتامين مقومات الصمود للجنوبيين».

الموسوي لخوض المعركة حتى «ازالة اسرائيل»

■ بيروت – «الحياة» – رأى رئيس «حركة امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي في الندوة القرآنية الاسبوعية ان جولات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المكوكية على المنطقة «تهدف الى انقاذ اسرائيل و(رئيس وزراء اسرائيل) شمعون بيريز». ودعا الى «خوض المعركة مع العدو الصهيوني حتى ازالته والتخلص من معتقداته الشيطانية التي تتغذى بالقتل والتدمير ونشر الفتن واشعال الحروب».

نيكلسون اعتبرت ان اسرائيل سببت اعمال العنف

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن النائب بشارة مرهج رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان والنظام الداخلي ان اللجنة وجهت نداء ومناشدة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بضرورة «انتداب بعثة دولية لمعاينة الاوضاع وللوقوف على انتهاكات اسرائيل المستمرة لحقوق الانسان والطفل في لبنان لأن لبنان تحول ساحة حرب ضد المدنيين والمرافق العامة والبنى التحتية».

واكد في تصريح امس توجيه نداء الى الصليب الاحمر الدولي في جنيف لإرسال بعثة خاصة للاطلاع على واقع المأساة اللبنانية ولمساعدة لبنان ميدانياً على حماية المدنيين والنازحين والعائلات وخصوصاً الاطفال والنساء.

وكانت اللجنة عقدت امس اجتماعاً برئاسة مرهج، في حضور النواب الاعضاء وعضو لجنة حقوق الانسان البريطانية النائبة ايما نيكلسون وعضو الجالية اللبنانية في بريطانيا هشام الصلح.

وقالت نيكلسون «اتيت الى لبنان لمشاركة زملائي في المجلس النيابي اللبناني في المأساة التي المت بلبنان فتسنى لي ان ارى بعض النازحين الجنوبيين واستطعت ان اقدم مساعدات انسانية ومعونات طبية واحضرنا وحدات طبية لتقديم مساعدات بالمقدار الممكن الى اصدقائنا اللبنانيين».

وعن الموقف البريطاني من المبادرة الفرنسية؟ اجابت ان «التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع البريطاني خلال زيارته لإسرائيل لا يمثل حقيقة الموقف السياسي البريطاني البرلماني، فالشعب البريطاني يدعم بقوة القرار الرقم ٤٢٥ ويدين الارهاب في اي مكان، لكننا نعتقد ان اسرائيل هي المسببة لبعض اعمال العنف والارهاب سواء كان عن سبب وجيه او غير وجيه، واعتقد ان تصريح وزير الدفاع البريطاني ليس صحيحاً لأنه قال ان اسرائيل لا تنوي قتل المدنيين، لكنها قتلتهم بعد وقت قليل، فاذا كانت لا تنوي قتل المدنيين عليها ان توقف فوراً قصفها». واضافت «نحن في بريطانيا نؤمن بان لبنان هو ملك اللبنانيين وان القرار الرقم ٤٢٥ مهم اليوم بمقدار ما كان مهماً عندما اتخذ، وبريطانيا تدعم المبادرة السلمية. ولتمنى ان يتحقق السلام الملائم والدائم للبنان فوراً». وتابعت «هناك حاجة في بريطانيا الى بلورة الراي العام حيال الصراع في جنوب لبنان».

أجريا وبوسوفاليوك محادثات في بيروت مع بري والحريري

دوشاريت متفائل بالوصول الى وقف للنار وولايتي حريص على عدم تجاهل "حزب الله"

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت بيروت امس حركة ديبلوماسية اوروبية - شرق اوسطية تمثلت بمحادثات اجراها مع رئيسي المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري مجتمعين مع كل من وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت، ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي، ونائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك، وتركزت على ايجاد حل للأزمة الناشئة عن العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وفي حين ابدى الوزير الفرنسي تفاؤلاً بالوصول الى وقف لاطلاق النار في اقرب وقت، اكد الوزير الايراني الحرص على عدم تجاهل «حزب الله» في اي اتفاق، وايّد الديبلوماسي الروسي المبادرات القائمة لتكون التسوية سلمية وسريعة ودائمة.

تحرك ولايتي

وكان ولايتي وصل الى نقطة المصنع الحدودية آتياً براً من دمشق قبل الظهر واستقبله الوزير عبد الرحيم مراد، وقال «ان المجتمع الدولي يقف الى جانب لبنان حكومة وشعباً ومقاومة». واضاف «اننا نرى بعد اسبوعين من العدوان الاسرائيلي على لبنان ان المقاومة لا تزال القوى في وجه الاحتلال، وان الحكومة والشعب والمقاومة تحظى بتأييد الجمهورية الاسلامية في ايران». ورأى «ان الضغط الدولي واستمرار المقاومة سيؤديان الى نتائج ايجابية»، مؤكداً «دعم ايران للدولة اللبنانية في تأمين عودة النازحين الى قراهم».

اما الوزير مراد فاكد «حق لبنان في المقاومة لتحرير الارض». واعتبر سفير ايران في لبنان همايون عليزاده، الذي كان ايضاً في استقبال ولايتي على رأس وفد من السفارة، ان «اميركا في مأزق ومحنة»، محملاً اياها «مسؤولية العدوان على لبنان».

وفي الحادية عشرة والنصف وصل ولايتي الى القصر الحكومي يرافقه المدير العام لدائرة الشرق الاوسط في الخارجية الايرانية محمد كاظم خوانساري ومستشاره علي خرم والمدير العام للاعلام في الخارجية محمود محمدي ورئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الايرانية هاشمي رفسنجاني والسفير عليزاده.

وبعد اجتماع مع الرئيسين بري والحريري استغرق ساعة ونصف الساعة، عقد مؤتمراً صحافياً قال فيه «نحن كجمهورية اسلامية ايرانية بدأنا جهودنا على المستويين الاقليمي والدولي. ذهبت الى دمشق ومنها الى المغرب ومن ثم الى دمشق وانا الان في بيروت. وخلال وجودي في المنطقة، اجريت مشاورات عدة مع مختلف الاطراف المعنيين، السوريين والروس والفرنسيين والاوروبيين وبعض الدول العربية وايضاً المقاومة في جنوب لبنان والان مع الحكومة اللبنانية». وامل «في ان يزيد المجتمع الدولي الضغوط على اسرائيل لوقف الاعتداءات على شعب لبنان، واللبنانيون الابرياء يجب ان يسمح لهم بالعودة الى ديارهم. لسوء الحظ، نحو نصف مليون من سكان الجنوب نزحوا ما احدث الكثير من المشاكل للحكومة وللشعب اللبناني. هذا هو مطلبنا، هذا هو مطلب المجتمع الدولي والامم المتحدة».

وسئل: كيف يمكن ان تستخدم ايران علاقاتها الدولية للضغط على اسرائيل لوقف عدوانها وكيف يمكن ايجاد صيغة بحكم علاقاتها مع المقاومة لحماية المدنيين وعدم الاساءة الى حق اللبنانيين في المقاومة؟ اجاب «الآن نائبي موجود في الامم المتحدة ومنذ يومين كنت في المغرب لانه يترأس منظمة المؤتمر الاسلامي. وبناء على طلبنا عقد اجتماع للمنظمة في جنيف، وكانت لنا اتصالات وثيقة بعدد من الدول بغية مواصلة جهودنا، وسنواصلها في الامم المتحدة وفي منظمة المؤتمر الاسلامي وايضاً على الصعيدين الاقليمي والعربي. سنتابع بذل الجهود للضغط على اسرائيل لوقف عدوانها ضد الشعب اللبناني. والحكومة والشعب اللبنانيان و«حزب الله» هم من ضمن اهتماماتنا. سنبذل افضل ما في وسعنا لمساعدة الحكومة والشعب على مقاومة هذا الاجتياح. من المؤكد ان القرار الرقم ٤٢٥ يجب ان يطبق في اسرع وقت ممكن، وعلى اساسه يجب ان تتحرر الاراضي المحتلة وعلى اسرائيل ان تنسحب منها. هذا هو السبيل الاساسي لتخطي كل المصاعب التي تواجه حكومة لبنان وشعبه».

واضاف «اننا نؤمن بان وقف اطلاق النار يجب ان يتحقق في اسرع وقت ممكن. اننا في حاجة الى مراقبين من مختلف الدول بما فيها فرنسا. وانتم تعلمون ماذا يحصل على الساحة السياسية في المنطقة. اتفاق جامع للمبادرات سيتم التوصل اليه. وروحه يمكن ان تكون مماثلة لروح اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣. هذا هو مفهومنا لما يحصل على الساحة واذا قارنّا اول اقتراح اميركي والاقتراح الفرنسي، فالفرنسي افضل من الاميركي. ولكن في الوقت الحاضر، الولايات المتحدة تراجعت عن اقتراحها الاول وهي ايضاً لا تدعم اقتراحها الاول اذ كانت تقدمت به بعد ايام قليلة من بداية الاعتداء ورفضه الاطراف المعنيون باستثناء اسرائيل. لذا حاولت ان تعدل ووفقاً للمعلومات التي وردت علينا في الايام الماضية، بعض فقرات الاقتراح الفرنسي اصبحت مدرجة في نص الاتفاق المرتقب، ربما لم يذكروها لكن روحيتها موجودة في الاتفاق».

وسئل: ما هي الضمانات بالا يكون اي اتفاق يتم التوصل اليه على حساب «حزب الله»؟ اجاب «نعلم ان هناك تنسيقاً وثيقاً بين سورية وايران ولبنان و«حزب الله» كجزء مهم من المقاومة في الجنوب. وسنحرص على الا يتم تجاهل «حزب الله». كل هذه الاطراف هي على اتصال وثيق في هذا الصدد».

وقيل له: المقاومة لبنانية واسلامية، فما الهدف من جولتكم على المنطقة؟ اجاب «علينا ان نساعد حكومة لبنان وشعبه لمقاومة هذا الاجتياح. جزء من هذه المقاومة يتم في الجنوب، ومن جانب الشعب اللبناني، لكن قسماً من هذه المقاومة يعني المجتمع الدولي، لاننا نعلم ان المجتمع الدولي اذا كان واعياً ما يحدث فسيضغط على اسرائيل حتى لا تواصل اعتداءاتها على الشعب اللبناني».

وقيل له ان الناطق باسم الخارجية الاميركية قال ان واشنطن لا تريد ان تتدخل ايران في اي حل؟ اجاب «اذا كان الامر كذلك فما هو دور الوفد الاميركي في الشرق الاوسط؟ وزير الخارجية الاميركي (وارن كريستوفر) موجود هنا منذ وقت طويل ويقوم بجولات مكوكية بين مختلف العواصم. اذا لم يتوصلوا الى اتفاق او تفاهم، فما دورهم هنا؟».

وعن زيارته للمغرب قال «لانه يترأس حالياً منظمة المؤتمر الاسلامي، وطلبت من ملك المغرب ان يساعد الامين العام ويساعدنا كعضو في المنظمة على عقد اجتماع استثنائي وطارئ للدول الاسلامية لان لبنان عضو في المنظمة».

وسئل: هل يوافق «حزب الله» على الاتفاق الذي يتم التحضير له؟ اجاب «ان سورية تبحث مع الولايات المتحدة واطراف آخرين في الامر، وهناك تنسيق مع الحكومة و«حزب الله» والجمهورية الاسلامية في بيروت، ومن دون التوصل الى اتفاق مع حكومة لبنان وشعبه و«حزب الله» نحن متأكدون ان سورية لن توقع على اي اتفاق مع اي دول اخرى على صلة بالوضع في لبنان. وهذا ما تفعله الحكومة السورية منذ بدء الحركة الديبلوماسية التي بدأت».

وسئل: هل تتوقع ان تسفر المحادثات الجارية عن التوصل الى اتفاق في ضوء الكلام الذي قاله شمعون بيريز عن خلافات خطيرة؟ اجاب «ما يدور البحث عليه هو الوصول الى اتفاق او تفاهم، ليس اقل مما تم التوصل اليه في تموز ١٩٩٣، روح هذا الاتفاق ستكون نفسها، وقد تكون هناك تغييرات، ولكن ليس في روح الاتفاق».

وعن دور ايران في صياغة التفاهم الجديد، قال: «الضحية الاساسية هي لبنان وشعبه وخصوصاً الشعب في الجنوب. سورية ولبنان لهما الحق في دعم هؤلاء الناس ليدافعوا عن انفسهم ووقف العدوان الحاصل عليهم. ما نفعله هنا هو مساعدة هؤلاء الناس ليقاوموا وليلفتوا الانتباه العالمي الى هذه المسألة ليضغطوا على اسرائيل لوقف اعتداءاتها».

ومن يضمن «حزب الله» في عدم اطلاق الكاتيوشا من جانب القرى الماهولة؟ اجاب «في اساس الاتفاق الذي يتم التحضير له حالياً، هناك بعض المراقبين سيتمركزون وسيراقبون تطبيق بنود هذا الاتفاق».

وبعد المؤتمر، زار ولايتي مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث عاد بعض جرحى العدوان الاسرائيلي.

بوسوفاليوك

وفي الاولى، اجتمع الرئيسان بري والحريري مع السفير بوسوفاليوك في حضور سفير روسيا اوليغ بيريسيبكين. وقال بوسوفاليوك على الاثر «حملت اعتبارات الطرف الروسي والرئيس بوريس يلتسن والوزير يفغيني بريماكوف في شأن الوضع في لبنان. ونحن لا نزال متمسكين بالرأي القائل باهمية الاخذ في الاعتبار بالدور المهم للحكومة اللبنانية. اما بالنسبة الى الانزعاج فنحن ليست لدينا مبادرة بمفردنا. نؤيد كل المبادرات بحيث تكون التسوية سلمية ووطيدة وسريعة ودائمة ولا تخرق، اذا كانت هذه الشروط مضمونة فنحن مع اي تسوية».

وسئل: هل طرحت الولايات المتحدة ان تكون روسيا عضواً في اللجنة التي يحكى انها ستشكل للمراقبة؟ اجاب «نبحث في هذا الموضوع منذ البداية، واؤكد لجميع الاطراف ان لروسيا صداقة في هذه المنطقة ومصالح ونستطيع نحن ان نشارك في الضمانات ونكون عضواً في اي لجنة».

وسئل: لماذا تستثنيكم الولايات المتحدة على رغم انكم احد راعيي عملية السلام؟ اجاب «انا لن استخدم مثل هذه العبارة. نحن على اتصال مع الحكومة الاميركية في تطورات الموقف ويجب الا نستخدم مثل هذه العبارة. لهم خصوصيتهم في موقفهم ولنا خصوصيتنا في موقفنا. وتنبع الخصوصية من النظرة العامة الى ما يدور في لبنان وحوله».

دوشاريت

وفي الاولى بعد ظهر امس وصل الوزير دوشاريت الى مطار بيروت آتياً من تل ابيب في طائرة فرنسية خاصة وكان في استقباله سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية واركان السفارة الفرنسية في بيروت. وقال في المطار «جئت الى بيروت لأجتمع مع المسؤولين اللبنانيين لنرى الى اين وصلت المحادثات الجارية لايجاد حل للصعوبات التي ما زالت تعترضنا والتي تحول دون التوصل الى اتفاق». واضاف «ان الاتصالات تتضاعف ونكاد نصل الى نهاية المطاف».

سئل: تكلمتم بالامس عن يوم حاسم، فكيف هو حاسم؟ اجاب «ما زال امامنا ان نجد حلاً لبعض الصعوبات وامل في أن نتوصل الى ذلك اليوم (امس)، والا سننطلق جولة جديدة من المفاوضات حتى نتمكن من حلها».

سئل: هل سيتم اعلان وقف لاطلاق النار اليوم (امس)؟ اجاب «ساكون مسروراً جداً لو ان المشكلة حلّت، ولكن ما ان اطلع على ذلك ساعلمكم بالامر فوراً». واعرب دوشاريت عن تفاؤله «بامكان التوصل الى حل وبالتالي الى وقف لاطلاق النار في وقت قريب». وقال «يمكننا التفاؤل قدر الامكان، ولن نرتاح ما دام القصف مستمراً، وكل يوم يقع عدد كبير من القتلى والجرحى في لبنان». واكد «ان المبادرتين الاميركية والفرنسية تسيران في الاتجاه نفسه».

ومن المطار توجه الوزير دوشاريت مباشرة الى القصر الحكومي حيث اجتمع مع الرئيسين بري والحريري، وعلى الاثر عقد مؤتمراً صحافياً قال فيه: «منذ احد عشر يوماً من ايفاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك لي الى المنطقة، اعمل في شكل لنستطيع من خلاله فرنسا ان تقدم افضل مشاركة ومساهمة في حل هذه الازمة. فلبنان وشعبه يتحملان كل ثقل المحنة. زرت قانا (قبل ايام) وهزني ما رأيته من مأساة فيها. وفي الذهاب والاياب من قانا الى الناقورة عبرت القرى ورأيتها مهجورة حيث يوجد فقط عدد من العجزة لانهم يريدون التمسك بارضهم. وبذهابي الى الناقورة ذهلت من رؤية ما هو في الواقع، قصف البحرية الاسرائيلية على البنى التحتية وعلى الطرق وعلى كل مقومات الحياة في لبنان. والان سأذهب مع الرئيس الحريري لزيارة معمل الكهرباء في بصاليم الذي دمر من جراء القصف. وقد قرر الرئيس الفرنسي شخصياً اعادة بنائه في اقرب وقت ممكن وقد بدأت الاعمال ووصلت فرقة من الخبراء الفرنسيين الى المكان ووصلت آلات ومعدات واخرى في طريقها الى بيروت. اقول هذا لأؤكد ان مهمتنا هي في ان يتوقف كل ذلك في اقرب وقت ممكن وان تعود العائلات الى منازلها وتتابع حياتها ويتابع لبنان دوره في اعادة الاعمار التي بدأت منذ نحو اربعة اعوام، وهي عملية مذهلة فضلاً عن اعادة الاعمار السياسية والنفسية ووحدته الداخلية التي رأيتها الان في تعمق. ولدينا في ذهننا المسألة الامنية للمدنيين في جنوب لبنان وشمال اسرائيل. حاولنا ان نعمل هذا الاسبوع من دون ان نبعد عن اذهاننا مصير لبنان صديقنا ومصلحته. ويجب ايجاد حل سريع باتفاق يكون مقبولاً من جميع الاطراف. هذا ما عملنا له ولم نتوقف انا وفريق عملي. والمناقشة والتشاور والتساؤل لحل المشاكل وايجاد النقاط المشتركة لما يمكن ان يكون اتفاقاً».

واضاف «منذ اسبوع تقدمنا بعرض محدد، وهو الان في صلب المحادثات الجدية التي تدور في اساسها ان يتوقف القصف على شمال اسرائيل، على ان تتعهد اسرائيل في المقابل الا تتعرض لاهداف مدنية ويجب ان يطبق هذا الاتفاق من جانب جميع الاطراف بطريقة صارمة. ويجب ان يكون مكتوباً ليؤمن حسن تطبيقه وتشرف على ذلك جهات دولية عدة تسمح بتلافي اي خرق قد يحصل له ويؤدي الى تدهور عسكري وزيادة العنف. ويجب ان يكون هذا الاتفاق مقدمة لاعادة استئناف مفاوضات السلام بطريقة يتمكن لبنان من خلالها من استعادة سيادته على كل اراضيه ويؤمن الامن على جانبي الحدود للبنان واسرائيل. ونحن ننظر الى كل هذا بتفاؤل لاننا نعرف ان العقبات لم تحل كلها بعد وبتصميم لدينا ولدى الجميع بان نتوصل سريعاً الى حل للمسائل في سرعة، ما يسمح للعائلات بالعودة وللبنان ان يستعيد مسيرة الانماء والاعمار».

وتابع «تطرقت مع الرئيسين بري والحريري الى التفاصيل في جو من الصداقة والود يميز العلاقات اللبنانية - الفرنسية. واستنتجت ان القيادات اللبنانية مصممة على ان تكون السيادة وسلطة الدولة في لبنان محترمة في شكل كامل في اي اتفاق، وهنا لا يسعني الا ان احيي هذا الحزم المهم في هذه المرحلة المصيرية من المحادثات».

وسئل: ما هي النقاط التي تحول دون التوصل الى وقف اطلاق النار؟ اجاب «لن اخوض في التفاصيل. فبمقدار ما تبقى بعيداً عن التفاصيل تكون فرص نجاحها اكبر للوصول الى نتائج».

وقيل له: ان لبنان يود ان تكون فرنسا في لجنة المراقبين، وان الولايات المتحدة تعارض ذلك. اجاب «لا استطيع ان اتصور ذلك».

وقيل له: تحدثتم عن اتفاق مكتوب، فمن هم الاطراف الذين سيوقعون والذين سيشهدون ولائته؟ اجاب «ان الطرق الديبلوماسية لا نهاية لها وسنجد في الواقع وفي النهاية طريقة ترضي الجميع. الاساس هو ان نضع الاسود على الابيض، الامر الذي كان الى الان محصوراً بالاتصالات الهاتفية. وهذا مهم اذ بعد ذلك يدان الجميع بما كتبه. فالاتفاقات الجيدة في حياة الشعوب يجب ان تكتب ومسألة التوقيع ليست مسألة اساسية».

قيل له: الوزير كريستوفر قال انه اتصل بك فقط مع العلم ان فرنسا هي التي باشرت التحرك وهناك الان مبادرات ذات طابع اميركي، كيف تفسر ذلك؟ اجاب «لا تعلقوا اهتماماً كبيراً على كل ذلك افعلوا مثلي. وانا قابلت كريستوفر وهذا جيد. نحن نتبادل الاتصالات الهاتفية ولدينا علاقات شخصية ممتازة واصدقاء. وهناك صداقة تجمعنا ونعمل جيداً مع بعضنا. وهذا لا يمنع ان يكون لكل واحد حساسيته. فهو يتكلم الانكليزية وانا اتكلم الفرنسية، وهذا ليس اساسياً والامور سائرة ولا تقلقوا من هذه الناحية. كانت المبادرة الاولى فرنسية ومرّ عليها ثمانية ايام، والمتداول الان هو الطرح الفرنسي لاننا اهتممنا منذ الاسبوع الماضي لمعرفة الاجوبة عن الاسئلة المطروحة، واستمعنا الى الجميع وبدأنا نستنتج الاجوبة. ونعرف كيف نحل المشكلة. في هذا الوقت ظهرت المبادرة الاميركية وهذا شيء طبيعي. لا نستطيع ان نلوم الولايات المتحدة التي لديها مسؤولية وخبرة في مجال المبادرات. والان نحن في صدد الوصول الى نص واحد يضم كل الافكار. وكونوا على ثقة ان فرنسا في هذا الاطار لا تعمل في ظل مصلحة شخصية كما قال الرئيس الفرنسي. لا مصلحة لفرنسا، لكنها عازمة على المضي، هي لا تعمل من اجلها بل من اجل اصدقائها الذين تراهم في محنة وتود مساعدتهم. والجميع يشارك في صياغة النص».

قيل له: ان اسرائيل مصرّة على الاعتداء على المدنيين وبيريز قال...؟ اجاب (مقاطعاً): «عندما تكون في وسط المحيط هل تكون اقرب الى ضفة الشمال ام الى ضفة الجنوب؟ هناك حاجة ملحّة منذ عشرة ايام واكثر من اي وقت مضى. وهذا واجب المسؤولين في البلدان المعنية بان تقوم بكل شيء ليس فقط لايجاد الحلول فهي موجودة، ولكن لتطبيقها في وقت سريع، لان ذلك يتعلق بالمدنيين وبالضحايا».

وسئل: هل تكون فرنسا عضواً في لجنة المراقبين؟ اجاب متسائلاً: «تعتقدون ان فرنسا قد لا تكون عضواً في اللجنة؟ اعرفوا اننا نبذل الجهد منذ احد عشر يوماً لنوقف اطلاق النار وسنواصل ذلك».

وفي الثالثة بعد الظهر، توجه الرئيس الحريري والوزير دوشاريت الى محطة بصاليم، التي تضررت بغارة اسرائيلية، وجالا في ارجائها واطلعا على الاضرار.

وطمأن دوشاريت اللبنانيين الى «ان كل الاجراءات الضرورية لاستقدام مولدات من الخارج انهيت على ان تصل المعدات اوائل ايار (مايو) المقبل» مشيراً الى «ان الحكومة الفرنسية توخت الاسراع في عملها بغية انهاء العمل في المحطة في اسرع ما يمكن». وتقلع الباخرة الفرنسية العسكرية التي تحمل المعدات اللازمة لاصلاح محطتي بصاليم والجمهور، غداً من مرفأ تولوز الفرنسي الى بيروت.

الرئيس الحريري يصافح الوزير ولايتي وبينهما الرئيس بري. (رويتر)

هل مهمة كريستوفر أبعد من الاتفاق على وقف اطلاق النار؟

التدهور في الجنوب فرضه التوتر السياسي ووقف العدوان يتطلب ضمانات اميركية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل يعود التأخر في التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار، الى استمرار الخلاف بين الاطراف المعنيين على نقطتين اساسيتين تتعلقان بدور المقاومة في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان وبهوية الدول التي ستشارك في لجنة ضمانات ستوكل اليها مراقبة تطبيق سير الاتفاق والتدخل في الوقت المناسب من اجل معالجة الخروقات؟ ام انه يتناول توفير المناخ السياسي الذي يحمي الاتفاق ولا يعرّضه الى اهتزاز كلما طرأ تبدل على الاجواء السياسية في المنطقة؟

في اجابته عن هذا السؤال قال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان «تدهور الوضع في الجنوب لم يبلغ الحجم الذي بلغه، بعدما طاول مناطق في الضاحية الجنوبية والبقاع، لو ان المناخ السياسي على الصعيدين الدولي والاقليمي لم يبلغ هذا الحد من التوتر والتشنج، خصوصاً ان الجنوب والبقاع الغربي كانا شهدا في الماضي تصعيداً امنياً، لكنه بقي مضبوطاً بسبب قدرة الاطراف المعنيين على تدارك الامر والسيطرة على الموقف».

وتابع المصدر الرسمي: «من كان يراقب الوضع على الارض، لحظة فلحظة، قبل ان يتطور الى حرب مفتوحة على كل الاحتمالات من جراء العدوان الاسرائيلي الواسع، يخلص الى الاعتقاد ان ما حصل على رغم الحجم الذي بلغه، لم يكن الا بسبب غياب المظلة الدولية والاقليمية التي كانت تستمد «هيبتها» من المناخ الايجابي لمحادثات السلام وتتدخل في الوقت المناسب للجم التدهور ومنعه من ان يبلغ نقطة اللاعودة. ومنذ التوصل الى تفاهم تموز (يوليو) عام ١٩٩٣، وقبل بدء العدوان الاسرائيلي، كان الجنوب شهد مجموعة من الحوادث تحت تأثير رد فعل المقاومة الاسلامية على لجوء اسرائيل الى قصف المدنيين والاماكن المأهولة بالسكان، الا ان هذه الحوادث ظلت تخضع لرادع ضبط النفس وعدم الدخول في تصعيد بشكل احراجاً للجهات الخارجية الراعية للتفاهم لان الاطراف المعنيين كانوا لا يزالون يراهنون على امكان التوصل الى اتفاق سلام شامل من خلال ما يسمح لهم بوضع قيود امنية وسياسية تحول دون تعريض المناخ العام للسلام الى ما يهدده».

وتابع: «اما اليوم فان خروقات سياسية وامنية عدة بدأت تهدد المناخ الايجابي في وقت كانت الاطراف كلها او غالبيتها على الاقل، تحبذ عودة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الى السلطة لتأمين استمرار المفاوضات وتسريعها، بناء على الوعود التي قطعها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لعدد من الدول وفي مقدمها سورية ولبنان».

ولفت المصدر الرسمي الى «ان احتكاكاً سياسياً حصل بين واشنطن ودمشق ادى الى خربطة المناخ السياسي، في وقت كانت الادارة الاميركية تحرص على طمأنة القيادة السورية الى ان المحادثات ستتابع فور نجاح بيريز في الانتخابات النيابية في اسرائيل، وبالتالي لا بد من ضبط النفس والتعاون من اجل منع القوى المتضررة من السلام من التخطيط لتسجيل اختراق يهدد المسيرة السلمية».

واضاف «ان دمشق اخذت بالوعود الاميركية وراحت تتعاطى معها جدياً، الى ان بدأت منذ انعقاد قمة شرم الشيخ تلاحظ ان واشنطن ترعى كل التحركات العسكرية والسياسية الهادفة الى تطويق سورية او اضعافها، لدفعها الى التسليم بالشروط الاميركية - الاسرائيلية للسلام وهذا ما رفضته وترفضه».

وما زاد في المخاوف السورية حيال الدعوة الى قمة شرم الشيخ، شعور دمشق بان ما صدر من قرارات عن القمة على رغم المعارضة الاوروبية - العربية التي قابلته، لم يقتصر على حدود الضغط بكل الاشكال لضرب التيارات الاصولية المتشددة في داخل فلسطين بهدف تعويم بيريز وانعاشه لمواجهة خصمه في تكتل «ليكود»، بل امتد لتطويقها من خلال دول الجوار، وهذا ما ابرزه الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الذي تلازم مع مرابطة الطائرات الحربية الاميركية في الاردن، واستخدام تل ابيب القواعد العسكرية التركية.

وجاء التدهور الاخير في الجنوب، وقبل ان تقرر اسرائيل تنفيذ عدوانها الواسع، ليكشف في شكل واضح ان الضوابط الدولية والاقليمية لم تعد موجودة من جهة، وليؤكد ان اللافتة التي استخدمتها تل ابيب لتبرير عدوانها في ضرب «حزب الله»، لم تكن سوى عنوان تعدى الهدف المرسوم ليوجه ضربة الى البنى التحتية، ويفرض على نحو ٤٠٠ الف نسمة النزوح من الجنوب من جهة ثانية.

ولاحظ المصدر الرسمي انها المرة الاولى في تاريخ الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، يأخذ الهجوم حجماً دولياً واقليمياً على غرار الحجم الذي برز فيه اليوم ما يعني ان النتائج الاسرائيلية المرسومة من خلال العدوان بدأت تواجه مجموعة من المتاعب الخارجية في ضوء قرار فرنسا والمجموعة الاوروبية وروسيا وايران في الدخول على خط الاتصالات في مواجهة تل ابيب وواشنطن التي حاولت ان تبعد هذه الدول عن اداء اي دور، وقد اضطرت الى التسليم اخيراً تحت وطأة رد الفعل العالمي على المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا.

ورأى المصدر ان تعدد المداخلات وتزاحم الوسطاء في تنقلاتهم ما بين العواصم المعنية «بمثابة اعادة تدويل الوضع في الجنوب من الباب الواسع خصوصاً بعد التعديل الذي استهدف اتفاق تموز ١٩٩٣»، مشيراً الى «ان دمشق لا تعارض هذه المداخلات».

وتابع: «ان عدم اعتراض دمشق على هذه المداخلات يعود الى ان الاجواء السورية - الاميركية لم تعد طبيعية بل تمر في حال من التوتر والتعقيد ما يجيز لها الموافقة على الدور الذي يقوم به الوسطاء، لظنها انهم قادرون على اقامة حد ادنى من التوازن في وجه الحلف الاميركي - الاسرائيلي الذي تجاوز انقاذ بيريز في الانتخابات الى محاولة تطويق سورية واضعافها».

واشار المصدر الرسمي الى «ان دخول طهران على خط الاتصالات في ظل التعثر الذي يسيطر على المفاوضات لا يلحق الضرر بالدور السوري، وبالتالي فان ضبط هذا الدور لن يتم ما لم يتم تأمين عودة الوضع في الجنوب الى مجراه الطبيعي».

من هنا لا ينظر المصدر الرسمي الى العدوان الاسرائيلي من زاوية وجود غطاء اميركي لاسرائيل لوضع حد لاستمرار اطلاق صواريخ الكاتيوشا، او كتبرير لوقف عمليات المقاومة، بمقدار ما انه يأتي في ظل اجواء سياسية ملبدة كانت السبب في قلب الطاولة التي ادت الى استقدام الاوروبيين على خلاف الرغبة الاميركية.

واضاف «يخطئ من يعتقد ان العدوان جاء كتدبير وقائي نتيجة خلل امني طارئ غير معزول عن المحيط السياسي الخارجي المتواصل مع الجنوب، بات يستدعي اجراء تعديل لتفاهم تموز بتوسيع رقعة الدول الراعية لهذا التفاهم الذي لم يلحظ وجود اي دور للدولة حتى لو كان خجولاً على نقيض ما يقال عن اتفاق وقف اطلاق النار الذي يتم الاعداد له، ويأخذ في الاعتبار حصر كل الدور بالدولة اللبنانية من دون سواها».

وتابع المصدر الرسمي «اذا كان التلبد الذي سيطر على المناخ السياسي المفتوح على الجنوب ادى الى تدهور الوضع، فان وقف التدهور لن يكون الا باسترداد العافية للمناخ الاقليمي والدولي لتأمين صمود اتفاق وقف اطلاق النار، على رغم انه اتفاق مرحلي».

واعرب عن اعتقاده بان المهمة المكوكية لوزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية وارن كريستوفر عبر لقاءاته في دمشق وتل ابيب واخيراً في شتورة مع رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري لم تكن مهمة امنية يتطلع من خلالها الى طريقة اعادة الهدوء والاستقرار الى الجنوب بمقدار ما كانت سياسية تهدف الى توفير الشروط لتحصين التفاهم الامني على الوضعية الجديدة التي سيؤمنها اتفاق وقف اطلاق النار الذي تتوقف ديمومته على قرار سياسي.

فالمصدر الرسمي يتعاطى منذ الان مع اتفاق وقف اطلاق النار على انه «مرحلي» وسيكون بمثابة «اتفاق الجسر المفتوح» على مرحلة جديدة معتبراً «ان هذه المرحلة لن تكون الا سياسية».

واضاف «ان من ينظر ملياً الى الصورة التي تجمع الرئيس الاسد بالوزير كريستوفر وبعدد الاشخاص المشاركين في اللقاء، لا بد من ان يستخلص ان الحضور السوري - الاميركي لم يكن الا نسخة طبق الاصل عن الوفدين اللذين يشاركان في محادثات السلام، وهذا ما يؤكد وجهة النظر القائلة ان مهمة الوزير الاميركي في دمشق وتل ابيب تتعدى الاتفاق الامني الى ما هو ابعد، لتتناول الاسباب السياسية للتدهور الحاصل في الجنوب».

واكد المصدر الرسمي «ان الاتفاق الامني سيكون مفتوحاً للتفاهم على عناوين كبرى في السياسة تتيح للمعنيين التوصل الى فك اشتباك سياسي ينطلق من الضمانات التي يفترض بالوزير كريستوفر ان يكون اعطاها للجانب السوري، بصرف النظر عن نجاح بيريز او عدم نجاحه في الانتخابات، خصوصاً ان العملية العسكرية الاسرائيلية لم تحقق الاهداف التي رسمتها، وقد استحضرت عبئاً دولياً في وجه واشنطن التي لم تكن تحبذ الاستنفار العالمي المؤيد لوقف العدوان، ما يعزز الاعتقاد ان الهدنة الدائمة تحتاج الى غطاء سياسي».

عملية جراحية ناجحة في ساق الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ في نبأ لـ «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية من بوسطن ان ادارة مستشفى «ماساتشوستس جنرال هوسبيتال» اصدرت البيان الآتي: «بتاريخ الخميس ١٩٩٦/٤/٢٥ اجريت عملية جراحية ناجحة في الساق لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي، وهو الآن قيد المعالجة لايام قليلة يعود بعدها الى لبنان».

واتصل الرئيس صائب سلام برئيس الجمهورية مبدياً اعجابه بالخطاب الذي «القاه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة بما فيه من قوة في فحواه وقوة في القائه، متمنياً له النجاح والتوفيق لما هو في مصلحة لبنان خصوصاً بعد اجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون».

في رد غير مباشر على خطاب الهراوي في الأمم المتحدة

"التقدمي": نرفض مقولة حروب الآخرين على ارضنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي في شكل غير مباشر ما ورد في خطاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الامم المتحدة «من ان الحرب في لبنان هي حروب الآخرين على ارضنا»، واعتبر «ان لتلك الحروب اسبابها الداخلية». ولم يستغرب ما تقوم به اسرائيل «في عدوانها على لبنان تحت عنوان ضمان الامن والرغبة في تحقيق السلام معه». واشار الى انها «نشأت على الاغتصاب والاحتلال وعمليات الابادة الجماعية والتهجير برعاية من الولايات المتحدة». واضاف مصدر مسؤول في الحزب ان «هذه الدولة لم توقف سياستها حتى مع الدول التي وقعت معها اتفاقات سلام وخصوصاً مع الفلسطينيين... ما يؤكد النهج الاسرائيلي العدواني».

واعتبر المصدر ان «الاهداف الاسرائيلية في العدوان الاخير تصب في خانة محاولة التوصل الى صيغ مشابهة للصيغ السابقة التي لا يمكن لبنان ان يوافق عليها. والحرب الدائرة على الارض اللبنانية هي حرب اسرائيل علينا ومقاومتها حق وواجب وطنيان».

ودعا الى ان «تبقى الامور محصورة في هذا الاتجاه في هذه المرحلة اذ اننا لا نوافق اطلاقاً على قول القائلين ان الحرب اللبنانية كانت حروب الآخرين على ارضنا، لأن لتلك الحروب اسبابها الداخلية التي لا يجوز القفز فوق حقائقها».

هيئة التنسيق النقابية تدعو الى يوم وطني في الاول من ايار

حلو هنأ الهراوي على خطابه... ونداء الى البابا للضغط على اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثنت مواقف عدة امس على مضمون كلمة رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، في حين تواصلت ردود الفعل مستنكرة العدوان الاسرائيلي.

وهنأ الرئيس شارل حلو الرئيس الهراوي على خطابه الذي القاه دفاعاً عن القضية اللبنانية وعن حقوق الانسان والمبادئ التي كان مجلس الامن تبناها لمصلحة لبنان. واهنئه ايضاً على ما رشح من حديثه ولقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون». وطلب الرئيس حلو من دوائر القصر الجمهوري ابلاغ مضمون كلامه هذا الى الرئيس الهراوي الموجود في بوسطن.

واعتبر النائب فؤاد السعد ان لقاء الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في شتورة «كان ايجابياً»، وان «حصوله يعني اعادة الدور الى لبنان». ورأى ان خطاب رئيس الجمهورية ولقاءه الرئيس الاميركي «يصبان في خانة الحلحلة». وامل في «التوصل الى حل خلال اليومين المقبلين»، معتبراً ان «عدم التوصل الى حل في هذه المدة هو انذار بامتداد الازمة الى الاسبوع المقبل».

ودعت هيئة التنسيق النقابية التي اجتمعت امس برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، الى اعتبار الاول من ايار (مايو) المقبل، عيد العمل، يوماً وطنياً، والى تنظيم لقاء وطني في فندق ريفييرا - كورنيش المنارة، ابتداء من العاشرة قبل ظهر اليوم المذكور، دفاعاً عن حق لبنان في الحياة والمقاومة والاستقلال ودعماً لصمود الجنوبيين وتكريماً لضحايا العدوان الاسرائيلي واصراراً على تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وتطبيق كل القرارات الدولية المتعلقة بلبنان.

وعقد في مطرانية الروم الكاثوليك في صور، لقاء روحي شارك فيه المطرانان مارون صادر ويوحنا حداد والارشمندريت يوسف الجبيلي والسيد علي الامين والشيخ نجيب سويدان والسيد جمال صفي الدين ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف. ووجه الامين نداء الى البابا يوحنا بولس الثاني «من اجل الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها ليتم دفن الشهداء في بلدة قانا الجليل التي هي رمز المسيحية والاسلام». وعبر المطرانان صادر وحداد عن تأثرهما حيال «المجازر والاعتداءات» واشار حداد الى «ضرورة حل للمشكلة التي اخذت الحيز الدولي» مناشداً العالم «صنع السلام من خلال السلام وليس من خلال الحرب والقتل». وتلا المفتي سويدان بياناً عن اللقاء تضمن تأكيداً على «همجية الاحتلال والمناشدة للخلاص من الكارثة التي حلّت بالجنوب» وطالب بـ «مزيد من الوحدة والتعاون». وقال يوسف «نحن نعمل مع القيادات الروحية ونطلعها دائماً على العمل الخدماتي ونتقبل ملاحظاتها لتحسين سير العمل».

وفي مجال المساعدات والتحركات الاجتماعية حيال النازحين من الجنوب والبقاع الغربي، وجهت السيدة منى الياس الهراوي شكرها الى «كل الذين ساهموا معها في حملة المساعدات الانسانية الفورية التي كانت اطلقتها»، وحيت «صمود الجنوبيين واندفاع كل المؤسسات العاملة على الارض املة ان ينعم جنوبنا الغالي بغد مشرق».

واطلع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير من نائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل على الوضع في الجنوب والاضرار الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية.

واستقبل صفير رئيس «كاريتاس - لبنان» الاب فؤاد الحاج الذي اطلعه على «جدول بين وفي شكل مفصل حجم المساعدات التي قامت وتقوم بها «كاريتاس - لبنان» باسم مجمع البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان، خصوصاً انها قدمت مساعدات مباشرة الى ٨٨٠١ عائلة مجموع افرادها ٤٩٨٤٨ شخصاً عبر ٢٢٠ مركزاً لها توزعت على الاراضي اللبنانية وبينها التجمعات في المدارس الرسمية، اضافة الى حيث قطن بعض هؤلاء النازحين عند اقاربهم في المنازل».

واكد القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان «تضامن جميع اللبنانيين مع اخوانهم في الجنوب والبقاع الغربي اثبت انهم عائلة واحدة متعاونة». وتفقد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام النازحين في المدارس الرسمية والخاصة. [illegible]

الحكومة العمانية ترسل مساعدات

■ مسقط - «الحياة» - قررت حكومة سلطنة عمان ارسال دفعتين من المساعدات الطارئة الى لبنان في خطوة لدعم اللبنانيين المتضررين من العدوان الاسرائيلي. وغادرت مسقط عصر امس طائرة «بوينغ ٧٦٧» تابعة لـ «طيران الخليج»، حاملة ١٦ طناً من مواد الاغاثة التي تشمل ادوية ومواد غذائية، تمثل الدفعة الاولى من برنامج الاغاثة الذي اقرته الحكومة العمانية «تضامناً مع الشعب اللبناني الشقيق وتخفيفاً من الاضرار التي لحقت بالمواطنين اللبنانيين من القصف الاسرائيلي».

ومن المقرر ان تغادر غداً السبت الدفعة الثانية من برنامج الاغاثة.

ومن جهة اخرى، غادرت مسقط امس سفينة تحمل دفعة اولى من المواد الطبية التي تبرع بها المواطنون اللبنانيون والعمانيون والعرب المقيمون في سلطنة عمان. وعلمت «الحياة» ان السفارة اللبنانية في مسقط فتحت باب التبرعات امام [illegible]

مسيرة في اثينا

■ اثينا - «الحياة» - دعت الجالية اللبنانية في اليونان الجاليات العربية واصدقاء لبنان من اجانب ويونانيين الى الاشتراك في المسيرة السلمية الصامتة التي [illegible] ١٩٩٦/٤/٢٩ [illegible] السفارة اللبنانية الى السفارة الاسرائيلية [illegible] الاعتداءات الاسرائيلية.

بعد عرقلتهما اتفاق "النفط مقابل الغذاء"

استياء وتذمر في مجلس الأمن من موقفي اميركا وبريطانيا

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وجه اعضاء مجلس الامن نقداً لكل من الامم المتحدة من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى، بسبب تقدم الدولتين بقائمة اعتراضات على مسودة «مذكرة التفاهم» في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ فيما كان متفقاً ان تنحصر المفاوضات بين الامانة العامة والوفد العراقي المفاوض. وتذمر بعض الدول من «التدخل الاميركي – البريطاني في المفاوضات، فيما تذمر جزء آخر من افساح المجال للدولتين للاطلاع على المذكرة وتقديم التعديلات عليها في الوقت الذي بقيت سرية، لبقية اعضاء مجلس الامن».

وجعل النقد الشديد مندوب السفيرة الاميركية، السفير ادوارد غنيم، يتبنى لهجة الدفاع عن النفس، خصوصاً ان البعض شكك في رغبة الولايات المتحدة في السماح بتنفيذ العراق القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع نفط بقيمة بليون دولار كل ٩٠ يوماً لسد الحاجات الانسانية الملحة شرط الاشراف والمراقبة الدوليين على اجراءات عملية بيع النفط وشراء وتوزيع الغذاء والدواء.

وقال غنيم للصحافيين ان التحرك الاميركي الاخير في شأن المفاوضات على تنفيذ القرار كان له «هدف واحد، وهو التنفيذ الناجح للقرار ٩٨٦». وتابع «لم نتردد ابداً في السابق في ايضاح آرائنا لجهة كيفية تنفيذ القرار». واعتبر ان ذلك ما تفعله اي حكومة عضو في الأمم المتحدة في شأن «مسائل حيوية لها». واعلن «اننا سنمضي في القيام بذلك».

ودافع السفير البريطاني السير جون وستون عن التدخل البريطاني وابداء ملاحظاته على مذكرة التفاهم. وقال: «هذا من واجب كل وفد عضو في مجلس الامن ينظر الى المفاوضات بجدية ولديه اراء يود ان يقدمها». واشار بسخرية الى عدم تقدم آخرين بارائهم مشدداً على ان بريطانيا تنوي الاصرار على مواقفها.

وصرح رئيس مجلس الامن للشهر الجاري سفير تشيلي خوان سومافيا ان «هذه المفاوضات ليست مفاوضات مجلس الامن. انها مفاوضات بين العراق والامين العام في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦. ونود لها ان تبقى كذلك»، واعتبر «التدخل» من جانب مجلس الامن «في غير محله في هذا المنعطف».

وشن السفير الروسي سيرغي لافروف هجوماً على التدخل الاميركي والبريطاني وقال: «اعتقد انه يجب الا يتدخل اي طرف» في المفاوضات. وعبر السفير الفرنسي آلان دوجاميه عن موقف مماثل. فيما تذمر رئيس لجنة المقاطعة، سفير المانيا تونواميتل، من حجب المعلومات حتى عنه وهو المسؤول عن لجنة المقاطعة.

وانتقد عدد من السفراء، بمن في ذلك سفير ايطاليا والمانيا، الأمم المتحدة بسبب اطلاعها اطرافا على مذكرة التفاهم فيما بقيت اكثرية مجلس الامن «في الظلام» تقرأ اجزاء المذكرة عبر تصريحات اعلامية.

واصر رئيس وفد الأمانة العامة المفاوض، المستشار القانوني هانز كوريل، على انه شخصياً لم يسلم اي نص عن مسودة مذكرة التفاهم الى اي مندوب لدولة. ولمح الى ان قرار اطلاع الدولتين على المذكرة اتخذه الأمين العام الدكتور بطرس غالي.

الشيخ زايد يتلقى رسالة من أمير قطر

■ الدوحة – «الحياة» – تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس رسالة شفوية من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بـ «العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها في مختلف المجالات». ونقل الرسالة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني خلال لقائه مع رئيس دولة الامارات أمس.

وكان امير قطر تلقى رسالة من الشيخ زايد في ١٥ نيسان (ابريل) الجاري لم يذكر شيء عن مضمونها وقام بتسليمها سفير الامارات لدى الدوحة السيد سعيد محمد الزعابي.

وقال مصدر حكومي في الدوحة ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري نقل في بداية لقائه مع رئيس دولة الامارات أمس «تحيات امير قطر الى اخيه رئيس دولة الامارات وتمنياته له ولشعب الامارات الشقيق بموفور الصحة والسعادة وللعلاقات بين البلدين مزيداً من التطور والازدهار».

واضاف ان رئيس الامارات حمل الشيخ عبدالله بن خليفة «تحياته الى امير قطر وللشعب القطري متمنياً للعلاقات بين البلدين مزيداً من النماء». وجرى خلال المقابلة «عرض عام للعلاقات بين البلدين».

الكويت تفاعلت بحرارة مع لبنان: كأنه حالنا في آب ١٩٩٠

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ «كأنه حالنا في آب (اغسطس) ١٩٩٠».

هكذا وصف مواطن كويتي احداث العدوان الاسرائيلي على لبنان. واذا كان شعور معظم الكويتيين مماثلاً لهذا المواطن، فلربما كان هذا تفسيراً للحماس الكبير الذي ظهر على الصعيدين الحكومي والشعبي في الكويت لدعم لبنان والتضامن معه خلال الاسبوعين الماضيين.

وللحقيقة فإن التشابه بين عدوان عراق صدام حسين على الكويت والعدوان الاسرائيلي الراهن ليس قليلاً، فكلا «العدوين» شرس وهمجي، وكلاهما يظهر قليلاً من الاحترام للعهود والمواثيق ومبادئ حقوق الانسان، واسرائيل سبقت صدام حسين بضربها عرض الحائط بالقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية وهي الآن تكرر ذلك بامتياز لكنها تحظى بدعم اعمى من الادارة الاميركية وهو ما لم يتوفر للرئيس العراقي... ولله الحمد.

والكويتيون الذين تشدهم الى لبنان علاقات تاريخية طيبة لا ينسون للبنان كونه اول دولة عربية تعلن استنكارها وادانتها للغزو العراقي للكويت وذلك منذ اليوم الاول لوقوعه في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ عندما كانت حكومات اخرى في المنطقة تنتظر وضوح الموقف الدولي قبل الاعلان عن موقفها من العدوان. والشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية لم تفته هذه الحقيقة خلال بيانه الذي تلاه على مجلس الامة (البرلمان) في الجلسة الاخيرة التي خصصت بكاملها لمناقشة العدوان الاسرائيلي، اذ قال «ان الكويت التي تستذكر للبنان مواقفه المشرفة والشجاعة ابان محنة الاحتلال العراقي تؤكد وقوفها الى جانبه في محنته».

وكان مجلس الوزراء الكويتي دان بشدة الاعتداءات الاسرائيلية منذ بدئها في الحادي عشر من نيسان (ابريل)، بل بذلت الكويت خطوة اضافية باستدعاء وكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين للسفير الاميركي لدى الكويت وابلاغه بمطالبة الكويت واشنطن ببذل جهودها لوقف العدوان، وهي خطوة ديبلوماسية جريئة بالنظر الى طبيعة العلاقات الراهنة بين البلدين. وكان سليمان الشاهين استدعى السفير التركي لدى الكويت قبل يوم واحد من بدء العمليات الاسرائيلية ليطلب منه توضيحات بشأن الاتفاق التركي – الاسرائيلي حول الطيران الحربي، وهي خطوة تعزز الموقف المتحفظ حيال اسرائيل الذي كان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اكده قبل سنتين حينما اعلن بأن الكويت ستكون آخر دولة عربية تقيم علاقات مع اسرائيل.

وفي الجلسة البرلمانية التي خصصت للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية تبارى النواب الكويتيون في ادانة الموقف الاسرائيلي ومعه الموقف الاميركي ثم العربي على حد سواء. وقال النائب عدنان عبدالصمد (اسلامي) ان الوحشية الاسرائيلية ضد اللبنانيين «تؤكد سقوط ما سموه زوراً وبهتاناً بأنه سلام». في حين اعتبر النائب جاسم الصقر (ليبرالي) ان العدوان الاسرائيلي صدّق ظنه «كون مؤتمر شرم الشيخ اعطى ضوءاً اخضر لاسرائيل للقيام بالعدوان» وقال انه يحز في نفسه هذا «الموقف الاميركي المنحاز لاسرائيل».

وخلال هذه الجلسة تفوق النواب المحسوبون تقليدياً على الحكومة على نواب المعارضة في مهاجمة الموقف العربي، اذ قال النائب غنام الجمهور: «بالامس كانت اقدام (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بيريز تطأ ارض الخليج وهذا ما يجعلنا نعيش في دوران لا نعرف متى تنقشع عتمة الهواء عنا» في حين قال زميله النائب خلف العنزي: «كم كان مؤلماً لنا ان نرى الفترة والعقال (اللباس الخليجي) في جنازة (اسحق) رابين ثم نرى جثث الاطفال محترقة في جنوب لبنان».

وانهى النواب الجلسة بتوصية للحكومة بتقديم دعم مالي وانساني للبنان واقترح بعضهم تخصيص ١٠ ملايين دينار (٣٣ مليون دولار) من الميزانية لهذا الغرض. لكن وزير المال ناصر الروضان طلب من النواب عدم تحديد رقم معين، وقال ان الحكومة ستدعم لبنان مالياً وستمضي قدماً في ذلك الى دعم الميزانية اللبنانية ذاتها.

ومن جانبه قال وزير الداخلية الشيخ علي الصباح انه اوعز الى السلطات الامنية بتمديد فرصة اللبنانيين الحاصلين على اذن زيارة او اقامة في الكويت الى حين انتهاء المحنة في لبنان، وقال ان لا غرامات او عقوبات ستفرض على اللبناني الذي يتخلف عن المغادرة بسبب ظروف لبنان.

انسانياً بدأت الكويت منذ ١٦ الجاري جسراً جوياً حمل عشرات الاطنان من مواد الاغاثة الى لبنان وشملت منه ادوية واغذية ومعدات طبية وادوات خاصة لايواء اللاجئين، واعلنت جمعية الهلال الاحمر الكويتية انها وضعت كل امكاناتها في خدمة لبنان وتوجهت قافلة من سيارات الاسعاف براً الى بيروت فيما وصل ٢٠ طبيباً كويتياً متطوعاً الى هناك عن طريق سورية. واصدرت جمعيات النفع العام الكويتية مثل جمعية المحامين وجمعية الخريجين وجمعية الاصلاح الاجتماعي وهيئات شعبية اخرى متباينة في هويتها الفكرية والسياسية بيانات منفردة وجماعية تؤكد دعم لبنان والمقاومة اللبنانية، ونفذ طلبة الجامعة اعتصاماً داخل الجامعة وعند السفارة اللبنانية لتأييد لبنان. وقال السفير اللبناني لدى الكويت الدكتور محمد عيسى ان الكويت «اول المبادرين لنصرة لبنان».

اعلامياً احتلت الاحداث اللبنانية مساحة كبيرة من الاعلامين الحكومي والشعبي وخصصت لها فترات بث متزايدة في التلفزيون والاذاعة. وبرغم ان الصحف الكويتية اعتادت ابراز الاحداث المحلية في صفحاتها الاولى لفرص التسويق الا انها افردت في الاسبوعين الماضيين المساحة الاوسع لاحداث لبنان بعناوين عريضة وبالصور الاكثر بشاعة للمجازر الاسرائيلية في الجنوب. كما نشرت الصحافة عشرات المقالات وزوايا الرأي الكويتية تندد باسرائيل والولايات المتحدة.

وحاولت احدى الصحف في البدء عكس موقف متحفظ حيال عمليات المقاومة اللبنانية وترديد المصطلحات الاميركية حول عملية السلام لكنها ارغمت بسبب قوة الرأي العام الكويتي في جانب لبنان على التخلي عن هذا الموقف واظهار عناوين جديدة تدين المجازر الاسرائيلية.

وادى قرار لمحافظ العاصمة الشيخ علي عبدالله الصباح منع جمعية اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من اقامة مهرجان تضامني مع لبنان الى مواجهة بين البرلمان والحكومة. اذ بعثت رئيسة الجمعية الدكتورة نورية الرومي برسالة الى رئيس المجلس احمد السعدون تشكو المنع وطرح السعدون الرسالة للمناقشة في الجلسة الاخيرة. واعتبر النواب ان موقف المحافظ ووزارة الداخلية غريب ومناقض للموقف الكويتي من لبنان.

وقال النائب علي البغلي ان الحكومة «منعت المهرجان في حين تقوم تظاهرات في اميركا واسرائيل نفسها لادانة العدوان الاسرائيلي». وتساءل النائب احمد النواب «اذا كان لحكومتنا وعي سياسي؟ فعندما ينقل خبر المنع في وسائل الاعلام سيقال ان الحكومة الكويتية مع اسرائيل وضد لبنان»!

أبرز مهماته النظر في سيرة الأئمة ومؤهلاتهم

البحرين: مجلس أعلى للشؤون الاسلامية لـ "توحيد الصف"

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ رحّبت وسائل الاعلام البحرينية بانشاء المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في البحرين، فابرزته محطات التلفزيون والراديو في نشراتها الاخبارية. كما كتبت احدى الصحف المحلية ان هذا المجلس «انجاز تجسّد على ارض الواقع بعدما كان حلماً جميلاً طال انتظاره من كل مواطن مسلم على ارض هذا الوطن يرتجي الخير لهذا المجتمع».

واضافت «اننا على يقين وثقة كبيرة ان كل مواطن مسلم على هذه الارض يتوق الى رؤية تلك التوافق الذي سيجسده المجلس الاعلى». واكدت «ان تمازج ابناء البحرين منذ القدم لم تستطع اي قوة ان تحدث شرخاً فيه، وقد فشلت المحاولات كلها، بما فيها تلك التي بذلت إبان الأزمة الاخيرة في التفريق بين الشعب المسلم الواحد».

وكان صدر اول من امس مرسوم عن امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بانشاء مجلس اعلى للشؤون الاسلامية يلحق بوزارة العدل والشؤون الاسلامية «ويختص بوضع البرامج والدراسات لتطوير الانشطة الاسلامية بما يتعلق وروح العصر مع الحفاظ على التراث الاسلامي العريق» كما يعمل على «وحدة الصف بين المسلمين والمحافظة على القيم والتقاليد الاسلامية السمحة وترسيخها وتنقية الفكر الاسلامي من الشوائب».

وجاء في المرسوم انه يمكن المجلس، في سبيل تحقيق اهدافه، ان يقوم بالآتي:

«– اولاً: العمل على التقريب بين المذاهب الاسلامية والابتعاد عن كل ما يشقّ صفوف المسلمين ووحدتهم.

ثانياً: النظر في سيرة ومؤهلات الائمة والخطباء والوعّاظ والمرشدين الدينيين وخطباء المساجد والمآتم المرشحين والمعينين من ادارتي الاوقاف.

– ثالثاً: اعداد البحوث والدراسات الاسلامية والمشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بذلك والعمل على نشر الدعوة الاسلامية بمختلف السبل وابداء الملاحظات والاقتراحات حول ما يبث بالاذاعة والتلفزيون من برامج دينية.

– رابعاً: اصدار المؤلفات الاسلامية وتبني طباعتها.

– خامساً: ابتعاث الدارسين للعلوم الشرعية ومتابعتهم في الداخل والخارج، وتوجيههم والعمل على توفير الاعمال المناسبة لهم بعد التخرج.

– سادساً: درس ما يُحال اليه عن طريق وزير العدل والشؤون الاسلامية من القضايا المتعلقة بالشؤون الاسلامية وابداء الرأي الشرعي فيها بما يعود بالفائدة على الاسلام والمسلمين».

واوضح المرسوم انه يشكل المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية برئاسة وزير العدل والشؤون الاسلامية وعضوية اربعة من العلماء في الشريعة الاسلامية يصدر بتعيينهم قرار من رئيس الوزراء بناء على ترشيح من وزير العدل والشؤون الاسلامية. كما يعيّن اعضاء في المجلس بحكم وظائفهم: رئيس محكمة الاستئناف العليا الشرعية (الدائرة السنية)، ورئيس محكمة الاستئناف العليا (الدائرة الجعفرية)، ورئيس مجلس الاوقاف السنية ورئيس مجس الاوقاف الجعفرية.

وتكون مدة عضوية المجلس لغير الاعضاء المعينين بحكم وظائفهم اربع سنوات قابلة للتجديد لمدة او لمدد متماثلة واذا خلا مكان لاحد هؤلاء الاعضاء لأي سبب من الاسباب قبل انتهاء مدته، يعيّن بدلاً منه عضو آخر وتكون مدة عضوية العضو الجديد لنهاية مدة سلفه.

وزير الداخلية السعودي يتلقى تهنئة نظيره القطري

□ جدة – «الحياة»:

■ تلقى وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، اتصالاً هاتفياً مساء اول امس، من الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في دولة قطر، الذي هنأه على ما حققه رجال المباحث العامة في السعودية من جهود مكّنتهم من القاء القبض على مدبري حادث التفجير الذي تعرض له حي العليا في الرياض.

واعرب الأمير نايف عن شكره للشيخ عبدالله على ما ابداه من مشاعر سائلاً الله ان يديم على جميع المجتمعات وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي ما تتمتع به من امن ورخاء واستقرار.

الى ذلك حذر الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى الآباء والامهات من «انزلاق اولادهم في مزالق الفتن» واعرب عن امله في ان تكون حادثة العليا «آخر هذه الحوادث ونهاية اعمال الخراب».

الولايات المتحدة قدمت لايران تعويضات مادية عن إسقاط "الإرباص"

■ طهران – ا ف ب – ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الخميس، ان الولايات المتحدة دفعت لايران مبلغ ١٠١,٨ مليون دولار على سبيل التعويض عن اسقاط طائرة ايرباص مدنية تابعة لشركة الخطوط الجوية الايرانية بصاروخ اطلقته فرقاطة اميركية عام ١٩٨٨.

واوضح مدير الشؤون القانونية الدولية افتخار جهرمي ان واشنطن حولت الى «حساب مصرفي في سويسرا» مبلغ ٦١,٨ مليون دولار لتعويض اسر ضحايا الكارثة و٤٠ مليون دولار تعويضاً عن الطائرة نفسها.

ومعلوم ان العلاقات الديبلوماسية بين الولايات المتحدة وايران مقطوعة منذ عام ١٩٨١ وتتولى سويسرا رعاية المصالح الاميركية في ايران.

ونقلت الوكالة عن جهرمي ان الادارة الاميركية قدمت ايضاً ٣٠ مليون دولار لتسوية «الخلافات المصرفية» التي كانت موضع شكوى رفعتها ايران الى محكمة العدل الدولية. واوضح ان اهل كل ضحية سيحصلون على ١٥٠ الفاً الى ٣٠٠ الف دولار. وكان ٢٩٠ شخصاً هم ركاب وافراد طاقم طائرة الايرباص «ا–٣٠٠» التابعة للخطوط الجوية الايرانية، لقوا جميعاً حتفهم عندما سقطت بهم الطائرة في الخليج اثناء قيامها برحلة بين ميناء بندر عباس (جنوبي ايران) ودبي في الامارات نتيجة اصابتها بصاروخ اطلقته عليها «على سبيل الخطأ» الفرقاطة الاميركية «فنسينس» في ٣ تموز (يوليو) ١٩٨٨.

شملت "مخاطر" النفوذ الايراني ووجود حزب اوجلان

محادثات دويتش مع الاكراد "مخيبة" بلا نتائج

□ انقرة – من كامران قره داغي:

■ اكدت مصادر مطلعة في انقرة وشمال العراق لـ «الحياة» ان الجولة الاخيرة لمهمة الوساطة الاميركية بين اكراد العراق انتهت بـ «خيبة امل» ولم تسفر المحادثات التي اجراها الوفد الاميركي عن «نتائج ملموسة». واضافت ان استمرار «الأمر الواقع يبدو «البديل الوحيد المتوافر» لمختلف الاطراف. واضافت ان «التقدم» الوحيد تمثل في انتزاع التزام باستمرار التزام الحزبين الكرديين الرئيسيين وقف النار المستمر منذ ثمانية اشهر.

واقتصر بيان صحافي اصدره مركز المعلومات الاميركي في انقرة، امس، عن نتائج زيارة الوفد الاميركي، الذي ترأسه مسؤول قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية روبرت دويتش، لشمال العراق على ان الحزبين الكرديين الرئيسيين اكدا التزامهما وقف النار ومواصلة عملية السلام والاهتمامات الامنية لتركيا. وشدد البيان على عزم الجانب الاميركي مواصلة جهوده من اجل تحقيق اتفاق «يوفر الأمن والبيئة المستقرة في المنطقة». وتعتبر هذه الصياغة تكراراً لصياغة بيان صدر عن المحادثات السابقة التي اجراها دويتش مع الاكراد في خريف العام الماضي.

وغادر الوفد الاميركي كردستان العراق اول من امس والتقى مسؤولين اتراكاً في انقرة امس قبل ان يغادر تركيا في اليوم ذاته عائداً الى واشنطن. واعتبرت المصادر تقليص مدة زيارة الوفد، الذي ضم ايضاً مسؤول العراق في مجلس الأمن القومي الاميركي ستيفن غرامون ومراقبين تركيين اثنين، الى شمال العراق من خمسة الى ثلاثة ايام (٢٢ – ٢٤ من الشهر الجاري) «دليلاً على فشله» في تحريك الأمور الى امام «لانتزاع التزام» من زعيمي الحزبين المتصارعين، الديموقراطي الكردستاني (مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (جلال طالباني) تأييد مشروع اتفاق للسلام اعده الاميركيون تمهيداً لدعوتهما لاحقاً الى واشنطن لتوقيعه في حضور مسؤولين اميركيين. وتخلف في اربيل رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» احمد الجلبي الذي شارك في المحادثات والمكلف الاشراف على تنفيذ الاتفاق.

وقالت المصادر ذاتها ان بارزاني ابلغ الى الأميركيين والأتراك انه سيزور دمشق قريباً جداً. وكان بارزاني رفض المشاركة في اجتماع عقدته اطراف معارضة عراقية برعاية السوريين في دمشق في وقت سابق من الشهر الجاري وشاركت فيه «الشخصيات الأولى» في احزابها، ومنهم طالباني وزعيم «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد باقر الحكيم. ووقتها قالت مصادر كردية ان احد اسباب قرار بارزاني كان تجنب لقاء طالباني. ومعروف ان آخر مرة التقى فيها الزعيمان وجهاً لوجه كان في مبنى البرلمان في اربيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. واوضحت المصادر ايضاً ان «خيبة امل» دويتش تضاعفت لأن عناصر ايجابية عدة سادت اجواء المحادثات. فمن جهة كان الحزبان اتخذا في الآونة الاخيرة اجراءات عدة لبناء الثقة، منها تخفيف القيود المفروضة على انتقال السكان بين المناطق التي يسيطر عليها الحزبان، ورفع الحظر عن بيع مطبوعاتهما في هذه المناطق ووقف الحملات الاعلامية بينهما في الداخل والخارج.

ومن جهة اخرى، فالأتراك «لم يلحوا» على الصياغة السابقة للفقرة السادسة في مشروع الاتفاق التي تلزم حزبي طالباني وبارزاني قتال حزب العمال الكردستاني الذي اشير اليه في الفقرة ذاتها بانه «السبب الرئيسي» لعدم الاستقرار في شمال العراق واظهروا مرونة في امكان التوصل الى صياغة مرضية للجميع في اطار «اتفاق المبادئ» الذي وقعته الاطراف المعنية في دروغدا السنة الماضية ونص على مراعاة الاهتمامات الامنية لتركيا من دون تسمية حزب العمال. ومن جهة ثالثة وصف لقاء ثنائي بين المراقبين التركيين وطالباني بانه كان «ودياً وساده التفاهم». واشارت المصادر الى ان المحادثات تناولت «مخاطر» وجود حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) والنفوذ الايراني في المنطقة. واكد الاميركيون موقف الولايات المتحدة الذي يعتبر الحزب «تنظيماً ارهابياً» وانه ليس «جزءاً» من شمال العراق ولا «مكان» له في هذه المنطقة. ولم يخف الحزبان الكرديان «قلقهما» من وجود هذا الحزب في مناطقهما واقرارهما بانه «مشكلة» بالنسبة اليهما والى سكان المنطقة ايضاً.

كذلك اكد الاميركيون رفضهم الدور الايراني في المنطقة، وقلقهم من ان يعرض هذا الوجود للخطر سلامة العاملين في منظمات الاغاثة الانسانية. وسعى الاكراد الى تطمين الوفد الاميركي الى انهم يمكنهم التعامل مع الايرانيين «لخبرتهم الطويلة» في هذا المجال. وبدا ان لا الجانب الاميركي ولا الكردي كان لديهما اي «خيار بديل» الامر الذي اعتبرته مصادر كردية مطلعة «انتصاراً لايران وسورية على تركيا واميركا». وبحسب المصادر ذاتها فإن «المشاكل القديمة» التي افترض الجميع ان الحزبين لم يعد لديهما خلاف في شأنها، اثيرت مجدداً. واوضحت ان الامر يتعلق بـ «آليات وتقنيات وتزامن» تنفيذ عمليات الانسحابات العسكرية المتبادلة وجعل العاصمة الاقليمية اربيل مدينة منزوعة السلاح وعائدات الجمارك في نقطة ابراهيم الخليل وبقية النقاط الحدودية.

المنطقة الكردية تحولت معبراً للتهريب من تركيا الى ايران والعراق

■ انقرة – «الحياة» – قالت مصادر كردية مطلعة لـ «الحياة» ان وقف النار ووضع اللاسلم واللاحرب يمكن ان يستمرا «لأن الموارد المالية لم تعد تشكل، نسبياً، مشكلة ملتهبة» بسبب تقسيم شمال العراق الى منطقتي نفوذ بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وعزل مناطق الثاني عن تركيا، الامر الذي يزيل سبباً مهماً لانفجار قتال. واوضحت ان تجارة التهريب من تركيا الى العراق وايران عبر شمال العراق اصبحت رائجة الى حد ان التجار الذين يهربون بضائعهم بمئات الشاحنات يومياً عبر نقطة الحدود التركية – العراقية في الخابور يدفعون «عن طيب خاطر» الضريبة المفروضة عليهم مرتين، مرة في مناطق بارزاني ومرة اخرى في مناطق طالباني. فالتاجر يدفع عن الشاحنة المحملة سجائر مثلاً ١٧٠٠ دولاراً لحزب بارزاني ومبلغاً مماثلاً لحزب طالباني. وبعض هذه البضائع يهرب الى ايران عبر مناطق بارزاني لكن معظمها يهرب عبر مناطق طالباني حيث السيطرة اصعب على الحدود من الجانب الايراني.

يذكر ان السجائر، مثل المواد الغذائية، غير مشمولة بنظام العقوبات الدولية على العراق وتمنح السلطات التركية التجار ترخيصات بنقلها الى العراق. واكد اكراد لـ «الحياة» ان شمال العراق اصبح واحداً من اكبر المعابر لتهريب السجائر. وبعدما تدخل الشاحنات من تركيا الى شمال العراق يصبح التاجر حراً في بيع بضاعته في المنطقة او تهريبها الى العراق او ايران.

ومنذ تشديد القيود على التجارة بين الاردن والعراق انتقل المئات من تجار التهريب من هناك الى ميناء مرسين التركي الذي يطل على البحر الابيض المتوسط في جنوب تركيا، واصبح مركزاً رئيسياً لتهريب البضائع الى ايران والعراق عبر شمال العراق. ولم تستبعد المصادر ذاتها ان تحمل الشاحنات بضائع اخرى غير السجائر لأنها تمر عادة من دون فحصها بدقة «لا في تركيا ولا في شمال العراق». اكثر من ذلك، اكد تجار انهم استطاعوا الحصول من السلطات التركية على تراخيص بتصدير مواد متنوعة الى العراق عبر شماله، بينها معدات «يشملها نظام العقوبات بالتأكيد». يضاف الى ذلك ان تجارة التهريب منتعشة ايضاً بين العراق والمناطق الكردية، من جهة، والعراق وايران عبر المناطق الكردية، من جهة اخرى. وقال تجار ان هذه التجارة تشمل خصوصاً تهريب الوقود واطارات السيارات.

أفورقي يتعهد لغوتمان اللجوء الى الوسائل السلمية

فرنسا تستأنف وساطتها بين اليمن واريتريا

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ استأنفت فرنسا مهمتها على صعيد الوساطة لحل النزاع اليمني – الاريتري المتعلق بجزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر في ضوء مشروع «اتفاق المبادئ» الذي كانت فرنسا طرحته على الجانبين. ويركز المشروع على اهمية لجوء البلدين إلى التحكيم الدولي، وقد وافقت عليه صنعاء قبل اسابيع عدة، فيما لم تعلن اسمرا موافقتها الصريحة على المشروع الفرنسي.

واجرى المبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان، امس، محادثات مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي (اف ب). وذكر بيان رسمي ان افورقي تعهد اللجوء الى الوسائل السلمية لحل النزاع، كما اكد تأييده لاستمرار فرنسا في دورها كوسيط. وتوقعت مصادر يمنية ان يقوم غوتمان بجولات مكوكية بين اسمرا وصنعاء بهدف تحريك الاتجاه السلمي لحل النزاع بين اليمن واريتريا والحصول على موافقة اسمرا على مشروع المبادئ والبدء الفوري في تنفيذ بنود المشروع.

ويتضمن المشروع ضمانات واجراءات يلتزمها الطرفان من اجل عدم تصعيد النزاع على الصعيدين السياسي والعسكري قبل انتقال ملف النزاع إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، وهذا يعني تالياً تجاوز العقبات التي تحول دون اجراء مفاوضات بين الحكومتين ربما كانت على مستوى الرئيسين علي عبدالله صالح واسياس افورقي في حال توقيع الجانبين مشروع اتفاق المبادئ الذي يحمله المبعوث الفرنسي.

ويبدو ان باريس لم تكن تنوي انهاء دورها كوسيط في النزاع اليمني – الاريتري، لكنها تريثت بعض الوقت حتى ينال مشروعها موافقة أطراف دولية في طليعتها الولايات المتحدة التي اعلنت اخيراً دعمها بقوة الجهود الفرنسية واعتبرتها الصيغة المثالية لحل النزاع سلماً وخطوة فاعلة توصل إلى حل نهائي للخلاف بين البلدين.

ورغم انه يصعب التكهن بما سيطرحه المبعوث الفرنسي على طرفي النزاع في جولته المقبلة، إلا انه يتوقع ان يجد صعوبة في اقناع النظام الاريتري على السير في الاتجاه اليمني الرامي إلى حل سلمي استناداً إلى المواثيق الدولية والوثائق القانونية والتاريخية في ما يتعلق بالحق في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى. وكانت صنعاء ابدت في غير مناسبة خلال الاسابيع الماضية قلقها من الاستحداثات العسكرية المستمرة للاريتريين في الجزيرة المحتلة ما يشير إلى تصعيد عسكري في وقت تؤكد صنعاء التزامها حل النزاع سلماً.

انتشال ٦٣ جثة في خليج عدن

اللاجئون من القرن الافريقي محنة قاسية للسلطات اليمنية

■ عدن – «الحياة» ا ف ب – اعلن في عدن عن انتشال جثث ٦٣ صومالياً من خليج عدن، بينهم عدد من المهاجرين بطرق غير شرعية. ويعتقد ان هؤلاء قتلوا على ايدي قراصنة. وقال مسؤول في شرطة زنجبار في محافظة ابين «إننا نحقق مع أصحاب احدى السفن، وافراد طواقمها»، خصوصاً أنه تم اعتراضها خلال الأسابيع الماضية». واوضح قبطان سفينة صومالية في عدن ان مركبه تعرض في ١٠ نيسان (ابريل) لهجوم مجموعة من حوالي ٣٠ قرصاناً نهبوا الركاب وأفراد الطاقم وقتلوا العشرات او القوا بهم في البحر. وقال ان المهاجمين ارغموه على دفع ٧٠ الف دولار كفدية حتى يتمكن من النجاة في قارب انقاذ مع عدد من الركاب. واكد ان ابنه وشقيقه في عداد المفقودين.

وتعاني السلطات اليمنية من تكاثر عدد الوافدين من القرن الافريقي الى اليمن بطرق غير مشروعة بواسطة التهريب عبر البحر الى السواحل اليمنية. وقال مصدر امني في محافظة ابين (١٥٠ كلم شرق عدن) ان اجهزة الأمن في محافظتي ابين وشبوة تقوم حالياً بتعقب عدد من مالكي وربابنة المراكب البحرية الصومالية، الذين يقومون بتهريب اعداد كبيرة من البشر من مختلف مناطق القرن الافريقي الى السواحل اليمنية بطريقة غير مشروعة وانزالهم في مناطق بعيدة عن الموانئ الرئيسية في البلاد.

ونقلت جريدة «الأيام» العدنية اول من امس عن مصدر امني تأكيده ان نشاط الاشخاص المطلوبين للعدالة بلغ حد ممارسة القرصنة البحرية ضد الاشخاص الذين يقومون بتهريبهم الى اليمن، ومن ذلك قيامهم بالقاء عدد كبير منهم الى البحر، حيث بلغ عدد الاشخاص الذين غرقوا جراء هذه الممارسات ٦٣ شخصاً خلال الأسابيع الماضية، واشار المصدر الى ان الاجهزة الامنية في المحافظتين تمكنت من ضبط مجموعة من سائقي تلك المراكب على اثر قيامهم باغراق ٥٣ حالة وجدت جثثهم في ساحل عرقه حورة في شبوة (٤٥٠ كلم شرق عدن).

واوضحت مصادر قضائية ان اجهزة النيابة والقضاء في شبوة قامت بمعاينة جثث الغرقى واستجواب الركاب الذين وصلوا معهم على المركب نفسه، وتم حجز المركب وسائقيه، ويجري التحقيق معهم استعداداً لتقديمهم للمحاكمة. وقالت ان مجموعة من المتهمين المطلوبين قاموا باغراق ١٠ حالات في شهر شباط (فبراير) الماضي، ووجدت جثثهم قرب الشواطئ اليمنية.

وحذرت سلطات الأمن اليمنية من «هذه الممارسات اللاانسانية، وكذلك اصحاب المراكب الصومالية من قيامهم بالتهريب غير المشروع للبشر والقيام بالممارسات اللاانسانية مع بعضهم من خلال اعمال الابتزاز والحصول على مبالغ باهظة وممارسة الاغتصاب والضرب والقاء البعض منهم في البحر».

يذكر ان اكثر من خمسة عشر الف لاجئ صومالي لا يزالون في معسكر للاجئين في محافظة ابين منذ هروبهم الى اليمن اثر الحرب الاهلية الصومالية وتقوم المفوضية العليا للاجئين باعادة مجموعات منهم الى الصومال بناء على طلبهم، اذ انهم يعانون في المعسكر من مشاكل صحية وغذائية وامنية تحاول السلطات اليمنية بامكاناتها المتوفرة تذليلها غير ان التدفق المستمر الى المعسكر من مناطق القرن الافريقي وبطرق غير مشروعة يحول دون ايصال المعونات الى مستحقيها من اللاجئين وفقاً لكشوفات المفوضية والصليب الاحمر.

واشنطن وباريس ولندن رحبت بالخطوة

بيريز يشيد بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وعرفات يطالبه بالوفاء باتفاق السلام

■ القدس المحتلة، غزة، دمشق، واشنطن، لندن - أ ف ب، رويتر - اشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بموافقة المجلس الوطني الفلسطيني على حذف البنود الداعية الى القضاء على اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني ووصف تلك الموافقة بانها، عقائدياً، اهم تغيير في السنوات المئة الاخيرة. وطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل امس بالوفاء باتفاق السلام بعد ان وفى بالتزامه وعدل الميثاق الفلسطيني.

وفيما رحبت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بالخطوة الفلسطينية، استنكرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تعديل الميثاق ووصفته بانه «انتكاسة مخزية» وتعهدت مواصلة «الصراع مع الصهيونية».

وقال بيريز مساء الأربعاء بعيد تصويت المجلس الوطني الفلسطيني بالموافقة على الغاء بنود في الميثاق الفلسطيني ان «هذا القرار يشكل التغيير الايديولوجي الاكثر اهمية في هذا القرن (بالنسبة الى الفلسطينيين)». واضاف «انه تغيير اساسي في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية».

واوضح بيريز للصحافيين: «اقول باستمرار انه يمكن ان نثق بـ «الرئيس الفلسطيني» ياسر عرفات وقد اتضح الآن انه يكافح الارهاب لانه نفذ التزاماته وعدل الميثاق».

واتصل بيريز هاتفياً بعرفات وهنأه على تعديل المجلس الوطني الفلسطيني للميثاق بغالبية تفوق بكثير غالبية الثلثين المطلوبة (٥٠٤ مع و٥٤ ضد وامتناع ١٤).

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان هذا التصويت التاريخي جاء في نفس اليوم الذي تحتفل فيه اسرائيل بالذكرى الثامنة والاربعين لقيام الدولة العبرية في ١٩٤٨.

وقال وزير الداخلية الاسرائيلي حاييم رامون «بعد مئة عام من الكفاح، ورمزياً في هذه الذكرى الـ ٤٨ لعيد الاستقلال، اختار الفلسطينيون التعايش والسلام».

واشاد الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي بـ «احترام منظمة التحرير الفلسطينية التعهدات التي قطعتها لرئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين في ١٩٩٣». وقال ان هذا القرار يشكل حجر الأساس في مسيرة السلام ويثبت ان الفلسطينيين يريدون التقدم.

كما اشاد رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العمل في الكنيست الاسرائيلية رعنان كوهين بهذا التعديل. وقال للصحافيين: «انه نصر جديد للغالبية الحكيمة في اسرائيل على طريق السلام».

واضاف ان «ذلك يثبت ايضاً ان بامكان الفلسطينيين ان يطبقوا اتفاقاتهم مع اسرائيل عندما يريدون». ودعا كوهين المعارضة اليمينية (ليكود) الى «الاعتراف باخطائها والقبول باتفاقات السلام الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية».

ويأخذ تكتل ليكود على حزب العمل توقيعه اتفاقات مع منظمة يصفها بانها «ارهابية».

تجدر الاشارة الى ان مواصلة مسيرة السلام مع الفلسطينيين والعرب في صلب الحملة الانتخابية في اسرائيل. ومن المقرر ان تجرى الانتخابات في التاسع والعشرين من أيار (مايو) المقبل.

واصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز على ان يتم تعديل الميثاق الفلسطيني قبل الانتخابات لعدم اعطاء اي ذريعة لزعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو.

ويفتح قرار المجلس الوطني الفلسطيني ايضاً الطريق امام اعادة انتشار اسرائيلي جزئي في الخليل وامام بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المقرر في الرابع او الخامس من أيار (مايو) المقبل.

ورحب يوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الذي يشارك في مفاوضات السلام بالتعديل ووصفه بانه «ضوء اخضر لمواصلة تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين بما في ذلك اعادة الانتشار من الخليل».

وجاء تعديل الميثاق بعد ان قدمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير نصاً مكتوباً الى المجلس الوطني للاقتراع عليه وافقت اسرائيل عليه مسبقاً.

اما رئيس المعارضة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو فقد عارض، على رغم اعتباره تعديل الميثاق «خطوة ايجابية»، انسحاباً اسرائيلياً جزئياً من مدينة الخليل وطالب بالتأكد «من ان الأمر (تعديل الميثاق) سيحصل وان المواد الجديدة في الميثاق ستعترف بشكل واضح باسرائيل والصهيونية».

وطالب الرئيس الفلسطيني اسرائيل غداة تعديل الميثاق بالوفاء باتفاق السلام. واعتبر عرفات التعديل «انتصاراً لديموقراطيتنا وانتصاراً للمسيرة الكبرى التي بدأت في واشنطن وتواصلت في القاهرة ثم في واشنطن».

واضاف في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان»: «اني سعيد لانني نفذت التزاماتي وآمل بان يفعل شركاؤنا الشيء نفسه».

ورداً على سؤال لصحافي من «سي. ان. ان» حول الاعضاء الـ ٥٤ الذين عارضوا تعديل الميثاق، ركز عرفات على الطابع الديموقراطي للقرار، وقال «لا تنس ان اسرائيل قبلت الاتفاق (مع الفلسطينيين) بزيادة صوت واحد فقط عن الغالبية المطلوبة».

وقالت السيدة حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني «ان قرار تعديل الميثاق يثبت ان اسرائيل بوسعها ان تملي ما تريد».

غير ان اسعد عبدالرحمن عضو المجلس الوطني الفلسطيني قال ان المجلس «صوت لمصلحة قيام دولة فلسطينية وانه وضع الماضي خلفه وبدأ حقبة جديدة هي حقبة العمل من اجل قيام دولة».

«حماس تستنكر»

في عمان قال الناطق الرسمي لـ «حماس» ان تعديل الميثاق «انتكاسة مخزية» وان «هذه الخطوة لن توقف او تمنع الصراع بين الصهيونية والفلسطينيين الاسلاميين المخلصين». ورأى ان «الصهاينة يخدعون انفسهم باعتقادهم انهم قد حصلوا على اخطر قرار ايديولوجي». وذكر بأن «الاسلاميين قاطعوا المجلس الوطني ورفضوا المشاركة فيه».

كلينتون يرحب

وفي واشنطن قال البيت الأبيض في بيان ان الرئيس بيل كلينتون رحب بشدة بالقرار. وجاء في البيان: «رحب الرئيس كلينتون بشدة باقتراع المجلس الوطني الفلسطيني. انها خطوة مهمة على طريق التوصل الى سلام دائم بين اسرائيل والفلسطينيين».

كذلك رحبت فرنسا (رويتر) بقرار المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) تعديل الميثاق.

وقال هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي في بيان حصلت عليه «رويتر» في دمشق امس «انه حدث تاريخي وانتصار للسلام ولكل شعوب المنطقة».

وقال دو شاريت انه اثار هذه المسألة مع الرئيس الفلسطيني مرات عدة من قبل وحض على اهمية تغيير الميثاق لتسهيل محادثات السلام الفلسطينية مع اسرائيل. واضاف الوزير الفرنسي ان موافقة المجلس الوطني على تعديل الميثاق ستمهد الطريق امام المحادثات التي ستحدد مصير الاراضي الفلسطينية والقدس.

ويزور دو شاريت العاصمة السورية في اطار مهمة مكوكية تستهدف وقف القتال في لبنان بين اسرائيل و«حزب الله».

وفي بريطانيا رحب مالكوم ريفكند بـ «حرارة» امس بالقرار «التاريخي» الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وذكر بيان لوزارة الخارجية البريطانية صدر بالنيابة عن ريفكند ان المجلس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اظهرا عن طريق الموافقة على تعديل الميثاق بهذه الغالبية الكبيرة انهما ملتزمان عملية السلام في الشرق الأوسط». واعرب الوزير البريطاني عن تهنئته للفلسطينيين على هذا «الانجاز».

ايران

واعتبرت الاذاعة الرسمية الايرانية امس ان قيام المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي لا تعترف بوجود اسرائيل يشكل «تنازلا كبيرا» من الفلسطينيين الى اسرائيل.

واوضحت اذاعة طهران ان الرئيس الفلسطيني ياسر «عرفات اراد من خلال هذا التنازل الكبير التخلص من تهم معاداة السامية الموجهة ضده وضد تنظيمه»، مشيرة الى ان اسرائيل «لن تكتفي بهذا التنازل».

المانيا

وفي بون اشار وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بالرئيس عرفات وبـ «القرار التاريخي» المتخذ معتبرا ان هذا القرار «مؤشر على ان من الممكن السير بشجاعة على طريق السلام الشامل في الشرق الاوسط».

وفي فيينا رحب وزير الخارجية النمسوي فولفغانغ شويسيل بقرار المجلس الوطني الفلسطيني واعتبر «مرحلة حاسمة» في طريق السعي الى حل شامل في الشرق الاوسط. وقال ان السلطة الفلسطينية اظهرت من خلال هذا القرار «رغبتها الفعلية في المصالحة مع اسرائيل».

وفي روما اعربت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي عن «ارتياح ايطاليا الكبير» لهذا القرار الذي «يرتدي اهمية تاريخية كبيرة في سعي الشعب الفلسطيني الى السلام والديموقراطية».

الرئيس عرفات لدى خروجه امس من الاجتماع الصباحي للمجلس الوطني الفلسطيني. (ا ب)

تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني

عرفات استطاع تشكيل غالبية بدهاء كعادته برغم مقارعة بعض الأعضاء ووقوف إسرائيل بالمرصاد

☐ غزة - من ربى الحصري:

■ كان اجتماع المجلس الوطني الذي عقد دورته الـ ٢١ في غزة منذ الاثنين الماضي اجتماعاً «باهتاً» مقارنة بدورات سابقة، إذ غابت عنه شخصيات معارضة ومستقلة بارزة كانت تشكل جزءاً من معالمه عبر السنين. وأضاف غياب المدعوين الخارجيين وبرقيات الرؤساء التي كانت تتلى في بداية كل دورة اضافة إلى الاهتمام الاعلامي الدولي الذي كان يصاحب الدورات السابقة مزيداً من الشحوب ربما يكون، برأي المراقبين، وضع المجلس الوطني كأعلى سلطة تشريعية في حجمه الطبيعي في أي دولة اخرى بحيث أصبح برلماناً من دون زيادة أو نقصان.

ورافق تبني تعديل الوثيقة التي صيغت أول مرة في العام ١٩٦٤ لتشكل قاعدة للنضال في حينه، ولتعبر عن رؤيا فلسطينية من الدولة العبرية، مفارقة، إذ أنه جاء في اليوم الذي كانت تحتفل فيه إسرائيل بالذكرى ٤٨ لـ «استقلالها». ومن المفارقات أيضاً أنه فيما اغلق ازدحام الطرق المؤدية إلى المتاحف والمقابر العسكرية الإسرائيلية الشوارع ليتمكن الإسرائيليون من شرح التاريخ الإسرائيلي لأطفالهم، كان نحو ٥٧٠ شخصاً يقررون نيابة عن الشعب الفلسطيني إلغاء الوثيقة التي تعتبرها إسرائيل اعترافاً فلسطينياً لا بد منه بشرعية وجودها على أرض فلسطين. وأدى غياب زعيم الجبهة الشعبية جورج حبش والجبهة الديموقراطية نايف حواتمة وشخصيات آخرى مثل محمود درويش وادوارد سعيد وشفيق الحوت إلى غياب «قوس قزح السياسي» على حد تعبير أحد الحاضرين برغم تمثيل الجبهتين بالأعضاء الآتين من المنافي أو من تحت الاحتلال الإسرائيلي. وقال أحد الذين حضروا دورات للمجلس السابقة التي كانت تعقد في عواصم عربية مختلفة إن «هيبة المجلس اختفت بغياب زعماء لهم وزن السياسة والتاريخ».

شارك ممثلو الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية» في أعمال المجلس منذ افتتاحه ولكنهم تغيبوا عن الجلسة الخاصة التي عقدت مساء الأربعاء لإقرار تعديل الميثاق الوطني الذي صادق عليه ٥٠٤ أعضاء وعارضه ٥٤ وامتنع ١٤ عضواً عن التوصيت. وقال الآتون اول مرة من المنفى إنه إلى جانب المواقف المبدئية من مسألة العودة إلى مناطق الحكم الذاتي، فإن «من بقي بقي في سورية لأنه ابلغ ان السفر إلى تلك المناطق هو في اتجاه واحد فقط».

كالعادة، خرج ياسر عرفات منتصراً من اجتماع المجلس الوطني الذي شكك كثيرون في امكان عقده بهذه السرعة التي زاد عرفات إليها سرعة عندما قرر تقديم جلسة إقرار تعديل الميثاق من الخميس إلى الأربعاء وصاحب ذلك بحشد الحضور لا سيما من «فتح» في جلسات مغلقة متتابعة وقام شخصياً بايضاح ضرورة التعديل فيها، بينما تولى محمود عباس (أبو مازن) وهو أكثر المتحمسين للتعديل، مسؤولية «الاقناع» بأن التغيير ضرورة وطنية قصوى.

ولم يكن أعضاء المجلس وحدهم يقارعون عرفات، بل كان الجانب الإسرائيلي أيضاً بالمرصاد، فاعترض على نية سابقة لرئيس السلطة الفلسطينية باقتراح تبني وثيقة اعلان الاستقلال التي أقرت في الجزائر عان ١٩٨٨ كبديل عن الميثاق القديم وهدد رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز من عاقبة اعادة اعلان استقلال دولة فلسطين في مناطق الحكم الذاتي التي تحكمها قوانين المرحلة الانتقالية.

ونكر اعلان الاستقلال في الديباجة التي سبقت القرار الذي تم التصويت عليه والتي جاء فيها أن المجلس الوطني في دورته التي عقدت في غزة «ينطلق من وثيقة اعلان الاستقلال والبيان السياسي المعتمد في دورة الجزائر ١٩٨٨ والتي نصت على اعتماد حل الدولتين وأكدت مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية»، كما استند البيان إلى «مقدمة اتفاق اعلان المبادئ التي تضمنت اتفاق الطرفين على آن الوقت حان لانهاء عقود من المواجهة والاعتراف بحقوقهم السياسية المشروعة المتبادلة والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وأمن متبادلين ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها». وأضاف إلى ذلك استناده إلى «الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين، بما فيها المتعلقة بالمستوطنات والقدس واللاجئين».

ونص القرار في ختام البيان على «تعديل الميثاق الوطني بإلغاء المواد التي تتعارض مع رسائل الاعتراف المتبادلة يومي ٩ - ١٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ وتكليف المجلس الوطني للجنة القانونية بإعادة صياغة الميثاق الوطني وعرضه على المجلس المركزي في أول اجتماع له».

وقالت مصادر مقربة من المجلس إن الجانب الإسرائيلي اعطى موافقته على هذه الصيغة قبل أن تعرض على اعضاء المجلس في الاجتماعات المصغرة المغلقة أو في جلسته الاستثنائية التي جرى خلالها التصويت على القرار.

وأسرع «أبو مازن»، ومعه ساعده الأيمن حسن عصفور، بالخروج من القاعة مباشرة بعد التصويت. وقال «أبو مازن» للصحافيين وهو يهم بركوب سيارته «إنها خطوة مهمة لأنها تفتح الطريق أمام الجانب الإسرائيلي لأداء التزاماته». وأضاف: «نأمل بأن يقوم حزب العمل الآن بتغيير موقفه من قيام دولة فلسطينية»، في إشارة إلى اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمل أمس لإقرار البرنامج السياسي الجديد الذي قال السكرتير العام للحزب نسيم تسفيلي إنه سيبحث في إلغاء البند الذي يعترض على اقامة دولة فلسطينية في حال ألغي الميثاق قبل جلسة حزبه. وعلل مراقبون تقديم موعد الجلسة الاستثنائية لتعديل الميثاق من الخميس إلى الأربعاء باتفاق ضمني إسرائيلي - فلسطيني.

ولفت انتباه المراقبين غياب أي نقاش فعلي لمسألة تعديل الميثاق في جلسات المجلس الوطني المفتوحة، إذ كان كل ما اسمع خلال المداخلات فارغاً من أي مضمون فعلي. وعكس بيان وزعه أربعة من اعضاء المجلس التشريعي الذين يعتبرون تلقائياً أعضاء في المجلس الوطني، عجز الأقلية التي صوتت ضد التعديل، وغالبيتهم مستقلون أو ينتمون إلى جبهة التحرير العربية، عن إثارة نقاش حقيقي في المجلس يليق بتاريخية اللحظة وأبعادها في ظل غالبية شكلها عرفات بدهاء كعادته. وطالب حيدر عبدالشافي وحنان عشراوي وزياد أبو عمرو وراوية الشوا بقيام إسرائيل، قبل تعديل الميثاق، بإقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته وبتنفيذ ما التزمت به بشأن المعتقلين والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وإعادة الانتشار في الخليل ووقف الاستيطان ومصادرة الأراضي ورفع الحصار المفروض على الفلسطينيين.

وكان الملفت انه بعد غياب رموز مثل «أبو جهاد» و«أبو اياد» وآخرين من رموز العمل العسكري، لم يبق في المجلس الذي اجتمع في غزة من يدافع عن الأساس التي استندت إليه المقاومة في معظم عملها العسكري، حتى ان زعيم جبهة التحرير الفلسطينية «أبو العباس» الذي كان آخر من غامر بعمليات فدائية، صوت إلى جانب تعديل الميثاق، وقال بعد التصويت: «كرجل عسكري أعرف كيف أقرأ ميزان القوى، ونحن لسنا أقوياء. وكما كانت حربنا ضد إسرائيل حرب الطرف الأضعف، كذلك كان اداؤنا لالتزامنا تجاه إسرائيل في عملية سلمية هي الآن أفضل ما يحقق انجازات وطنية لشعبنا».

بوتو اختتمت زيارة لسورية ركزت على تعزيز العلاقات

■ دمشق - «الحياة» - اختتمت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو زيارتها لدمشق بلقاء مع الرئيس حافظ الاسد. وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان المحادثات جرت في حضور رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي وتناولت العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة.

وكانت بوتو اجرت محادثات مع الزعبي في وقت جرت جلسات عمل ثنائية بين وزيري الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس والباكستاني افتاب شعبان براني ووزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة والباكستاني نصرالله خان بابار. وقالت مصادر رسمية ان المحادثات تناولت «تعزيز العلاقات» في اطار الشؤون الداخلية وشؤون الدفاع.

واضافت ان الزعبي قال في جلسة المحادثات التي جرت مساء أول من امس ان «العلاقة بيننا تترسخ على اسس من التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي. وهذه الزيارة تعزز الخطوات لتعزيز العلاقة بين الجانبين».

وزاد رئيس الوزراء السوري «ان موقف باكستان في اطار مواقف الدول الاسلامية التي تقف من القضايا العربية العادلة موقف المؤيد والداعم باستمرار (...) يساعد على العمل من اجل سلام شامل وعادل قائم على احترام الوثائق الدولية والقيم الانسانية».

واعرب عن امله في ان تؤدي المحادثات الى «تعزيز التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي ورفع مستوى التبادل التجاري».

وقال الزعبي ان الاسلوب الذي تتبعه اسرائيل في لبنان «يشكل شكلاً من اشكال الارهاب والعنف الوحشي تجاه المدنيين (...) ويكشف المفهوم الصهيوني على حقيقته امام سمع العالم وبصره».

ونقلت المصادر الرسمية عن بوتو تأكيدها دعم باكستان مواقف سورية «وجهودها من اجل الوصول الى سلام عادل وشامل في المنطقة واستعادة الاراضي العربية المحتلة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية»، وانها «نوهت بمواقف الرئيس الاسد الحكيمة لتحقيق السلام في المنطقة».

واجرت رئيسة الوزراء الباكستانية محادثات مع اتحاد غرف التجارة، وقالت: «ان التحديات التي تنتظرنا هائلة ومتزايدة. وتنبع هذه التحديات من وجود النظام الاقتصادي الجديد الذي انشأته معاهدة التعرفة الجمركية العامة (غات) عن عام ١٩٩٤، لذلك فان هذا النظام عرض سوقنا المحلية للمنافسة البالغة من المصنعين في الدول الصناعية.

الشرطة أطلقت الزهار

الأمن الفلسطيني أوقف في غزة «الرجل الثاني» في «كتائب القسام»

■ غزة - أ ف ب - اعلن مصدر امني فلسطيني امس الخميس ان قوة من المخابرات العامة اعتقلت الشخص الثاني في قائمة الاشخاص الذين تطالب اسرائيل باعتقالهم من عناصر «كتائب عزالدين القسام - الجناح العسكري» لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واوضح المصدر ان قوات الامن الفلسطينية اعتقلت عدنان الغول في مدينة غزة يوم السبت الماضي وانها تحتجزه في سجن غزة المركزي. وكانت اجهزة الامن الفلسطينية واسرائيل تلاحق الغول بتهمة التورط في العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل الشهرين الماضيين واسفرت عن مقتل ٦٣ شخصا.

والغول هو الثاني بعد محمد ضيف، المسؤول عن «كتائب عزالدين القسام» على قائمة الذين تلاحقهم اسرائيل.

وكان الرئيس ياسر عرفات التقى في شباط (فبراير) الماضي رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك الذي سلمه قائمة تتضمن اسماء اعضاء في «حماس» تعتبرهم اسرائيل «خطرين» وتؤكد انهم موجودون في مناطق الحكم الذاتي.

المعتقلون ٦٠٠

وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت معظم المطلوبين في حملة اعتقالات واسعة في صفوف «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتين اعلنتا مسؤوليتهما عن اربع عمليات انتحارية الشهرين الماضيين. ولا يزال هناك ٦٠٠ منهم قيد الاعتقال.

والى ضيف لا تزال قوى الامن الفلسطينية تبحث خصوصاً عن محيي الدين الشريف الذي تعتبره اسرائيل من خبراء المتفجرات لدى «حماس».

وجاء الاعلان عن اعتقال عدنان الغول بعد يوم من اطلاق الشرطة الفلسطينية الدكتور محمود الزهار، احد مسؤولي حركة «حماس» في قطاع غزة الذي اعتقل منذ شهر ونصف شهر.

وامتنع الزهار عن الادلاء باي تعليق بعد اطلاق سراحه. ولا يزال مسؤولون آخرون من الجناح السياسي في الحركة في السجن في غزة، خصوصاً سيد أبو مسامح وأحمد بحر.

المانيا تحاكم الاثنين فدائية فلسطينية سابقة

☐ بون - من اسكندر الديك:

■ تبدأ يوم الاثنين في مدينة هامبورغ المحاكمة المنتظرة للفدائية الفلسطينية السابقة سهيلة السايح (اندراوس) بعدما انهت النيابة العامة التحقيقات معها ووجهت اليها تهمة القرصنة الجوية والمشاركة الجماعية في قتل قائد طائرة لوفتهانزا المخطوفة يورغن شومان عام ١٩٧٧.

ومعروف ان السايح شاركت مع ثلاثة فدائيين آخرين تابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في خطف الطائرة الالمانية من جزيرة مايوركا الاسبانية والانتقال بها الى مقديشو عاصمة الصومال بعد رحلة جوية دراماتيكية نزلت خلالها في مطارات كل من روما وقبرص والبحرين ودبي وعدن. وفي مقديشو تدخلت فرقة المانية خاصة بمكافحة الارهاب واقتحمت الطائرة حيث جرت معركة أدت الى مقتل ثلاثة فدائيين وجرح عنصرين من الفرقة واصابة السايح بجروح خطرة، اضافة الى تحرير الرهائن الـ ٨٧. وكان مطلب المجموعة الفدائية الرئيسي اطلاق السلطات الالمانية سراح ١١ المانيا متهمين بالقيام باعمال ارهابية. وفي الصومال حكم على السايح بالسجن لمدة ٢٠ سنة، إلا انها قضت منها فترة قليلة. وفي عام ١٩٩١ تم اكتشاف وجود السايح مع زوجها وابنتها في النروج التي بادرت الى اعتقالها عام ١٩٩٤ بطلب من السلطات الالمانية. وسلمتها النروج الى المانيا العام الماضي.

ويقول محامي السايح هاجو فانشنايدر عن موكلته «انها قطعت علاقتها مع الارهاب منذ زمن طويل، وطوت صفحة الماضي في شكل كامل». وتابع ان النقطة الاساسية في المحاكمة تتمثل في مسألة ما إذا كانت السايح تتحمل المسؤولية في عملية قتل قائد الطائرة واطلاق النار على عناصر الفرقة الخاصة المعروفة باسم «جي. اس. جي - ٩» ام لا. فإذا توصلت النيابة العامة الى تأكيد هذه المسؤولية، فإن حكماً بالسجن لمدى الحياة يتهدد المتهمة الفلسطينية. واضاف ان موكلته تنظر الى مقتل قائد الطائرة على انه قرار فجائي من قائد المجموعة.

ووصفت احدى الرهائن واسمها بيناتي كيلر سهيلة السايح بانها «لم تكن تملك ضميراً». واضافت: «لقد كانت هي والخاطف محمود الاكثر بطشاً».

عودة ٦ سجناء أردنيين

■ جسر الملك حسين (الاردن) - أ ف ب - وصل الى الاردن امس ستة سجناء اردنيين سابقين في اسرائيل بعدما اطلقت اسرائيل سراحهم بناء على اتفاق مع الحكومة الاردنية.

وقال مصدر رسمي ان هؤلاء يمثلون جزءا من الدفعة الثانية من ٣٦ اردنيا يقبعون في سجون الدولة العبرية لاسباب مختلفة. وبوصول هذه الدفعة يبلغ عدد الذين افرجت اسرائيل عنهم ١٣ سجينا اردنيا منذ شباط (فبراير) الماضي.

وعبر الاردنيون الستة صباحاً جسر الملك حسين (اللنبي) حيث استقبلهم افراد عائلتهم واصدقاؤهم على الطرف الاردني للجسر بالزغاريد.

والسجناء المفرج عنهم هم احمد نايف سليمان ويوسف فاروق علاء الدين ورائد خالد ابو الهيجاء واحمد حسن الشوارب وبسام خليل ابو عواد وغسان علي جوابرة.

وكان الاردن اعلن في مطلع آذار (مارس) الماضي ان اسرائيل اتخذت قرارا بالافراج عن مجموعة ثانية من السجناء الاردنيين على ان يغادروا السجن في غضون اسابيع. وافرجت اسرائيل عن المجموعة الاولى المؤلفة من سبعة اشخاص في ٢٩ شباط (فبراير) الماضي. وتبقى الفئة الثالثة التي تتشدد اسرائيل في اطلاق سراح افرادها، بحسب المصدر الرسمي، وهي التي تضم اولئك الذين دينوا «بقتل اشخاص اسرائيليين».

ويطرح الاردن فكرة اطلاق سراح افراد الفئة الثالثة «واكمال مدة محكوميتهم في السجون الاردنية».

اسرائيل تعلن مقتل شخص في القدس بقنبلة كان يعدها

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها عثرت امس الخميس جنوب القدس على جثة مجهول قتل في انفجار عبوة ناسفة كان يعدها.

وأوضحت انه عثر على الجثة في بلدة أم طوبى الفلسطينية الواقعة جنوب حي عين حانانزيف في القدس. وقال قائد شرطة القدس ارييه اميت: «يرجح انه ارهابي». واشار الى العثور على نسخة من القرآن الكريم قرب جثة القتيل.

وافادت التقديرات الأولى للشرطة ان الشخص المجهول كان يعد عبوة ناسفة زنتها نحو عشرة كيلوغرامات بمتفجرات مماثلة لتلك المستخدمة في العمليات الانتحارية التي نفذها اصوليون فلسطينيون في اسرائيل واسفرت عن مقتل ٦٣ شخصاً في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين. وقالت الشرطة ان انفجاراً آخر لم تعرف اسبابه بعد سجل الليلة قبل الماضية في المنطقة ذاتها.

وكانت منظمات اسلامية فلسطينية هددت بتنفيذ عمليات انتحارية جديدة في اسرائيل تضامناً مع ضحايا العملية العسكرية الاسرائيلية المستمرة في لبنان منذ ١١ نيسان (ابريل) الجاري.

في غضون ذلك، اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ستظل محظورة على الاسرائيليين حتى فجر اليوم الجمعة.

ولم يعط الناطق ايضاحات حول اسباب تمديد هذا الاجراء الذي تقرر مساء الاحد قبل موعد الاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٤٨ لانشاء «دولة اسرائيل». ومعلوم ان الأراضي الفلسطينية مغلقة منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي اثر عمليات التفجير التي نفذت في اسرائيل وتبنتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

الجبهة الشعبية «تدين» تعديل الميثاق

☐ لندن - «الحياة»:

■ أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً امس تلقت «الحياة» نسخة عنه دان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال البيان ان المكتب السياسي عقد اجتماعاً تداولياً بحث فيه موافقة المجلس الوطني على تعديل الميثاق «وخلص الى النقاط التالية:

أولاً: ان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، لم يكن امراً مفاجئاً بالنسبة الينا، فالقيادة التفريطية في منظمة التحرير الفلسطينية، التي التزمت بعملية التعديل، في اتفاقات اوسلو المذلة، بذلت كل الجهود الممكنة للوصول بالمجلس الوطني الفلسطيني لهذه النتيجة الكارثية، التي ستلحق اشد الاضرار بالقضية الوطنية الفلسطينية في المديين القريب والمنظور. ولجأت (...) لكل الوسائل والاساليب غير المشروعة، لتتمكن من الوصول الى هذه النتيجة (...).

ثانياً، ان موافقة غالبية اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني استجابة للمطالب والاستحقاقات الصهيونية، يفقدهم اي شرعية تمثيلية للشعب الفلسطيني. فالقرار الذي اتخذته الغالبية يتناقض بشكل فاضح مع ارادة غالبية الشعب الفلسطيني وتطلعاته ويتناقض مع حقوقه الوطنية الثابتة والتاريخية.

ثالثاً، ان المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو يعيد التأكيد مجدداً على موقفه المتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، ورفضه ادخال اي تعديلات عليه يعلن للجماهير الفلسطينية ولجماهير الأمة العربية طعنه التام والكامل بقرار المجلس الوطني الفلسطيني الصادر في ١٩٩٦/٤/٢٤، ويشدد على ان الذين رفعوا ايديهم بالموافقة على تعديل الميثاق، قد اخرجوا انفسهم من دائرة الالتزام بالثوابت الوطنية الفلسطينية (...)».

بن علي: ظاهرة الارهاب تهدد مسار السلام

□ تونس - «الحياة»

■ اكد الرئيس زين العابدين بن علي ان «انجاح مسار السلام في الشرق الأوسط وحمايته والعمل على ان تنعم جميع شعوب المنطقة بالأمن والاستقرار أمر أساسي وعاجل لخدمة السلام في المتوسط والعالم». واضاف في خطاب القاه امس في افتتاح ملتقى الأحزاب الأوروبية المتوسطية في قصر المؤتمرات في العاصمة تونس ان «اللجوء الى اجراءات جماعية لها آثار انسانية سلبية او اعتماد القوة لحل الاشكالات القائمة من شانه ان يغذي مجدداً مشاعر الكراهية والبغضاء والعنف، ويتضارب مع أسس الحوار والتفاهم واللجوء الى الطرق السياسية التي قام عليها مسار السلام».

وشدد على ان «احترام الشرعية الدولية وتوخي الطرق السلمية لحل النزاعات القائمة هو الكفيل وحده بتجنيب المنطقة مخاطر التوتر والتخفيف من الأوضاع التي يعاني منها بعض الشعوب».

واعتبر ان ظاهرة الارهاب والعنف «تهدد مسار السلام». واوضح ان هذه الظاهرة «التي ابتليت بها بعض البلدان المتوسطية تستدعي تأكيد الجوانب المبدئية التي نبهنا اليها في الابان وثبتت صحتها بانتقال مخاطر الارهاب الى الساحة الأوروبية وعدد من بلدان الغرب بصفة عامة».

واشار الى ان «الفصل الخاطئ بين التطرف والتعصب السياسي والديني والفكري من ناحية والعنف والارهاب من ناحية أخرى هو الذي هيأ الأرضية لانتشار هذه الظاهرة وانتقالها الى مجتمعات أخرى، وهو ما يؤكد صواب ما بيّناه من ان العنف والارهاب افراز طبيعي للتطرف والتعصب وان معالجة الظاهرة الفرعية - أياً كانت الوسائل المستخدمة - لا تستقيم من دون معالجة الظاهرة الأصلية».

واكد ان «ارساء قواعد متينة لبناء الفضاء الأوروبي - المتوسطي يمر عبر معالجة مسألة التفاوت المجحف بين ضفتي المتوسط ومشاكل التنمية والتلوث والنمو الديموغرافي، وهي قضايا تحتم علينا - خدمة لمصالح جميع الأطراف - السعي كلّ من موقعه حكومات وأحزاباً سياسية الى تجسيد شراكة فعلية شاملة وتنمية متضامنة متكافئة ونشر ثقافة مشتركة تقوم على التفاهم والحوار واحترام الاختلاف وتقدير الآخر».

وحض على تأمين أرضية السلام والاستقرار والتنمية «بمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل وتراكمها، النووية منها والبيولوجية والكيماوية، واستئصال الجريمة المنظمة التي تلتقي مع الارهاب والتطرف في تهديد مستقبل هذه المنطقة من العالم». وزاد ان «الطريق الى تجسيد تطلعاتنا الى انشاء الفضاء الأوروبي - المتوسطي ما زالت طويلة لكن ما يوطد عزمنا على التقدم فيها هو وعينا المشترك اهمية التحديات المطروحة».

واعتبر ملتقى أحزاب البلدان الأوروبية والمتوسطية المشاركة في مؤتمر برشلونة الذي بدأ اعماله امس في تونس «منطلقاً لحركة جديدة ستستمر في المستقبل». ويشارك في الملتقى الذي ينهي أعماله غداً خمسون حزباً من ثلاثين بلداً أوروبياً ومتوسطياً تحت شعار «من أجل فضاء أوروبي متوسطي متضامن».

وحض الرئيس بن علي الوفود المشاركة على «بلورة آراء واقتراحات في شأن المسائل المطروحة ووضع صيغ للتنسيق والتعاون بين الأحزاب الأوروبية والمتوسطية سعياً لدفع مسيرتنا الاقليمية بما يتناسب مع معطيات المرحلة ويخدم المصالح المشتركة ويحترم خصوصيات جميع الأطراف وأوضاعها تكريساً للتقارب والتفاهم بين شعوبنا وخدمة للانسانية وقيمها السامية».

ولي العهد الكويتي بدأ زيارة لتونس

□ تونس - «الحياة»

■ بدأ ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ظهر أمس زيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة من الوزير الأول السيد حامد القروي في خطوة تشكل نقلة في العلاقات الثنائية منذ أزمة الخليج في العام ١٩٩٠.

واستقبل للوزير الأول السيد القروي الشيخ سعد في المطار والوفد الرسمي المرافق والمؤلف من مستشار ديوان ولي العهد السيد ضاري العثمان ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل ووزير التجارة والصناعة السيد هلال مشاري المطيري ووكيل ديوان ولي العهد السيد عبداللطيف البحر ووكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين والمدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية السيد بدر مشاري الحميضي ومدير الاستثمار في الهيئة العامة للاستثمار السيد بدر سليمان الجار الله.

وقال الشيخ سعد في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الى تونس ان زيارته «تأتي تأكيداً لحرص الكويت على تعزيز العلاقات الأخوية المتينة التي تربطها بتونس». واضاف انه سيجتمع مع الرئيس زين العابدين بن علي ويجري محادثات مع الوزير القروي لدرس سبل توسيع آفاق التعاون الثنائي في جميع المجالات بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين، بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك».

واقامت تونس علاقات رسمية مع الكويت فور استقلالها مطلع الستينات وبدأ التعاون الاستثماري والتجاري الثنائي يتطور منذ السبعينات حتى صارت تونس في مقدم البلدان العربية التي تستقطب الاستثمارات الكويتية. ومنح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قروضاً لتونس بقيمة قدرت بـ ٤٥٠ مليون دولار استخدمت في تنفيذ مشاريع تنموية.

وتعتبر زيارة الشيخ سعد الحالية لتونس الأولى منذ صيف العام ١٩٩٠ والتي أعقبها جفاء عابر تزامن مع حرب الخليج، إلا انه سرعان ما انقشع بعدما نشطت الاتصالات بين البلدين في مطلع التسعينات وأزالت أسباب البرود. فزار وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى الكويت في اطار جولة خليجية العام ١٩٩٢، وتكرس التقارب بزيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد لتونس في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤.

الحكومة المغربية تؤكد للأحزاب انها غير مستهدفة بحملات التطهير

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ وصف وزير السياحة المغربي محمد العلوي المحمدي الحملة التي تشنها السلطات ضد التهريب والاتجار في المخدرات بأنها لا تستهدف الاساءة الى الأحزاب السياسية «بل على عكس ذلك تساعد الأحزاب على تطهير اجوائها واعطائها المعلومات الكافية لابعاد المعتدين» في اشارة الى تورط شخصيات من احزاب الغالبية في ملفات الفساد.

وقال المحمدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الدستوري الذي يشارك في الحكومة «ان عمليات التطهير تكرس صدقية الأحزاب وتساعد في الوصول الى الانتخابات المقبلة بأحزاب ومناخ سياسي واقتصادي واداري ودستوري نظيف». واضاف «على الأحزاب التي تتشكل غالبيتها من اناس غيورين على المغرب ان تتصدى لكل من ثبت انه يستغل انتسابه الى الحزب من اجل تحقيق اهدافه الخاصة».

وفي السياق نفسه قال الوزير المحمدي ان العلاقة بين حزبه الاتحاد الدستوري واحزاب المعارضة منعدمة. وعزا غياب هذه العلاقة الى «كون أحزاب المعارضة ترى ان الأحزاب المشاركة في الحكومة ليس لها رصيد كبير». إلا انه رأى «ان لا تناوب دون معارضة قوية وأحزاب يمينية قوية». واعتبر انه آن الأوان لتحطيم الحاجز النفسي بين أحزاب الكتلة المعارضة وأحزاب الوفاق التي تشارك في الحكومة.

ينكر ان أحزاب المعارضة الرئيسية، الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، توجه الكثير من الانتقاد الى أحزاب الوفاق، خصوصاً الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي. ورفضت أحزاب المعارضة مبادرات عدة للتحاور مع أحزاب الموالاة كونها تعتبرها احزاباً تابعة للادارة تفتقد الصدقية. وجرت أول مبادرة للانفتاح خلال العامين الأخيرين حين ابدت أحزاب المعارضة استعدادها للتحالف مع حزبي الأحرار والحركة الوطنية الشعبية لتشكيل غالبية نيابية تؤهلها للانفراد بالحكومة. لكن تلك المحاولة فشلت.

«الجماعة» الليبية تحذر العلمانيين من تبني العمليات

■ لندن - «الحياة» - حذّرت «الجماعة الاسلامية (الليبية) المقاتلة» امس «العلمانيين» من تبني «الأعمال الجهادية» التي تقوم بها الجماعة، مشيرة الى ان الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي) لن تصنع «من المجموعة التي تطلق على نفسها اسم الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» وبينها العقيد خليفة حفتر وابريك سويسي «ابطالاً حقيقيين على ارض الواقع». وجاء في بيان وقعه عبدالله الصادق امير الجماعة ان عدد قتلى قوات الأمن في عملية سرت التي جرت الشهر الماضي هو ١١، وان العقيد عيسى صالح البرعصي قتل في معركة وادي الانجيل، وان الجماعة ذبحت اربعة من قوات الأمن «كما تذبح الشاة» اضافة الى اصابة العقيد صالح رجب رئيس جهاز الدعم المركزي بجروح.

واشار البيان الى مقتل احد اعضاء الجماعة «المجاهد كمال عاشور زقلام» مدرس اللغة العربية في مدرسة ابن سينا، والى «غنم اسلحة بعد الهجوم الذي شنه المجاهدون على مركزي الشرطة في منطقة رأس الهلال والقبة». وطلب من العلمانيين «العودة الى احجامكم الطبيعية لأن عهدكم ولّى الى غير رجعة».

ليبيا مهتمة بترسيخ علاقاتها

تتمة الصفحة الاولى

طرابلس في علاقات وثيقة مع الرياض، الى ايضاح موقف بلاده من مسالة لوكربي والعقوبات التي لا تزال مفروضة عليها الى جانب تأكيد طرابلس خلو اراضيها من اي مصانع لانتاج الأسلحة الكيماوية.

وكان مصدر ديبلوماسي ليبي اكد في هذا الصدد لـ «الحياة» ترحيب بلاده باستقبال وفود صحافية الى جانب وفود دولية لزيارة الموقع الذي تقول الولايات المتحدة ان فيه مصنعاً لانتاج الأسلحة الكيماوية او مواقع اخرى.

ومعلوم ان واشنطن اتهمت طرابلس بالعمل على انشاء مصنع في ترهونة لهذا الغرض الا ان الرئيس حسني مبارك اعتبر الدلائل التي قدمها له وزير الدفاع الاميركي وليام بيري غير كافية واكد معارضة بلاده اي عمل عسكري يوجه الى ليبيا.

ايران تكشف شبكات

تتمة الصفحة الاولى

وقال المصدر الايراني المسؤول: «لا يمكن ان نقبل على الاطلاق ان ينتهك ديبلوماسيو اي سفارة اجنبية في بلدنا القوانين والاعراف الديبلوماسية وان يتخذوا من اراضينا مراكز للتجسس علينا او على غيرنا. ويزداد قلقنا اكثر حين يتعلق الامر بدولة مجاورة لكن ذلك لا يعني تشنج الاجواء وتوتر العلاقات الثنائية كما يجب ان لا يؤدي الى ذلك».

واوضح ان الدوائر الامنية والاستخباراتية الايرانية تقوم بعملها كما وان الديبلوماسية الايرانية تؤدي واجبها «ونحن حريصون على ان تكون علاقاتنا مع كل الدول المجاورة جيدة».

واشار الى الطرد المتبادل للديبلوماسيين بين الاردن وايران قبل مدة «لكنا تجاوزنا ذلك الوضع وقدّم السفير الاردني الجديد اوراق اعتماده ونحن نعتبر العلاقة الايرانية - الاردنية جيدة».

«الجماعة» تعرض على باريس

تتمة الصفحة الاولى

في منطقة المدية. وهم لحد الآن لا يزالون احياء معافين. ونحن إذ نعلن عن هذا بعد اكثر من عشرين يوماً من وقوعهم في الأسر، نبيّن للناس جميعاً ان هؤلاء المرتدين (يقصد قوات الأمن الجزائرية) في عجز تام عن حماية حتى انفسهم، فكيف بغيرهم؟». وأشار إلى ان «الجماعة» قتلت أكثر من عشرة عسكريين كانوا يشنون حملة بحث في المدية عن الرهبان المخطوفين.

ونقل «امير الجماعة» عن الفرنسيين السبعة أنهم حصلوا على «الامان» من الشيخ ابو يونس عطية وهو مسؤول في الجماعة قتل قبل فترة. لكنه قال إنه لا يوجد دليل على ذلك وان الأصل في الأمر عدم منحهم الامان. ورد على جماعات إسلامية تقول بان الإسلام يحرّم قتل الرهبان فقال إن الراهب المنقطع عن الناس في صومعته (الحبيس) لا يقتل لكنه «إذا اختلط بالناس جاز قتله (...) وهؤلاء الأسرى الرهبان ليسوا منقطعين عن الناس».

وقال عن شروط اطلاقهم إن الجماعة المسلحة تعتقد بان «لا حوار ولا هدنة ولا مصالحة» مع الحكم الجزائري ولهذا فإنها ترفض محاورته «بل نوجه بياننا إلى فرنسا ورئيسها جاك شيراك ونقول لهم ان رهبانكم السبعة لا يزالون أحياء معافين». واضاف انه يعرض «ان افادي أسرانا بأسراكم ولنا قائمة مضبوطة نذكر منها الآن أخانا عبدالحق العيايدة (...) على ان نذكر البقية إن شاء الله تبارك وتعالى إذا علمنا رغبتكم في المفاداة». والعيايدة امير سابق للجماعة اعتقله المغرب وسلمه إلى الجزائر عام ١٩٩٣.

وختم زيتوني محذراً من أن عدم اطلاق «أسرى الجماعة» سيؤدي إلى قتل الرهبان. وقال: «الخيار لكم. إن شئتم اطلقتم (أسرى الجماعة) فاطلقنا (الرهبان) وإن ابيتم ذبحنا».

على صعيد آخر، افادت مصادر جزائرية مطلعة ان الجماعات المسلحة قتلت ذبحاً ليل اول من امس في خميس الخشنة ٢٠ شخصاً بينهم ٥ نساء واعضاء في الحرس البلدي.

حزب العمل

تتمة الصفحة الاولى

العمل ايضاً بنداً في برنامجه ينص على الاحتفاظ بهضبة الجولان السورية المحتلة تحت السيادة الإسرائيلية.

وتعتبر الصيغة الجديدة المخففة التي امكن تبنيها تحت ضغط من مستوطني الهضبة ان الجولان «منطقة ذات اهمية وطنية» لاسرائيل.

وحلت هذه الفقرة بدل البند الذي كان يعرف هضبة الجولان بانها «منطقة حيوية لأمن اسرائيل حتى في زمن السلم».

وقال قريبون من ياسر عرفات ان عاملين اثنين لعبا دوراً في اختيار اعضاء اللجنة التنفيذية الجدد اولهما سعيه الى تشكيل لجنة قادرة على الاجتماع في اي وقت وبنصاب قانوني لتفادي الاشكالات التي نشأت عند مقاطعة ممثلي فصائل معارضة المسيرة السياسية لاجتماعات اللجنة منذ عودة ياسر عرفات الى قطاع غزة. وقالت المصادر ذاتها ان الحد الادنى من التوافق السياسي بين اعضاء اللجنة الجدد ضروري اذا اخذ في الاعتبار التوقيع على اتفاقات الحل النهائي المستقبلية. وعليه جاءت قائمة اعضاء اللجنة التنفيذية الجدد او غالبيتهم من المقيمين في مناطق الحكم الذاتي.

وحاول عرفات المزج بين الداخل والخارج من خلال اختيار اعضاء من الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب العائدين من المنافي. وكان الداخل يمثل في السنوات السابقة من خلال احد المبعدين من الأراضي المحتلة الى الخارج. وحافظت اللجنة التنفيذية في تشكيلتها على المقعد المسيحي.

وشكل اختيار فيصل الحسيني المقدسي تجديداً وعكس استعداداً فلسطينياً لمفاوضات الحل النهائي. وقال احد مستشاري ياسر عرفات انه «في حين لا يحق لفيصل الحسيني ان يدير مقر بيت الشرق كمؤسسة تابعة للسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية، فان بامكانه ان يديره كمؤسسة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وعلى رغم ان الحسيني سلم حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية الأولى الا انه لم يعلن عن ذلك رسمياً بسبب معارضة اسرائيل ذلك بشدة. وكان بيت الشرق افتتح بعد بدء مؤتمر مدريد للسلام في العام ١٩٩١ ليكون مقر الفريق الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل حين كانت منظمة التحرير تقود تلك المفاوضات ضمناً وليس علناً.

ولاحظ المراقبون ان حسابات الفصائل حكمها توزيع المناصب بين اللجنة التنفيذية وحكومة السلطة الفلسطينية التي من المقرر ان يعلن عن تشكيلها في الاجتماع المقبل للمجلس الاشتراعي الذي يرجح ان ينعقد خلال اسبوعين.

ويتوقع ان تضم اللجنة التنفيذية السادة ياسر عرفات ومحمود عباس وفاروق القدومي وفيصل الحسيني وغسان الشكعة وياسر عبدربه وعبدالرحيم ملوح وتيسير خالد ومحمود اسماعيل واميل جرجوعي ورياض الخضري ومحمد زهدي النشاشيبي واسعد عبدالرحمن وسمير غوشة وعلي اسحق وياسر عمر (او جويد الغصين) وبشير برغوتي.

ويكون خرج من اللجنة السابقة الشاعر محمود درويش والقس ايليا خوري والسيد جمال صوراني والسيد عبدالله حوراني والسيد شفيق الحوت.

حمد بن جاسم

تتمة الصفحة الاولى

المسلحة في البلدين».

وقبل التوقيع على الوثيقة اجرى الوزير القطري محادثات مع وزير الدولة لشؤون المشتريات الدفاعية جيمس اربوثنوت، ذكر انها شملت درس تفاصيل التعاون المشترك في المجال الدفاعي.

وكان الشيخ حمد بن جاسم التقى ايضاً نظيره البريطاني ريفكند. وقالت مصادر الخارجية ان المحادثات تركّزت على سبل «دعم القدرة الدفاعية الجماعية لدول مجلس التعاون الخليجي». واعرب ريفكند عن امله في «ان يساهم الاتفاق القطري - البريطاني في هذا الاطار». كذلك تطرقت المحادثات الى النزاع القطري - البحريني حول ترسيم الحدود البحرية بينهما، وتمنى ريفكند ان يتم التوصل الى «تسوية ترضي الدولتين الصديقتين العضوين في مجلس التعاون».

واضافت المصادر ان الوزيرين ناقشا ايضاً التطورات في الشرق الاوسط خصوصاً الازمة عن الحرب الاسرائيلية على لبنان. وعرض الوزير البريطاني وجهة نظر بلاده بشأن ضرورة دعم الجهود الديبلوماسية المبذولة لوقف اطلاق النار.

واشارت المصادر اخيراً الى ان ريفكند اعرب للشيخ حمد بن جاسم عن امله في ان يتم التوصل الى «وفاق وتسوية» للخلاف مع امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الموجود حالياً في الامارات.

وقف النار

تتمة الصفحة الاولى

تفاهم وقف اطلاق النار» التي سلمت الى كريستوفر في لقاء اول من امس في شتورة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز للصحافيين بعد محادثات وزير الخارجية الاميركي والحريري في دمشق «اجد لزاماً علي ان اقول لكم انه ما تزال هناك خلافات تحتاج الى حل».

وكان كريستوفر استأنف مع الرئيس السوري حافظ الاسد البحث في التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان. وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان لقاء الاسد - كريستوفر جرى في حضور المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ومعاون وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيللترو والسفير كريستوفر روس. وحضر من الجانب السوري وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ووزير الدولة السيد ناصر قدور ومعاون الوزير السيد عدنان عمران وعضو الوفد السوري المفاوض السفير وليد المعلم والدكتور ميخائيل وهبة (...)

وقالت مصادر اميركية لـ «الحياة» ان كريستوفر ابلغ الاسد امس «الردود» الاسرائيلية على «الافكار والطلبات» التي حملها الوزير الاميركي مساء اول من امس من الرئيس السوري الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وأكدت المصادر ان «التفاهم» سيكون «مكتوباً في صفحة وثلث الصفحة»، من دون ان تحدد الاطراف التي ستوقع عليه، لكن مصادر مطلعة اوضحت لـ «الحياة» ان سورية ترفض التوقيع على اي «اتفاق او تفاهم» لانها تعتبر نفسها «وسيطاً» مع الحكومة اللبنانية و«حزب الله»، في مقابل قيام الولايات المتحدة بدور «الوسيط» مع الاسرائيليين. وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع التقى اول من أمس الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله.

وقال الامين العام للمكتب السياسي في «حزب الله» الحاج حسين خليل ان الحزب «يعني بوقف اطلاق النار، وقف اطلاق الكاتيوشا على المستوطنات في شمال فلسطين (اسرائيل)». واضاف في حديث اجرته معه «الحياة» في مقر السفارة الايرانية في دمشق: «ان مقاومة الاحتلال والكفاح المسلح في الجنوب والبقاع الغربي واجب وحق مشروع يقر به الاميركيون والاسرائيليون». وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان النقطة الخلافية التي جرى بحثها أمس، هي الطلب الاسرائيلي عدم ضرب العسكريين الاسرائيليين في «الشريط الامني» في جنوب لبنان، لكن مصادر فرنسية قالت لـ «الحياة» ان باريس تعتبر «قوات جيش لبنان الجنوبي اهدافاً عسكرية يحق للمقاومة ضربها، طالما بقي الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان».

وبعدما اشار المسؤول في «حزب الله» الى عدم وجود «مبادرة او خطة» اميركية في الوقت الراهن وان الموجود «وساطة» يقوم بها كريستوفر، قال ان قيادة الحزب «رفضت المبادرة الاميركية منذ البداية».

واضاف الحاج حسين خليل «كان بيننا تفاهم تموز ١٩٩٣، وحقق بعض الضمانات ضد المدنيين في لبنان، لكن اسرائيل خرقت هذا التفاهم ٢٣١ مرة، وردت المقاومة الاسلامية على عشر مرات فقط». واشار الى ان «الخروقات تزامنت مع حصار عسكري واقتصادي» على شواطئ لبنان. وحذر من ان اسرائيل «لا تلتزم الاتفاقات والمواثيق» متهماً بيريز بانه حاول «رفع اسهمه الانتخابية على دماء الضحايا واشلاء الشهداء والمدنيين في لبنان».

تبادل اتهامات

وعلمت «الحياة» ان المسؤولين الفرنسيين والاميركيين تبادلوا الاتهامات وتحميل المسؤولية للآخر بسبب تأخر التوصل لوقف اطلاق النار في لبنان، ما اعتبر استمراراً لـ «حرب المبادرات» رغم التصريحات الديبلوماسية اللينة المعلنة من كريستوفر ودوشاريت.

ونقلت مصادر مطلعة في تصريحات لـ «الحياة» توجيه مسؤول اميركي «انتقادات شديدة» الى الدور الفرنسي، فيما نفى مسؤول فرنسي رفيع المستوى ان يكون هذا الدور السبب في التأخر الى وصول وقف اطلاق النار في لبنان وحمل الاميركيين المسؤولية عن ذلك بسبب «انحيازهم الكامل للاسرائيليين وتأخرهم في التدخل» ولفت الى ان الاتفاق الذي يعمل الوزير كريستوفر لتحقيقه «ليس افكاراً أميركية صرفة بل مجموعة افكار فرنسية واميركية لان كل جانب رفض نقاطاً من كل مبادرة».

وبعدما اكد المسؤول الاميركي عدم نجاح الدور الفرنسي في وقف اطلاق النار، استغرب موقف الوزير دوشاريت «واصراره على القيام بدور في ظل قيام الوزير وارن كريستوفر بجولات مكوكية خصوصاً واننا حلفاء».

اما المسؤول الفرنسي فقال: «ان تأخر الاميركيين في التدخل بين الاطراف وانحيازهم الى الجانب الاسرائيلي ادى الى عدم التوصل الى نتائج الى الآن». واوضح ان الادارة الاميركية «لم تكن متوازنة في موقفها من العمليات العسكرية في لبنان ومقترحاتها للحل لم تكن متوازنة علماً انه لايمكن حصول اي اختراق في التفاوض، طالما ان المقترحات منحازة الى الاسرائيليين بينما كانت مقترحاتنا متوازنة جداً لاننا وضعناها بعدما تشاورنا مع الاطراف المعنية بما فيهم الايرانيون».

واعرب عن «الانزعاج» بسبب تأخر كريستوفر في السفر الى لبنان لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين، واوضح «قالوا ان عدم ذهاب كريستوفر (اول من امس) هو امني، لكن اي وسيط لا بد ان يتحمل مخاطرة جسدية وتحملنا ذلك اذ ان الوزير دوشاريت ذهب مرتين وزار موقع مجزرة قانا». واعتبر ان عدم ذهاب الوزير الاميركي الى لبنان «يؤخر عملية التوصل الى الاتفاق لان لبنان طرف اساسي».

وقال المسؤول ان الدور الفرنسي ومحادثات دوشاريت مع وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي يؤديان الى «ممارسة ايران نفوذها على «حزب الله» لقبول الاتفاق ولعب دور ايجابي في ذلك». ورأى ان ذلك «يساعد في تخفيف التوتر في جنوب لبنان وتخفيف معارضة عملية السلام العربية - الاسرائيلية». واشار الى ان دوشاريت «طلب من ولايتي تخفيف العداء تجاه عملية السلام».

واشنطن

واعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن «تفاؤل حذر» بالتوصل الى اتفاق بين مختلف اطراف النزاع في لبنان مع نهاية الاسبوع الحالي. وقال مسؤولون في الادارة ان المعلومات التي وصلت الى واشنطن عن مجرى المحادثات التي يجريها وزير الخارجية وارن كريستوفر مع الاطراف اللبنانية والسورية والاسرائيلية تظهر تقدماً خصوصاً وان المفاوضات في شان الاتفاق دخلت في مرحلة التفاصيل الدقيقة للنقاط المهمة المطلوب الاتفاق حولها.

وقال مسؤول اميركي انه مستعد للرهان على قسم كبير من راتبه وتوقع التوصل خلال يومين الى اتفاق لكنه غير مستعد للرهان على كل راتبه. واضاف قائلاً «اننا متفائلون بحذر بالتوصل الى اتفاق مع نهاية الاسبوع».

ورغم رفض المسؤولين في واشنطن الدخول في تفاصيل المقترحات الاميركية فان هؤلاء اعتبروا ان من بين النقاط التي يجري بحثها الآن مع الاطراف المعنية مسألة مراقبة وقف النار والاتفاق ككل وممن ستتشكل لجان المراقبة، علماً ان الانباء تحدثت عن دور لبناني - سوري - اسرائيلي - اميركي في هذه اللجان.

وكشف المسؤول ان مشروع الاتفاق الذي تتم مناقشته يلحظ بنداً يتعلق بالمقاومة اللبنانية في الأراضي التي تحتلها اسرائيل في الجنوب. وقال انه يجري «تحديد تفاصيل حول نوع الهجمات المسموح بها في المنطقة الأمنية والنوع غير المسموح به...»

واشار المسؤول الى ان من اسباب التحفظ وعدم المبالغة في التفاؤل بامكان التوصل الى اتفاق هو وصول المفاوضات الى «التفاصيل الاخيرة» لمشروع الاتفاق، مستدركاً: «ليس لدينا اتفاق حتى الآن وقد يكون هناك اتفاق في عطلة الاسبوع».

والمح المسؤول في الادارة الى ان زيارة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز لواشنطن التي ستبدأ الاحد المقبل قد تتأجل اذا لم يتم التوصل الى اتفاق. وقال، رداً على سؤال هل يؤجل بيريز الزيارة اذا لم يتم الاتفاق «انه سؤال جيد لا جواب لدينا عليه الآن. والبرنامج اليوم هو انه (بيريز) سيحضر» الى واشنطن.

ومن جهة اخرى اعتبر المسؤول في البيت الأبيض بأن اجتماع الرئيس كلينتون الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي صباح الأربعاء، كان مهماً بدليل انه استغرق نحو ٤٥ دقيقة بدلاً من الـ ١٥ دقيقة التي كانت في الاساس مخصصة له. وقال احد المسؤولين ان الرئيسين تجاوزا البحث في الأزمة الراهنة في لبنان ليتطرقا الى المستقبل «وجرى تداول حول صورة الوضع عندما يجري تخطي المرحلة المقبلة اي وقف النار والوصول الى اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل وبين سورية واسرائيل».

واضاف المسؤول ان الرئيس كلينتون اعرب عن موقف ادارته «الذي يؤيد خروج القوات الاجنبية من لبنان من خلال المفاوضات».

والى ذلك نسب مسؤول في احدى الجمعيات العربية - الاميركية الى وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية بيتر تارنوف قوله ان كان على الادارة ان تعمل بجهد اكبر لعدم توقف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في واي بلانتايشن. ويذكر ان اسرائيل اوقفت مفاوضات واي بلانتايشن بعد التفجيرات الانتحارية في تل ابيب والقدس شهرين شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين.

قصف وغارات

اما في بيروت، فان التصعيد العسكري الاسرائيلي اللافت بغاراته الجوية على البقاع وإنذاراته للجيش اللبناني القى بظلاله على مسحة التفاؤل التي اطلقها لقاء بري والحريري مع كريستوفر اول من امس الذي خرج الرئيسان منه بانطباع ان هناك تقدماً وتحسناً في المفاوضات وصولاً الى تفاهم على وقف النار.

وزادت من هذه الظلال التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بعد لقائه امس كريستوفر.

إلا ان امس كان يوماً ديبلوماسياً آخر على الصعيد اللبناني انتهى بانتقال بري والحريري الى العاصمة السورية حيث التقيا السابعة مساء كريستوفر في منزل رئيس الحكومة في دمشق.

ووسعت اسرائيل امس، في اليوم الاول من الاسبوع الثالث من حربها على لبنان، قصفها وزادت من الغارات الجوية، فامعنت في قصف القرى المحاذية للشريط المحتل وتقطيع اوصال الجنوب بدك الطرق، وقطع الطريق الساحلية بين صيدا والجنوب عبر قذائف البوارج الحربية التي طاردت السيارات المدنية بما فيها سيارات الاسعاف. وشملت الغارات، بعد توقف دام اكثر من اسبوع، منطقة البقاع الاوسط حيث اغار الطيران الحربي على موقع لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» في خراج قرية كفرزبد، سبع مرات، موقعاً جريحاً بحسب مصادر الجبهة. وادت هذه الغارة الى تدمير خزانات مياه شقة تغذي المنطقة اضافة الى تدمير جسر الفاعور.

وفيما احصت قوات الطوارئ الدولية حتى صباح امس حصول ٥٧٣ غارة جوية منذ بدء الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، وسقوط ٣٢ الف قذيفة ومقتل اكثر من ١٥٥ شخصاً واصابة المئات بجروح، ادى تركيز القصف الاسرائيلي على عدد من القرى الواقعة في قضاءي صور وبنت جبيل (ما يسمى بالقطاع الاوسط) الى قطع الطرق المؤدية اليها (اربعة جسور و٣٢ طريقاً) في شكل يحقق عملية عزلها بعضها عن بعض، حتى ان قوات الطوارئ اعلنت انها اصبحت من جراء ذلك شبه معزولة في مواقعها. فقد انصبت صواريخ الطائرات وقذائف المدفعية الثقيلة على مداخل هذا القطاع خصوصاً مفترق قانا ومفترق دير انطار وجسر قعقعية الجسر وكفرا، ما ادى الى احداث حفر ضخمة في الطرق والى عزل قرى كفرا وياطر ودير انطار وتبنين والجميجمة وجبال البطم والسلطانية وشقرا وبرعشيت ومجدل سلم وخربة سلم وتولين بعضها عن بعض، وبات مستحيلاً الدخول اليها. واستهدفت البوارج جسراً خشبياً على مدخل صيدا، لعبور المشاة شرق نهر الاولي.

وارفقت القوات الإسرائيلية هذه العمليات ببيان تحذيري الى الجيش اللبناني، بعدم اصلاح الطرق التي تقوم هي بقطعها.

واغارت المروحيات الاسرائيلية والطائرات الحربية على قرى في قضاءي صور والنبطية اضافة الى مدينة النبطية نفسها، ودمرت منزلاً في احدى القرى وعلى من فيه فجرح تسعة اشخاص بينهم اطفال.

وفيما اطلقت «المقاومة الاسلامية» دفعات جديدة من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل موقعة المزيد من الجرحى بينهم عسكريون، نشطت حركة الاتصالات واللقاءات الديبلوماسية والسياسية في بيروت وبينها وبين دمشق. فقبل ان يتوجه الرئيسان بري والحريري مجدداً الى العاصمة السورية بناء على اتصال من القيادة فيها بعد لقاء كريستوفر الرئيس الاسد، التقيا في بيروت كلاً من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ثم وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت فمساعد وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك.

وقال ولايتي الذي جال على الجرحى وتفقد بعضهم في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، في مؤتمر صحافي عقده عقب لقائه رئيسي المجلس والحكومة «ان المقاومة لا تزال القوى في وجه الاحتلال». وأكد «دعم ايران للدولة اللبنانية في تأمين عودة النازحين الى قراهم». وأمل «ان يزيد المجتمع الدولي ضغوطه على اسرائيل لوقف الاعتداءات». ودعا الى «تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ في اسرع وقت».

وأيد وقف النار «في اسرع وقت ممكن» ومشاركة فرنسا في مراقبته. واشار الى «ان الاقتراحات الفرنسية افضل من الاميركية». واوضح «ان هناك تنسيقاً وثيقاً بين ايران وسورية ولبنان وحزب الله» كجزء من المقاومة وسنحرص على الا يتم تجاهل حزب الله».

وبعد لقاء بوسوفاليوك الرئيسين بري والحريري قال رداً على سؤال عما اذا كانت روسيا ستشارك في لجنة مراقبة وقف النار «نبحث في هذا الموضوع منذ البداية ... ونستطيع ان نشارك في الضمانات ونكون عضواً في اي لجنة».

اما دوشاريت فقال عند وصوله الى مطار بيروت آتياً من اسرائيل «ان الاتصالات تتضاعف ونكاد نصل الى نهاية المطاف ... ولن نرتاح ما دام القصف مستمراً». واشار الى «ان المبادرتين الاميركية والفرنسية تسيران في الاتجاه نفسه». وكرر «ابداء تأثره لما شاهده حين زار بلدة قانا السبت الماضي اثر المجزرة التي تعرض لها اهلها، ولرؤيته القرى مهجورة». وقال انه ذهل من ذلك ومن قصف البحرية الاسرائيلية للبنى التحتية.

واوضح دوشاريت بعد لقائه بري والحريري: «منذ اسبوع تقدمنا بعرض هو في صلب المحادثات ان يتوقف القصف على شمال اسرائيل، على ان تتعهد اسرائيل في المقابل الا تتعرض للاهداف المدنية ويجب ان يطبق هذا الاتفاق بطريقة صارمة».

وكرر التأكيد ان هذا الاتفاق يجب ان يكون مقدمة لاستئناف مفاوضات السلام بطريقة تمكن لبنان من خلالها من استعادة سيادته. واشار الى انه تطرق الى كل التفاصيل مع بري والحريري، وحيا حزم القيادات اللبنانية بان تكون السيادة اللبنانية وسلطة الدولة محترمين.

- وزار دوشاريت امس محطة بصاليم التي دمر الجزء الاكبر منها غارة اسرائيلية، وتكفل الرئيس الفرنسي جاك شيراك بان تصلحها فرنسا خلال خمسة اسابيع ورافقه الرئيس الحريري الذي قال: «ان ارادة الشعب اللبناني، اقوى من كل الطائرات والحروب ولا يمكن التغلب عليها. فكما ترون هناك اناس يعملون ليل نهار على اصلاح الاعطال».

منع الادانة

وفي نيويورك سعى الاوروبيون امس الى حذف كل اشارة لادانة واضحة للقصف الاسرائيلي للمواقع المدنية في لبنان من مشروع قرار لبناني دعمت الدول العربية تبني طرحه على التصويت في الجمعية العامة.

واصر لبنان على لغة الادانة خصوصاً انها ليست لغة ادانة لاسرائيل وسياساتها واعتداءاتها على لبنان، وانما لغة صيغت لكسب الدعم الاوروبي للقرار لانها ركزت على «ادانة الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضد السكان المدنيين في لبنان، خصوصاً ضد موقع الامم المتحدة في قانا».

وطرحت فكرة التصويت المنفصل على فقرة الادانة في مشروع القرار لتسجل الدول التي تعتبر ان هناك اشكالاً في شان موقفها من الفقرة وتدعم بقية القرار الذي يدعو اسرائيل الى وقف عملياتها العسكرية ضد الاراضي اللبنانية فوراً وسحب قواتها المسلحة من جميع الاراضي اللبنانية تماشياً مع القرار ٤٢٥.

ويدعم مشرع القرار الجهود الديبلوماسية القائمة، ويؤكد مسؤولية اسرائيل في التعويض عن الخسائر والدمار الذي الحقته بلبنان.

وانعقدت الجمعية العامة امس لاستكمال الاستماع الى خطب حوالى ٥٠ دولة شاركت في المناقشة. وسعى وفد لبنان الى ان يتم التصويت على مشروع القرار امس، علماً بانه طرحه رسمياً امام الجمعية العامة اول من امس الاربعاء.

وتردد ان الدول الاوروبية كانت تعد تعديلات على مشروع القرار العربي بهدف حذف الادانة منه وتخفيف لغته كي تتمكن من التصويت معه.

لكن الوفد اللبناني، بدعم عربي، اصر على ان اقل ما يمكن للجمعية العامة اتخاذه من موقف هو ادانة القصف الاسرائيلي للسكان المدنيين.

وفاجأ السفير الروسي سيرغي لافروف الجمعية العامة صباح امس بطرحه تعديلاً شفوياً على مشروع القرار العربي في شأن لبنان ادى الى تأجيل التصويت حتى الجلسة المسائية. وجاء ذلك بعدما حاول السفير المذكور تأجيل التصويت الى اليوم الجمعة، فعارضه مندوب مصر باسم المجموعة العربية مصراً على التصويت في الجلسة الصباحية امس الخميس.

ووقعت معركة اجرائية في الجمعية العامة خاضها سفير روسيا مع اطراف عربية شملت سورية ومندوبها السيد احمد حلاق وانطوت على جوانب سياسية ملفتة للنظر.

وطلب لافروف تأجيل التصويت الى يوم الجمعة ودعمه في ذلك مندوب سوازيلاند. لكن مندوب مصر السفير نبيل العربي اعرب عن وجهة نظر الدول العربية التي تبنت طرح مشرع القرار على التصويت في جلسة الخميس. وقال «ان اي تأخير» في التصويت يتم في الوقت الذي «يستمر فيه القصف وتزداد الكوارث». ودعمه في ذلك سفير الهند وسفير كولومبيا رئيسة مجموعة عدم الانحياز.

واتخذ رئيس الجمعية العامة قرار طرح المشروع على التصويت. وعند ذلك طلب سفير روسيا ادخال تعديل شفوي على مشروع القرار قال ان في حال الموافقة عليه فان روسيا ستدعم القرار. وعارضه في ذلك المندوب السوري. وقرر الرئيس ان يتم التصويت بعد ان يقدم الوفد الروسي تعديله رسمياً وخطياً.

ونص التعديل الروسي على ان الجمعية العامة «تؤكد حق جميع الدول في المنطقة بالعيش في سلم وأمن داخل حدودها المعترف بها دولياً». وتدين الجمعية العامة للامم المتحدة بموجب مشروع القرار «الهجمات العسكرية الاسرائيلية على السكان المدنيين في لبنان، لا سيما على قاعدة الامم المتحدة في قانا» وتدعو «اسرائيل الى القيام فوراً بوقف عملياتها العسكرية ضد سلامة لبنان الاقليمية وسحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية وفقاً لقرار مجلس الامن ٤٢٥». وتعتبر انه «يحق للبنان ان يحصل على التعويض المناسب عما لحقه من دمار» وان «اسرائيل ملزمة بدفع ذلك التعويض». ويدعو مشروع القرار الى «وقف اعمال القتال فوراً» ويؤيد «الجهود الديبلوماسية الجارية لتحقيق ذلك الغرض».

وفيما تحرك الوفد اللبناني على الساحة السياسية والديبلوماسية في الامم المتحدة، قام الوزير مروان حماده بالاتصالات مع وكالة «يونيسيف» ومع دائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة لتنسيق النواحي العملية للمساعدات الانسانية [illegible] واعادة الاعمار [illegible] في نواحي الاغاثة.

وزار [illegible] انه تسلم عرضاً من [illegible] لمعالجة الاطفال الذين اصيبوا بصدمات، وانه في صدد ترتيب نقل عدد منهم الى هذه المستشفيات.

مصر: "الجماعة" تهدد بمواصلة عملياتها والألفي يتعهد القضاء على الارهابيين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعلنت «الجماعة الاسلامية» في مصر مسؤوليتها عن قتل قائد قوات الامن المركزي في الصعيد اللواء جمال فائق وشقيقه المقدم مجدي فائق والملازم اول رضا والي. واصدرت «الجماعة» بيانا امس حصلت «الحياة» على نسخة منه ذكر ان «كتائب شهداء المحاكم العسكرية نفذت العملية التي جرت يوم الثلثاء الماضي في قرية الاشمونيين التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا». وقالت ان العملية «جاءت في اطار الجهاد المتواصل ضد الحكومة المصرية، وانتقاما وثأرا لدماء الذين اعدموا جراء المحاكم العسكرية». وتعهدت مواصلة عمليات العنف ضد المسؤولين ورجال الأمن «حتى يعود الامان وتوقف المحاكم العسكرية (عملها)».

ومعروف ان ستة من اعضاء الجناح العسكري للجماعة ينتظرون تنفيذ حكم بالاعدام اصدرت بحقهم المحكمة العسكرية في القاهرة في آذار (مارس) الماضي في قضية «العائدون من افغانستان».

في غضون ذلك، وصف وزير الداخلية اللواء حسن الالفي حادث مقتل الضباط الثلاثة بانه «دليل على الخسة التي يتصف بها الارهابيون». واكد في تصريحات مساء اول من امس ان اجهزة الامن «عاقدة العزم على تعقب الارهابيين حتى تستاصل شأفتهم»، مشيرا الى ان الضباط الثلاثة الذين قتلوا في معركة ملوي «اقتحموا مع زملائهم بكل ثقة وشجاعة واحدة من اخطر البؤر الارهابية». وناشد الالفي المواطنين التعاون مع الشرطة، مؤكداً ان مثل هذا التعاون من شانه «حماية مصر من الارهابيين ومن يقف وراءهم».

وعلى الصعيد الامني، شنت قوات امن في محافظة المنيا امس حملات مكثفة على معاقل المتطرفين في مزارع القصب في مدينة ملوي والقرى التابعة لها واعتقلت ٤٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني ان قوات الامن تستخدم حاليا اسلحة حديثة ومدرعات في مداهمة المناطق الزراعية حتى لا تسمح للمتطرفين باغتيال احد من رجال الامن مثلما حدث في معركة ملوي يوم الثلثاء الماضي. واوضح ان الاجراءات الامنية في ملوي شنت تحسبا لقيام المتطرفين بارتكاب عمليات ارهابية خلال الاحتفالات بعيد الاضحى خلال الايام المقبلة. وأشار الى ان قوات الامن انتشرت في كل المدن والقرى في المنيا وانها تسعى الى القبض على «ارهابيين فارين».

واكد المصدر ان قوات الامن توصلت الى «معلومات مهمة» عن عدد من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» من الفارين من بينهم القيادي فريد سالم كدواني أمير «الجماعة» في ابوقرقاص واحمد عبدالله العيسوي أمير «الجماعة» في ملوي. وتشير التحقيقات الى انهما وراء العديد من العمليات الارهابية التي شهدتها المنيا في الفترة الاخيرة.

وشنت قوات الأمن امس حملات مكثفة على المنطقتين الشمالية والجنوبية من اسيوط وشددت اجراءاتها الامنية في مدن وقرى المحافظة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة اتخذت هذه الاجراءات تحسبا لاحتفالات عيد الاضحى، لافتاً الى «ان الارهابيين استغلوا عيد الفطر الماضي لمحاولة تنفيذ بعض العمليات الارهابية. وقادهم في تلك الوقت الارهابي محمد عبدالرحمن سلامة امير الجماعة الاسلامية في البداري».

واضاف المصدر ان قوات الامن اعتقلت عدداً كبيراً من المشتبه فيهم خلال الحملات التي تركزت في المنطقة الشمالية.

الى ذلك، قررت محكمة امن الدولة العليا في العاصمة تاجيل النظر في قضية «تنظيم اسيوط» المتهم فيها ٣٦ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» الى جلسة تعقد يوم ٢٢ حزيران (يونيو) المقبل.

الأمانة العامة لـ "الناصري" انشطرت نصفين في اجتماع عاصف

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ شهد اجتماع الأمانة العامة للحزب الناصري في مصر، الذي انعقد مساء اول من امس الاربعاء، خلافات ومشادات حادة بسبب إصرار امينه العام السيد ضياء الدين داود على قرار تجميد عضوية خمسة من قياديي الحزب. وانتهى الاجتماع العاصف إلى تكريس الانقسام، الذي بدا في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في الشهر الماضي.

وخيمت اجواء الأزمة التي يعيشها الحزب على الاجتماع منذ بدايته. ولوحظ أن ٢٨ عضوا في الامانة امتنعوا عن التوقيع في كشف حضور الاجتماع، للحيلولة دون توافر النصاب القانوني للاجتماع، إذا أصر داود على طرح موضوع تجميد القياديين المعارضين له، فيما وقع ٢٧ عضوا هم انصار داود. وشارك في الاجتماع اربعة من القياديين المجمدين هم أمين اسكندر وحمدين صباحي وصلاح الدسوقي وعلي عبدالحميد، بعد وساطة قام بها الفريق محمد فوزي وزير الدفاع الأسبق في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، والفنان حمدي أحمد، واسفرت عن موافقة داود على حضورهم. لكن الوساطة لم تنجح في اثنائه عن طرح قراره تجميد عضويتهم على الاجتماع، ما ادى إلى انسحابهم ومعهم ٢٤ عضوا هم الذين امتنعوا عن التوقيع في كشف الحضور.

ووافق الاعضاء الباقون في الاجتماع (٢٧ عضوا) على قرار تجميد عضوية القياديين المعارضين للامين العام، واحالتهم على لجنة تحقيق برئاسة اللواء صلاح ابو سعدة. وحمّل الاعضاء الذين انسحبوا داود مسؤولية انقسام الحزب. وقال الدكتور احمد الصاوي ان الاجتماع غير قانوني لعدم توافر النصاب، وهو ٣٦ عضوا. واتهم داود بعقد اجتماعات سرية للمكتب السياسي من دون علم بعض اعضائه. وحذر عمرو نصر من أن الحزب يسير نحو الانهيار. واكد امين اسكندر، وهو احد المجمدين، ان ليس من اختصاص الامانة العامة التصديق على قرارات التجميد، وان دورها ينحصر في احالة مثل هذه القرارات على لجنة تحقيق تعرض ما تتوصل اليه على اللجنة المركزية لاتخاذ القرار النهائي. واضاف انه رفع امام القضاء دعوى سب وقذف ضد الامين العام للحزب ورئيس تحرير جريدة «العربي» الناطقة بلسانه محمود المراغي.

لكن حامد محمود نائب الامين العام اوضح ان قرار تجميد القياديين الخمسة شرعي، مشيرا الى موافقة ٢٧ عضوا في الامانة العامة عليه، مقابل امتناع ٣ اعضاء فقط وقال لـ «الحياة» ان المجمدين خرجوا عن مقتضيات العمل الحزبي «ما يمثل مخالفة جسيمة كان لا بد من التصدي لها ومعاقبتهم».

أعمال فنية في احتفال القوات المسلحة تعكس الغضب تجاه اسرائيل في ذكرى تحرير سيناء

□ القاهرة – من محمد علام:

■ سيطر احتفال نظمته القوات المسلحة المصرية لمناسبة ذكرى تحرير سيناء مساء أول من امس على الأوساط المصرية، وثارت تساؤلات وتكهنات حول المغزى بسبب ان الاحتفال شمل أغاني وطنية سمتها الاساسية الحديث عن المعتدين على الأمة العربية، والعدوان الغاشم المتكبر، وانها ترددت في فترة الوحدة بين مصر وسورية (٥٨ – ١٩٦٢) ومرحلة الستينات وخلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

وحظي الاحتفال باهتمام واسع، كونه جاء هذه المرة في وقت اشتدت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، ولم يشهد أعمالاً فنية من نتاج عملية السلام مع اسرائيل، او حتى من تلك التي شاعت في الاحتفال بهذه الذكرى.

وزاد من الاهتمام ان الرئيس حسني مبارك كان في مقدم الحضور، علاوة على ان المواطنين لم يتعودوا منذ سنوات سماع كلمات من النوع الذي تردد في الحفلة عبر أكبر جهاز إعلامي رسمي (التلفزيون).

وقدم الفنانون، من خلال فرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب، اغنيات قومية منها «فلسطين» و«مصر مقبرة الغزاة».

وسمع المصريون «يا هذه الدنيا أطلي واسمعي، جيش الاعادي جاء يبغي مصرعي، بالحق سأرده وبمدفعي، قولوا معي الله أكبر، الله فوق كيد المعتدي، فوق الغاشم المتكبر» من كلمات نشيد «الله أكبر» الذي كان من نتاج العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وتداعى إلى الاذهان العدوان الاسرائيلي على لبنان. يذكر أن هذا النشيد كان اعتمده الزعيم الليبي معمر القذافي السلام الوطني الليبي. وطالبه الرئيس الراحل أنور السادات بإعادته الى مصر في أعقاب الخلافات بين البلدين أواخر السبعينات، وعزف النشيد في ختام الحفلة مع السلام الوطني المصري.

وشاعت في الاعمال التي قدمت كلمات مثل «المعتدي»، و«الهلاك»، و«الفناء» و«الموت» للمعتدين. وانصت المواطنون الى انشودة «النيل مقبرة الغزاة»، وسمعوا «يد الله في يدنا أجمعين، فصبوا الهلاك على المعتدين، وشقوا لهم جحيم الفناء، لنا النصر والموت للمعتدين».

وكانت أكثر الاغاني إثارة للاهتمام اغنية تتعارض كلماتها مع ما يجري في إطار عملية السلام، اذ تقول الاغنية «وحياة حبك لأجل عيونك يا فلسطين، راجعين راجعين، جيش تحريرك إيده في إيدنا، بكره سيعلن عيده وعيدنا».

وانتهى الاحتفال بما تضمنه من أعمال فنية من هذه العينة، ليستمر الجدل حول ماهية العدو اليوم بعد سنوات تململ خلالها الناس من سماع الاغاني التي تتحدث عن السلام، فيما اسرائيل مستمرة في سياسات عدوانية.

وكانت القوات المسلحة المصرية أجرت أول من أمس مناورة عسكرية قامت خلالها وحدات من الجيش بعبور قناة السويس، كإجراء تدريبي لنقل خبرة الاجيال التي شاركت في حرب تشرين الاول (اكتوبر) الى الأجيال الجديدة.

انتقدت موقف اميركا من العدوان على لبنان

القاهرة تدرس "خيارات" للتعاطي مع سياسات اسرائيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ في تطور مهم، علمت «الحياة» ان القيادة السياسية المصرية تلقت تقريرا من جهات معنية بمتابعة التطورات في الشرق الاوسط والعدوان على لبنان، تضمن خيارات وبدائل للتعاطي مع السياسات الاسرائيلية خلال الفترة الحالية والمقبلة. وجاء التقرير ضمن تقويم جدي للعلاقة مع اسرائيل كان المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك الدكتور اسامة الباز ذكر قبل ايام ان مصر تجريه في ضوء العدوان على لبنان.

ولاحظ خبراء مصريون استبعادا غربيا لمصر من الجهود المبذولة لإنهاء العدوان ووقف اطلاق النار، واستقطاب دمشق للاتصالات التي تمت في هذا الشأن. لكنهم لاحظوا ايضا ان «أي دولة عربية لم يتجاوز موقفها سقف الموقف المصري في مواجهة العدوان».

وعلم ان القاهرة تبحث حاليا عددا من الخيارات سواء على صعيد التعاطي مع «صلف اسرائيل وتعنتها» او في اتجاه ايجاد «حد ادنى من التضامن في المواقف العربية».

وأكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان «اسرائيل لا تعي مقدار الغضب من عدوانها ومدى تأثيراته السلبية». وانتقد في تصريحات الى الصحافيين الموقف الاميركي الذي يصر على رفض اي مبادرات اخرى لوقف العدوان على لبنان. ووصفه بانه «موقف سلبي وغريب».

وفي الوقت نفسه عبر مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» عن اسفه من فشل الجهود والدعوات لعقد قمة عربية ولو مصغرة. وقال: «لن تشهد الساحة العربية مثل هذه القمة قبل الانتخابات الاسرائيلية لانها قد تاخذ موقفا من اسرائيل وحكومتها العمالية». وزاد: «حتى انعقادها بعد هذه الانتخابات يظل احتمالا متفائلا جداً».

في غضون ذلك، قدم ممثلو ستة احزاب مصرية معارضة امس مذكرة احتجاج الى السفارتين الفرنسية والبريطانية لامتناع البلدين عن التصويت على مشروع قرار بادانة العدوان على لبنان في مجلس الامن. واعتذرت السفارة الاميركية عن لقاء الوفد وتعللت بعطلتها.

وقال رئيس حزب العمل المعارض السيد ابراهيم شكري لـ «الحياة» ان «الموقف الفرنسي كان اكثر وضوحا من الموقف البريطاني كونه دان الغارات الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين، ويرفض استمرار الاعتداءات على الاراضي اللبنانية». وتابع: «ابلغنا السفير البريطاني انه لا يمكن مقارنة عمليات حزب الله وصواريخ الكاتيوشا التي تعد مقاومة للاحتلال بالعملية العسكرية الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين وعلى الاراضي والسيادة». واضاف: «الشارع المصري غاضب من العدوان. ووجود قانون الطوارئ منذ نحو ١٥ عاما هو السبب في تقييد المظاهرات الشعبية».

أزمة موظفي تلفزيون "بي . بي . سي" العربي تطاول موظفي الاذاعة وغيرهم

□ لندن – «الحياة»:

■ تتفاعل الازمة القائمة بين ادارة الخدمة العالمية في هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) وموظفيها في التلفزيون العربي للهيئة التي كانت شركة «اوربيت للاتصالات» التي يوجد مقرها في روما شريكا فيه، واعلن عن توقفه عن انتاج برامجه وبثها نهائياً يوم الاحد الماضي.

وبعدما بدا ان الازمة تقتصر على مصير موظفي قناة التلفزيون العربية لـ «بي.بي.سي» وعددهم نحو مئتين، يقول بيان من الاتحاد الوطني للصحافيين في بريطانيا تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان ٢٠ من العاملين في تلفزيون «بي.بي.سي» العالمي بالانكليزية صاروا معرضين للطرد.

ويضيف البيان ان احتمال طرد هؤلاء الـ ٢٠ برز بعد تصويت اعضاء اتحاد الصحافيين البريطانيين العاملين في تلفزيون «بي.بي.سي» العالمي مساء الاربعاء بالاجماع على الدعوة للاضراب ٢٤ ساعة تضامناً مع زملائهم في القناة التلفزيونية العربية لـ «بي.بي.سي» التي تقرر اقفالها.

وقال البيان الذي حمل توقيع «لجنة انقاذ التلفزيون العربي» ان اغلاق قناة التلفزيون العربية ادى «الى تأثيرات مالية سلبية على التلفزيون العالمي (بالانكليزية) ربما تسببت في طرد بعض موظفيه»، بالنظر الى ان القناتين كانتا تتقاسمان بعض نفقات الانتاج وجمع الاخبار.

ويبدو ان ازمة موظفي تلفزيون «بي.بي.سي» العربي الذين انهت «بي.بي.سي» خدماتهم فاضت آثارها لتطال موظفي القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية. ويقول بيان «لجنة انقاذ التلفزيون العربي» في هذا الخصوص ان موظفين في هذه الاذاعة «استقدمتهم بي.بي.سي من الخارج ويعملون وفقاً لاذونات عمل، تلقوا الاربعاء قراراً يعلمهم ان بي.بي.سي لن تجدد اذونات عملهم عند انتهائها». وعزت الادارة هذا القرار الى ضرورة التزامها بقوانين الهجرة البريطانية التي تعطي الافضلية العمل للمواطنين البريطانيين والمقيمين بصورة دائمة ومواطني الاتحاد الاوروبي. ويعني هذا ان الموظفين السابقين في التلفزيون العربي لـ «بي.بي.سي» ستكون لهم الاولوية في التقدم الى المراكز التي كان يشغلها اصحاب اذونات العمل في الاذاعة الذين ابلغوا ان عقودهم لن تجدد.

ويقول بعض موظفي الاذاعة العربية لـ «بي.بي.سي» الذين سيضطرون لمغادرة بريطانيا عندما تنتهي عقودهم القصيرة الاجل ان هيئة الاذاعة البريطانية اخفقت في معالجة مشكلة كبيرة تطال آثارها السلبية نحو مئتين من العرب كانوا يعملون في تلفزيونها المشترك مع شركة «اوربيت» وتحاول تخفيف العبء عن بعضهم بتوظيفهم في الاذاعة بدلاً من موظفين جاؤوا من بلدان عربية بعقود وتراخيص عمل بعد فوزهم في الامتحانات المطلوبة وبعد استقالتهم من اعمالهم السابقة.

واضاف احدهم: «لقد فشلوا (بي.بي.سي) في مشروع تجاري (التلفزيون بالشراكة مع اوربيت)، وما يفعلونه الآن يزعزع الثقة في هذه المؤسسة».



فاجأت احدى الصحافيات الروسيات حرس الرئيس بوريس يلتسن عندما خفت الى عناقه في احد اللقاءات مع مسؤولين صينيين. (أ ف ب)

انتقادات غير مباشرة للهيمنة الأميركية في البيان الختامي

القمة الصينية - الروسية تشدد على تعاون البلدين لاقامة "نظام عالمي جديد"

■ بكين - أ ف ب - وقع الرئيسان الصيني جيانغ زيمين والروسي بوريس يلتسين امس الخميس في بكين وثيقة تنص على اقامة «شراكة استراتيجية» بين بلديهما.

واوضح يلتسين للصحافيين بعد توقيع ١٤ اتفاقا للتعاون الثنائي اضافة الى اعلان مشترك روسي - صيني «وصلنا الى مستوى جديد لم تشهده علاقاتنا من قبل يتمثل باقامة شراكة استراتيجية للقرن الحادي والعشرين».

واضاف الرئيس الروسي «نريد ان نتعاون لاقامة نظام عالمي جديد».

وجاء في نص الاعلان المشترك الذي وزع على الصحافيين ان الطرفين اتفقا على تطوير هذه الشراكة القائمة «على المساواة والثقة والتنسيق المتبادل». وسيوضع خط هاتفي خاص بين الحكومتين لتعزيز الاتصالات على اعلى المستويات على غرار «الهاتف الاحمر» الذي يربط موسكو بواشنطن. وهي المرة الاولى التي تعتمد فيها الصين مثل هذا الخط الهاتفي.

وفي انتقاد غير مباشر للولايات المتحدة اعتبرت بكين وموسكو في هذا الاعلان ان العالم يمر حاليا بمرحلة من «التبدلات العميقة المعقدة (...) ويشهد ميلا نحو تعدد الاقطاب» لكن على رغم «وجود رغبة متزايدة في تحقيق السلام والاستقرار والتعاون على الصعيد الدولي فإن ارادة الهيمنة وسياسة القوة والضغوط المتكررة على الدول مستمرة».

واوضحت الوثيقة ان «سياسة المعسكرات بدأت تأخذ مظاهر اخرى. ويواجه السلام العالمي والتنمية تحديات كبيرة».

واكد الطرفان مجددا التزامهما عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر. وفي هذا الاطار اعتبرت الوثيقة ان تايوان والتيبت هما جزء لا يتجزأ من الصين في حين تعهدت الصين بدعم كل الاجراءات الهادفة الى المحافظة على وحدة الاراضي الروسية واعتبار المسألة الشيشانية شأنا روسيا داخليا.

وشدد البلدان على «الاهمية الكبيرة» للاتفاقية التي تنص على «اجراءات ثقة عسكرية» على الحدود بين الصين واربع دول من الاتحاد السوفياتي السابق (روسيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان) المقرر توقيعها الجمعة في شانغهاي.

وتنص هذه الاتفاقية على اقامة منطقة منزوعة السلاح على جانبي الحدود التي تمتد على اربعة آلاف كيلومتر في اقصى شرق روسيا وعلى المسافة نفسها تقريبا في آسيا الوسطى اي ما مجموعه ثمانية آلاف كيلومتر.

وفي السياق ذاته اتفق الطرفان على «مواصلة الجهود للقيام بتخفيض متبادل للقوات العسكرية المنتشرة في المناطق الحدودية» وعلى تكليف حرس الحدود المراقبة بعد انسحاب القوات التابعة لوزارات الدفاع على ان تكون مهمتهم دفاعية فقط.

واعتبر الطرفان اخيراً ان على الامم المتحدة ان تبقى المنظمة الرئيسية المعنية بالمحافظة على السلام والامن العالميين وانه يجب العمل على تحسين اليات تدخل المنظمة الدولية للسماح لها بمواجهة التحديات خلال القرن الحادي والعشرين.

واكد يلتسين ان الصين ستشارك في المحادثات التي قررت مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا اجراءها لوقف التجارب النووية كليا.

وقال للصحافيين «اتفقنا على ان تنضم الصين الى قرار التوقيع على معاهدة لوقف التجارب النووية نهائيا بعد اجراء محادثات بهذا الصدد، وهو القرار الذي اتخذته مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع مع روسيا خلال مؤتمر الامن النووي الذي عقد في موسكو».

وكانت مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا قررتا السبت الماضي في موسكو اجراء محادثات للتوصل الى معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية قبل نهاية ايلول (سبتمبر) القادم.

ومن المقرر ان تتضمن هذه المعاهدة «الخيار صفر» اي حظر جميع التجارب.

جندي سابق يلكم غورباتشوف انتقاماً لما فعله بالبلاد

■ موسكو - رويتر - أفادت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية ان جندياً سابقاً لكم الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف في وجهه اول من امس الاربعاء اثناء قيامه بحملة انتخابية استعداداً لخوضه انتخابات الرئاسة الروسية. وقالت الوكالة ان الجندي السابق كان ينفّس عن غضب مكتوم طوال سنوات من سياسة الاصلاح.

وقال الجندي السابق ميخائيل ماليكوف (٢٩ عاماً) وهو عاطل عن العمل حالياً، للمحققين «كنت اود ان أصفع هذا الرجل على وجهه لما فعله بالبلاد».

ووصف مساعدو غورباتشوف الهجوم الذي وقع في سيبيريا بانه محاولة اغتيال.

لكن وكالة انباء «ار. اي. اي» قالت ان غورباتشوف لكم في وجهه في حادث وصفته بأنه «غوغائي».

وقالت الوكالة ان غورباتشوف (٦٥ عاماً) تعرّض لهجوم وهو في طريقه لالقاء كلمة امام حشد معاد بمدينة اومسك بغرب سيبيريا.

في خطوة قد تقضي على مستقبل رئيسة الوزراء السابقة

البرلمان التركي يقرر التحقيق في فضيحة مالية تطاول تشيلر

■ انقرة - أ ف ب - قرر البرلمان التركي فتح تحقيق مع رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر بتهمة استغلال السلطة.

ويهدد هذا القرار الائتلاف الحكومي المكون من حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيلر وحزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

ووافق البرلمان بغالبية ٣٣٦ صوتا في مقابل ١٧٩ اول من امس الاربعاء على مذكرة قدمها حزب «الرفاه» الاسلامي تطالب باجراء تحقيق مع تشيلر. وسيتم تشكيل لجنة لاجراء التحقيق ورفع تقرير بالنتائج.

وفي حال دان التقرير تشيلر واعتمده البرلمان، من الممكن ان تمثل تشيلر امام المحكمة الدستورية، وهي اعلى سلطة في البلاد، الامر الذي سيعرض مستقبلها السياسي للخطر.

وتتهم مذكرة حزب الرفاه، اكبر الاحزاب في البرلمان، تانسو تشيلر بانها قدمت تسهيلات لبعض الشركات عندما حولت العام الماضي قسما من ملكية شركة توزيع كهرباء تركيا (تيداس) للقطاع الخاص.

ونفت تشيلر هذه الاتهامات نفيا قاطعا.

وقال النائب علي رضا غونول من حزب الطريق القويم «انها مؤامرة على تشيلر» مضيفا ان «كثيرين في هذا البرلمان يريدون وضع حد لحياتها السياسية».

وصوت نواب حزب الرفاه بالاجماع (١٥٨ نائبا) على المذكرة بالاضافة الى حوالى اربعين نائبا من حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي) الذي يرأسه دنيز بايكال الذي كان شريكا لتشيلر في الائتلاف الحكومي السابق عندما انفجرت قضية خصخصة شركة الكهرباء.

وكان هذا الحزب اعلن انه سيصوت الى جانب المذكرة التي ايدها ايضا قسم من نواب حزب «الوطن الام» الذي ترك الحرية لنوابه الـ ١٢٦.

اما تشيلر فلم تحصل الا على تأييد نواب حزبها الـ ١٣٥ وتأييد ٤٤ نائبا ينتمون الى احزاب اخرى.

واصبح وضع الائتلاف الحكومي الحالي مزعزعا اذ بالاضافة الى تصويت بعض نواب حزب الوطن الام الى جانب المذكرة فان النواب الآخرين امتنعوا بغالبيتهم عن التصويت مع العلم ان تشيلر واصدقاءها طلبوا من هؤلاء النواب دعمها من باب التضامن الحكومي.

بأي ديموقراطية يتغنون؟

■ بعد الجريمة البشعة التي استهدفت حياة الزعيم الشيشاني جوهر دودايف وعدد من معاونيه، بات واضحاً ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن اختار خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة في بلاده عبر تجنيد آلته العسكرية لقتل أبناء الشعب الشيشاني وتدمير منازلهم وقراهم.

ويبدو أن يلتسن الذي كان ضعيفاً ومتردداً في الفترة الاخيرة اصبح واثقاً من نفسه بفضل الدعم الذي تلقاه من نظيره الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي عندما زار هذا الاخير موسكو ليؤكد ان الولايات المتحدة تعتبر الشيشان «جزءاً لا يتجزأ من روسيا». ولم يكتف كلينتون بهذا القدر، بل اعتبر ان الحرب الروسية على الشيشان شبيهة بالحرب الأهلية الاميركية التي أدت الى قيام الولايات المتحدة.

وثمة معلومات تشير الى ان الرئيس الروسي استفاد من نوع آخر من الدعم، اذ تبين ان اجهزة التجسس الغربية المتطورة هي التي زودت المدفعية الروسية الاحداثيات اللازمة لتحديد مكان دودايف وتنفيذ الجريمة البشعة ضده.

الحرب التي يخوضها يلتسن في الشيشان تشبه الى حد بعيد الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني على لبنان في أهدافها ومنطلقاتها وصمت عواصم القرار الغربي عنها. ومخاطر السكوت عن الجرائم التي يرتكبها شمعون بيريز وبوريس يلتسن من أجل أهداف انتخابية رخيصة، تدعو الى التساؤل: هل ان هذا نموذج للديموقراطية التي يتغنى بها الغرب. وهل يراد لهذه الجرائم ان تنسحب على مناطق أخرى في العالم فيختار كلينتون على سبيل المثال، ان يخوض حملته الانتخابية عبر اجتياح أميركا الجنوبية وقتل الملايين من مواطنيها، علماً ان الصفقات والمراهنات السياسية والتجارية التي ترافق حملات الانتخابات في الولايات المتحدة لا تقل بشاعة في أبعادها ومغازيها.

لذا لا نستغرب اذا تطاولت الأجهزة الاعلامية الغربية على دولنا في حملة مشبوهة لتلقيننا دروساً في الديموقراطية على طريقتهم. وطبيعي ان تستنكر هذه الأبواق ان دولنا تعاقب المجرمين والمتآمرين فهي تريد أن تكافئ هؤلاء. ولعل التاريخ يصحح نفسه فيسقط بيريز في تل أبيب ويلتسن في موسكو. لكن حتى يتم ذلك، يبقى السؤال أين هي الديموقراطية التي يريدون تلقيننا دروساً فيها وبها يتغنون؟

سمير السعداوي

الطيران الروسي يكثف عملياته في الشيشان

موسكو تتخذ اجراءات مشددة خوفاً من عمليات انتقامية لمصرع دودايف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اغارت الطائرات الروسية امس الخميس على بلدة شالي في أول عملية واسعة النطاق اثر مصرع الجنرال جوهر دودايف الذي أحدث أصداء واسعة في روسيا. ونفت القيادة العسكرية تورطها في الحادث وحملت انصار الجنرال الراحل مسؤولية مصرعه. وكلف الرئيس بوريس يلتسين وزراء «القوة» اتخاذ اجراءات لمنع عمليات ارهابية محتملة.

وتعرضت شالي التي تبعد ٤٥ كيلومتراً غربي العاصمة غروزني ومحاصرة منذ ستة ايام لغارة جوية أمس، وذكرت مديرية الشرطة المحلية انها أحدثت «دماراً كبيراً» وأدت الى سقوط قتلى وجرحى لم يحدد عددهم. وحاول سكان البلدة الهرب منها إلا ان السيارات التي نقلتهم تعرضت لنيران كثيفة من القوات الروسية.

واعترف قائد القوات الفيديرالية في الشيشان فياتشيسلاف تيخوميروف باستخدام الطيران، لكنه قال ان «غارات جراحية» وجهت الى البلدة بعدما أطلق مسلحون النيران على هليكوبترات حومت فوقها لأغراض استطلاعية.

ونفى تيخوميروف ما قاله مصدر رفيع في وزارة الداخلية عن مصرع دودايف اثر «عملية انتقامية» رداً على خسائر القوات الروسية في الكمين الذي قتل خلاله زهاء ١٠٠ عنصر اخيراً. وقال ان قتل دودايف «نتيجة صراع على السلطة» بين انصاره.

وفي أول تصريح علني يصدر عن عضو في الحكومة الروسية اكد وزير الداخلية اناتولي كوليكوف امس مصرع دودايف وقال ان لديه معلومات «تثبت» وفاته لكنه لم يكشف عنها. وكان وزير العدل فالنتين كوفاليوف اشار الى ان وفاة الجنرال لن تعتبر مؤكدة إلا بعد فحص جثته.

واقام شقيقا الزعيم الشيشاني مجالس الفاتحة في غروزني امس وتقبلا التعزية إلا ان احدهما قال انه لم يحضر مراسم الدفن وانه «أبلغ بأن جوهر قتل».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في وزارة الأمن ان دودايف لقي مصرعه بصاروخ «جو - ارض». وذكرت ان وحدة خاصة يفهم انها تابعة للاستخبارات الروسية قامت برصد المكالمات الهاتفية وحولت اشارة الى طائرات مرابطة في قاعدة خارج الحدود الشيشانية حلقت لتطلق من الجو صواريخ ذاتية الحركة تتجه نحو مصدر الاشارة الصوتية. وقال المصدر ان اربع محاولات فشلت لضرب دودايف سابقاً لأنه كان ينهي مكالماته بسرعة فيخطئ الصاروخ الهدف فيما نجحت المحاولة الأخيرة.

وذكر روفائيل حكيموف مستشار الرئيس التتري منتمير شايمييف الذي كان قام بمهمة وساطة ان دودايف قتل عندما كان يستعد لاجراء اتصال هاتفي مع العاهل المغربي الحسن الثاني للتفاهم على الوساطة.

ووصف شايمييف مصرع دودايف بانه «بداية تدهور وتعقيد المفاوضات الى أقصى حد». واضاف الرئيس التتري ان دودايف «قتل في وقت بدأ يظهر أمل فعلي في وقف الحرب».

وهذه اشارة واضحة الى وجود قوى داخل روسيا لها مصلحة في تعطيل المفاوضات، وتحدث عنها رئيس البرلمان الروسي السابق رسلان حسبولاتوف الذي أكد ان موسكو اذا كانت جادة في سعيها الى السلام، وليس الى كسب الانتخابات الرئاسية، فعليها ان تشكل على الفور لجنة للتفاوض على مستوى رفيع.

وذكر وزير الدفاع بافل غراتشوف الذي يرافق يلتسن في زيارته الى الصين ان رئيس الدولة يتلقى تقريراً كل ساعتين عن تطور الاحداث بعد وفاة دودايف.

واضاف ان يلتسن كلف وزراء الأمن والدفاع والداخلية اتخاذ اجراءات لمنع «انتشار النشاط الارهابي». وقال ان القوات الفيديرالية تعرضت لـ ٤٧ هجوماً الليلة الماضية مما يؤكد توقعات رئيس الدولة.

وسيؤدي مصرع دودايف الى مضاعفات ديبلوماسية مع الدول الأخرى، اذ اصدر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية امس بياناً انتقد فيه وقوف عدد من اعضاء البرلمان الاوروبي دقيقة صمت حداداً على الزعيم الشيشاني. وذكر غريغوري كاراسين ان «هذا زيف سافر، واحترام لموت شخص «نظم عمليات ارهابية».

ولم تخف موسكو انزعاجها من بيان اصدره البرلمان انتقد فيه «الاستخدام غير المبرر للقوة في الشيشان وطلب من روسيا الامتناع عن استخدام كلمة «مجرمين» عند الحديث عن المقاتلين الذين لم يمارسوا اعمالاً ارهابية.

يسمح بطرد واحتجاز ممتلكات المشتبه بهم

كلينتون يوقع قانوناً لمكافحة الإرهاب يخصص بليون دولار للأجهزة الأمنية

■ واشنطن - أ ف ب - وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الاربعاء القانون الجديد لمكافحة الارهاب التي صوتت لصالحه الغالبية الجمهورية في الكونغرس الاميركي ويهدف الى تعزيز الوسائل المتاحة للحكومة الفدرالية في مجال مكافحة الارهاب.

وقال كلينتون قبل توقيع القانون في احتفال اقيم في البيت الابيض بحضور عائلات ضحايا اعتداءات ارهابية ان الولايات المتحدة «لن تستسلم ابدا للارهاب ولن تتسامح ابدا مع الارهاب».

واضاف «بفضل هذا القانون سيكون رجال الأمن الفيديراليون اكثر استعداداً من اي وقت مضى لوقف الارهابيين قبل ان يضربوا وتقديمهم للمحاكمة».

وعبر الرئيس الاميركي عن ارتياحه للعمل المشترك الذي قام به الاعضاء الجمهوريون والديموقراطيون في الكونغرس ووصفهم بانهم «وطنيون».

وأكد ان «مكافحة الارهاب تشكل حاليا وستبقى لفترة طويلة احدى الاولويات الرئيسية للولايات المتحدة».

وجاء توقيع هذا القانون بعد أقل من اسبوع على مرور عام على الاعتداء الذي حصل في اوكلاهوما سيتي واسفر عن مقتل ١٦٨ شخصا وجرح حوالى ٥٠٠ آخرين في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

وينص القانون بشكل خاص، على منح الحكومة الفيديرالية صلاحية طرد اي ارهابي مفترض بدون عرض الاتهامات على قاض.

كما يسمح القانون للسلطات الفدرالية تجميد ممتلكات المنظمات التي تعتبرها ارهابية ومنع اجانب ينتمون الى هذه المنظمات من دخول الاراضي الاميركية. ويجيز القانون اجراء ملاحقات قضائية ضد اي شخص يجمع اموالا لحساب هذه المنظمات.

ويسمح القانون للحكومة الفيديرالية بانفاق بليون دولار خلال السنوات الاربع المقبلة لمكافحة الارهاب داخل الولايات المتحدة. ويقضي باقامة صندوق للتعويضات من اجل الضحايا.

ويتضمن النص بندا اثار انتقادات كبيرة من جانب المنظمات المتخصصة في الدفاع عن الحريات ويحد من امكان اللجوء الى استئناف الحكم للمحكومين بالاعدام. ويفترض ان يسمح هذا البند بتسريع تنفيذ الاحكام بالاعدام. وبلغ عدد عمليات تنفيذ احكام الاعدام في الولايات المتحدة في ١٩٩٥ رقما قياسيا (٥٦ عملية).

وينص القانون على اعطاء مهلة مدتها ستة اشهر للاشخاص الذين يحكم عليهم بالاعدام للجوء الى محكمة فيديرالية بعد خسارتهم دعاوى الاستئناف في محاكم الولايات. ويفترض ان تصدر المحكمة الفيديرالية حكمها خلال ستة اشهر. اما المحكومون الآخرون فقد امهلوا سنة واحدة.

ورأى معارضو القانون ان ذلك يشكل تغييرا جذريا في نظام الضمانات الدستورية. وحاليا ينتظر حوالى ثلاثة آلاف شخص حكم عليهم بالاعدام في الولايات المتحدة تنفيذ الحكم. وعادة يبلغ معدل مدة الانتظار في «ممر الموت» ثمانية اعوام.

الاطلسي يفرض حظراً على تحليق الطائرات البوسنية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ فرضت قوات الحلف الاطلسي حظراً على تحليق الطائرات التابعة للحكومة البوسنية حتى إشعار آخر وذلك إثر قيام هذه الطائرات بعرض عسكري فوق منطقة بيهاتش، من دون إذن من قيادة الحلف في البوسنة.

في غضون ذلك، اعلن المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت عن تأسيس محطة تلفزيونية مستقلة تغطي كل انحاء البوسنة - الهرسك من اجل المساهمة في تهيئة الاجواء الديموقراطية للانتخابات الرئاسية والاشتراعية البوسنية، المقرر اجراؤها مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

من جهة أخرى، اكد وزير الدفاع الكرواتي على ضرورة استقلالية قوات الكروات البوسنيين باعتبارها ضماناً سياسياً وعسكرياً للكروات في البوسنة.

وافادت اذاعة ساراييفو امس انه تم العثور على مقبرة جماعية اخرى قرب مدينة كولن فاكوف في شمال غربي البوسنة «وفيها ما لا يقل عن ٢٠ جثة وعلى الأرجح ان لهذه المقبرة علاقة باختفاء ١٢٠ رجلاً كان الصرب قد اخذوهم الى مكان مجهول في حزيران (يونيو) ١٩٩٢».

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن مصادر حلف شمال الاطلسي في البوسنة ان قوات تطبيق اتفاق السلام «فرضت حظراً على جميع الرحلات التي تقوم بها الطائرات التابعة للحكومة البوسنية وحتى اشعار آخر».

واوضح مسؤولو الحلف انه تم اتخاذ هذا الاجراء «في اعقاب عرض عسكري قامت به الطائرات الحكومية فوق منطقة بيهاتش في شمال غرب البوسنة من دون ان تحصل على إذن من قيادة الحلف». ويذكر ان اتفاق دايتون للسلام يمنح الصلاحيات الكاملة للحلف الاطلسي بالسيطرة على كافة اجواء البوسنة.

الى ذلك، نقلت اذاعة زغرب امس عن وزير دفاع جمهورية كرواتيا غويكو شوشاك ان وجود مجلس الدفاع الكرواتي والقوات المسلحة للكروات البوسنيين ضروري «لانه يمثل ضماناً سياسياً وعسكرياً لمصلحة الشعب الكرواتي في البوسنة - الهرسك وهو امر لا بد منه ولا يوجد اي مجال للمفاوضات في شأنه».

وتزامن هذا التصريح مع اجتماع عقده قادة الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي امس في العاصمة الالمانية بون في محاولة لتجاوز المشاكل التي تحول دون تعزيز الاتحاد وتشكيل مؤسساته المختلفة والتي من بينها دمج القوات المسلحة للمسلمين والكروات البوسنيين في جيش موحد.

ويأتي هذا الاجتماع بدعوة من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي اكد «ان ترسيخ الاتحاد الفيديرالي يمثل المجال الرئيسي لتنفيذ الامور المدنية الخاصة باتفاق دايتون للسلام». وتوقعت اذاعة ساراييفو ان يسفر الاجتماع عن «إعادة تنظيم الشرطة الاتحادية وتغيير ازياء وحداتها المشتركة».

انفجار قنبلة في لندن والشبهات تحوم حول الجيش الجمهوري

■ لندن - رويتر - انفجرت قنبلة يشتبه بانها من تدبير الجيش الجمهوري الايرلندي بجانب احد الجسور الرئيسية في لندن فوق نهر التايمز ولكن الشرطة اعلنت انها لم تؤد الى اصابة احد بسوء.

ووقع انفجار الليلة قبل الماضية بعد ساعات من انهاء الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (شين فين) الغموض الذي استمر اسابيع عدة بتأكيد انه سيشارك في الانتخابات في ايرلندا الشمالية التي خططت لها بريطانيا مقدمة لمحادثات بشأن السلام.

وردت بريطانيا التأكيد ان شين فين سيمنع من المشاركة في المحادثات التي ستجري في العاشر من حزيران (يونيو) الا اذا اوقف الجيش الجمهوري حربه التي بدأت منذ ٢٥ عاماً وتهدف الى انهاء حكم لندن لايرلندا الشمالية واقامة جمهورية ايرلندية خالصة.

وشرعت فرق مكافحة الارهاب الى مكان الانفجار عند جسر هامرسميث جنوب غربي لندن واغلقت المنطقة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان «انفجاراً صغيراً وقع عند مقدمة الجسر».

وانفجرت القنبلة بعد ٣٠ دقيقة من تلقي وكالة احدى وكالات الانباء تحذيراً بالتلفون.

وتم تشديد اجراءات الامن في لندن منذ ان انهى الجيش الجمهوري الايرلندي هدنة استمرت ١٧ شهراً في شباط (فبراير) الماضي. ومنذ ذلك الحين انفجرت خمس قنابل في العاصمة البريطانية.

اتفاق في شأن الموازنة الاميركية

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن مصدر في الكونغرس الاميركي ليلة الاربعاء - الخميس ان الكونغرس والرئيس الديموقراطي بيل كلينتون توصلا الى اتفاق ينهي الخلاف بينهما حول موازنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

وقال مصدر في مكتب رئيس لجنة التخصيص في مجلس النواب بوب ليفينغستون ان الجانبين اتفقا على تمويل جميع الخدمات الادارية الفيديرالية حتى نهاية السنة المالية الجارية في نهاية ايلول (سبتمبر).

وعرض الاتفاق الذي وصف بانه «حل وسط» على الكونغرس امس للتصويت عليه قبل ان يعرض على الرئيس. وكان الكونغرس صوت الاربعاء على تمديد قانون موقت للمالية لمدة ٢٤ ساعة للمرة الثالثة عشرة خلال السنة المالية الجارية.

ومنذ الصيف الماضي يدور خلاف بين الغالبية الجمهورية في الكونغرس والرئيس الديموقراطي حول طريقة تحقيق توازن في الموازنة قبل العام ٢٠٠٢ وكان كلينتون استخدم حق الفيتو مرات عدة ضد اقتراحات تقدم بها الجمهوريون.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠١ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٨٨
الين الياباني	١٠٦,٤٢
الجنيه الاسترليني	١,٥١٢٨

النفط في سوق لندن
٢٠,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٩٤,٠٠ $
السعر السابق
٣٩٠,٦٥

المصارف المغربية تقرر خفض اسعار الفائدة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال بيان اصدره التجمع المهني للمصارف في المغرب الذي يمثل نحو ١٥ مصرفاً تجارياً تخفيض سعر الفائدة المدينة انسجاماً مع اتفاق سابق مع البنك المركزي.

واضاف البيان ان تخفيض معدل الفائدة سيكون على الشكل الآتي: تخفيض نصف نقطة من سعر الفائدة على القروض الممنوحة على المدين المتوسط والطويل. وربع نقطة على سعر فائدة القروض الخاصة بالتصدير التي تستفيد حالياً من أسعار تفضيلية.

وقال عثمان بن جلون رئيس التجمع المهني للمصارف رئيس «البنك المغربي للتجارة الخارجية» انه سيعمل بتخفيض سعر الفائدة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل وبهدف تقليص اعباء الفائدة على الشركات لتشجيع الاستثمارات الوطنية والاجنبية في المغرب مما يساعد في خلق فرص عمل جديدة، وانعاش حركة الاعمال والمشاريع. وحسب مصادر مصرفية سيحدد سعر الفائدة بين المصارف بنحو ٩,٢٥ في المئة.

واعطيت المصارف حرية في تحديد السعر الأقصى للفائدة للقروض الخاصة بالشركات والأشخاص على الا يتجاوز السعر الأقصى نسبة ١٣,٢٥ في المئة في كل الحالات.

واشار المصدر الى ان للمصارف حرية واسعة في تحديد سعر الفائدة في اطار تحرير واسع للمعاملات المالية والمصرفية.

واعلنت الخزينة العامة عن تخفيض سعر الفائدة الدائنة على سندات الخزينة الى ٨,٥ في المئة في السنة لافساح المجال امام المصارف التجارية لتقليص الفوائد المطبقة على القروض المتوسطة والطويلة الاجل.

ويفسر مراقبون اقتصاديون تراجع سعر الفائدة في المغرب بانه مؤشر على تحسن الاداء الاقتصادي، وتقلص عجز الموازنة الذي بلغ العام الماضي رقماً قياسياً وصل الى ٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ويعتقد مراقبون ان هناك علاقة بين مؤشر سعر الفائدة خصوصاً لسندات الخزينة التي تمول العجز الحكومي، وبين وضعية الاقتصاد الذي تتحكم فيه من جانب آخر نتائج القطاع الزراعي المرشح هذا الموسم لتحقيق ارقام قياسية بعد اعوام الجفاف. وقال عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص ان سعر الفائدة الدائنة على سندات الخزينة مرشح للتراجع الى ٨ في المئة فقط.

وكشف السعيدي اول من امس عن طرح ما قيمته ١٢٠ مليون دولار من سندات التخصيص اعتباراً من ٦ أيار (مايو) المقبل وحتى الرابع عشر منه وسيتم الاكتتاب فيها في بورصة الدار البيضاء وفي المصارف التجارية والخزينة. وحسب مراقبين تهيئ العملية الشطر الثاني من تخصيص مجموعة «لا سمير» التي بدأت في آذار (مارس) الماضي وشملت ٢٩ في المئة من الاسهم.

وكان الجزء الاول من سندات التخصيص بدأ مطلع العام وشمل ١٨٠ مليون دولار. وقال مراقبون إن تلك السندات لعبت دوراً في اتجاه التقليل من الاكتتاب في سندات الخزينة مما ادى في النهاية الى تقليص سعر الفائدة المصرفية.

الصندوق الكويتي للتنمية يقرض المغرب ٢٣ مليون دولار

□ الرباط - «الحياة»:

■ منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً الى المغرب بقيمة ٧ ملايين دينار كويتي (نحو ٢٣ مليون دولار) ضمن مجموعة قروض انمائية وعدت الكويت بتقديمها أثناء الزيارة التي قام بها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى فاس.

وسيخصص القرض الذي تبلغ مدته ٢٤ سنة بفائدة ٢,٥ في المئة لتمويل جزء من مشروع الماء الصالح للشرب في مدينة مكناس (وسط البلاد) يهدف الى توفير نحو ٤٨ مليون متر مكعب من الماء من سد «سيدي الشاهد».

ويشمل المشروع الذي يكلف ٦٢ مليون دولار انشاء خط أنابيب لنقل المياه وتوزيعها وتمويل الدراسات الهندسية والفنية.

وكان الصندوق الكويتي ساهم في تمويل مشاريع عدة في المغرب شملت مجالات الطرق والمواصلات والري والزراعة والتنمية الريفية وغيرها.

رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين يحذر من تفاقم ديون المؤسسات

□ دبي - «الحياة»:

■ قال رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طلال ابو غزالة ان الديون التجارية والمصرفية المتأخرة والهالكة في المنطقة العربية اقتربت من مرحلة «الخطر» لكنها لم تصله بعد، إلا ان معدلاتها الى اجمالي حركة الأسواق التجارية ارتفعت الى اعلى من المستويات العالمية وهو امر يدعو الى ايجاد حل سريع خوفاً من تفاقمهما مما يؤدي الى انعكاسات سلبية على تحركات الأسواق.

وذكر ابو غزالة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في دبي ان المؤسسات التجارية والمالية العربية مطالبة بوضع نظام شامل لتقويم القدرات الائتمانية للعملاء للحد من الديون الهالكة التي تكلف المؤسسات اعباء كبيرة، يحد من امكانات نموها في المستقبل.

وعزا رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ارتفاع ديون المؤسسات والشركات العربية الى ان عملياتها الاقراضية في أسواقها المحلية تم وفقاً لاعتبارات شخصية واجتهادات فردية، وليس على اسس مالية تراعي القدرات الائتمانية للعملاء.

وقال: «ان تأخر بعض الحكومات العربية في دفع ديون شركاتها الوطنية وكذلك الأجنبية العاملة في بلادها فاقم من مشكلة ديون المؤسسات مما دفع المؤسسات الى تأخير دفعاتها المستحقة الى العملاء سواء في أسواقها او الخارج».

وقال: «ان كلفة تحصيل ديون الشركات في المنطقة العربية أصبحت كبيرة نظراً لفتراتها الطويلة، ولاتساع قاعدة تلك الديون بين شريحة واسعة من العملاء». واشار الى ان فوائد الدين قد تصل في كثير من الأحيان الى مستويات تزيد على الدين نفسه، مما يجعل الشركات تطالب بالدين فقط وتتخلى عن الفوائد في اجراءات التسوية التي تتوصل اليها مع المدينين.

وحض ابو غزالة المؤسسات على اتباع اجراءات سليمة ومتحفظة في عملياتها التجارية والاقراضية. وقال: «ان تراجع النمو الاقتصادي في عدد كبير من الدول العربية في النصف الأول من العقد الجاري، دفع بعدد كبير من المؤسسات الى التوقف عن دفع ديونها الى الشركات مما ادى بالتالي الى زيادة الديون الهالكة».

وكان ابو غزالة يتحدث للاعلان عن تنظيم مؤتمر في دبي الشهر المقبل في شأن التحكم بالائتمان وادارة الديون.

وقال: «ان المجمع العربي للمحاسبين رأى ان من الضروري تنظيم مؤتمر في شأن هذه القضية لايجاد الحلول المناسبة لها، حيث يركز المؤتمر على تطبيق احدث تقنيات ادارة الائتمان والديون بهدف تعزيز السيولة النقدية واسترداد الديون الصعبة وذلك من خلال عرض الخبرات التي اكتسبتها كبريات المؤسسات العالمية التي ستشارك في المؤتمر».

كروم في تونس

تونس توسع طاقة التخزين استعداداً لمحاصيل قياسية من القموح

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ استكملت تونس تنفيذ خطة طارئة لتوسعة طاقة تخزين الحبوب بنسبة تقارب ٣٠ في المئة في اطار الاستعداد لمحاصيل الصيف التي يتوقع أن تكون قياسية بعد الأمطار الغزيرة التي هطلت على جميع المحافظات طيلة السنة الجارية.

وأنشأت وزارة الزراعة لجنة متخصصة لمتابعة الاستعدادات لموسم الحصاد وتأمين أماكن لتخزين المحاصيل بعدما ثبت ان المخازن القديمة لن تستوعبها.

وأفاد مصدر في اللجنة أن تراجع محاصيل القموح طيلة الأعوام الثلاثة الماضية جعل مشكل التخزين في حكم المؤجل وقدر الحاجات في الموسم المقبل باثنين/ ثلاثة ملايين قنطار اضافية. ويقدر «ديوان القموح» طاقة المخازن الاجمالية بـ ٨,٢ مليون قنطار بينها ٥٥٠ الف قنطار هي مخازن يمتلكها مزارعو القطاع الخاص. وتقضي الخطة التي وضعتها اللجنة المتخصصة في وزارة الزراعة استثمار جميع الامكانات المتاحة للتخزين في القطاعين العام والخاص بما في ذلك احتمال تخزين أربعة ملايين قنطار في الهواء الطلق بعد تأمين الوسائل لحمايتها من تقلبات الطقس.

الى ذلك يركز التونسيون على تعبئة وسائل نقل مختلفة لتامين نقل المحاصيل من الحقول الى المخازن، وبالاضافة الى اسطول من الشاحنات الكبيرة والصغيرة تعهدت شركة السكة الحديد (قطاع عام) بنقل ٥٥ الف طن من القموح يومياً على متن عرباتها.

كذلك جهزة السلطات ثلاثة ملايين كيس جديد ستوزع على المزارعين بالاضافة الى خمسة ملايين كيس قديم لا تزال صالحة للاستخدام، وتعتزم وزارة الزراعة استيراد ثمانية الى عشرة ملايين كس جديد لمجابهة الطلبات المتزايدة من قبل المزارعين.

ويتألف اسطول الحصادات من ٢٧٠٠ آلة، لكن لوحظ اقبال كبير على شراء حصادات جديدة في الأسابيع الاخيرة. وقال صاحب احدى شركات استيراد الآليات الزراعية لـ «الحياة»: «جميع الحصادات التي استوردناها في أعوام الجفاف لم تجد من يشتريها بيعت في الفترة الأخيرة لأن المزارعين يتوقعون محاصيل قياسية من القموح».

ويتوقع ان تبلغ المحاصيل في الموسم الحالي ١٣ مليون قنطار أي ضعف محاصيل الموسم الماضي التي قدرت بـ ٦,٧ مليون قنطار.

وساعدت الأمطار الغزيرة التي شملت جميع محافظات تونس في فصلي الخريف والشتاء على تحسين الوضع الزراعي بعد ثلاثة اعوام من الجفاف الذي اضر بالمحاصيل وقطعان الماشية.

وقدرت احصاءات وزارة الزراعة المساحات المزروعة قموحاً في الموسم الحالي بـ ١,٧٥٠ مليون هكتار مقابل ١,٥ مليون هكتار في الموسم الزراعي الماضي.

الى ذلك ارتفعت مساحة زراعات القموح المروية الى ٧٠ الف هكتار في الموسم الحالي ستنتج قموحاً من نوعيات رفيعة يقدر حجمها بين أربعة وستة ملايين قنطار.

ووسعت تونس استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات لتحسين الانتاج ومكافحة الحشرات والآفات، وقدرت وزارة الزراعة المساحات التي شملها استخدام الأدوية والمبيدات بـ ٣٨٠ الف هكتار مقابل ١٨٤ الف هكتار فقط العام الماضي.

وقال وزير الزراعة محمد بن رجب لـ «الحياة» ان «الاستراتيجية الوطنية لانتاج القموح» التي وضعتها الوزارة أخيراً ترمي الى تأمين انتاجية تتناسب مع الظروف المناخية السائدة والامكانات الواسعة للبلد في هذا المجال. وأوضح ان القطاع الزراعي لم يصل الى المستوى المأمول على رغم الخطوات الكبيرة التي قطعها بفضل استخدام التقنيات الحديثة والتطوير الشامل لتجهيزات البنية الأساسية، واضاف ان هناك اشياء كثيرة يمكن انجازها على صعيد تطوير الانتاج وتحسين الانتاجية.

وترمي «الاستراتيجية» للوصول الى متوسط انتاج يقدر بـ ٢٢ مليون قنطار في السنة من القموح بعد تعميم استخدام الخلاصات التي توصل اليها الخبراء والبحاثة التونسيون في مجال تحسين سلالات القموح والمزروعات الأخرى. بالاضافة الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من سبعة منتوجات استراتيجية هي الآتية: الألبان واللحوم والقموح وزيت الزيتون والبندورة والبطاطا والأسماك.

ويراهن التونسيون على الأمطار الغزيرة التي هطلت في الأسابيع الأخيرة وأدت الى تحسين منسوب المياه في السدود الرئيسية (عددها ثمانية) بنسبة ٥٦ في المئة قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي.

وقدرت مصادر وزارة الزراعة مخزون السدود الثمانية من المياه بـ ١,١ بليون متر مكعب مقابل ٧٤٠ مليون متر مكعب في الشتاء الماضي.

اضافة الى ذلك وضعت تونس خطة لتحقيق الاكتفاء الغذائي سنة ٢٠٠٠ بعد استصلاح ٣٢٠ الف هكتار من الاراضي غير المستثمرة حالياً بكلفة قدرت بـ ٩٠٠ مليون دولار.

وترمي المرحلة الأولى من الخطة الى استصلاح ١٤٠ الف هكتار بكلفة اجمالية قدرت بـ ٣٧٠ مليون دولار.

كما استكملت تونس اخيراً تركيز ٦٥ شركة لاستصلاح الأراضي الزراعية واستثمارها بالاضافة الى ٣٠ شركة انشئت في وقت سابق. وستستخدم شركات الاستثمار الزراعي التقنيات الحديثة في الري لاستخراج كميات اكبر من المياه من الآبار الحالية والتي لم تستثمر استثماراً جيداً.

وتشمل الخطة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب والألبان بحلول سنة ٢٠٠٠، ولا تنتج تونس حالياً سوى ٧٥ في المئة من حاجاتها من هذه المواد. وتتركز الخطة كذلك على تحسين وسائل التخزين واقامة شبكة واسعة من البرادات والخزانات لأن سوء التخزين يتسبب باتلاف كميات مهمة من المنتوجات الغذائية خصوصاً البطاطا، وأشارت تقديرات رسمية الى ان ٣٠ في المئة من الانتاج المحلي من البطاطا يتلف حالياً بسبب سوء التخزين.

«شركة البوتاس العربية» تحقق عام ٩٥ أرباحاً قدرها ٤٢ مليون دينار اردني

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حققت شركة «البوتاس العربية» العام الماضي ارباحاً بلغت ٤٢,١ مليون دينار مقابل ٢٤,٢ مليون دينار عام ١٩٩٤ بنسبة ٥٣ في المئة من رأس مال الشركة البالغ ٧٩,٧ مليون دينار.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة علي النسور في الاجتماع العادي للهيئة العامة للشركة «ان موجودات الشركة نمت من ٢٦٨ مليون دينار عام ١٩٩٤ الى ٢٨٦ مليون دينار العام الماضي، أي بزيادة نسبتها ٦ في المئة». واشار الى ان الموجودات المتداولة بلغت ٩١ مليون دينار.

وقال «ان حجم مبيعات الشركة بلغ العام الماضي نحو ١,٨ مليون طن، بزيادة نسبتها ١٦,٣ في المئة عما كانت عليه في عام ١٩٩٤».

وقدر النسور ايرادات الشركة العام الماضي بنحو ١٣٢,٨ مليون دينار مقابل ١٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٤، أي بزيادة نسبتها ٣٢ في المئة.

وأوضح ان نحو ١٢٨,٣ مليون دينار من الإيرادات جاء من مبيعات الشركة و٤,٥ مليون دينار من استثمارات خاصة بالشركة ومن فوائد مصرفية.

وأرجع زيادة ايرادات الشركة العام الماضي الى زيادة كمية المبيعات، التي بلغت ١٦,٣ في المئة، والى ارتفاع معدل سعر البيع بنسبة ١٢,٥ في المئة، فضلاً عن ارتفاع اسعار الفوائد على الودائع المصرفية.

وقدر مجموع حقوق المساهمين في الشركة بنحو ١٨٥ مليون دينار منها ٧٩,٧ مليون دينار هي رأس مال الشركة والباقي احتياطات.

وقال «ان السوق الهندية كانت في مقدمة الأسواق التي تصدر اليها الشركة البوتاس العادي والناعم والحبيبي».

وقدر ما استوردته الهند من الشركة بنحو ٢٤,٤ في المئة من أجمالي مبيعاتها، وخصصت الشركة ١٩ باخرة من بواخرها للهند. وبلغت نسبة ما استوردته اوروبا من الشركة بنحو ٢٥ في المئة من اجمالي مبيعاتها.

وذكر التقرير السنوي ان الشركة ضاعفت مبيعاتها الى الفيليبين واستمرت بدعم المشترين التقليديين في آسيا والحفاظ على حصتها في استهلاكهم في حين تم للمرة الأولى بيع منتجات الشركة الى الصين.

وتوقع التقرير السنوي لشركة «البوتاس العربية» ان تشهد السنة الجارية ارتفاعاً في اسعار البوتاس خصوصاً في الاشهر الأخيرة من السنة.

وبنى التقرير توقعاته على أساس عدد من المؤشرات من بينها الانخفاض الحاد في مخزون المواد الغذائية عالمياً، مما ادى الى اطلاق تحذيرات من جانب منظمة الاغذية والزراعة، وكذلك الارتفاع المتوقع في استهلاك البرازيل للأسمدة العامة، بعد انخفاض الاستهلاك عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وكانت البرازيل خفضت استهلاك الاسمدة بسبب الوضع الاقتصادي والمالي للبلاد، علماً بان البرازيل واحدة من أسواق السماد الاردني.

ضمن برنامج تخصيص الشركات

«القابضة للأدوية والكيماويات» المصرية تطرح ١٠ في المئة من حصتها في شركتين للاكتتاب العام

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال المهندس احمد شمس رئيس «الشركة القابضة المصرية للمطاحن والصوامع» انه تقرر طرح اسهم خمس شركات، منها أربع شركات مطاحن وشركة للصوامع والتخزين، في سوق أوراق المال للاكتتاب العام اعتبارا من الشهر المقبل بحيث لا يتجاوز البيع ٤٠ في المئة وتظل الملكية تابعة للدولة، كون صناعة انتاج الدقيق من الصناعات الاستراتيجية.

واضاف انه تقرر درس ١٠ عروض تلقتها الشركة من مستثمرين مصريين لشراء أربعة خطوط لانتاج ضرب الرز تتبع شركات المضارب، ويستهدف البيع استخدام العائد في تصحيح الهياكل التمويلية وسداد مديونية شركات المضارب لدى البنوك.

واضاف شمس أن شركات المطاحن الاربع التي سيبدأ بيع أسهمها للمرة الاولى هي شركة «مطاحن جنوب القاهرة» و«وسط غرب الدلتا» و«مصر العليا» و«شرق الدلتا» وان جميع هذه الشركات رابحة ويوجد قبول لدى القطاع الخاص لشراء اسهمها بالكامل.

وذكر أن برنامج البيع يستهدف في المرحلة الاولى بيع ٢٠ في المئة من أسهم كل شركة، منها ١٠ في المئة لاتحادات العاملين في الشركات وتباع بخصم ٢٠ في المئة عن سعر السوق ومن دون فوائد و١٠ في المئة للجمهور وصناديق الاستثمار.

ولفت إلى أن اتحاد العاملين سيقترض من البنوك لتغطية قيمة الـ ١٠ في المئة من الاسهم بالكامل والاستفادة من فوائض المدخرات للعاملين في كل شركة.

من جهة أخرى تطرح «الشركة القومية القابضة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية» خلال حزيران (يونيو) المقبل حصة تعادل ١٠ في المئة من الاسهم التي تملكها في رأسمال شركتي «الاسكندرية للادوية» و«النيل للادوية» للاكتتاب العام للجمهور وصناديق الاستثمار وشركات رأس المال ورأس مال المخاطر والشركات العاملة في مجال استثمار الاوراق المالية.

وتبلغ حصة الاسهم المطروحة في شركة «الاسكندرية للادوية» ٢٠٠ الف سهم، فيما يبلغ في شركة «النيل للادوية» ٣٠٠ الف سهم وستباع الاسهم على اساس السعر السوقي، اذ يبلغ سعر السهم في شركة «الاسكندرية للادوية» حالياً نحو ٨٠٠ جنيه، وسعر السهم لشركة «النيل للادوية» نحو ٦٠ جنيهاً. وتمتلك «الشركة القابضة» ما قيمته نحو مليوني سهم في «الاسكندرية للادوية» وثلاثة ملايين سهم في «النيل للادوية».

وكانت «القومية للادوية» طرحت في ايار (مايو) الماضي حصة تعادل ١٠ في المئة من أسهم شركتي «الاسكندرية» و«النيل للادوية» للجمهور بلغت ٢٠٠ الف سهم في الاولى و٣٠٠ الف سهم في الثانية.

وقالت مصادر رسمية إنه عند طرح تلك الاسهم تم تغطيتها ١٥ مرة بالنسبة لاسهم الاسكندرية وسبع مرات لأسهم «النيل» ما يؤكد الاقبال على اسهم قطاع الدواء.

واشارت الى انه في الوقت نفسه تم تمليك العاملين واتحادات المساهمين باسم اتحاد العاملين المساهمين بنسبة ١٠ في المئة من الاسهم التي تملكها «الشركة القابضة» في أسهم هاتين الشركتين كل منهما خمسة في المئة وما يعادل ٢٠٠ الف سهم في «الاسكندرية للادوية» و٣٠٠ الف سهم في «النيل للادوية» وبذلك سيتم طرح ٣٠ في المئة من اسهم هاتين الشركتين قبل نهاية السنة الجارية.

واضافت المصادر ان هناك خمس شركات ستدخل برنامج الحكومة خلال المرحلة المقبلة في إطار التخصيص تم تقويمها فعلياً وهي «القاهرة للادوية» و«تنمية الصناعات الكيماوية» و«مصر للمستحضرات الطبية» و«المصرية لتجارة الادوية» و«الجمهورية للأدوية».

وتمتلك الشركة «القابضة» في الاولى مليونين و٧٧٠ الف سهم، وفي الثانية مليونين و٦٠ الف سهم، والثالثة مليونا و٥١٠ آلاف سهم، وفي الرابعة ٣,٢ مليون سهم، وفي الخامسة ٣ ملايين و٥٥٠ سهماً.

واكدت هذه المصادر ان هناك شركتين اخريين ليستا ضمن برنامج التخصيص، اذ تعاد هيكلتهما وهما شركتا «النصر للكيماويات الدوائية» و«العبوات الدوائية» وذلك في إطار خطة الدولة لإصلاح المسار الاقتصادي والهياكل المالية والفنية لشركات قطاع الاعمال الخاسرة.

٣ بلايين ريال سعودي تكلفة مشروع «دواجن الوطنية»

الراجحي: السوق القطرية تستهلك ١٠ في المئة من انتاج «المصنع الوطني للمواد الغذائية»

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ قال المدير العام لشركة «دواجن الوطنية» السيد خالد سليمان الراجحي الذي تشارك شركته في المعرض التجاري الدولي الرابع في قطر حالياً ان مشروع شركته المعروف بـ «دواجن الوطنية» يعتبر الاضخم من نوعه في الشرق الأوسط وتبلغ تكلفته مع التوسعة الرابعة ثلاثة بلايين ريال سعودي ويحتل مساحة ٨٠ كيلو متراً مربعاً في القصيم.

واضاف في تصريحات صحافية ان انتاج «دواجن الوطنية» يبلغ نصف مليون دجاجة ومليون بيضة يومياً ويغطي ٥٠ في المئة من اجمالي مبيعات الدواجن و٢٠ في المئة من مبيعات البيض في السوق السعودية ويتم تصدير ٢٠ في المئة منه للخارج خصوصاً الى اسواق الخليج ومنها السوق القطرية. واشار الى ان ١١٦٨ شاحنة (ثلاجة حديثة) تقوم بنقل الانتاج.

وزاد ان شركته تملك ٤٢٤ مزرعة خضار وفواكه تسهم في توفير الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية ومصنعاً للاعلاف ينتج الف طن يومياً. وقال ان الشركة توفر اكثر من سبعة آلاف فرصة عمل.

وتحدث عن شركة الراجحي للصناعة والتجارة فقال ان الهدف من تاسيسها كان المساهمة في عملية تطوير وتنمية اعمال القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية وتلبية حاجات السوق بمنتجات وطنية، مشيراً الى ان الشركة اقامت لهذا الغرض «المصنع الوطني للمواد الغذائية» الذي تستهلك السوق السعودية ٧٤ في المئة من انتاجه بالاضافة الى «مصنع الرياض الحديث لصناعة الكرتون» الذي ينتج سنوياً ٦ آلاف طن من الكرتون يغطي ٩٥ في المئة من حاجات السوق السعودية وقال ان مصنع الرياض الحديث لصناعة الاوعية ينتج سنوياً ٦٠٠ مليون جالون و٩٠٠ مليون علبة معدنية و٧٦٥ مليون غطاء للعلب السهلة الفتح.

ووصف الراجحي السوق القطرية بانها تتميز بارتباط قوي مع السوق السعودية وقال ان هناك اقبالاً كبيراً من المستهلك القطري على انتاج شركته.

واضاف ان السوق القطرية تستهلك ثمانية الى عشرة في المئة من منتجات «المصنع الوطني للمواد الغذائية» وهو احد مصانع مجموعة الراجحي.

واكد على أهمية المنافسة بين الصناعات الخليجية واعتبرها «مفيدة بشكل كبير اذ من دونها لن تتطور الصناعة. واكد انه ضد الحماية الكاملة للصناعات لان ذلك لن يفيد في تطوير المنتجات الخليجية».

ودعا الى «قيام جمعيات للمنتجين في الصناعات المختلفة في دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق التنسيق وتعزيز دور الصناعة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية، كما شدد في تصريحاته للصحافيين في الدوحة على اهمية اهتمام الشركات الخليجية بمواصفات ومقاييس الجودة الصناعية.

ويذكر ان وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية افتتح المعرض التجاري الدولي الرابع في الدوحة الذي تشارك فيه ٢٠٠ شركة من ٢٣ دولة.

زراعة ٢٥٠ ألف فدان العام المقبل

مجلس الوزراء المصري يشكل لجنة لتنمية سيناء تضم ٨ وزراء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة العليا لتنمية سيناء اجتماعا برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري تقرر فيه تشكيل لجنة دائمة لمشروع تنمية سيناء تضم وزراء الحكم المحلي والري والتعليم والتعمير والسياحة والانتاج الحربي والبحث العلمي والتخطيط تتبعها امانة فنية. وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بانه سيتم خلال الاسابيع المقبلة اختيار شخصية على مستوى عال للاشراف على الامانة العامة.

واشار الى أن الزيادة السكانية المتوقعة خلال السنوات المقبلة وحتى عام ٢٠١٧ تصل الى ما يتجاوز ١٩ مليون نسمة، وان المشروع القومي لتنمية سيناء يهدف الى اعدادها تنمويا لاستيعاب اربعة ملايين نسمة.

واكد ان نجاح هذا المشروع وتنفيذه طبقا للخطط والبرامج الزمنية يفتح الابواب امام مشروع تنمية صعيد مصر ليضيف قدرة جديدة في التنمية واستيعاب ستة ملايين نسمة.

واوضح الشريف ان نهاية عام ٩٧ ستشهد الاعداد الكامل لزراعة ٢٥٠ الف فدان في منطقة سهل الطينة وجنوب القنطرة الى جانب مشروع ترعة الشيخ زايد التي تضيف ٤٠ الف فدان. ولفت الى ان اللجنة العليا حددت نسب توزيع الاراضي واسعارها التي يتضمنها دفتر الشروط الذي سيطرح خلال الاسابيع المقبلة. واكد وزير الري انه يشترط لتملك الارض بالنسبة لابناء سيناء وصغار الملاك ان يكونوا مصريين ويحملون الجنسية المصرية. واكدت اللجنة العليا انه لا يجوز تملك اي اراض داخلة في اطار هذا المشروع الا عن طريق القواعد التي ستطرح سواء بالنسبة لابناء سيناء او لصغار الملاك او المستثمرين ولا يعتد بوضع اليد على اي قطعة ارض تدخل في نطاق هذا المشروع، كما لا يعتد باي بيع او تنازل واعتباره غير قانوني ويمثل تصرفا مخالفا للقانون، واخطرت اجهزة وزارة العدل بعدم تسجيل اي عقود بيع تحت اي مسمى للاراضي الداخلة في اطار المشروع القومي لتنمية سيناء.

يجب خلق ١٥٠ الف فرصة عمل على الفور لتلافي الكارثة

ورقة عمل تحذر من مخاطر تدهور الاقتصاد الفلسطيني

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قدمت الدكتورة غانية ملحيس، الوكيل المساعد لوزارة الاقتصاد الفلسطينية، ورقة عمل الى ندوة وزارة العمل الفلسطينية حول «نحو سياسة وطنية للتشغيل» اقيمت في قاعة بلدية رام الله في الفترة بين ١٧ و١٨ نيسان (ابريل) الجاري.

وحملت الورقة عنوان: «اتجاهات التنمية الاقتصادية الفلسطينية وآفاق خلق فرص عمل» وشخصت الوضع الاقتصادي الفلسطيني الراهن للتعرف على واقع الطاقة التشغيلية، وتحديد امكانات وآفاق نموها وتوسيعها خلال المرحلة الانتقالية. كما ناقشت أهم ملامح السياسة الاقتصادية الفلسطينية الواجب انتهاجها، ومحاولة المساهمة في بلورة أهدافها وأولوياتها وبرامجها.

واقترحت توصيات لتعزيز قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على اداء مهامها التخصصية بكفاءة وفاعلية لضمان اتساق اهدافها وسياساتها وخططها وبرامجها على المستويين الكلي والقطاعي.

ومن تشخيصها لملامح الاقتصاد الفلسطيني والتحديات الرئيسية التي تواجهه، تناولت الورقة المؤشرات التي تدل على ان الاقتصاد الفلسطيني حافظ على خصائصه، التي كان عليها خلال فترة الاحتلال، وتدهور أدائه على رغم مرور عامين ونصف على توقيع اعلان المبادئ، ونحو عامين على اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة اريحا، وما يقرب من خمسة اشهر على امتداد صلاحياتها في اجزاء من الضفة الغربية.

واشارت الورقة الى ان التطورات الاقتصادية المأمولة، منذ بدء عملية التسوية السياسية لم ترَ النور بعد، والنصوص الايجابية القليلة المضمنة في المبادئ العامة للاتفاقيات الاقتصادية المبرمة لم تحظَ بفرصة تطبيقية حتى الآن، وان التطورات المؤثرة في بيئة السياسات العامة لم تؤدِ الى حدوث تغييرات جوهرية في المناخ الاقتصادي العام، ولم تحدث تحسناً ملموساً في البيئة الاستثمارية الفلسطينية. واصطدمت تلك التطورات، كما تشير الورقة بعقبات تنفيذية ساهمت فيها مجموعة من العوامل أدت الى تفريغها من مضمونها، لعل ابرزها تبني سقف الاتفاقيات الاقتصادية الفلسطينية – الاسرائيلية المبرمة، ومحدودية الهوامش التي تتيحها لإحداث تحولات جوهرية في الواقع الاقتصادي الموروث عن الاحتلال الاسرائيلي الطويل، وعمومية المبادئ الواردة في الاتفاقات الاقتصادية، والافتقار الى آليات تنفيذية تفصيلية وواضحة لتطبيق تلك المبادئ، وغلبة التفسير الاسرائيلي على النصوص بحكم موازين القوى السائد. يضاف الى ذلك ضعف التزام الدول المانحة في الوفاء بتعهداتها تجاه عملية التسوية وتمويل عملية الإعمار وإعادة البناء الاقتصادي الفلسطيني، وتحويل عملية التمويل عن هدفها المعلن من الاستثمار في مرحلة السلام، عبر توسيع قاعدة المصالح، التي تؤسس لتسوية سلمية قابلة للاستمرار، وفقاً لمبادئ ومقررات الشرعية الدولية، الى تمويل محدود يرتبط باهداف سياسية لاتفاقات جزئية يمليها واقع موازين القوى السائد.

وتقتصر فاعلية هذا التمويل على معالجة الأزمات الطارئة وفقاً لدرجة تهديدها لاستمرار عملية التسوية. وتستنزف غالبية هذه المساعدات في التعويض عن الخسائر، التي تحدثها السياسات والممارسات الاسرائيلية من دون ان يكون لها تأثير فعلي على إصلاح التشوهات الاقتصادية الهيكلية الموروثة عن الاحتلال الإسرائيلي.

وتطرقت الورقة الى سلبية الموقف الرسمي العربي من موضوع الاعمار واعادة البناء الاقتصادي الفلسطيني، واستمرار الافتقار الى سياسة عربية واضحة لدعم مباشر لعملية التحول الفلسطيني واعادة البناء، واكتفاء معظم الدول العربية المقدمة للعون المالي بالمساهمة المحدودة عبر الدول المانحة، وفي اطار البرامج والتوجهات التي تحددها تلك الدول، وتنفذها من خلال الأطر والقنوات الدولية، ووفقاً للسياسات والبرامج والأولويات التي تقرها تلك المؤسسات. اضافة الى ضعف القدرة المؤسسية الفلسطينية على التعامل الايجابي، والتفاعل السريع مع التطورات للاستفادة المثلى من الفرص القليلة المتاحة، خلال المرحلة الانتقالية، ودرء الأخطار العديدة، التي تنطوي عليها هذه المرحلة، وذلك بسبب حداثة التكوين المؤسسي، وعدم اكتماله وبطء نضوج هيئاته واستمرار تداخلها وتضارب اختصاصاتها، والافتقار الى سياسات اقتصادية فلسطينية رسمية واضحة الأهداف والأولويات والآليات.

وتؤكد الورقة ان هذه العوامل مجتمعة أدت، اضافة الى ما تنتهجه الحكومة الاسرائيلية من سياسات وممارسات اتسمت بطابع الديمومة تحت دعاوى الاعتبارات الأمنية، الى تدهور خطير في وضع الاقتصاد الفلسطيني وادائه على الصعيدين الكلي والقطاعي. فانخفض اجمالي الناتج المحلي واجمالي الناتج القومي في شكل لم يسبق له مثيل، وتدنى نصيب الفرد الفلسطيني منهما. وتراجعت مستويات المعيشة واتسعت دائرة الفقر، وارتفعت معدلات البطالة الى مستويات عالية باتت تشكل تحدياً بالغ الخطورة للسلطة الوطنية الفلسطينية، ولمجمل عملية التسوية في المنطقة باسرها.

وتحت عنوان «محدودية التكوين الراسمالي الحكومي والخاص» أشارت الورقة الى محدودية النمو في التكوين الراسمالي الفلسطيني بشقيه العام والخاص. وعزت السبب في ذلك الى مجموعة من العوامل ابرزها تدني وفاء الدول المانحة بالتزاماتها لتمويل عملية الإعمار وإعادة البناء بحيث لم تزد نسبة المبالغ، التي تم الوفاء بها عن ٥٢٣ مليون دولار تشكل نحو ٤٠ في المئة من مجموع المبالغ المتعهد تسديدها خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ والبالغة نحو ١,٣ بليون دولار. وتم استنفاد جزء مهم من هذه المساعدات، ثم إعادة تدويرها للدول المانحة من خلال الانفاق على البعثات والخبراء، وتمويل دورات تدريبية للكوادر الفلسطينية في معاهد تلك الدول وفي اطار برامجها المتاحة.

كما تم استنفاد جزء آخر من تلك المساعدات في تمويل النفقات الجارية للسلطة الوطنية الفلسطينية، خصوصاً احتياجات الشرطة من تجهيزات ومعدات ومرتبات، وكذلك مرتبات موظفي الجهاز الحكومي. ولم يحظ القطاع الاستثماري سوى بنسبة ضئيلة لم تتجاوز ٥٠,٥ مليون دولار تشكل أقل من ١٠ في المئة من مجموع المدفوعات الفعلية للدول المانحة خصصت لبرنامج الانعاش الطارئ للانفاق على ثلاثة قطاعات هي الطرق (٥٠ في المئة) المياه والمجاري (٣٩,٩ في المئة) التعليم (١٥,١ في المئة). وتعتبر هذه المخصصات ضئيلة أسوة بالاحتياجات الهائلة لاعمار البنية التحتية الفلسطينية المدمرة.

وركزت الورقة على تفاقم ظاهرة البطالة في المجتمع الفلسطيني، واتساع دائرة الفقر. وأكدت ارتفاع نسبة البطالة الى مستويات قياسية تصل الى نحو ٤٠ في المئة في قطاع غزة، ونحو ٢٥ في المئة في الضفة الغربية. وترتفع في فترات الحصار الاسرائيلي وتقييد حركة الأشخاص والسلع الى نحو ٧٥ في المئة في كلتا المنطقتين. وأعادت الورقة أسباب تفاقم ظاهرة البطالة الفلسطينية الى سياسات الحكومة الاسرائيلية منذ نهاية الثمانينات، في اطار محاصرتها للانتفاضة الشعبية ومحاولات القضاء عليها، والاتجاه نحو تقليص الاعتماد على العمل الفلسطيني في الاقتصاد الاسرائيلي، عبر احلال تدريجي للعمالة اليهودية المهاجرة من أسرة الدول المستقرة وأوروبا الشرقية وباستيراد عمالة اجنبية عند الضرورة.

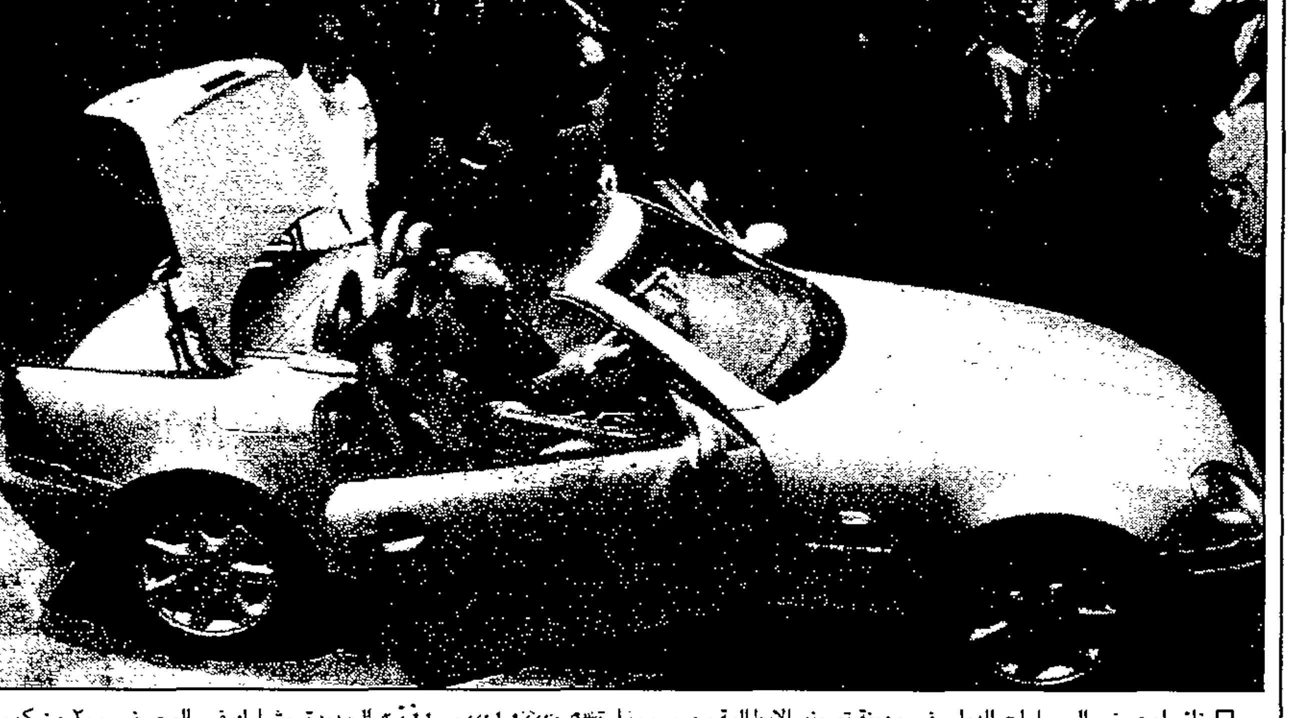
وقد أدت هذه السياسة، كما تشير الورقة، الى خفض عدد العمال الفلسطينيين العاملين في الاقتصاد الاسرائيلي، من نحو ١٢٨ الف عامل عام ١٩٩٢ يمثلون نحو ٣٦,٢ في المئة من اجمالي العمالة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى ٩١ الف عامل عام ١٩٩٣، ونحو ٥٠ الف عامل عام ١٩٩٥ يمثلون نحو ٢٦,٧ في المئة و١٣,٥ في المئة على التوالي، ثم الى التوقف كلياً عن استخدام العمل الفلسطيني في الاقتصاد الاسرائيلي منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦، باستثناء نحو ١٥٠٠ عامل يعملون في المنطقة الصناعية في «ايرز» في قطاع غزة. وقامت اسرائيل بجلب عمالة اجنبية لاحلالها محل العمالة الفلسطينية. وتشير التقديرات الأولية الى ان عدد العمال الأجانب في اسرائيل بلغ نحو ٢٠٠ الف عامل، منهم ٥٥ الفاً من رومانيا والباقي من الدول الآسيوية.

وخلصت الورقة الى وجود حاجة ماسة لتوفير نحو ١٥٠ الف فرصة عمل في الاقتصاد المحلي للضفة الغربية وقطاع غزة، ليس من اجل معالجة مشكلة البطالة في شكل كامل، ولكن للاحتفاظ بمعدلات يمكن تحملها، وتشكل في المتوسط نحو ١٨ في المئة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويشكل عدم توفير هذا العدد من فرص العمل الضرورية لاستيعاب العمالة الفلسطينية العائدة من العمل في الاقتصاد الاسرائيلي، والزيادة السنوية في قوة العمل، تحدياً بالغ الخطورة للسلطة الوطنية الفلسطينية، ولمجمل عملية التسوية السياسية في المنطقة باسرها.

وحددت الورقة القطاعات الاقتصادية، التي يمكن ان تلعب دوراً بارزاً في توفير فرص العمل وأهمها الصناعة والسياحة والخدمات وخصوصاً المال والتامين والتجارة.

واخيراً اقترحت الورقة عدداً من التوصيات اهمها: توفير بيئة استثمارية مواتية لحفز القطاع الخاص على الاستثمار في فلسطين، عبر تعزيز القدرة التنافسية للضفة الغربية وقطاع غزة كمنطقتي جذب استثماري على الصعيدين الاقليمي والدولي. وضرورة انتهاج السلطة الوطنية الفلسطينية لسياسة تنموية اقتصادية واضحة الأهداف والأولويات، ولسياسات اقتصادية مالية ونقدية وائتمانية متسقة قادرة على تحقيق هذه الأهداف بكفاءة وفاعلية، ووضع خطة تنموية لتحقيق الأهداف المقررة والتنسيق بين الوزارات الفلسطينية المختلفة لضمان اتساق الأهداف والخطط والسياسات على المستويين الكلي والقطاعي، وتطوير العلاقات الاقتصادية والتعاون الاقتصادي مع الخارج، ومحاولة تقنين ذلك في اتفاقيات للتعاون الاقتصادي تتيح للقطاع الخاص الفلسطيني الحصول على امداداته من مواد خام ومستلزمات انتاج باقل كلفة ممكنة تمكنه من النفاذ للأسواق الدولية بيسر وسهولة.



□ زائر لمعرض السيارات الدولي في مدينة تورينو الايطالية يجرب سيارة «مرسيدس - بنز» الجديدة. يشارك في المعرض ٢٠٠ من كبرى شركات السيارات في العالم. (ا ف ب)

كلفتها ١٥٠ مليون دولار وتقوم على «الشراكة»

المغرب يطرح ٨٧ مشروعاً استثمارياً على رجال الأعمال الخليجيين

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ يسعى المغرب حالياً لاقناع اكبر عدد من المستثمرين القطريين والخليجيين بجدوى المشاركة في الملتقى الدولي للمستثمرين في المغرب الذي سيعقد في الفترة الواقعة بين ١٤ و١٦ أيار (مايو) المقبل وتنظمه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في الدار البيضاء.

واكد ماجد عبدالله المالكي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة قطر ان الغرفة وجهت عدداً من الدعوات الى رجال الأعمال القطريين للمشاركة في الملتقى الذي سيوفر لرجال الأعمال القطريين لقاء نظرائهم في المغرب والدول العربية وبحث المشاريع التي يطرحها المغرب للاستثمار.

ومن جهته يقول السفير المغربي في الدوحة السيد عباس براده السني ان بلاده ستطرح في الملتقى الدولي للمستثمرين ٨٧ مشروعاً منها ١٧ مشروعاً في مجال الصناعة الغذائية والفلاحية و٢٠ مشروعاً لصناعة الملابس الجاهزة والجلديات وثمانية مشاريع لصناعة الخشب والمواد الكيماوية و١٥ مشروعاً في مجال الصناعات الالكترونية والالكتروميكانيكية و٢٧ مشروعاً في مجالات متنوعة. واضاف ان حجم الاستثمارات في هذه المشاريع المطروحة «للمشاركة» يبلغ ما بين ١٢٠ و١٥٠ مليون دولار.

ويرى المدير العام لغرفة تجارة وصناعة قطر ان المغرب وفر عدداً من التسهيلات للمستثمرين العرب [illegible] مستثمرين قطريين [illegible]. واشار الى [illegible] تونس والمغربية [illegible] المستثمرين [illegible] العربية تشجع [illegible] للاستثمار في [illegible].

ونظم السفير المغربي في الدوحة لقاء للصحافيين حضرته «الحياة» هدفه التعريف بالمشاريع المطروحة في الملتقى الدولي للمستثمرين. وقال: «ان الملتقى الذي دعت اليه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في فيينا يعتبر في حد ذاته شهادة لما يتوفر للمغرب من طاقات اقتصادية كبرى» وتأكيداً للدور الذي يلعبه بصفته صلة وصل بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي».

وشرح الديبلوماسي المغربي مناخ الاستثمار وتحدث عن تشريع جديد يعرف بميثاق الاستثمار قائم على تخفيض العبء الضريبي والارتقاء بمناطق التصدير الحرة وعلى تطبيق افضل القواعد المتعلقة بالمنافسة الحرة ومناطق التصدير».

وقال: «ان القانون يضمن للمستثمرين الحرية الكاملة لتحويل الأرباح الخالصة من الضرائب من دون تحديد للمبلغ أو المدة كما يتيح الفرصة لتحويل حصيلة بيع الاستثمار او تصفيته كلياً أو جزئياً بما في ذلك فائض القيمة».

ويرى ان من المؤهلات الأخرى للاستثمار في المغرب «الاستقرار السياسي والاجتماعي وشبكات الطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية وفي المغرب شبكة طرق طولها ٥٩٧٩٠ كيلومتراً» كما «يوجد ٢٧ مطاراً و٢٤ ميناء بحرياً بالاضافة الى ٢٠ الف شبكة للمواصلات السلكية واللاسلكية عبر العالم و١١٥٠ وكالة مصرفية».

ويحرص المغرب على تطوير علاقاته الاقتصادية مع قطر. وعلمت «الحياة» ان المغرب سينظم «معرضاً تجارياً كبيراً» في قطر الخريف المقبل. ولوحظ ان حجم التبادل التجاري بدأ يرتفع مقارنة بالأعوام الماضية كما بدأ عدد افراد الجالية المغربية يزيد وتوجد حالياً رحلتان جويتان اسبوعياً بين قطر والمغرب.

٨١٥ مصنعاً للمواد الغذائية في الخليج

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع عدد مصانع انتاج المواد الغذائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى ٨١٥ مصنعاً عام ١٩٩٤ تبلغ كلفتها الاستثمارية ٣,٦ بليون دولار في مقابل ٦٤٧ مصنعاً بلغت كلفتها الاستثمارية ٢,٥ بليون دولار عام ١٩٨٨.

واكدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان التطور في عدد المصانع الذي بلغت نسبته ٢٦ في المئة كان نتيجة استمرار النمو والتطور في قطاع صناعات المواد الغذائية، والتوجه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لانشاء صناعات غذائية ذات كثافة رأسمالية وتقنية عالية.

وذكرت المنظمة في تقرير تلقته الدوائر الاقتصادية في ابو ظبي ان حجم العمالة في هذه المصانع ارتفع من ٣٥,٦ الف عامل عام ١٩٨٨ الى ٥٠,٥ الف عامل عام ١٩٩٤ وبنسبة زيادة بلغت ٤٢ في المئة. وكان متوسط العمالة في المشروع الواحد على مستوى الصناعات الغذائية العاملة حوالي ٥٥ عاملاً عام ١٩٨٨ وارتفع الى ٦٢ عاملاً عام ١٩٩٤، كما ارتفعت قيمة الاستثمارات في المشروع الواحد من ٣,٩ مليون دولار الى ٤,٤ مليون دولار خلال الفترة ذاتها.

واكدت المنظمة ان هذا التطور انعكس نتيجة اهتمام حكومات دول مجلس التعاون بسياسة الأمن الغذائي. وقالت «ان هذه الدول وضعت القوانين المنظمة للزراعة والصناعة التي تحفز وتشجع الاستثمار في الصناعات الغذائية».

واضافت «ان دول المجلس انشأت في هذا المجال صناديق ومصارف التنمية والتمويل والمصارف الزراعية والصناعية لتسهيل الائتمان للمشاريع الانتاجية.

واكدت المنظمة في تقريرها ان دول المجلس تمكنت نتيجة هذه السياسة من تطوير منهجية التصنيع الزراعي واساليبها واصبحت المنتجات الغذائية المصنعة تلقى نصيباً متزايداً في السوق المحلية لدول المجلس. وأوضح التقرير انه على رغم اعتماد دول مجلس التعاون على الاستيراد لتغطية الجزء الأكبر من احتياجاتها من المواد الغذائية، إلا ان قيمة وارداتها من هذه المواد انخفضت من ٧,٧ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى ٧,٤ بليون دولار عام ١٩٩٣ وبمعدل ٣,٩ في المئة على رغم الزيادة في النمو السكاني وارتفاع الأسعار. وقال «ان قيمة صادرات المواد الغذائية في دول المجلس ارتفعت من ٩٢٨ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى ١,٤ بليون دولار عام ١٩٩٣ بمعدل زيادة بلغ ٥١ في المئة».

واكدت المنظمة ان هذا التطور في قيمة صادرات دول مجلس التعاون من المواد الغذائية يعطي دلالة مهمة على اختراق المواد الغذائية المصنعة في دول المجلس لبعض الأسواق الخارجية.

وذكرت المنظمة في تقريرها «ان مصانع المواد الغذائية في دول مجلس التعاون تشكل ١٣,٨ في المئة من اجمالي المصانع العاملة في قطاع الصناعات التحويلية البالغ عددها ٤٧٠٠ مصنع عام ١٩٨٨، وارتفعت تلك النسبة الى ١٤,١ في المئة من اجمالي مصانع الصناعات التحويلية الذي بلغ ٥٧٨٢ مصنعاً عام ١٩٩٤».

واضاف التقرير ان نسبة استثمارات الصناعات الغذائية الى اجمالي استثمارات الصناعات التحويلية في دول المجلس بلغت ٨,٧ في المئة عام ١٩٨٨، وانخفضت الى ٦,٧ في المئة عام ١٩٩٤ نتيجة التوسع في الصناعات الاساسية للبتروكيماويات، وصناعة الألومنيوم والحديد والصلب.

وأكد ان المستثمرين الخليجيين عملوا في هذه الفترة على التوسع في قطاع الصناعات الغذائية وطرقوا أنشطة جديدة في هذا المجال اضافة الى التوسع في النشاطات القائمة في الصناعات الغذائية ومن أهمها صناعة السكر وتكريره، وتنقية الزيوت النباتية والتوسع في صناعة الاعلاف والمشاريع الغازية ومياه الصحة وخلافها من الصناعات الاخرى التي سترفع من نسبة الصناعات الغذائية من اجمالي الاستثمارات في الصناعات التحويلية بصورة ملحوظة خلال السنوات المقبلة.

واستناداً الى تقرير منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تنوعت نشاطات انتاج المواد الغذائية المصنعة في دول مجلس التعاون لتشمل صناعة الالبان ونبح اللحوم والطيور وحفظ لحومها وحفظ الخضراوات والفواكه، وحفظ الأسماك وانتاج الزيوت النباتية والبسكوت والسكر والسكاكر والحلويات ومنتجات اخرى متنوعة.

أدكو تواصل الجهود الرامية الى زيادة الطاقة الانتاجية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ حققت شركة أبو ظبي للعمليات البترولية البرية (أدكو) نتائج جيدة للغاية خلال عام ١٩٩٥، وقالت انها استطاعت تحقيق كل الاهداف المحددة لها. وذكر السيد كيفن دن المدير العام للشركة في مقدمة التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ الذي صدر امس ان «الاداء العالي وتحقيق الابتكارات وادخال تعديلات ادارية في مختلف نواحي الانشطة لدى الشركة خاصة في مجالات الامداد والحفر وعمليات حقل بوحصا من ابرز ملامح العام الماضي».

[illegible]

بترول أبو ظبي الوطنية (ادنوك) بنسبة ٦٠ في المئة فيما تمتلك النسبة المتبقية وهي ٤٠ في المئة شركات نفط عالمية. وتدير (ادكو) عمليات الانتاج والتطوير في الحقول البرية لامارة أبو ظبي التي تمتلك حوالى ٩٢ بليون برميل من النفط الخام من اجمالي احتياط الامارات البالغ ٩٨,٢ بليون برميل.

وقال دن ان الشركة تواصل جهودها الرامية الى زيادة مستوى الطاقة الانتاجية مع مواصلة الحفاظ على ادارة المكامن بطرق وأساليب سليمة، مؤكداً انه تمت المحافظة على القدرة الانتاجية القصوى بالمستوى نفسه عام ١٩٩٤، في حين تم تخفيض [illegible]

حقل باب لتصل طاقته الانتاجية الى حوالى ٣٥٠ الف برميل يومياً. كما تقدر المصادر كلفة انتاج البرميل من النفط الخام في شركة (ادكو) باقل مستوى له في العلم تقريباً.

وذكر المدير العام لشركة (ادكو) انه في مجال تطوير الحقول تم خلال شهر تموز (يوليو) الماضي استكمال اعمال المسح الزلزالي ثلاثي الابعاد في منطقتي الرميثة وشنايل، كما اسفرت اعمال الحفر الاستكشافي في بئر بدع القمزان - ٥ عن تحقيق اضافات كبيرة للاكتشافات المؤكدة من المواد الهيدروكربونية.

كما زاد عدد اجهزة الحفر العاملة لدى شركة (ادكو) الى ١١ حفارة لدى [illegible]

المشاريع، وفي ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسات الجارية.

وأكد انه تم الانتهاء من مشروع رفع النفط بالوسائل الاصطناعية في حقل شاه في حين شرع العمل خلال تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٩٥ في اعادة انجاز الآبار الافقية في حقل عصب كما تم استكمال انشاء مرافق حقن الغاز في حقل بوحصا.

وقال انه تم تخفيض قيمة مجمل مواد التخزين خلال عام ١٩٩٥، بسبب الزيادة في مستوى انشطة الحفر، ونتيجة الجهود المبذولة طوال العام في مجال احتواء وتخفيض مستويات مواد التخزين والمقتنيات الموجودة. وذكر انه [illegible]

ارتفاع أرباح «بترون» ٩,٤ في المئة في الربع الأول

● مانيلا – رويتر – اعلنت شركة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط، التي تملك «ارامكو» السعودية ٤٠ في المئة منها، ان ارباحها الصافية في الربع الأول من السنة الجارية ارتفعت بنسبة ٩,٤ في المئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقالت «بترون»، وهي اكبر شركات تكرير النفط في الفيليبين، ان صافي ارباحها ارتفع الى ١,٠٢٦ بليون بيزو (٣٩,٢ مليون دولار) من ٩٣٨ مليون بيزو.

واضافت ان اجمالي مبيعاتها زاد الى ١٢,٩٥ بليون بيزو من ١١,١٥ بليون بيزو في فترة المقارنة.

وقالت الشركة في بيان ان نصيبها من السوق ارتفع الى ٤٢,٨ في المئة في الربع الأول من السنة من ٤١,١ في المئة في نهاية ١٩٩٥.

واضافت انها باعت ما اجماليه ١٤,٩ مليون برميل من المنتجات البترولية المختلفة في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٦ بزيادة ٦,٧ في المئة على الفترة المقابلة من العام الماضي.

وعزت الشركة ارتفاع المبيعات الى كثرة عدد محطات الخدمة التابعة لها.

رئيس «أوبك» وأمينها العام يزوران فنزويلا في أيار

● لندن – رويتر – قال مسؤول في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) انه من المتوقع ان يستأنف عمار مخلوفي رئيس المنظمة وريلوانو لقمان الأمين العام جولتهما في دول «أوبك» أوائل أيار (مايو) المقبل وليس في الشهر الجاري كما كان متوقعاً من قبل.

واضاف المسؤول ان الزيارة التي سيجتمع خلالها مخلوفي ولقمان مع الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا ووزير النفط اروين اريتا تأجلت لأسباب تتعلق بخطط السفر.

واختتم مخلوفي ولقمان الاسبوع الماضي الجزء الأول من الجولة الذي شمل الجزائر والدول الخليجية الاعضاء في «أوبك». ويعتزم المسؤولان زيارة نيجيريا وليبيا واندونيسيا بعد زيارة فنزويلا.

وقال مسؤول كبير في «أوبك» «فنزويلا محطة مهمة. انهم ينظرون لهم على انهم يشكلون اكبر مشكلة لأوبك في ما يتعلق بانتهاكات الحصص الانتاجية».

ويقول كثير من مندوبي «أوبك» ومراقبون مستقلون ان فنزويلا تنتج قدراً يزيد كثيراً على حصتها الانتاجية البالغة ٢,٣٥٩ مليون برميل يومياً.

وقالت مصادر في «أوبك» ان لقمان ومخلوفي ناقشا اثناء الجزء الأول من الجولة مشكلات المنظمة المزمنة المتعلقة بالافراط في الانتاج.

وزير الدولة البريطاني للنفط والغاز يزور الدوحة في أيار المقبل

● الدوحة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان وزير الدولة البريطاني للنفط والغاز لدى إدارة التجارة والصناعة لورد فريزر سيزور قطر في ١٧ أيار (مايو) المقبل وسيلتقي كبار المسؤولين القطريين في مجال النفط والغاز.

وقال مصدر بريطاني لـ «الحياة» ان زيارة لورد فريزر التي ستستمر اربعة أيام تستهدف تعزيز العلاقات بين البلدين في ميادين النفط والغاز.

ويذكر ان زيارة وزير الدولة البريطاني للنفط والغاز تعتبر الأولى التي سيقوم بها الى الدوحة.

تأسيس ٣٦ شركة مصرية برؤوس اموال تبلغ ٢٣٧ مليون جنيه

● القاهرة – «الحياة» – وافقت لجنة تأسيس الشركات في وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر خلال الأشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية على تأسيس ٣٦ شركة تبلغ رؤوس اموالها ٢٣٧,٦ مليون جنيه (٦٩,٧ مليون دولار).

وقال السيد احمد فؤاد عطا، وكيل اول وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي رئيس مصلحة الشركات، ان هذه الشركات تعمل في مجال التأجير التمويلي والمقاولات والصناعة والخدمات والسياحة والزراعة والاعمال التجارية.

وأضاف ان ٣٥ شركة من تلك الشركات مساهمة مصرية وتسع شركات ذات مسؤولية محدودة واثنتين فرديتان. وتقع مراكز هذه الشركات في محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والقليوبية والدقهلية وجنوب سيناء.

افتتاح مكتب هندسي مصري في بيروت لدرس الدخول في مشاريع إعادة الاعمار

● القاهرة – «الحياة» – ابرمت الشركات المصرية للمقاولات تعاقدات جديدة خارج مصر قيمتها ١,٦ بليون جنيه (٤٧١,١ مليون دولار) لتنفيذ مشاريع سكنية وتعميرية عدة خلال السنة الجارية اضافة الى التعاقدات الموقعة سابقا.

وقال المهندس محمد محمود حسن رئيس «الشركة القابضة المصرية للمقاولات»، انه تقرر افتتاح مكتب هندسي مصري في بيروت يضم خبراء بعض شركات المقاولات المصرية لمتابعة امكانات الدخول والمساهمة في مشاريع اعادة إعمار لبنان، مشيرا الى انه سيجري حاليا درس امكان فتح مكتب مماثل في البوسنة التي تقدر اعمال التعمير فيها ككل نحو ١٤ بليون دولار ستمولها الدول المانحة.

من جهة اخرى، قال حسن انه تقرر طرح نحو مليوني سهم من اسهم شركة «مدينة نصر» و«مصر الجديدة للاسكان والمعادن للاسكان» و«اطلس» و«التعمير للمقاولات» قبل نهاية السنة الجارية، لافتا الى ان هناك عرضا تقدم به العاملون في «شركة الصعيد العامة للمقاولات» يجري درسه حاليا لشراء اسهمها بالكامل بعد تخصيصها.

الكويت تتفق مع مصفاة يابانية على رفع سعر وقود النفاثات

● طوكيو – رويتر – اتفقت الكويت مع مصفاة نفط يابانية على تحديد أسعار وقود النفاثات في العقود خلال السنة المالية الحالية عند متوسط اسعار الشرق الأوسط زائداً ٧٠ سنتاً تقريباً.

وقالت مصادر مقربة من الاتفاق امس ان السعر الذي يسري على شحنات وقود النفاثات حتى آذار (مارس) ١٩٩٧ أعلى من اسعار العقد السابق الذي بلغت فيه العلاوة ٦٥ سنتاً.

ولم تتسن معرفة حجم العقد بالضبط ولكن المصادر قالت ان المصفاة ستشتري على الأرجح اكثر من ١٠٠ الف طن خلال السنة المالية الحالية.

ليبيا تخفض سعر خامي السدر وسرتيكا في عقود أيار

● لندن – رويتر – قال مسؤول ليبي امس ان «شركة النفط الوطنية الليبية» خفضت سعر خامي السدر وسرتيكا الرئيسيين بواقع ١٥ سنتاً للبرميل في عقود ايار (مايو) عما كانا عليه في نيسان (ابريل) الماضي.

وظلت معظم اسعار خامات التصدير الليبية الاخرى من دون تغيير عنها في نيسان.

وقال المسؤول ان سعر خام السدر وصل بعد الخفض الى سعر خام برنت في السوق الفورية زائداً خمسة سنتات للبرميل، في حين اصبح سعر خام سرتيكا زائداً عشرة سنتات.

واضاف انه تم تحديد الاسعار بحيث «تعكس احوال السوق حالياً» في البحر المتوسط حيث تقع الجزائر وسورية وهما المنافسان الرئيسيان لليبيا في السوق الاوروبية، تحت ضغوط لخفض اسعار عقودهما.

وتحدد اسعار جميع الخامات الليبية في العقود على اساس سعر برنت الفوري عدا خام بوري الذي يحدد على اساس الخام الايراني الثقيل.

مصر تشتري عشرة الاف طن من زيت النخيل

● كوالالمبور – رويتر – قال تجار امس ان مصر اشترت عشرة الاف طن من زيت النخيل بسعر ٥٨٩ دولاراً للطن شاملة المصاريف واجرة الشحن للتسليم في النصف الاول من تموز (يوليو) المقبل.

[illegible]

اليمن ينفق ٣٤ مليون دولار سنوياً على البعثات الدراسية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ كشف تقرير لمجلس النواب اليمني ان اجمالي الانفاق السنوي على الطلاب الدارسين في الخارج على حساب الدولة يناهز ٣٤,١ مليون دولار فيما تصل خسائر الدولة جراء تعثر الطلاب في الدراسة ورسوبهم المتكرر الى ١١,٣ مليون دولار.

وأكد التقرير الذي أعدته لجنة التعليم العالي والشباب وحصلت «الحياة» على نسخة منه عدم الوضوح في تحديد حاجة الدولة والمجتمع في مجالات العلوم المختلفة وعدم وجود سياسة عامة للبعثات وتعدد جهات الايفاد و«الوساطات» التي خلقت مشاكل عدة وتجاوزات غير قانونية.

ورصد التقرير أخطاء ترتكبها بعض السفارات اليمنية في الخارج خصوصاً في رومانيا حيث لم تقم السفارة بسداد الرسوم المقررة للحكومة الرومانية أولاً بأول واتضح انها ترصد مبالغ كبيرة في حساباتها للاستفادة من أرباحها والتصرف بها في اغراض اخرى.

ويقدر عدد الطلاب المبعوثين للدراسة في الخارج بنحو ١٦٤٦ طالباً يدرسون على نفقة الدولة البالغة ثمانية ملايين دولار تحتسب كرسوم دراسية ومساعدات مالية وثمن تذاكر كما يبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون ضمن «البروتوكولات» ٤٨٩٩ طالباً وتنفق عليهم الدولة ٨,٧ مليون دولار. وحددت التقارير اجمالي الانفاق بنحو ١٦,٧ مليون دولار للعام الدراسي ١٩٩٤ - ١٩٩٥، ويكلف تعليم الطالب الواحد في الخارج بين ٣٤٥٠ و١٠٣٩٢ دولاراً سنوياً وفي اطار البروتوكولات تتراوح الكلفة بين ١٢٠٠ و٣٣٦٠ دولاراً بينما يبلغ ما ينفق على الطالب الواحد في جامعة صنعاء ٢٠٠ دولار سنوياً.

واعترف التقرير بأن التعليم المتوسط لم يعط له اهتمام يذكر حيث بلغت نسبة الطلاب في المعاهد المتوسطة في الخارج ٢,٥ في المئة اي نحو ١٦٥ طالباً فقط وتجدر الاشارة الى ان دول الاتحاد السوفياتي السابق وأوروبا الشرقية اوقفت منحها الدراسية الى اليمن كما اوقفت دول اخرى تمويلها مما قلص حجم البعثات وتحملت الدولة اعباء اضافية.

ويذكر ان الحكومة اليمنية قلصت منذ خمسة أعوام البعثات الرسمية وتقلص العدد من ١٠٣٨ طالباً عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ الى ٦٠١ طالب عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بسبب ارتفاع كلفة الدراسة في الخارج.

ولاحظ التقرير بدهشة استمرار وجود طلاب دارسين في بعض الدول منذ عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ ولم يتخرجوا بعد وعلى وجه خاص في سورية وكلما اتخذت الوزارة المعنية اجراءات بحقهم جاءت «الأوامر» باستمرار الانفاق عليهم.

واتضح للجنة المكلفة البحث في أوضاع الطلاب ان عدد الراسبين والمبعوثين على نفقة الدولة وصل الى ٤٨٧ طالباً وكبد الدولة خسائر بلغت ٤,٥ مليون دولار. ووصل عدد الراسبين اجمالاً حتى عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ الى ٢٤٥٥ طالباً من مجموع ٦٥٤٥ طالباً وبنسبة ٣٧,٤ في المئة.

بتمويل من بيوت مال أوروبية
مشاريع سكنية وسياحية وبحرية بكلفة ١٠٠ مليون دولار

□ صنعاء - «الحياة»:

■ اقرت مجموعة من بيوت التمويل في المانيا وبريطانيا تقديم ٢٠٠ مليون دولار لتنفيذ مشاريع للقطاع الخاص في اليمن ومصر وبلدان عربية اخرى.

وقال الدكتور عبدالعزيز الترب مستشار التنمية الادارية الرئيس الاقليمي للجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية لـ «الحياة» ان «المبالغ ستقدم في شكل قروض تسدد على مدى عشر سنوات مع فترة سماح ثلاث سنوات، ويراوح المبلغ المحدد للمشروع الواحد بين ٥ و١٠ ملايين دولار».

وذكر ان «النصيب الاكبر من هذه المشاريع سيكون من نصيب اليمن بما يوازي بين ٨٠ و١٠٠ مليون دولار ستخصص للاستثمار في المجال العمراني والسكني لموظفي الدولة الذين لديهم الأرض ويحتاجون الى التمويل بالنقد الاجنبي». وأشار الترب الى وجود اتجاه للاستثمار في مجال السياحة والفندقة في اليمن وانشاء شركة عربية للنقل البحري يساهم في رأسمالها مستثمرون مصريون، مشيراً الى وصول طلبات من داخل اليمن تتضمن دراسات جدوى أولية حول المشاريع المستحقة التمويل.

وكان الترب عاد اخيراً من جولة عربية شملت دول الخليج ومصر شارك خلالها في اجتماعات لجنة السوق العربية المشتركة والمؤتمر الرابع للاستثمار بلا حدود.

وعلى هامش زيارته الى القاهرة بحث الترب في امكان تمويل مشروعات صغيرة لامتصاص البطالة في مصر واليمن فضلاً عن مشاريع لتجديد بعض الخطوط الانتاجية في مدينتي ٦ اكتوبر و١٠ رمضان في مصر.

ويرأس الترب مجلس ادارة «الشركة العربية الدولية للتسويق» التي تأسست حديثاً بموجب شراكة مع رجال أعمال مصريين وبرأسمال مقداره مليون جنيه. وتهدف الشركة الى خلق فرص تسويقية للمنتجات المصرية في اليمن والتنسيق لاقامة معارض وتنشيط البحث عن أسواق جديدة في افريقيا. ويتبنى الترب أيضاً نشاطاً واسعاً لتنفيذ مشروعات استثمارية عربية ينفذها القطاع الخاص وتهيئة مناخات وفرص الاستثمار وإقامة منطقة عربية تكون نواة للسوق العربية المشتركة. وقال الترب انه طلب الى عدد من المستثمرين ألا يعتمدوا على دولهم، وعليهم «المبادرة بالتحرك السريع للاستفادة من فرص الاستثمار في أكثر من سوق. وايجاد قنوات وجسور للتواصل في العواصم العربية».

جليل الرحمن مدير عام هايونداي في شركة الناغي في السعودية
نتحاشى التبعية لمبيعات الجملة لأن ليس لدى الشركات ولاء للماركة ونستهدف السيارات اليابانية تحديداً لأن الأميركية ستتنافس في ما بينها

□ جدة - من بشاره أبو النصر:

■ على خلاف تمييز المستهلك الغربي بين السيارات إجمالاً تبعاً لموقعها في قطاعها، يعتبر جليل الرحمن، مدير عام هايونداي في شركة الناغي (موزّع هايونداي في المنطقة الغربية في السعودية)، أن عامل منشأ السيارة لا يقل أهمية في قرار الشراء لدى المستهلك السعودي الفردي.

أما الشركات فلها حساباتها المختلفة. فمع أن مبيعات الجملة (الأساطيل) تهم أي صانع سيارات أو موزّع، يرى جليل الرحمن أن تشجيعها لا يجب أن يبلغ حد التبعية لها، لأن ظاهرة الولاء للماركة تتوافر لدى المستهلك الفردي وليس لدى الشركات.

وقابلت «الحياة» جليل الرحمن في جدّة للتعرف على نظرته في هذه الجوانب وفي وضع هايونداي في المملكة إزاء المنافسة اليابانية والأميركية في قطاع السيارات المسمّاة «صغيرة» (متوسطة في التصنيف الأوروبي). وهنا نص المقابلة:

● **دخلتم السوق معتمدين على عامل الثمن، وما لبثت أن تحركت مبيعاتكم حتى أخذتم توجهون حملاتكم نحو مزيد من التركيز على جودة المنتوج، مع تخفيف تركيزكم على عامل الثمن. في ظل إحتماء سياراتكم الى حد ما وراء إرتفاع قيمة العملة اليابانية، هل لديكم خطط للتعامل مع واقع العملات في حال تغيّرت المعادلة في المدى المنظور؟**

* صحيح أننا محميون بإرتفاع الين، لكن الى حد ما. فإذا نظرت الى واقع السوق ستجد أن صانعي السيارات اليابانية وموزّعيهم لم يتركوا أسعارهم ترتفع بوتيرة موازية لإرتفاع الين. لا تزال اسعار بعضهم تصل الى المستهلك في معدلات اسعار عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، ولو ظهر السعر الأولي أعلى من ذلك على البطاقة الجمركية. ليس من صلاحياتي التعليق على سياستهم أو من أين يحصّلون الفارق، وإن كان الصانع يدعمهم أو يتحمّلون الفارق أنفسهم لحماية حصتهم من السوق. ما يهمنا من جهة المستهلك هو أن أسعارهم لا تزال مضبوطة. من هنا يمكن القول أن الإقبال على سياراتنا لم يأت من عامل الثمن بمقدار ما عبّر عن إقتناع المستهلك بنوعيتها وبالخدمة المرافقة لها.

● **كيف تقيّم موقع موديل «إلنترا» الجديد في السوق السعودية؟**

* عجزنا في الحقيقة عن تسويق موديل «إلنترا» السابق بقوة. فهي كانت تُباع في حدود الأربعين ألف ريال سعودي، مع محرك ١,٥ ليتر، بينما كان المستهلك يستطيع الحصول على سيارة أكبر حجماً ومحركاً لقاء فارق بسيط.

من هنا تحظى «إلنترا» الجديدة بفرص مختلفة تماماً في السوق، لأنها تأتي في الواقع بما كان ينقص في سابقتها: فهي أكبر حجماً، ومحركها ١,٨ ليتر، كما أن تصميمها ومستواها التقني يأتيان بمستوى أعلى ويوازي ما يتوقّعه المستهلك الأوروبي الشديد التطلّب. لا ننسى هنا أن سياسة هايونداي التصديرية تستهدف بـ«إلنترا» الأسواق الأوروبية.

لذلك نأمل فعلاً بأن تأخذ «إلنترا» نسبة ملموسة من حصة تويوتا «كورولا».

● **كيف تصف قطاع «إلنترا» في السعودية؟**

* في القطاعات الدنيا من السوق، لا تجد لدى المستهلك درجة عالية من التطلّب، على خلاف القطاعات العليا التي يستفسر زبائنها إجمالاً عن الشاردة والواردة في المواصفات على أنواعها. لذلك يلعب الثمن دوراً مهماً في قطاع «إلنترا»، إضافة طبعاً الى سمعة الخدمة التي يتمتع بها كل من وكلاء سيارات هذا القطاع.

لذلك أيضاً لا تجد الحدود واضحة جداً بين سيارات القطاع الصغير، لأن الإعتبارين الأولين هما سعرها وحجمها. لكن عندما تأتي «إلنترا» بمواصفات متقدمة لا شك في أن ذلك سيساعدها في السوق لمنافسة الأصغر منها والأكبر بقليل.

● **ما رأيك في تقدّم الأميركيين بعدائية تسويقية نحو قطاع السيارات المسمّاة «صغيرة» هنا، لا سيما بموديلَي شيفروليه «كافالييره» ودودج/كرايسلر «نيون»، إزاء موديلكم «إلنترا»؟**

* هذا مثل آخر على إختلاف رؤية المستهلك هنا عن تلك التي في أسواق أخرى. تقارن «إلنترا» في الغرب عموماً بالموديلين المذكورين، لكنهما يقارنان هنا بموديل هايونداي «سوناتا» أكثر مما يقارنان بـ«إلنترا». لعل السبب الرئيسي هو تمتّع «سوناتا» بمحرك ٢,٠ ليتر، أي أقرب من سعة محركي «نيون» (٢,٠ ليتر) و«كافالييره» (٢,٢ ليتر).

لكن المنافسة الحقيقية لن تقع في الواقع بين موديلاتنا وتلك الموديلات، بل بين الأخيرة نفسها وأعني بها كلاً من «نيون» و«كافالييره» وفورد/ميركوري «كونتور/ميستيك». وتلك السيارات تقع في شريحة الخمسين ألف ريال للفئات الجيدة التجهيز، ولا أعني هنا فئات فقيرة التجهيز أو مدعومة بقوة في البداية لإنزالها الى الطرقات.

وأضيف أن السوق هنا ليست مقسّمة كما في أوروبا أو الغرب عموماً، أي بين قطاعات محددة للسيارات، بل تجد التمييز أكثر حسب منشأ السيارات، أي بين أميركية أو أوروبية أو يابانية أو كورية. زبون السيارة الأوروبية سيشتري أوروبية وليس مجرد أي سيارة تنتمي الى القطاع الذي يبحث عنه. إن لم يستطع شراء بي إم ف مثلاً قد يشتري بيجو، لكنه يندر أن تجده يتجه الى منشأ غير أوروبي.



لذلك لن تجد المستهلك «يقفز» فجأة من دائرة السيارة اليابانية مثلاً ليشتري «كافالييره» أو «نيون».

الزبون الاكثر إحتمالاً للتميز حسب قطاع السيارة أكثر من منشئها هو زبون الجملة، أي الشركات. تلك تقوّم الفروقات حسب الحجم والمحرك والإستهلاك والتسعير والخدمة... الخ.

● **كم تمثل مبيعات الجملة لدى هايونداي؟**

* نحو ٤٠ في المئة.

● **هل تسعون الى زيادة هذه النسبة أو خفضها؟**

* يهمنا هذا القطاع طبعاً، لكنه لا ينبغي دفع مبيعاتنا الى حدود التبعية لسوق الجملة. أي صانع أو موزّع يبحث عن ولاء الزبون للماركة، أي أن ترضيه ليعود إليك. هذا الولاء تجده أكثر لدى الزبون الفردي وليس لدى الشركات لأنها تحدد كلاً من صفقاتها حسب مجموعة عوامل تستبعد عادة الإعتبار الشخصي أو التفضيلي. إنها عملية حسابية بحتة. لذلك لا يمكن الإكتفاء بتلك المبيعات أو تركها تمثّل نسبة عالية جداً من المبيعات لأننا نسعى الى بناء تخطيطنا على عوامل اكثر ثباتاً، ومنها ولاء الزبون الذي يعود إلينا.

● **لماذا لم تطلبوا الوسادة الهوائية ومانع الإنزلاق الكبحي في التجهيزات الأساسية لموديل «إلنترا»؟**

* بسبب السعر أساساً، ثم لأننا نرى أن عوامل تحديد الشراء في هذا القطاع لا تتوقّف عند هذه النقطة بمقدار توقفها عند عامل الثمن.

● **كيف تحدد تطوّر أهدافكم التسويقية في السعودية؟**

* سعينا في البداية الى إرساء صورة هايونداي على سمعة القيمة إزاء الثمن. ثم أخذنا نركّز على عامل الجودة أكثر من الثمن. اليوم نحن نستهدف زبون السيارة اليابانية ونعتبر هايونداي بديلاً مقنعاً جداً، إن في تجهيزاتها وقيمتها أو في الخدمة التي يحظى بها زبائننا.

● **هل لديكم سياسة معيّنة لقطاع السيارات المستعملة؟**

* ليست لدينا برامج خاصة في الوقت الحاضر، لكننا نعمل في هذا الإتجاه لتنمية هذا القطاع وتسهيل عودة الزبون لإستبدال هايونداي جديدة بسيارته المستعملة.

روسيا ترفع صادراتها النفطية بنسبة ٢ في المئة اعتباراً من السنة الجارية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يتوقع صندوق النقد الدولي ان يزداد صافي ما تصدره روسيا من الطاقة في شكل متواضع بفضل برنامج المدى المتوسط الجديد الذي توصل الى الاتفاق في شأنه مع حكومة الرئيس بوريس يلتسن.

وقال دان سيترين، رئيس القسم المولج شؤون روسيا في صندوق النقد الدولي، في مؤتمر صحافي عن برنامج المدى المتوسط الجديد «ننتظر ان يزداد صافي ما تصدره روسيا من الطاقة في شكل متواضع جداً لأسباب أهمها القيود التي تعرقل تصدير الامدادات في المدى القصير».

واضاف «ان الزيادة في صادرات روسيا من الطاقة الصافية ستكون في المتوسط نحو اثنين في المئة سنوياً بين ١٩٩٦ و١٩٩٩».

ومن اهم اهداف البرنامج زيادة اسهام قطاع الطاقة في قاعدة لائدات الدولة الروسية.

وبموجب شروط البرنامج وافقت الحكومة الروسية على خفض الضرائب التي تفرضها على تصدير النفط بنسبة النصف في الأول من نيسان (ابريل) الجاري، وعلى الغاء هذه الضرائب بحلول تموز (يوليو) المقبل.

ويرغب صندوق النقد الدولي في ان تعوض حكومة روسيا التخلي عن عائداتها من الضرائب على النفط بفرض ضريبة على مبيعات النفط كافة.

وقال سيترين «يتخذ حالياً عدداً من التدابير من ضمن البرنامج يهدف الى تحسين مستوى التقيد بالضرائب المفروضة والى تحسين مستوى الجباية. ويتناول هذا كله اتخاذ تدابير تسمح لقطاع الطاقة بقبض قيم فواتيره من المستهلكين على أمل ان تنتظم عملية دفع الضرائب وجبايتها».

وأضاف «ان المبدأ الذي يستند اليه البرنامج في آخر المطاف هو جعل قطاع الطاقة الروسي ينشط على أساس يزداد باطراد تقيداً بمتطلبات السوق».

ويهدف الغاء الضريبة المفروضة على صادرات النفط الى جعل الأسعار المحلية مسايرة لأسعار الأسواق العالمية، والى الغاء اي تحريف موجود في النظام الضريبي.

وليس لدى صندوق النقد الدولي اي هدف آخر يتعلق بقطاع الطاقة الروسي.

وعلى رغم ان البرنامج يستند الى افتراضات تتناول تطورات الأسعار، لا ينص البرنامج على أهداف ادائية أو على معايير يتعين على حكومة روسيا التقيد بها.

ومنذ فترة تقول الأوساط المعنية «ان على صندوق النقد الدولي ان يمارس ضغوطاً على حكومة روسيا لكي تصلح قطاع النفط والغاز العملاق فيها، الذي يساهم مساهمة كبيرة في الانتاج القومي العام لكنه لا يعود على الدولة الا بنسبة ضئيلة من عائداتها».

ويذكر ان قطاع الطاقة في روسيا صدّر ما قيمته ٢٢ بليون دولار من الطاقة عام ١٩٩٤، أي ٤٥ في المئة من قيمة الصادرات الروسية كلها.

ولو كان هذا القطاع يساهم مساهمة منصفة في ما يُدفع للدولة من ضرائب، لكان بوسعه المساهمة في نحو عشرة في المئة من ناتج روسيا المحلي الاجمالي، اي ما يصل الى ٣٠ بليون دولار من العائدات الضريبية، على حد ما ذهبت اليه حسابات أندرز أسلند، الخبير في شؤون الاقتصاد الروسي.

ويذكر ان اسلند وآخرين وجهوا انتقادات لاذعة الى مشكلة من المشاكل الأساسية التي تتسم بها صناعة الطاقة الروسية، وهي حصر الملكية في هذه الصناعة في «حفنة من الأيدي» التي استفادت من تحديد أسعار متدنية جداً للغاز والنفط المستهلك محلياً، اذ ان هذا التحديد سمح لهذه الأقلية بشراء الغاز والنفط بالأسعار المحلية وتصديرها الى الخارج بأسعار السوق الدولية والاستفادة من الفرق بين السعرين المحلي والدولي.

ويقول المسؤولون في صندوق النقد الدولي «ان برنامج المدى المتوسط يتضمن تدابير تضمن احلال التنافس في قطاع الطاقة الروسي».

ومن التدابير التي سيجري تبنيها سنة ١٩٩٦ انشاء لجنة تنظيمية تحدد الاسعار او الطريقة التي تحدد بها، وتنظّم الممارسات الأخرى.

ولفت سيترين ايضاً الى ان صندوق النقد الدولي يرغب في اعادة تنظيم بنى اجزاء من شركة «غازبروم» الضخمة، التي تحتكر قطاع الطاقة الروسي، وجعل هذه الأجزاء اكثر تنافسية، مثل الجزء المولج بالتوزيع وشبكاته.

وعلى رغم ان روسيا تتلقى اكبر قرض قدمه صندوق النقد الدولي في تاريخه كله، أي ١٠،١ بليون دولار على مدار ثلاث سنوات، يعرب بعض المراقبين عن ريبته في حظوظ تطبيق روسيا لبرنامج صندوق النقد الدولي الجديد، نظراً الى السوابق، والى تمنع روسيا في السابق عن تطبيق برامج الصندوق الدولي.

ويشير احد كبار المسؤولين في الصندوق الدولي الى ان الصندوق سيوقف تسديد القرض اذا تمنعت روسيا عن تطبيق الاصلاحات الاقتصادية. كما ان بوسع الصندوق الدولي ان يضغط لكي تطبق روسيا الاصلاحات لأنه سيصرف القرض على اقساط شهرية.

لكن ما تواتر من انباء مطلع الشهر الجاري أفاد ان حكومة روسيا عجزت عن التقيّد بموعد الأول من نيسان (ابريل) الجاري لكي تخفض الضرائب المفروضة على صادرات النفط بنسبة النصف اي من نحو ٢٥ دولاراً على تصدير الطن الواحد الى ١٢،٥ دولار.

ولم يعرب المسؤولون في صندوق النقد الدولي صراحة عن استيائهم من تصرف الحكومة الروسية في هذا المجال بالذات اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده أخيراً.

ويشك المراقبون في ان يعرقل صندوق النقد الدولي سير البرنامج قبل انتهاء الانتخابات الرئاسية الروسية في حزيران (يونيو) المقبل.

ولفت مسؤول في صندوق النقد الدولي الى ان مؤسسة تشعر بانها تلقت التزاماً من الروس بالنسبة الى ضرورة كسر السيطرة الاحتكارية على قطاع الطاقة. واضاف المسؤول ان هذه المسألة ترتبط في آخر المطاف بالارادة السياسية، كما ترتبط مسألة، بل تحدي، جمع الضرائب او جبايتها، بالارادة نفسها.

ويتفق محللو قطاع الطاقة مع تكهنات صندوق النقد الدولي التي تشير الى ان الصادرات الروسية من الطاقة ستزداد في شكل متواضع فقط على مدار السنوات الأربع المقبلة.

ويقول تشارلز موفيت، الناشط في شركة «بلان ايكون» التي ترصد التطورات في قطاع الطاقة الروسي من واشنطن «لا اعتبر زيادة الصادرات بنسبة اثنين في المئة سنوياً زيادة كبيرة، ولهذا ليست هذه الزيادة مخالفة في شكل درامي لتوقعاتنا».

وتتكهن «بلان ايكون» حالياً بان الصادرات الروسية الصافية من النفط ستبقى على حالها تقريباً حتى سنة ١٩٩٩ على رغم ان الصادرات الصافية من الغاز ستزداد الى حد ما بعد عام ١٩٩٨.

ويقول موفيت «سيكون مفتاح الأمر كله في تطورات الاقتصاد الروسي المحلي، وفي مدى النجاح في تحقيق تبدّل في السياسات الخاصة بقطاع الطاقة المحلي الروسي».

ويذكر ان انهيار الاتحاد السوفياتي أدى الى تراجع حاد في انتاج روسيا من النفط وفي ما تصدره من هذه المادة. وبعدما كانت الصادرات من الخام ومنتجاته من نحو ٦،٥ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٧، تراجعت هذه الصادرات الى ٣،٤ مليون برميل في اليوم فقط العام الماضي.

وعلى رغم ان العام الماضي شهد زيادة صافية في صادرات النفط عادت هذه الزيادة في المقام الأول الى تراجع الاستهلاك المحلي فيما تباطأ النمو الاقتصادي الروسي وتراجع. واستقر انتاج النفط حالياً، لكن عافية قطاع النفط ومقدرته في آخر المطاف على اعادة الحركة والنشاط الى الآبار الخاملة حالياً، تضررتا كثيراً بسبب عجز الشركات التي تملكها الدولة الروسية عن دفع ثمن ما تستهلكه من طاقة وعن دفع الضرائب.

ويرتبط مفتاح تحقيق انقلاب في قطاع النفط الروسي بالقدرة على تجميع التمويل المحلي، وعلى تنشيط مصادر العائدات، لا بالمصادر الاجنبية للموارد، على حد ما يرتاي المحللون.

ويقول موفيت «اذا كان صندوق النقد الدولي يعتقد ان بوسعه اقناع هذه الحكومة الروسية الحالية بضرورة التقيد بارشاداته وتوجهاته، قد تشهد ازدياداً متواضعاً في الصادرات. لكن وضع التشريعات الضرورية موضع التنفيذ يستغرق بعض الوقت ولهذا يستغرق تطبيق الشروط التي ينص عليها برنامج الصندوق الدولي بعض الوقت ايضاً ولهذا كله ننتظر ان تزداد صادرات النفط في أواخر التسعينات».

وتتكهن «بلان ايكون» بان متوسط صافي ما تصدره روسيا من نفط سيكون ٣،٦ مليون برميل في اليوم سنة ٢٠٠٠.



□ اتفق الائتلاف الحاكم في المانيا على خطة *اجراءات اقتصادية* تتناول خفض الانفاق الحكومي من دون المساس بالنمو. واقرت الخطة اثناء اجتماع صباحي عقده المستشار هلموت كول مع وزير المال ثيو فايغل واعضاء الكتل الرئيسية في البرلمان. (رويتر)

الجفاف يرفع اسعار القمح الى مستويات قياسية

■ شيكاغو - رويتر - واصلت اسعار القمح تحطيم المستويات القياسية بشكل اثار ذعر المستوردين. وقد سبب المناخ الجاف اضراراً بالغة بمحصول القمح الاميركي. واقفلت اسعار القمح تسليم ايار (مايو) في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة الاربعاء على ٦،٧٦ دولار للبوشل بارتفاع قدرت نسبته امس بـ ١٦ في المئة خلال الاسبوع باكمله.

وفي بورصة مجلس كانساس سيتي للتجارة اخترقت اسعار القمح في العقود الآجلة حاجز سبعة دولارات للبوشل وسجلت مستوى قياسيا آخر عند ٧،٠٩ دولار للبوشل وهو ما يوازي تقريبا ضعفي السعر قبل عام.

وواصل تراجع الآمال في حدوث انتعاش لمحصول القمح الاميركي الذي يعاني الجفاف في دفع الأسعار الى مستويات لم يسمع عنها من قبل. ولحقت اضرار جسيمة بنصف محصول القمح الاميركي بسبب الجفاف والرياح وبرد الشتاء القارس. وقالت الحكومة الاميركية الاثنين ان ٤٥ في المئة من محصول القمح الشتوي للبلاد في حالة سيئة او بالغة السوء.

وبدأ اعلان حالة «كوارث» في الحقول في كانساس وولايات اخرى منتجة للقمح واخذ المزارعون يعدون الحقول لزراعة الذرة بدلا من القمح.

ولا يرى خبراء الارصاد الجوية في الافق اي احتمالات لهطول امطار ويقولون ان البرد القارس في حزام القمح الشمالي يعيق زراعة القمح الربيعي. لكن عمليات البيع لجني الارباح بدات ايضا تجعل الاسعار تتذبذب بشدة عند الارتفاعات الشاهقة التي وصلت اليها.

ويتكهن مزارعو القمح من استراليا الى الهند ان اي جهة لديها فائض من القمح ستحقق ثروة طائلة بينما رفض الاوروبيون البيع وفكرت مطاحن القمح الآسيوية في اغلاق بعض مصانعها. وجاء الارتفاع القياسي في اسعار القمح في وقت كانت فيه دول جائعة في شتى انحاء العالم تعول على الولايات المتحدة لدعم مخزونات القمح الدولية التي وصلت الآن الى ادنى مستوى لها منذ ٢٠ عاماً.

أوغندا تحقق نجاحاً كبيراً في مجالات الاصلاح الاقتصادي

□ كمبالا (أوغندا) - من مايكل هولمان (فاينينشال تايمز):

■ عندما دشّن البنك وصندوق النقد الدوليان برنامج تعديل البنى الاقتصادية في القارة الافريقية، لم يخطر في بال أحد ان أوغندا ستكون في طليعة الناجحين في مجال الاصلاح الاقتصادي في العالم كله بعد مرور عقد من الزمن على هذا التدشين.

وعلى رغم ان معظم النمو في الناتج المحلي الاجمالي لأوغندا عام ١٩٩٤/٩٥، الذي بلغت نسبته عشرة في المئة، يعود الى ارتفاع غير عادي في ايراداتها من بيع البن، الذي تشكل قيمته، على حد ما يذهب اليه تقدير من التقديرات التي يعوّل عليها، ٣،٨ في المئة من ناتج البلاد المحلي الاجمالي، ارست أوغندا أساسات الأداء الاقتصادي المتفوق على مدار أعوام.

وبات على البلاد الآن ان توطد اركان منجزاتها وان تفعل ما لم تتمكن اي دولة افريقية من تحقيقه، اي عليها ان تقتدي بدول آسيا الشرقية وان تواصل النمو الاقتصادي السريع، وان تتحرر من اعتمادها على المساعدات الخارجية، عن طريق اجتذاب استثمارات اجنبية ملحوظة وزيادة استثماراتها المحلية.

وفي سبيل تحقيق هذا كله، تحتاج أوغندا الى توسيع قاعدة صادراتها التي تعتمد على حفنة من المحاصيل التي تباع نقداً، والى جعل القطاع الذي يصنع ما يحل مكان المستوردات تنافسياً في الأسواق الدولية، والى توفير مناخ اقتصادي اكثر فعالية من المناخ السائد حالياً. اضف الى هذا ان على أوغندا ان تفعل هذا كله فيما تعالج المشاكل المرافقة للتحول الصعب من دولة الحزب الواحد الى دولة التعدد الحزبي.

وهذا كله منهك وليس سهلاً نظراً الى القيود والصعوبات التي منها ضعف قطاع الخدمات المالية وسوء البنى التحتية، وسوق محلية صغيرة نسبياً وتفتقر الى منفذ على البحر، وتعدد سكاني لا يتجاوز ١٩ مليون نسمة، واستثمارات محلية تقل كثيراً عما يستثمره سكان دول شرق آسيا في بلادهم.

ويقول المسؤولون في أوغندا ان بلادهم نجحت في الامتحان الأول عن طريق التقيد بالانضباط الضريبي ومقاومة اغراء الانفاق الطائش في عام ستجري فيه انتخابات عامة، وذلك بخلاف ما حصل ويحصل في غانا، الدولة الافريقية الأخرى الوحيدة التي بالامكان مقارنة ادائها الاقتصادي بأداء أوغندا.

ويصر جواش مايانجا - إن كانغي، وزير المال الاوغندي، على انه يحظى بدعم وتأييد رئيسه يويري موسفيني في تصميمه على التزام جانب الاقتصاد في الانفاق.

ويقول ان باب الانفاق على الشأن العسكري هو الباب الوحيد الذي قد يتطلب اكثر مما حدد له في الموازنة العامة، إذ ان هذا الانفاق ازداد ويزداد بسبب أعمال العصيان في شمال البلاد، وبسبب ازدياد تكاليف الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة على ما كان منتظراً.

لكن الجهات الغربية المانحة مساعدات ليست مطمئنة الى هذا كله وتقول ان زيادة الانفاق قد لا تكون بمقدار ما يقوله الوزير الأوغندي وتنتظر هذه الجهات لكي ترى آخر المعلومات المتوافرة بنفسها. وحتى نهاية العام الماضي كانت أوغندا تسدد ما يترتب عليها بموجب الصندوق الاضافي الذي خصصه صندوق النقد الدولي لتعديل البنى الاقتصادية، مما جعل الصندوق الدولي يصرف القسط الثاني من الاموال التي تم الاتفاق على منحها الى أوغندا البالغة ١٨٠ مليون دولار، علماً بان قيمة القسط الثاني هي ٦٠ مليون دولار.

ويقول المسؤولون في صندوق النقد الدولي ان الاتفاق مع أوغندا ينص على تحقيق أهداف معينة مرسومة منها مواصلة خفض العجز العام في الموازنة، قبل حساب المنح والمساعدات، كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.

ويذكر أن هذا العجز تدنى بالفعل وباطراد من ١٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩١ - ٩٢ إلى ٧،٨ في المئة عام ١٩٩٤ - ٩٥. وترمي أوغندا الآن الى جعل هذه النسبة ٤،٤ في المئة بحلول ١٩٩٧ - ٩٨.

وتمكنت أوغندا من خفض العجز في موازنتها بفضل خفض صارم كبير في الانفاق على هيئة موظفي الدولة وعلى الجيش. وبعدما كان تعداد موظفي الدولة ٣٢٠ الف نسمة عام ١٩٩٠ (بما في تلك الموظفون «الأشباح» الذين قضوا لكن اقرباءهم واصلوا قبض رواتبهم وتعويضاتهم)، بات هذا التعداد نحو ١٥٠ الف نسمة في نهاية ١٩٩٤.

وسرّحت الحكومة ٣٣ الف جندي من جيشها خلال العامين الماضيين، ومن المنتظر أن تسرح ١٢،٥ الف جندي اضافي من ضمن مشروع يهدف الى خفض الجيش بنسبة النصف عما هو عليه حالياً.

والغت حكومة البلاد القيود كافة على صرف العملات الاجنبية، وتمكنت من خفض معدلات التضخم الى ستة في المئة في العام المنتهي في آذار (مارس) الماضي، وحسّنت ميزان المدفوعات العام الذي كان في عجز بلغ ٨،٢ مليون دولار عام ١٩٩٢/٩٣، وصار الآن يتنعم بفائض يبلغ نحو ١٢٧ مليون دولار (عام ١٩٩٤/٩٥).

وأدت عودة الآسيويين الذين طردهم عيدي أمين من البلاد عام ١٩٧٢، مع ازدياد الثقة العامة في الاقتصاد الاوغندي، الى عودة رؤوس الاموال الى البلاد بواقع نحو ٣٠٠ مليون دولار، في المتوسط سنوياً وعلى مدار الأعوام الثلاثة الماضية، على حد ما تشير اليه تقديرات صندوق النقد الدولي.

لكن مع هذا يواجه عدد من المصارف في البلاد صعوبات جمة. ولعل أكبر هذه الصعوبات ما يواجهه مصرف «بنك اوغندا التجاري»، اكبر مصرف في البلاد، الذي تصل قيمة موجوداته الى نصف قيمة موجودات المصارف التجارية كلها في البلاد وتبلغ نسبة الودائع فيه ٤٣ في المئة من الودائع في مصارف البلاد كلها، ناهيك عن ان نسبة القروض التي قدمها المصرف تبلغ ٥٥ في المئة من القروض التي قدمها القطاع المصرفي كله في أوغندا.

وفي العام الماضي، اعادت الحكومة تنظيم بنية «بنك اوغندا التجاري» عن طريق فصل القروض غير المجدية وتعيين صندوق خاص يتولى استعادتها وذلك لقاء سندات تعطي فوائد، وعن طريق امداد المصرف برأس مال جديد.

لكن ما يجعل مسألة هذا المصرف حساسة هو ان قروضه غير المجدية، التي تقدر بنحو ١٠١ بليون شلن أوغندي (١٠٠ مليون جنيه استرليني)، كانت قدمت في الأساس الى ناشطين كبار في الحقل السياسي والى كبار المديرين الاداريين وضباط الجيش في البلاد.

ومن الصعوبات الأخرى التي تواجهها أوغندا ان معظم الاستثمارات الاخيرة ذهب في سبيل انعاش القطاع الذي ينتج ما يحل محل المستوردات الذي سيكون عرضة للاخطار المتأتية من مواصلة التحرير التجاري، اي من الشرط الأساسي الذي تواصل الجهات المانحة مساعدات بموجبه تقديم مساعداتها.

ويقول جيمس ملوانا، رئيس جمعية الصناعيين في أوغندا ان اعضاء الجمعية يحتاجون الى مزيد من الوقت لكي يتكيفوا مع المستجدات لكي يتقووا، ويضيف «نحتاج الى عامين أو ثلاثة أعوام» لكن الجهات المانحة لا تتعاطف ابداً مع هذا الموقف وتحرص على مواصلة أوغندا تحرير تجارتها.

وتواجه أوغندا أيضاً مشكلة اخرى غير محلولة هي مشكلة الديون الخارجية البالغة حالياً ٣،٤ بليون دولار.

ويذكر ان خدمة هذه الديون تلتهم نحو ثلث ما تجنيه البلاد من التصدير، وان نصف المدفوعات يذهب الى الهيئات الدولية مثل البنك الدولي، الذي يهدف الى مساعدة أوغندا في كسر حلقة الفقر المفرغة.

لكن المسألة الحاسمة التي تواجه حكومة البلاد تتمثل في ما إذا كانت ستتمكن من جعل الاستثمارات الداخلية تعادل مثيلاتها في دول شرق آسيا.

ويشير البروفسور بول كولير، الناشط في مركز دراسة الاوضاع الاقتصادية في دول القارة الافريقية في جامعة اكسفورد البريطانية، الى أن على رغم الاستثمارات الخاصة كانت تنمو بسرعة تفوق سرعة نمو الناتج المحلي الاجمالي خلال الأعوام الستة الماضية، كانت الاستثمارات العامة غير عادية بمعنى انها تراجعت بالقيمة الفعلية بين ١٩٨٨ - ٩٨ و١٩٩٣ - ٩٤، لكنها ازدادت ٤٠ في المئة عام ١٩٩٤ - ٩٥.

وإذا رغبت أوغندا بالفعل في أن تجتاز المرحلة الثانية من الاصلاح وأن تواصل النمو الاقتصادي الراهن، على حد ما يقول الخبراء الاقتصاديون المحليون، يتعين عليها ان تزيد استثماراتها في الزراعة والصناعة، وفي رؤوس الأموال البشرية وفي البنى الاقتصادية والاجتماعية. ويقول مسؤول ينتمي الى جهة مانحة مساعدات «يتعين على أوغندا الآن ان تثبت ان بوسعها ادارة مواردها التي يتطلبها النمو الاقتصادي المتواصل».

وفد تجاري من تايوان يزور اسرائيل

● تايبه - رويتر - قال مسؤول امس ان وفداً تجارياً يضم ٥٠ من المسؤولين ورجال الاعمال التايوانيين سيزور اسرائيل في الفترة من ٢٧ نيسان (ابريل) الى السابع من ايار (مايو) لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وقال أحد منظمي الزيارة في الرابطة الوطنية الصينية للصناعة والتجارة وهي جهاز تايواني «هناك الكثير الذي يمكن لتايوان ان تتعلمه من اسرائيل ونأمل ان تنجح الزيارة في فتح الأبواب أمام التعاون مستقبلاً».

واضاف ان الرابطة ستقود مجموعة من رجال الاعمال الى اسرائيل حيث سينضم اليها لي شو جيو نائب وزير الاقتصاد التايواني ومسؤولون تايوانيون آخرون. وقال المنظم ومسؤولون في الوزارة ان لي غادر البلاد بالفعل متوجهاً الى اسرائيل ولكن لم يذكر اي تفاصيل اخرى. وسيقابل الوفد مسؤولين ورجال اعمال اسرائيليين ويعقد هناك اول مؤتمر مشترك بشأن التعاون الاقتصادي والتكنولوجي. وقال المنظم ان تايوان تسعى الى تعاون اقوى مع اسرائيل في مجالات الطيران والمعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيا الحيوية. ولا ترتبط اسرائيل وتايوان بعلاقات ديبلوماسية لكنهما تتمتعان منذ عدة أعوام بروابط سياسية وثيقة وصلات عسكرية.

خام برنت يواصل الهبوط والسوق تعيد تقييم العوامل الاساسية

● لندن - رويتر - انخفض سعر خام برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية في لندن امس مواصلاً هبوطاً بداه الليلة قبل الماضية.

وفي الساعة ٩،٤٠ بتوقيت غرينتش بلغ سعر برنت في عقود حزيران (يونيو) ١٩،٨٤ دولار للبرميل منخفضاً أربعة سنتات عن سعر الاغلاق أول من أمس.

وتراجع ايضاً سعر السولار وبلغ في عقود ايار (مايو) ١٧٢،٥٠ دولار للطن منخفضاً ١،٧٥ دولار. وقال متعاملون ان السوق استعادت أمس تقييم العوامل الاقتصادية الاساسية لمعرفة اتجاه الاسعار على المدى القريب بعد صعود سعر برنت الأربعاء ثم هبوطه ٣٥ سنتاً عند الاغلاق.

مؤشر توبيكس لاسهم طوكيو يرتفع الى أعلى مستوى له منذ ١٣ حزيران ١٩٩٤

● طوكيو - رويتر - ارتفع مؤشر توبيكس السنة الجارية لاسهم طوكيو عند اغلاق امس ليصل الى اعلى مستوياته منذ ١٣ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤ في اشارة جديدة الى استمرار موجة الصعود الحالية التي تشهدها بورصة طوكيو.

وقال سماسرة انه على رغم انخفاض مؤشر «نيكاي» عند الاغلاق فان ذلك يمثل توقفاً موقتاً فقط في اتجاه الصعود وصعد مؤشر «توبيكس» ٢،٢٥ نقطة أي بنسبة ٠،١٣ في المئة ليصل عند الاغلاق الى ١٧١٤،٠٥ نقطة وهو اعلى مستوى يسجله منذ بلغ ١٧١٣ نقطة في ١٣ حزيران ١٩٩٤.

هبوط حاد للاسهم التركية صباحاً بسبب مخاوف سياسية

● انقرة - رويتر - سجلت الأسهم التركية انخفاضاً حاداً في بداية المعاملات صباح امس وهبط مؤشر البورصة بنسبة ٤،٣ في المئة في الدقائق الخمس الأولى من جلسة التعامل بفعل مخاوف سياسية. وقال سماسرة ان التوتر يسود السوق نتيجة الموافقة على اجراء تحقيق في اتهامات الفساد وجهت الى رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وانخفض المؤشر الى ٦٢١٦٨،١٣ نقطة الساعة ٠٧٠٥ بتوقيت غرينتش.

ايران تعزز صادراتها من البتروكيماويات

● طهران - رويتر - قال مسؤول في الشركة الوطنية للبتروكيماويات الايرانية امس ان الشركة عززت عائدات التصدير الى ٤٠٨ ملايين دولار في السنة الايرانية التي انتهت في ١٩ آذار (مارس) مقارنة مع ٣٠٠ مليون دولار السنة السابقة.

وقال ان الزيادة جاءت متمشية مع تقديرات الشركة. وتبيع الشركة نحو ٨٠ في المئة من منتجاتها في السوق المحلية وتصدر ٢٠ في المئة وذلك حسبما يقول مسؤولون فيها.

اسهم هونغ كونغ تقفل على هبوط حاد في معاملات ضعيفة

● هونغ كونغ - رويتر - قال سماسرة ان اسهم هونغ كونغ اقفلت امس على انخفاض حاد في معاملات ضعيفة متأثرة بتجدد هبوط الاسهم والسندات الاميركية الليلة الماضية.

وفقد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة ١٤٥،٣١ نقطة او ما يوازي ١،٣٣ في المئة ووصل الى ١٠٧٥٣،٣٨ نقطة. وارتفع حجم التداول قليلاً الى ٣،٣٥ بليون دولار هونغ كونغ مقارنة مع الحجم المعدل لمعاملات امس وهو ٣،١٣ بليون دولار.

وقال لينون تشان في مؤسسة تاي فوك سيكيوريتيز ان «هبوط السوق يرجع الى عدم وجود رغبة في التعامل اكثر منه رغبة المستثمرين في بيع الأسهم بكميات كبيرة».

ارتفاع مبيعات تجارة التجزئة في بريطانيا ٠،٢ في المئة في آذار

● لندن - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان مبيعات تجارة التجزئة ارتفعت وفق البيانات المعدلة موسمياً بنسبة ٠،٢ في المئة في آذار (مارس) الماضي مقارنة بشهر شباط (فبراير).

وقال المكتب ان أحدث البيانات اظهرت نمو المبيعات الشهرية بنسبة ٠،٨ في المئة في شباط. وبلغت نسبة الزيادة السنوية مقارنة بشهر آذار من العام الماضي ٢،٢ في المئة ارتفاعاً من ٢،١ في المئة في شباط.

هبوط راند جنوب افريقيا الى أدنى مستوى له على الاطلاق

● جوهانسبورغ - رويتر - نزل راند جنوب افريقيا الى ادنى مستوى له على الاطلاق مسجلاً ٤،٣٠٥٠ للدولار امس وسط جو من القلق بسبب اضراب ينوي مؤتمر اتحاد نقابات جنوب افريقيا القيام به في ٣٠ نيسان (ابريل) وطلب مبكر من المستوردين على الدولارات.

وكان الراند قد سجل الجمعة الماضي مستوى قياسياً من الهبوط بوصوله الى ٤،٢٧٥٠ راند للدولار لكنه انتعش قليلاً خلال الاسبوع في ما وصفه المتعاملون بعودة بعض الاستقرار الى السوق.

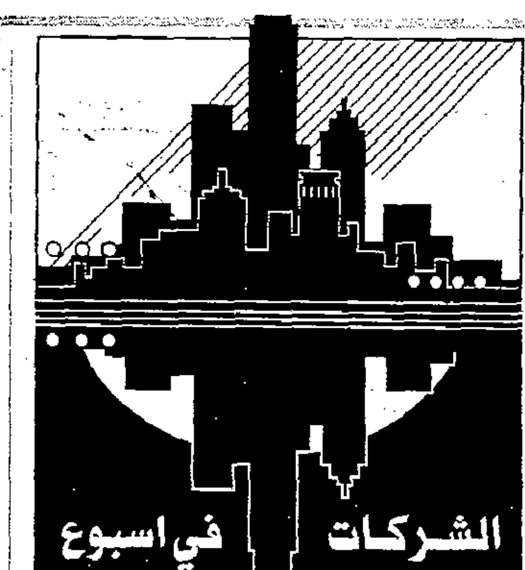
توقع اقرار اتفاق اتصالات عالمي الاسبوع المقبل

● جنيف - رويتر - صرح مسؤولون تجاريون ان المحادثات الرامية للتوصل الى اتفاق يفتح اسواق قطاع الاتصالات الدولية تسير في طريقها المرسوم وانها ستختتم باتفاق بحلول الثلثاء المقبل على الأرجح.

الا أنهم أشاروا في تصريحاتهم الاربعاء الى استمرار وجود خلافات داخل الاتحاد الأوروبي بشأن مدى فتح بعض الدول الاعضاء لأسواقها أمام المنافسة الخارجية وسرعة التحرك في هذا الصدد. جاءت هذه التصريحات عقب اجتماع غير رسمي لمجموعة من منظمة التجارة العالمية تتفاوض بشأن الاتفاق الذي ينتظر ان يخفض تكاليف المكالمات التليفونية بالنسبة للافراد وفواتير الاتصالات بالنسبة للشركات. وتجرى المحادثات الآن في ٥٢ دولة تمثل ايرادات الاتصالات بها ٩٣ في المئة من ايرادات الاتصالات في العالم والتي تبلغ نحو ٥١٣ بليون دولار.

وقال نيل مكميلان رئيس المجموعة البريطاني الجنسية امس الاربعاء «ادينا عملاً طيباً اليوم». واعرب ديبلوماسيون تجاريون عن تفاؤلهم من تحسن العروض من جانب بعض الدول النامية ومنها سنغافورة والبرازيل والارجنتين ومن علامات تشير الى ان الهند ستعرض مقترحاتها لأول مرة ربما اليوم الخميس.

ومن العلامات الطيبة الاخرى قرار باكستان المشاركة في المحادثات كشريك كامل وطرح مقترحات بعد ان ظلت مراقباً على مدى شهور. وتقدم الاتحاد الأوروبي بالفعل بعرض يقول انه يتناسب مع مقترحات التحرير الواسعة التي اقترحتها الولايات المتحدة. غير ان اسبانيا والبرتغال وبلجيكا ما زالت تحجم عن اتخاذ خطوات سريعة في ما يتعلق بفتح اتصالاتها أمام المنافسة الاجنبية. ومن المتوقع ان يتخذ أعضاء الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر قراراً اليوم الخميس لدعوة وزراء تجارتهم للاجتماع في جنيف يوم الاثنين المقبل لاتخاذ القرارات النهائية.



افتتاح المعرض الاول لمنتجات "سينوماك" في السعودية

● بحضور سفير جمهورية الصين في السعودية «سينج دا يونغ» والملحق التجاري والملحق العسكري كي شانج وحاكم مقاطعة جاينج سو والسيد خالد بن مساعد آل سيف رئيس «مجموعة آل سيف»، والسيد فيصل بن مساعد آل سيف رئيس الشركة الدولية للمعدات الثقيلة وجمع غفير من المهتمين بالمعدات الثقيلة ورجال الصحافة والاعلام.. تم افتتاح «الشركة الدولية للمعدات الثقيلة المحدودة»، احدى شركات «مجموعة آل سيف» في مدينة الرياض باعتبارها الوكيل الحصري الوحيد لمنتجات «سوينوماك» وهي المنتجات التي تقوم بتصنيعها شركة «شوجو» الصينية.



وفي بداية حفل الافتتاح أشاد السفير الصيني بالعلاقات المتنامية والمتطورة بين المملكة العربية السعودية والصين في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

وأشار السفير الصيني الى افتتاح الشركة الدولية للمعدات الثقيلة وقال:

«ان دخول المعدات الثقيلة الصينية هي نتاج هذه التعاون المثمر بين البلدين، وهي معدات تتميز بالكفاءة العالية وبالأسعار التنافسية».

كما أشار السيد خالد بن مساعد آل سيف الى العوامل التي دفعت المجموعة الى الاستثمار في هذا الميدان.

اعلان الفائزين في مسابقة حليب "بوني"

● بعد النجاح الكبير الذي حققته «مسابقة تمتع مع حليب بوني واربح» والاقبال الكبير من المشاركين في هذه المسابقة عبر الاعداد الضخمة من قسائم الاشتراك التي وردت من محبي حليب «بوني» من انحاء السعودية كافة اقيم حفل خاص في فندق حياة ريجنسي في الرياض حيث تم سحب القسائم الفائزة بالجوائز القيمة التي رصدت لهذه المناسبة بحضور مندوب الغرفة التجارية الصناعية في الرياض عادل العليان ومدير فرع الرياض سالم بلخير من شركة «أركوما» ووكلاء حليب «بوني» ومدير فرع الدمام أحمد السقاف ومدير التسويق في المنطقة الغربية حسام المشهور بالاضافة الى مندوب من شركة «أفكار للدعاية والاعلان».

وتم فرز أسماء أكثر من خمسين فائزاً في هذه المسابقة وكانت سيارة «جي. ام. سي سوبربان» من نصيب الفائزة بالجائزة الأولى جوزاء حباب الحربي.

سيغما تعقد مؤتمرها الوطني الرابع للموزعين

تحت شعار «الدهانات الجيدة تعفيك من الصيانة لسنوات» عقدت شركة سيغما للدهانات مؤخراً مؤتمرها الوطني الرابع للموزعين.

عقد المؤتمر في فندق القصيبي بالخبر وحضره عدد كبير من موزعي سيغما ومديري التسويق في المناطق المختلفة للمملكة. كما حضره كضيوف مندوبون عن «البنك السعودي للاستثمار» وشركة «البيان بوزل» للدعاية والاعلان وأحد مالكي الفلل الحديثة الذي تحدث عن تجربته في استخدامات دهانات سيغما في منزله.



ناقش المؤتمر على مدى يومين الاستراتيجية التسويقية لسنة ١٩٩٦ والعناصر التي وفرتها الشركة لموزعيها لوضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ كما تم استعراض نقاط القوة والضعف في استراتيجية العام الماضي. وقام مديرو المناطق من خلال المؤتمر بالتعليق على استبيان كان قد أعد سلفاً للموزعين.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة تطرح صندوق الصفوة للأسهم الدولية

● أعلن نائب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة «التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة» صالح جميل ملائكة احدى الشركات الاستثمارية المنضوية تحت قطاع الأموال في مجموعة دلة البركة لن «شركة التوفيق» طرحت «صندوق الصفوة للأسهم الدولية» وهو صندوق مفتوح ويعتبر الأول من نوعه في سوق الاستثمارات الاسلامية.

ويبلغ راسمال الصندوق المستهدف ٥٠ مليون دولار كما يبلغ راسمال الصندوق المصرح به ٢٠٠ مليون دولار أميركي وتم تصميمه بصورة خاصة للاستثمار في أسهم منتقاة ومختارة بعناية ومدرجة في البورصات وأسواق المال الدولية. وقال السيد ملائكة ان الحد الأدنى للاكتتاب في الصندوق ١٠٠ الف دولار أميركي وان الحد الأدنى للاضافة ٥٠ الف دولار أميركي.

وأوضح بأن أسهم الصندوق قابلة للتداول (بعد فترة الاكتتاب الأولي) بصافي قيمة الأصول للسهم حسب ما يحدده أمين الاستثمار على أساس أسبوعي.

"أم علي" جديد "نستلة"

● خلال شهر رمضان المبارك تزداد موائد الطعام لدى الأسر بما لذ وطاب من مختلف أنواع الطعام شرقية وغربية، وجرت العادة على تبادل الزيارات الأسرية والفردية وتقديم الدعوات المفتوحة لجميع الأهل والأصدقاء لتناول وجبات الافطار والسحور.

وتتنافس الأسر في تحضير وتقديم ألذ وأشهى الأطباق من المعجنات والحلويات واليخاني. ومن أشهر اطباق الحلويات واشهاها على الموائد الشرقية «أم علي»، الطبق الذي يفضله الجميع في شهر رمضان. ولتحضير طبق «أم علي» على النمط التقليدي يلزم توفير رقائق الكلاج والحليب المغلي الدافئ والمكسرات والقشطة.

والتجربة الجديدة والفريدة التي قامت بها «نستلة كونتري كورن فليكس» تعتبر من التجارب الفريدة والرائدة في تحضير طبق «أم علي» على رقائق «كونتري كورن فليكس» لما أحرزته من نجاح وتفوق. فقد أكدت رقائق «كونتري كورن فليكس» انها تجعل من «أم علي» طبقاً مثيراً.. بطعم مدهش ومذاق مميز، كما ان رقائق «كونتري كورن فليكس» تظل مقرمشة ولذيذة بنكهتها الخاصة التي تجعل كل الذين يجربونها يتسابقون على تحضيرها والاستمتاع بتناولها وتقديمها للضيوف في كل الأوقات.





"ميركوري سيبل ٩٦" الجديدة قمة مقاييس السلامة والأمان

■ يعتبر التاسع من نيسان (ابريل) ١٩٩٦، تاريخاً مميزاً في عالم السيارات في السعودية حيث عُرضت للمرة الأولى في جدة سيارة «ميركوري سيبل ١٩٩٦» كاحدث ما توصلت اليه هندسة وتصاميم السيارات وذلك في الامتزاج الرائع في فخامة التصميم وديناميكية القيادة والمستوى الرائع في الراحة والرحابة والسلامة والقيمة الحقة.

ان اهم ما يميز سيارة «سيبل» الجديدة التصميم الفريد الذي يرتكز على القوة الاعتمادية من منطلق فلسفة شركة «فورد العالمية» التي تجسد مثالية التصميم والاداء التي عرفت بها الشركة عالمياً. سيارة «ميركوري سيبل» قمة في انسيابية وجمال الشكل ومتعة وتجربة رائعة في القيادة لمركبة عصرية بحجم متوسط مناسب وتعتبر النموذج المثالي الذي يستهوي من يلبثون عن الجودة والسلامة والرحابة والفخامة الحقة.

ولتامين اقصى درجات السلامة زُودت «ميركوري سيبل» باكياس هواء، وحزام امان للمقعد المتوسط في الخلف اضافة الى ميزة تعديل حزام الكتف بالمقعد الأمامي حسب الوضع المريح للراكب.

وجهزت «ميركوري سيبل ٩٦» تقنياً بالمواصفات التي تجعلها متميزة الاداء في الشرق الأوسط وذلك باخضاعها لاختبارات صارمة لفترة طويلة عام ١٩٩٥ في أشد الأجواء حرارة في مهمات فعالية ادائها في أشد ظروف الطقس حرارة واكثر الطرقات وعورة.

ونتيجة لذلك جهزت «ميركوري سيبل ٩٦» باحدث ما توصلت اليه هندسة السيارات في نظام التغلب على الحرارة وحيث تم تزويدها بمبرد زيت ومبرد هواء ومبرد هواء للمقود الأمامي ومبرد هواء لزيت المحرك ومروحة بقوة ٣٥٠ وات.

مسابقة كاسيو "الدفاع عن المجرات ٣"

● تجمع عدد غفير من الحضور في ساحة تحدي مغامرات كاسيو «الدفاع عن المجرات ٣» في مركز الجمجوم التجاري في جدة ينتظرون بفارغ الصبر نتائج المباريات التي تجري بين المتنافسين على انتزاع لقب «فارس المجرات». تجمع المشاركون في الساحة وكل منهم يحمل على معصمه ساعة كاسيو «انفرا بيمر JG–10» التي سينافس بها، وانطلقت الصفارة معلنة بدء المباراة. اشترك ١٦ فريقاً في مباريات التحدي التي جرت على أساس جولتين تم من خلالها اختيار المشاركين في دور الربع النهائي، ثم نصف النهائي، ومن ثم الدور النهائي.

تأهلت ٤ فرق لدور النصف النهائي وهم «العجوز»، «الصدارة»، «التحدي»، و«التحطيم». وخلال المباريات تجمهر عدد من الحضور لتشجيع فريقهم المشارك، والانتظار لاعلان نتيجة الفوز النهائية.

في ختام البطولة أعلن فوز فريق «العجوز» بطلاً لمباراة «الدفاع عن المجرات ٣» الذي حصل كل من متسابقيه الثلاث على كأس «كاسيو للدفاع عن المجرات ٣» وجهاز ستيريو مسجل راديو كاسيت واسطوانات مدمجة مقدمة من كاسيو، تلاه فريق «التحطيم» الذي فاز بالمركز الثاني وحصل كل مشارك في الفريق على كأس الوصيف، بالاضافة الى «ووكمان» اسطوانات مدمجة



من كاسيو. فريق «التحدي» حصل على جوائز المركز الثالث، أما فريق «الصدارة» فلقد حصل على جوائز المركز الرابع. ولقد تم توزيع جوائز من كاسيو لجميع المشاركين.

الفائزون في مسابقة "اكتشف الفرق" مع "بوك"

في حفل خاص أقيم في فندق حياة ريجنسي في الرياض تم فرز أسماء الفائزين في مسابقة «اكتشف الفرق مع بوك» جبنة الكريمة البيضاء. حضر الحفل تورين بانغ عن شركة «بوك» السيد عادل العليان مندوب الغرفة التجارية الصناعية في الرياض وممثل عن شركة «أفكار للدعاية والاعلان». وقبل نهاية الحفل تم الاعلان عن أسماء الفائزين في المسابقة على النحو الآتي:

١ – ناصر المهنا – الهفوف، الجائزة الأولى ٥٠ الف ريال.

٢ – أسماء ناصر حسين النجيب – الاحساء، الجائزة الثانية ٢٥ الف ريال.

٣ – عبدالعزيز طه سعيد – الرياض، الجائزة الثالثة عشرة الاف ريال.

كما فاز عدد كبير من المشاركين بالجوائز العديدة والقيمة التي كانت رصدت للفائزين في المسابقة.

وشهدت المسابقة اقبالاً منقطع النظير وبلغ عدد المشتركين فيها ٧٥٠ ألف شخص من مختلف أنحاء المملكة.

مسجل "شارب" الجديد

● أعلنت «شارب» الشركة الرائدة في صناعة الالكترونيات، عن طرح مسجل محمول جديد للاقراص الصغيرة في الأسواق اليابانية ويتميز جهاز MD - MS 100 بآلية «الشفب» التي تسمح بإدخال واخراج القرص بلمسة واحدة.

ويستعمل جهاز MD - MS 100 نظام في «الشفب» الذي يجعل من الممكن ادخال واخراج القرص بلمسة واحدة، مجنباً بذلك اضاعة الوقت وعناء فتح واغلاق الغطاء. بالاضافة الى ذلك، فإن رأس التسجيل الرقيق المغنط المطور حديثاً والذي تبلغ سماكته ثلثي سماكة الرؤوس السابقة فقط يجعل من الممكن الحصول على حجم مدمج الى هذا الحد، يناسب تماماً حجم الجيب.

المستشفى الدولي الخاص في دبي

● استضاف المستشفى الدولي الخاص في دبي البروفسور الاسباني خوزيه لويس ريكولم، الاخصائي في طب وجراحة العيون من مركز «باراكير» العالمي لطب وجراحة العيون في برشلونة/ اسبانيا.

ويعتبر تعاقد المستشفى الدولي الخاص مع مركز باراكير العالمي لطب وجراحة العيون اضافة جديدة الى المستشفى من شأنها توفير العلم والخبرة العالمية في حقل طب وجراحة العيون للمرضى في الامارات العربية المتحدة ودول الخليج، واختيار مركز باراكير العالمي للمستشفى الدولي في دبي وتعاقده معه في تعيينه كمركز اختصاصي لطب وجراحة العيون في دبي لارسال الاخصائيين والاستشاريين للعمل فيه كان في الأساس للشهرة الواسعة والاختصاص الرفيع للدكتور رياض الجرد والفريق الطبي العامل معه وللمستشفى الدولي الخاص بدبي بالاضافة الى توفر الأجهزة الفريدة والمتميزة في طب وجراحة العيون وعلى رأسها «الاكزايمر ليزر» واجهزة الليزر الأخرى المتوافرة في المستشفى.

ثلاث سيارات "بي. ام. دبليو" للفائزين مع "صنوايت"

● احتفلت «المؤسسة العربية للتجارة» بتوزيع جوائز «مهرجان رز صنوايت» في فندق «انتركونتيننتال – جدة» بحضور مدير جمعية اتحاد مزارعي الرز الاسترالية وشهرزاد طارق المدير العام للمؤسسة.



وكانت لجنة الفرز أعلنت عن أسماء الفائزين بحضور مندوب الغرفة التجارية في جدة حيث فازت نور علي جرفان بسيارة «بي. ام. دبليو ٥٢٥»، كما حصل فيصل الغامدي على سيارة «بي. ام. دبليو ٣١٦» ومحمد باجارش على «بي. ام. دبليو ٣١٨». وكانت المؤسسة رصدت أكثر من ١٢٧ جائزة أخرى تضم ساعات «سيكو» و«أوميغا» وأجهزة تسجيل وتلفزيونات وفيديوهات.

ويذكر ان المؤسسة دأبت على تنظيم هذه المسابقة سنوياً وقد لاقت نجاحاً ملحوظاً هذا العام حيث اشترك فيها مئات الآلاف من المتسابقين.

الغنيم مديراً عاماً لـ"يورومارشيه"

● صدر قرار مجلس ادارة «الشركة العربية للتسويق» (يورومارشيه) بتعيين الدكتور سمير أمين غنيم مديراً عاماً للشركة اعتباراً من ١٩٩٦/٣/١٦ بعد قبول استقالة السيد عبدالله علي العجروش المدير العام السابق.

وعقد مجلس ادارة «الشركة العربية للتسويق» اجتماعاً لهذا الغرض برئاسة السيد ابراهيم محمد المالك، تم خلاله توجيه الشكر للسيد العجروش على حسن ادارته للشركة طوال مدة خدمته، والجهود التي بذلها خلال تلك الفترة، كما تمنى المجلس التوفيق والنجاح للدكتور غنيم.

ادارة شركة "طيبة" تجتمع بالمستأجرين في المركز التجاري

● عقدت ادارة شركة «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» الأسبوع الماضي اجتماعاً في مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) مع مستأجري المحلات التجارية في مركز طيبة السكني والتجاري التي يربو عددها على مئة محل، وذلك للبحث في سياسة ادارة المركز ومدى رضاهم عنها وتذليل العقبات التي تعترض طريقهم لاجتذاب أكبر عدد من المتسوقين في المركز الجديد المواجه للمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

حضر الاجتماع السيد عبدالله الزيد عضو مجلس الادارة المدير العام للشركة والسيد محمد صلاح الخريجي نائب المدير العام للاستثمار والتنمية كما حضره مديرو الادارات ذات الاختصاص في الشركة بالاضافة الى السيد عبدالرحمن القريعي المدير العام لشركة طيبة للصيانة والمقاولات «تي. سي. إم»



(الشركة التي تقوم بصيانة المركز) والسيد بخيت الحماد رئيس مجموعة «البيان للدعاية والاعلان» الوكيل الاعلامي للشركة.

وقال السيد عبدالله الزيد ان الاجتماع استمرار لأواصر الصلة ودعماً للتواصل المستمر بين الشركة المالكة والمستأجرين والعمل على تلبية احتياجاتهم أولاً بأول والبحث في اقتراحاتهم وأفكارهم ومحاولة تحقيقها بأسرع وقت ممكن حتى يتمكنوا من ممارسة نشاطهم في يسر وسهولة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٠٣ - ٩٦٨
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٠-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين - ٥٣٣٥٢٢
معرض «كيمتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١ - ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-٢٠	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكترن بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بتريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
المعرض الدولي للصناعات - الات ومعدات الورش «اندومات ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليلها وتقييمها وتجنبها)	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٥-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/10-12	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المفروشات «ليف ستايل لبنان»	١٩٩٦/٧/٦-٢	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣٠	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مودلتكس ٩٦ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٦/٩/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢

أسواق الأسهم العربية *

* الاسواق مغلقة بسبب عطلة عيد الاضحى المبارك

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٤/٢٣	متوسط السعر ٤/٢٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٢٥	٦٣.٠١٥	٢٢٣	٢٢٢	١٧٨	١١,٧	٦,٧	١٥
	بنك الجزيرة	١١	٢.٤٩٨	١٦١	١٦١	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	٤٥٠	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	٣٩٥	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٣١	٨.٥١٢٠	٤٣١	٤٢٩	٢٩٥	١١,١	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٦	٢.٦٠٤	٣٩٧	٣٩٧	٢١٥	١٢,٣	٦	٢٤
	بنك القاهرة	١٠	٣.١٥٥	٢٨٨	٢٨٥	١٤٦	١٦,٣	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١١	٣.٩٧١	٣٩٠	٣٩٣	٢١٩	١١,٣	٦,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٣	٢.١٦٨	٤١١	٤١٣	١٧٠	٩,٢	٦,١	٢٥
	البنك المتحد	١١	٣.١٨٠	٢٩١	٢٩٠	١٥٣	٩,٥	٤,٣	١٢,٥
	الراجحي	٦٩	١٦.٤٤٧	٦٩٥	٦٩٣	٢٩٧	٩,١	٧,٢	٥٠
الصناعة	سابك	٢٣١	١٠٨.٧٧٠	٣٥٩	٣٦٤	٢٣٥	٦	٨,٤	٣٠
	سافكو	٥٣	٨.٩٨٤	٤٧١	٤٧٢	٣١١	٨,١	٥,٣	٢٥
	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	٦	١٢٢	٤٥٨	٤٥٩	٢٦٧	١٥,٩	٢,٨	١٢,٨٦
	التصنيع	٨	٢.١٥٠	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	-	-
	الدوائية	١٦	٣.٩٩١	١٩٢	١٩٢	٢٠٢	٣٧,٧	-	-
	الغاز	١	١٥٧	١٣٠	١٣٠	١٢٨	١٤,٣	٥,٤	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١١	٩.٣١٠	٩٥	٩٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	٤	٩٠٠	١٠٤	١٠٤	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٢	٦.١٣١	٨٢	٨٢	١١٠	١٧,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٥	١٢.٠٣٦	٩٦	٩٨	٦٨	٨,٩	٧,٨	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٤	١٣.٧٥٠	٢٧٦	٢٨٠	١٣٨	٦,٧	١٣,٤	٣٧
	الاسمنت السعودية	-	-	-	-	١٠٥	-	-	-
	الاسمنت القصيم	٢٠	٩.٠٩٨	٢٥٨	٢٦١	١٧٤	٧,٤	١١,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	٣٧٩	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	١١	٨.٠٣١	١٣٨	١٤١	١٣٠	٩,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	٥	١.٤٦٢	٢٨٠	٢٨٣	١٥٦	٦,٧	١٢,٥	٣٥
الخدمات	مكة	٥	٥.٢٠٠	٢٠١	٢٠١	١٠١	٢٥,٣	٣,٥	٧
	طيبة	٩	٣.٨٣٠	٥٣	٥٣	٥٠	٢١	٣,٥	١,٨٨
	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	-	-	-	١٢٠	١٧٥	-	-	-
	البحري	٣٥	٢٩.٦٧٠	٧٠	٧١	١١١	-	-	-
	الجماعي	٦	٣.٦٠٠	٩٧	٩٧	١١٢	١٣,٩	٧,٢	٧
	السيارات	٢٨	١٩.٢٦٧	٥١	٥١	٦٠	٨١	-	-
	المواشي	٥٨	٧٣.١٠٩	٧٤	٧٤	٤٢	-	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	١٢	٧.٤٢٨	٧٤	٧٤	٩٥	١٧,٧	-	-
	مبرد	٢٨	١٩.٩٨١	٧٧	٧٧	١٠٣	٩٢,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠	٤.١٩٦	٧٩	٧٩	٩٢	-	٨,٩	٧
	كهرباء الغربية	٤	١.٠٠٠	٧٩	٧٩	٨٨	-	٨,٩	٧
	كهرباء الشرقية	-	-	-	٩٠	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠	٣.٠٤٠	١١٧	١١٦	٣٣٤	١١,٧	٦	٧
	القصيم الزراعية	-	-	-	٣٧	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	-	-	-	٨١	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	٧	٢.٨١٢	٨٦	٨٤	٢٠٥	٨,٥	٥,٨	٥
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	٢٧	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١١	٢.٤٥٠	٥٧	-	١١٩	١٨,٩	-	-
	بيشة الزراعية	٦	١.١٥٠	٥٠	٤٩	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢٢٧,٥	+٠,٥٠	٩٦/٤/٢٤
البنك الاهلي الاردني	٤,٥٢	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٢
بنك الاردن	٣,٥	-	٩٦/٤/٢٢
بنك الشرق الاوسط	١,١٣	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٦	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٣
بنك الاسكان	٤,٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٤
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
بنك الاردن والخليج	١,٠٥	+٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
البنك الاسلامي الاردني	٤,١١	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٤
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢,٨	+٠,٠٩	٩٦/٤/٢٣
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٨	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢٢
بنك عمان للاستثمار	٠,٥٦	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
بنك فيلادلفيا	١,٣٩	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢٤
الكهرباء الاردنية	١,٧٩	+٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٩	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢٠
العربية الدولية للفنادق	٥,١٥	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٠
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٧٤	+٠,٠٥	٩٦/٤/٢٤
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٥١	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٤
العقارية الاستثمارية / عقاركو	١,٠٤	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١١	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
الدولية للتعليم	٣,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
الاستثمارية القابضة	١,٠٩	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الزرقاء للتعليم	١,٠١	-	٩٦/٤/٢٤
النقل البري	٢	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
تطوير الاراضي	١,٠١	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٧١	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٤
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٤
البوتاس العربية	٥,٥٥	-	٩٦/٤/٢٣
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,١٣	+٠,١٣	٩٦/٤/٢٤
الانتاج	٣,٠٦	+٠,١٥	٩٦/٤/٢٤
العربية للادوية	٤	+٠,٠٧	٩٦/٤/٢٤
الخزف الاردنية	٦,٤	+٠,٢٥	٩٦/٤/٢٤
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٧	+٠,٠٤	٩٦/٤/٢٤
دار الدواء	٥,٦	+٠,٢٠	٩٦/٤/٢٤
الومنيوم / ارال	٥,٣٢	+٠,١٥	٩٦/٤/٢٤
المواشي والدواجن	٠,٥٦	-	٩٦/٤/٢٤
تصنيع الورق	١,٣٦	-	٩٦/٤/٢٤
الصناعات الوطنية	٠,٩	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
البتروكيماويات	١,٢٩	+٠,٠٦	٩٦/٤/٢٤
الصوف الصخري	٠,٩٥	-	٩٦/٤/٢٣
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	-	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٢	+٠,١٥	٩٦/٤/٢٤
السلفوكيماويات	١,٠١	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٤
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الزيوت النباتية	٢,٤٩	-٠,٠٦	٩٦/٤/٢٤
الموارد الصناعية	١,٧	+٠,٠٧	٩٦/٤/٢٤
الكابلات الحديثة	١,١٧	+٠,٠٥	٩٦/٤/٢٤
الزي لصناعة الالبسة	٢,٣٤	-	٩٦/٤/٢٤
السجائر الدولية	١,٣٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٤
اتحاد الزيوت	١,٤٢	+٠,٠١	٩٦/٤/٢٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٧٥٠٩٩	٥	٠,٣٧	٠,٣٧	٩٦/٤/٢٣	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٦٨	٠,١٧١	٩٦/٤/٢٣	-٠,٠٠٣	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦	٩٦/٤/٢٣	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٥٤٤٥٠	٢	٠,١٥٣	٠,١٥٥	٩٦/٤/٢٢	-٠,٠٠٢	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٥٠٠٠	١	٠,١١٨	٠,١١٩	٩٦/٤/٢٣	-٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٦٨٠٠٠	١	٠,١	٠,١	٩٦/٤/٢٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١,٣١	٩٦/٤/٢٣	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٦	٩٦/٤/٢١	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٥٥٠٠٠٠	٦	٠,١٤	٠,١٣٦	٩٦/٤/٢١	٠,٠٠٤	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣٧٤	٩٦/٤/١٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤١٢	٩٦/٤/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٥٠٠٠	٣	٠,٥٩	٠,٥٩	٩٦/٤/٢٣	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٦/٤/١٨	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٤/٢٣	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٦١٧٦٦	٩	٠,٣٩	٠,٣٩٢	٩٦/٤/٢٣	-٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٤	٩٦/٤/١٨	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٧٧٩٨٠	٤	٠,١٢٥	٠,١٣	٩٦/٤/٢٣	-٠,٠٠٥	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٤/٢٤	متوسط سعر ٤/٢٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٣٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/٢٣	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٥١٥٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٥١٠	٤/٢٢
	بنك الخليج	٣٨٠	٥٣٧٥٠	٧	١٤٠٠٠٠	٣٨٠	٤/٢٢
	البنك التجاري	١٦٢	٧١٠٤٠	٥	٤٤٠٠٠٠	١٦٢	٤/٢٢
	البنك الاهلي	١٧٤	٢٠٨٨٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٧٦	٤/٢٢
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢١٨	٤/٢٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	٤/١٧
	بنك برقان	١٩٤	٨٥٣٦٠	٧	٤٤٠٠٠٠	١٩٤	٤/٢٢
	بيت التمويل الكويتي	٦٦٠	٧٠٥٦٠٠	٣١	١٠٨٥٠٠٠	٦٦٠	٤/٢٢
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٧٦٠	٤/٢٢
	الساحل للتنمية	١٠٢	١٢٤٠٨٠	٧	١٢٤٠٠٠٠	١٠٠	٤/٢٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	٤/٢٢
	الخليج للتامين	٣٣٠	٦٥٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٣٥	٤/٢٢
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥١٠	٤/٢٢
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	٤/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	١٣٦٨٠	٣	٨٠٠٠٠	١٧٢	٤/٢٢
	العقارات المتحدة	١٧٢	٦٨٤٥٦٠	٥٠	٣٩٨٠٠٠٠	١٧٢	٤/٢٢
	الوطنية العقارية	٢٣٨	١٠٠٩٨٨٠	٥٦	٥٦	٢٣٦	٤/٢١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٥	١٩٤٩٦٠	٣٣	٣٠٠٠٠٠٠	٦٦	٤/٢٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٩٩٧٥٠	١٠	١٠٥٠٠٠	٩٥٠	٤/٢٢
	صناعة الاتابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٥	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٦٥	٤/٢٢
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٤٠	٤/٢١
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	٤/٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٢٢	٣٥٠٣٢٠	١٣	١٥٨٠٠٠٠	٢٢٠	٤/٢٢
	مجمعات الاسواق	٣٣٠	٣٣٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٣٠	٤/٢٢
	الهواتف المتنقلة	٩٠٠	٨٩٥٠	٢	١٠٠٠٠	٩٠٠	٤/٢٢
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	٤/٢٢
	الخدمات التطبيقية	٣١٠	٣١٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٩٥	٤/٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٦	٤٧٢٠	١	٢٠٠٠٠	٢٣٦	٤/٢٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٦	٤/١٤
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٢٠	٤/٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٩	٢٨٤٤٠	٤	٣٦٠٠٠٠	٨٠	٤/٢١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٣٦
	العربية للاستثمار	٢٧	١٩٣٦٠	٨	٧٢٠٠٠٠	٢٦,٥	٤/٢٢
	اسمنت الشارقة	١١٦	١٠٩٠٤٠	٥	٩٤٠٠٠٠	١١٦	٤/٢٢
	اسمنت الخليج	٢٢٤	٦٧٢٠٠	٧	٣٠٠٠٠٠	٢٢٤	٤/٢٢
	اسمنت ام القوين	٦٢	٦٠٥٩٢٠	٩٥	٩٧٦٠٠٠٠	٦٢	٤/٢٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٥٣٥	٥,٠٩٤	٣٥٥,٦	١٧,٢١	٤,١١٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧٠	,٤٠٧٤	٢٨,٤٤	١,٣٧٦	,٣٢٩٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٣	,٤١٦٠	٢٩,٠٤	١,٤٠٥	,٣٣٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٧	٤,٠٥٥	٢٨٣,٠	١٣,٧٠	٣,٢٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢١	٣,٩٦٨	٢٧٧,٠	١٣,٤٠	٣,٢٠٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٣	,٤١٩٨	٢٩,٣٠	١,٤١٨	,٣٣٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٧٩	٢٣٨٧,٦	١٠٣٣,٣	١٤,٨٠	٣٠٥,٨	١٢٧٨,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠	٥,١٤١	,٤٤٩٤	٣١,٣٧	١,٥١٨	,٣٦٣٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٥٨	١٥٠,٦	٧,٢٩١	١,٧٤٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١٠	٤,٩٠٥	٣٤٢,٤	١٦,٥٧	٣,٩٦٤

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٣٢٨	,٠٠٦٢	,١٢٨١	,٥٣٥٤
الدولار الاميركي	-	١,٥١٢١	,٦٥٤٤	,٠٠٩٣	,١٩٣٧	,٨٠٩٧
الين الياباني	١٠٦,٦٧	١٦١,٢٩	٦٩,٨١	-	٢٠,٦٦	٨٦,٣٧
المارك الالماني	١,٥٢٨	٢,٣١٠	-	,٠١٤٣	,٢٩٥٩	١,٢٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,١٦٢	٧,٨٠٦	٣,٣٧٨	,٠٤٨٣	-	٤,١٨٠
الفرنك السويسري	١,٢٣٥	١,٨٦٧	,٨٠٨٢	,٠١١٥	,٢٣٩٢	-
الليرة الايطالية	١٥٦٠,٠	٢٣٥٨,٩	١٠٢٠,٩	١٤,٦٢	٣٠٢,١	١٢٦٣,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٠٦	٥,٤٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٠٦	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	٦	٦,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٧٥	٠,٨٧	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٣١	٩,٤٣	٨,٩٣	٩	٨,٧٥	٨,٨١	٨,٥٦	٨,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/١٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٣,٣٠	٣٩٠,٨٠	٣٩١,٧٥	٣٩١	٣٩٠,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥٣٤	٥,٣١	٥,٣٤	٥,٢٨	٥,٢٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤,٢٥	٤٠٠,٧٥	٤٠٥	٤٠١	٣٩٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/١٩	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/١٩
نحاس (دولار)	٢٧٣	٢٦٥٥	٢٦٩٥	٢٦٨٦	٢٦١٥	٢٦٢٢	٢٥٩٦,٥	٢٦٠٥	٢٦٠٤,٥	٢٥٧٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٧٩,٥	١٥٦٨,٥	١٥٧٦,٥	١٥٥٩	١٥٥٩	١٦١١,٥	١٦٠٥	١٦٠٩,٥	١٥٩٤	١٥٩٢
زنك (دولار)	١٠٤٦,٥	١٠٣٤	١٠٤٢,٥	١٠٣٩	١٠٢٨,٥	١٠٧١	١٠٦١,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٢,٥	١٠٥٤,٥
نيكل (دولار)	٨٠٤	٧٩٦٥	٨١١٠	٧٩٧٠	٧٩٨٠	٨١٤٠	٨٠٩٠	٨١٨٥	٨٠٨٥	٨١٣٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/١٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٨,١٠	١٨,١٠	١٧,٤٥	١٦,٧٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	[illegible]	٢٠,٤٠	١٩,٩٠	١٩,١٥	١٨,٥٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٣٥	٢٢,٩٠	٢٢,٣٥	٢١,٦٠	٢٠,٩٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,١٥	٩٩,٦٥	٩٣,١٥	٨٩,٦٢
العائد	٦,١٢	٦,٣٣	٦,٥٨	٦,٨٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٦ ٤/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٦,٦	٣٦٧,٥	آب
بن (دولار)	٢٠٠٠	١٩٩٠	أيار
كاكاو (جنيه)	١٠٢١	٩٩٩	أيار
قمح (جنيه)	١٣٢	١٣٣,٣	أيار
شعير (جنيه)	١١٦	١١٨	أيار
صويا (دولار)	٢٥٥,٩	٢٥٣,٥	أيار
بطاطا (جنيه)	١٦١	١٦١	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم كوتوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٥	٤/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٤٨	,٩٧٤٨
الجزائر	دينار	٥٤,٤٨	٥٤,٤٨
المغرب	درهم	٨,٦٩	٨,٦٩
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٩٩	١٣٥,٩٩
السودان	دينار	٩٦	٩٦
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٨٢
تايوان	دولار	٢٧,١٤	٢٧,١٤
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٢٣	,٨٠٩٢
اليونان	دراخما	٢٤٣,٠٩	٢٤٢,١٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٦٥	١٢٦,٤٣
الفرنك الافريقي	-	٥١٠,٩٠	٥١٠,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥١٠,٩٠	٥١٠,٩٠
استراليا	دولار	١,٢٧١٦	١,٢٧٤٠
كندا	دولار	١,٣٦٣٧	١,٣٥٧٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٣	,٦٩١٢
قبرص	جنيه	,٤٦٩٠	,٤٦٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

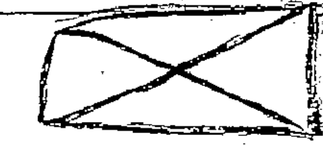
اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٩٤	٦٢٢١,٠٠	٢١٠٠	٣,٩٤	٦٢٢١,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٦٥,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الرنيت	٢,٧٥	٤٣٤٥,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٤/٢٥ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٢٩٥	٢٢٤٥٠	١٩٢٨	١١٢,٨٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٢٩٥	٢٢٤٥٠	١٩٢٨	١١٢,٨٧
التداول العادي	٥٧٦٨	١٢٤٤٠	١١٥٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٧٦٨	١٢٤٤٠	١١٥٠	١١٤
المجموع العام	١٠١٦٣	٣٤٨٩٠	٣٠٧٨	-



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٢٣٠,١٠	٢٢٢٨٢,٠٥	٢٢١١٩,٨٨	٢٢١٣٣,٨٩	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥٢٤,٦٤	٥٥٥٣,٩٠	٥٥٨٨,٥٩	٥٥٦٤,٧٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٨١٩,٣٠	٣٨١٧,٦٠	٣٨٣٣	٣٨٥٢,٧٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٣٢,٦٧	٢٤٣٨,٣٦	٢٥٤٩,٩٨	٢٥٤٥,٨٣	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٦,٣٥	٢١٢٢,١٠	٢١١١,٩٨	٢١١٦,٥٤	٢١٢٢,١٠	١٨٧٣,٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٥٠,٠١	٢٣٥١,٥٠	٢٣٣٩,٩٤	٢٣٥٠,٦٥	٢٣٥١,٥٠	٢١٠٤,٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٥٣,٣٨	١٠٨٩٨,٦٩	١٠٨٨٩,٠٥	١٠٩٠٩,٩٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٤,٧٥	٢٣٨١,١٨	٢٣٧٨,٧٣	٢٣٧٨,٩٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٢
استراليا	المؤشر العام	عطلة	٢٢٣٢,١٠	٢٣٠٠	٢٢٦٧,٤٠	٢٣١٧	١٨٣٢,٩

(* نيويورك ظهرا)

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	568	5	660.5	463
ALLIED COLLOIDS	134	-1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	518	8	561	480.5
ANGLIAN WATER	595	-7	614	493.5
ARGOS	634	-1	683	404
ARGYLL GROUP	330	0	364	286
ARJO WIGGINS APL.	185	-5	288	154.5
ASDA GROUP	112.5	1	114.5	77.5
ASSD.BRIT.FOODS	406	-1	420	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	303	9	319	268
BAA	553	2	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	252	1	312	208
BARCLAYS	737.5	-0.5	811	639
BASS	786	1	794	549
BAT INDS.	501	-10	585	469
BBA GROUP	345	3	348	207
BET	203	-1	211.5	117
BICC	348	-1	360	250
BLUE CIRCLE ID.	362	6	370	281
BOC GROUP	922	18	944	739
BOOKER	382	7	444	337
BOOTS	641	-5	646	504
BOWTHORPE	448	-1	449	345
BPB INDUSTRIES	336	4	340	268
BRIT.AEROSPACE	884	14	899	523
BRIT.PETROLEUM	591.5	5.5	599	441
BRIT.SKY BCAST.	480	8	480	246
BRITANNIC ASR.	797	-2	821	510
BRITISH AIRWAYS	540	-11	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2808	48	2808	462
BRITISH GAS	242.5	1	315.5	225.5
BRITISH LAND	440	-4	444	356
BRITISH STEEL	196.5	-2	200	150
BRITISH TELECOM.	369.5	0	414	334
BTR	324	5.5	346.5	314
BUNZL	229	-1	230	166
BURMAH CASTROL	1048	11	1090	870
BURTON GROUP	157.5	0	157.5	75.5
CABLE & WIRELESS	529	2	546	401.5
CADBURY SCHWEPPES	519.5	-1.5	561	437.5
CAP.SHOP.CENT.	281	-1	289	196.5
CARADON	245	8	270	175
CARLTON COMMS.	458.5	3.5	484	373.14
CHARTER	934	0	947	792
CHUBB SECURITY	385	4	385	300
COATS VIYELLA	191	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	583	3	653	547
COMPASS GROUP	551	0	552	328
COOKSON GROUP	323	3	327	228
COURTAULDS	436	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1623	0	1623	1023
DALGETY	391	1	484	377
DANKA BUS.SY.	780	7	780	356
DE LA RUE	741	4	963	632
DELTA	449	-4	533	374
DIXONS GP.	487	1	506	236
EAST MIDL.ELEC.	629	11	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	393	-4	403	268
EMAP	677	0	678	421
ENG.CHINA CLAYS	296	5	413	288
ENTERPRISE OIL	453.5	2.5	463	332.5
FKI	176	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	658	-2	686	556
GENERAL ELEC.	352	0	378.5	299
GKN	987	6	996	619
GLAXO WELLCOME	780.5	-9.5	969	704
GLYNWED	387	2	387	298
GRANADA GROUP	842	2	842	564
GRAND MET.	435	-6.5	464	376
GREENALLS GP.	629.5	13.5	629.5	455
GT.UNVL.STORES	750	0	770	557
GUARDIAN RYL.E.	232	-1	292	188.5
GUINNESS	476	0.5	532	441
HAMMERSON	391	6	393	319
HANSON	198.5	0.5	241.94	180.25
HARRISONS & CRG.	147	1	172	136.5
HAYS	444	-1	445	301
HEPWORTH	306	4	325	254
HILLSDOWN HDG	188	5	200	151
HSBC HOLDINGS	992.5	-6	1124	727.5
HSBC HOLDINGS (I)	985.5	-4.5	1098	712
HYDER	734	-4	798	631.52
IMI	366	0	367	295
IMP.CHM.INDS.	926	-28	954	731.5
INCHCAPE	310	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	603	2	612	511
KINGFISHER	596	1	602	420
KWIK SAVE GP.	470	0	731	460
LADBROKE GROUP	203	-2.5	205.5	123
LAND SECURITIES	672	-3	675	553
LAPORTE	761	27	849	610
LASMO	194	1	194	150
LEGAL & GENERAL	723	2	727	469
LLOYDS ABBEY LF.	541	1	546	371
LLOYDS TSB GP.	321.5	2	347.5	294.5
LONDON ELTY.	822	15	882.86	579.55
LONRHO	196	-1.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	221	-3	226	172
M&G GROUP(HDG.)	1205	0	1353	1068
MAI TAKEOVER 90106	430	0	448	256
MARKS & SPENCER	450	-2.5	460.5	403.5
MEDEVA	232	2	289	217.5
MEPC	434	3	434	360
MERCURY ASSET	889	-2	963	760
MFI FURNITURE	179	-5	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	388	17	417	256.36
MIRROR GP.	229.5	-5.5	239	131
MORGAN CRUCIBLE	439	-3	442	324
MORRISON(WM)SPMK	175	3	175	133
NAT.WSTM.BANK	619	-5	711	532.5
NATIONAL GRID	198	-3.5	211	190
NATIONAL POWER	556	-8	605	427
NEWS INTL. RV.	333	0	336	271
NEXT	534	-1	576	311
NFC	171.5	-0.5	185	131
NORTHERN ELEC	652	-18	752.44	570.77
NORTHERN FOODS	182	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	125	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	441	0	441	295
ORANGE	230.5	1.5	237.5	205
PEARSON	725	5	739	572
PEN.& ORNTL.DFD.	534	6	634.5	460
PILKINGTON	219	5	222	164.95
POWERGEN	555	-15	608	482
POWERGEN 142P TO PAY	414	-16	468	370
PREMIER FARNELL	724	-4	728	548.33
PROVIDENT FINL	960	4	960	564
PRUDENTIAL CORP	460.5	4.5	460.5	314
RACAL ELECTRONIC	340	12	340	242
RANK ORG	532	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	710	4	723	621
REDLAND	430	-4	463	326
REED INTL	1125	-6	1210	800
REFUGE GROUP	535	0	538	320
RENTOKIL GROUP	360	2.5	368.5	257
REUTERS HOLDINGS	773	2	794	467
REXAM	399	-1	517	328
RJB MINING	620	10	620	383
RMC GROUP	1103	26	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	244	3	244	150.5
ROYAL INS.HDG	367	1	411.5	303
RTZ CORP	1039	1	1046	789
RUGBY GROUP	132	1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	509	-1	608	392
SAINSBURY (J)	357	-4.5	477	357
SALVESEN(CHRIS)	266	1	290	237
SCHRODERS	1233	4	1475	1055
SCOT & NEWCASTLE	692.5	9.5	696.5	525
SCOT HYDRO-ELEC.	352	-3	372	314
SCOTTISH POWER	369	-4	400.5	310
SEARS	100.5	1	119	94.5
SECURICOR GP A	1213	-5	1223	840
SECURITY SVS	1210	-8	1220	789
SEDGWICK GROUP	141	0	169	105
SEEBOARD	550	12	550	310.22
SEVERN TRENT	590	-3	688	523
SHELL TRANSPORT	864	0	888	727
SIEBE	865	2	897	561
SLOUGH ESTATES	237	2	241	189
SMITH & NEPHEW	186	-1.5	203	168
SMITH (DAVIDS)	307	-4	337	242
SMITH(WH)GROUP	495	1	498	324
SMITHKLINE BEM	695	-3.5	725.71	476.94
SMITHS INDS	709	1	720	477
SOUTH WEST WATER	703	-2	729	489
SOUTH WSTN ELEY	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC	835	11	904	587.23
SOUTHERN WATER	773	-1	778	585
STAGECOACH HDG	438	3	438	197
STD CHARTERED	620	5	662.5	300
STOREHOUSE	352	-2.5	361	238
SUN ALL GP	356	0	406	326
T&N	182	2	196	120
TARMAC	134	5	134	81
TATE & LYLE	489	1	497	425
TELEWEST	161	0	195	118
TESCO	282	0	338	263.5
THAMES WATER	574	2	586	470
THORN EMI	1863	28	1863	1109
TI GROUP	533	0	541	359
TOMKINS	270	8	293	220
TRANSATLANTIC HD	375	-1	376	315
UNIGATE	414	-1	460	378
UNILEVER (UK)	1230	-3	1376	1174
UNITED BISCUITS	245	4	251	[illegible]
UNITED UTILITIES	608	-11	647.89	540.57
UTD.FRIENDLY B	816	1	845	565
UTD.NEWS & MEDIA	683	-2	688	495
VENDOME LUXURY U	590	3	598	475
VICKERS	254	5	293	187
VODAFONE GP.	261.5	6.5	279.5	191.5
WASTE MAN.INTL.	365	5	365	257
WESSEX WATER	349	-5	362	281.48
WHITBREAD	749.5	0.5	752	599
WILLIAMS HDG.	349	1	355	304
WOLSELEY	470	6	486	330.5
WPP GROUP	210	0	211	108
YORKSHIRE ELTY.	834	8	940.36	643.66
YORKSHIRE WATER	689	-9	704	547
ZENECA	1388	-2	1403	899

FRANCE

ACCOR	725	-48	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.3	-1.2	191	121.5
AIR LIQUIDE	911	-12	938	753
ALCATEL ALSTHOM	484.5	-2.5	534	399.6
ALCATEL CABLE	476	-5	481	265
AXA	303.8	-2	327.82	247.44
BANCAIRE	577	6	611	442
BIC	573	-5	590	382
BNP	204	0	264.7	182.5
BON MARCHE	1300	0	1369	860
BOUYGUES	518	14	634	469
CANAL +	1245	13	1245	633
CAP GEMINI SOGETI	188	-3.5	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	234.5	173.9
CARREFOUR	3847	-49	3896	2420
CASINO GUIPCHN.	191.1	-4.9	196	129.5
CASTORAMA DUBOIS	943	0	946	684.55
CCF	245	-0.7	258.7	201.6
CEP COMM.	468	-11	536	400.1
CETELEM	1135	-3	1138	692.66
CHARGEURS	1390	-6	1405	945
CHRISTIAN DIOR	698	0	720	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	385.2	-0.8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	770	1	885	742
DOCKS DE FRANCE	938	-4	942	700
EAUX (GEN.DES)	561	-5	591	408
ECCO	1090	2	1192	672
ELF AQUITAINE	378.8	-3.2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	865	1	905	710
ESSILOR INTL.	1291	-17	1342	800
EURO-DISNEY SCA	15.7	0.05	19.4	10.6
FINAXA	289	1	297	217
HAVAS	434	-0.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1369	-1	1390	631
IMETAL	775	14	775	514
L'OREAL	1574	-9	1584	1134
LAFARGE	339	-0.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	138.5	-2.1	141.8	84
LEGRAND	948	11	963	712
LOUIS VUITTON LIMITE	1649	0	1649	1225
LVMH	1310	11	1310	862
LYONNAISE DES EAUX	519	-4	534	426
MATRA-HACHETTE	134.2	-2.6	136.8	83.3
MICHELIN B R	254.7	-2.4	258.9	185.2
MOULINEX	86	-2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	739	-1	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	778	770
PARIBAS A	326	0	345	234.5
PECHINEY A	245.5	10.5	245.5	168
PERNOD-RICARD	316	0.4	346.5	271.8
PEUGEOT S.A.	732	-6	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1560	60	1560	907
POLIET	506	1	545	365
PRIMAGAZ	545	-4	613	277.08
PROMODES	1450	10	1450	1066
RENAULT	156.5	0.1	181.2	134.8
REXEL	1183	18	1188	773
RHONE POULENC A	125.8	-0.9	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1218	0	1261	697
SAINT GOBAIN	633	-11	682	527
SAINT-LOUIS	1487	-22	1600	1298
SANOFI	402.5	2.4	402.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	242.2	-4	250.1	166.7
SEB	826	5	826	519
SEITA	199.5	1.5	215	145
SOCIETE GENERALE	561	-4	623	502
SODEXHO	1958	0	2039	910
SUEZ (CIE.)	218.8	9.8	275.4	173
SYNTHELABO	400	-7.7	409.3	236.2
THOMSON-CSF	139	0.2	146.9	93
TOTAL 'B'	349	1	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	547	1	550	441.5
UAP (CIE.)	106.8	-1.8	150.1	101.3
USINOR SACILOR	82.5	-1.75	90.6	58.2
VALEO	294	3.8	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	114	-0.5	114.8	70.15
AEG	170	-1	171	121
ALLIANZ HLDG.	2636	28	2908	2409.72
ALLIANZ HLDG. IBIS	2607	0	2920	2417.38
ALLIANZ LEBENS.	1000	0	1411.43	980
ALTANA	960	-3.5	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	900	-20	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	639	-1	700	590
ASKO	923	-5	940	620
BADENWERK	514.5	0.5	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	312.7	-7.3	418	312.7
BASF	427.8	-2.2	430	295.4
BAYER	523.1	3.6	523.6	336
BAYER.HYPBK.	37.61	0.11	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.85	0.3	46.27	38.7
BEIERSDORF	1295.5	-4.5	1300	920
BERLINER KRAFT&LICHT	419.5	5.5	451	286.5
BHF BANK	38	-0.6	43.2	36.2
BMW	837.5	-3	846	710
CKAG COLONIA KONZERN	1065	10	1280	1000
COMMERZBANK	333.2	-0.3	353	317.5
CONTINENTAL	26.15	-0.3	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	845.5	-5	850.5	630.5
DEGUSSA	569	-5	574	415
DEUTSCHE BANK	73.55	0.28	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.3	-0.1	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	22.5	2.5	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	319	7	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	219.5	0	224.7	174
GEHE	879	-6	907	542.28
HAPAG LLOYD	1004	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	959	4	1119.12	866
HENKEL PREF.	592	2	595.75	504
HEW	430	0	462	288
HOCHTIEF	990	-7	859	547
HOECHST	523.7	-2.3	535	293.9
HOLZMANN PH.	487	1	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	288	1	294	247
ISAR AMPERWERKE	624	0	630	515
KARSTADT	565	-6	678	543.5
KAUFHOF	479	-3.7	540	434
LEIFHEIT	60.8	0.8	71.2	58.5
LINDE	950	-29	980.5	792
LINDE IBIS	961.5	0	978.8	795
LUFTHANSA	253.5	-1.7	258.3	180.5
LUFTHANSA IBIS	253	0	258.45	181
MAN	415.8	-3	444.3	340.5
MANNESMANN	554	-7	565	376
MERCK	60.8	-0.85	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	28.95	-0.48	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2820	45	3245	2556.16
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PREUSSAG	415.1	-4.4	459.25	394
RHEINELEKTRA	1120	5	1390	1050
RWE	60.25	-0.4	61.8	46.05
RWE PREF.	44.85	0.1	47.13	36.92
RWE-DEA	389	0	413	381
SAP	196.5	-1.2	266.5	137.9
SAP PREF.	201.5	-2.1	260	128.7
SCHERING	115.95	0	119.5	92.3
SGL CARBON	143	1.5	149	55.2
SIEMENS	842.5	3.5	847.9	663
SKW TROSTBERG	34.55	-0.45	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	985	0	1000	635
SUEDZUCKER	720	0	841	715
THUEGA	500	0	575	441
THYSSEN	285.2	-3.8	296.5	251.1
VEBA	76.6	-0.5	78.05	51.5
VEW (B)	477	2	529	446
VIAG	603	-3.5	627.67	486.97
VICTORIA HDG. R	910	-5	1235	910
VOLKSWAGEN	532	-7.5	571	383.5
VOLKSWAGEN PREF.	390	-3	417	299

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	-10	940	680
ADIA B	268	0	283	161
ALUSUISSE B	991	-8	1009	632
ALUSUISSE R	992	-6	1012	633
ARES-SERONO B	875	4	965	605
BAER HOLDING B	1375	20	1460	1200
BALOISE R	2800	90	2800	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1505	-20	1614	1190
BROWN BOVERI B	1514	18	1514	1122
BROWN BOVERI R	295	4	295	218
BUEHRLE R	133	-3	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1458	-5	1495	769
CIBA-GEIGY R	1473	-3	1507	769
CLARIANT	445	0	447	346
CS HOLDING R	109.75	0	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	483	-10	505	293
EMS-CHEMIE B	5360	-60	5615	3990
HOLDERBANK B	955	5	985	837
HOLDERBANK R	190	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	643
LLB B	376	0	378	298
MERKUR R	254	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2425	5	2450	1860
NATIONAL-IN. R	2775	0	2950	1970
NESTLE R	1383	3	1383	1100
PARGESA B	1470	20	1520	1310
PHARMA VISION B	6230	5	6420	4170
PIRELLI INTL. B	158	0	173	114
RICHEMONT B	1800	-30	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16350	-100	17000	11975
ROCHE HOLDING GBH.	9800	-25	9950	6845
SANDOZ B	1380	6	1403	750
SANDOZ R	1385	3	1415	740
SCHINDLER R	1340	-5	1440	990
SMH B	810	5	830	573
SMH R	183	0	183	131.5
SUEDELEKTRA B	1115	-25	1345	915
SULZER R	858	18	858	646
SURVEILLANCE B	2735	0	2860	1850
SURVEILLANCE R	485	-5	495	350
SWISS BANK CO B	466	1	482	370
SWISS BANK CO R	234	0.5	241	185
SWISS RE. R	1313	-1	1343.17	768.8
SWISSAIR R	1230	-17	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1222	-7	1344	1047
UNION BANK SWITZ. R	266	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	788	2	837	650
WINTERTHUR IN. R	789	3	827	638
ZURICH IN. R	345	3	361	242

JAPAN

ACOM	3910	-40	4390	2350
ADVANTEST	5420	80	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1660	50	1660	913
AJINOMOTO	1270	0	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1200	0	1200	905
AMWAY JAPAN	5250	30	5450	2700
ASAHI BANK	1320	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	10	1270	976
ASAHI CHEMICAL	793	-7	824	551
ASAHI GLASS	1270	0	1290	928
ASHIKAGA BANK	698	16	718	571
AUTOBACS SEVEN	10100	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2460	30	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1440	-60	1500	901
BENESSE (OK)	9430	140	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1920	30	1920	1230
CANON	2130	0	2170	1230
CANON SALES	3030	0	3030	1971.43
CHIBA BANK	936	1	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	663	5	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2660	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1900	10	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2480	0	2499.98	2156.84
COSMO OIL	688	5	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1980	-10	1990	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2140	-20	2160	1500
DAIEI	1460	-30	1490	993
DAIICHI PHARM.	1760	10	1780	1220
DAINIPPON INK	561	1	564	356
DAIWA BANK	824	4	875	601
DAIWA HOUSE	1650	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1640	10	1680	880
DDI	895000	5000	905000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	560000	8000	560000	425000
EBARA	1640	0	1650	997
EISAI	2040	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	5100	90	5100	3636.39
FANUC	4540	-40	4800	3420
FUJI BANK	2270	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	605	3	607	407
FUJI PHOTO FILM	3290	50	3290	1910
FUJITSU	1100	20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	898	8	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	638	3	640	395
GENERAL SEKIYU	999	2	1030	860
GUNMA BANK	1200	-20	1230	961
HACHIJUNI BANK	1220	-30	1250	1030
HANKYU	641	-5	647	500
HIROSHIMA BANK	600	1	605	495
HITACHI	1140	10	1140	785
HITACHI METALS	1360	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	586	0	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2500	10	2500	2156.85
HOKURIKU BANK	700	-3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2500	0	2500	2147.09
HONDA MOTOR	2380	0	2430	1150
HOYA	3750	-50	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2820	-20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	525	7	525	301
ISUZU MOTOR	600	-1	630	298
ITO YOKADO	6200	70	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	785	-15	800	469
JAPAN AIRLINES	820	11	820	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12900	300	13400	6350
JAPAN ENERGY	417	-2	424	265
JAPAN TELECOM	2200000	-70000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	956000	-9000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2550	40	2741.67	2166.67
JOYO BANK	851	-1	860	691
JUSCO	3260	10	3260	1650
KAJIMA	1160	0	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	-20	2550	2188.11
KAO	1380	-30	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	548	-2	557	288
KAWASAKI STEEL	392	-3	396	275
KEIO TEITO ELEC.	645	-13	658	481.55
KEYENCE	14100	200	14200	8550
KINDEN (OK)	1680	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	809	2	817	692.25
KIRIN BREWERY	1400	-20	1420	900
KOBE STEEL	332	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10200	0	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1750	30	1750	960
KOKUYO	2840	30	2950	1890
KOMATSU	1070	-10	1080	588
KUBOTA	734	-1	760	518
KURARAY	1200	0	1200	914
KYOCERA	7980	40	8860	6080
KYOWA HAKKO	1030	-20	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2580	-10	2590	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2200	30	2200	1430
LONG-TERM CREDIT	906	-14	920	726
MARUBENI	616	-5	637	415
MARUI	2280	-20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2890	50	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	10	1180	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1830	-10	1840	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2810	-50	2860	1520
MAZDA MOTOR	521	11	545	298
MINEBEA	977	-10	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	576	-4	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	0	1480	896
MITSUBISHI ELECTRIC	820	2	821	540
MITSUBISHI ESTATE	1460	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	949	9	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	617	8	642	364
MITSUBISHI MOTORS	945	8	960	688
MITSUBISHI OIL	951	-2	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1840	20	1840	1160
MITSUI & COMPANY	1000	6	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1390	10	1410	925
MITSUI MARINE	870	1	870	551
MITSUI O S K LINE	376	-6	386	225
MITSUI TOATSU	455	4	476	301
MITSUI TST.BANKING	1240	-20	1270	774
MITSUKOSHI	1200	30	1200	606
MURATA MANUFACTURING	3960	30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	560	-5	568	430
NEC	1340	10	1500	859
NEW OJI PAPER	959	7	999	811
NGK INSULATORS	1180	-10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	871	-20	891	631.44
NICHIEI	7220	-10	7850	4920
NICHII	1670	0	1670	910
NIKKO SECURITIES	1340	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1440	20	1590	680
NINTENDO	7750	-50	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	430	8	499	380
NIPPON EXPRESS	1090	0	1100	716
NIPPON FIRE	747	-4	757	508
NIPPON LIGHT METAL	684	-2	686	378
NIPPON MEAT PACKERS	1660	40	1660	1190
NIPPON OIL	738	0	739	524
NIPPON PAPER INDS.	760	14	773	545
NIPPON STEEL	385	4	385	276
NIPPON TELEVISION	32000	1000	32000	17800
NIPPON YUSEN	648	1	648	468
NIPPONDENSO	2250	-10	2260	1470
NISSAN MOTOR	868	-11	879	485
NISSHIN STEEL	470	11	470	300
NISSHO IWAI	610	8	610	332
NISSIN FOOD PRDS.	2860	10	2860	1970
NKK CORPORATION	334	5	344	192
NOMURA SECURITIES	2340	10	2400	1460
NSK CORPORATION	851	2	851	455
NTN	773	-5	795	476
NTT	820000	0	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3660000	50000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	982	-4	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	745	-7	755	584.47
OKI ELECTRIC	839	4	1010	446
OMRON	2290	20	2650	1500
ONO PHARM.	3980	80	4200	3430
OSAKA GAS	407	9	407	310
PIONEER ELECTRONICS	2400	-30	2430	1440
PROMISE	4490	-50	5100	3540
RICOH	1220	10	1220	650
ROHM	6600	80	6690	3500
SAKURA BANK	1220	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2510	-10	2600	1930
SANWA BANK	2150	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	672	-3	675	400
SECOM	7290	50	7290	5140
SEGA ENTERPRISES	5370	-10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5960	-250	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1350	30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1310	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7250	-50	7380	5327.27
SEVENTY SEVEN BANK	1060	10	1060	860
SHARP CORPORATION	1820	0	1820	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2540	20	2570	2186.29
SHIMIZU	1200	0	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2300	20	2300	1380.93
SHISEIDO	1310	10	1310	950
SHIZUOKA BANK	1400	20	1400	1050
SHOWA DENKO	353	-8	362	235
SHOWA SHELL	1170	50	1170	764
SMC	8070	0	8070	4240
SOFTBANK	21600	400	22000	4744.89
SONY	6830	30	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5560	100	5720	3280
SUMITOMO BANK	2230	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	561	6	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1250	20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1510	20	1510	944
SUMITOMO MARINE	994	26	994	645
SUMITOMO METAL	344	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1540	30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1340	10	1400	830
TAISEI	810	5	810	501
TAISHO PHARM.	2230	40	2230	1550
TAKASHIMAYA	1710	-10	1720	1070
TAKEDA CHEMICAL	1770	-10	1790	1050
TDK	6050	-50	6100	3470
TEIJIN	574	7	598	400
TOBU RAILWAY	722	-2	724	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2560	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1360	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1450	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2830	-20	2850	2514.88
TOKYO ELECTRON	3980	100	4640	2330
TOKYO GAS	401	3	401	334
TOKYU	846	-8	855	521
TONEN CORPORATION	1590	-20	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1630	10	1630	1100
TORAY	702	-5	744	495
TOSHIBA	823	-8	863	495
TOSTEM CORPORATION	3400	-50	3610	2460
TOTO	1530	-20	1560	1210
TOYO SEIKAN	3850	-70	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1100	-10	1110	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	20	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	0	2380	1600
UBE INDUSTRIES	437	5	448	275
UNY	2020	10	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1840	-50	1930	1550
YAMAHA	1950	-20	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	832	12	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	20	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1290	30	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2040	-10	2050	1580
YASUDA FIRE	839	6	839	526
YASUDA TRUST	700	2	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	903	8	903	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي لسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO.(HKS)	10	-0.05	11.8	6.15
AMOY PROPERTIES	8.6	-0.15	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.5	-0.5	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	12.8	-0.1	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.5	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.6	-0.5	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.4	-0.5	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.55	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.85	-1.45	34.1	19.5
GUOCO GROUP	38.4	-0.8	45	29.25
HANG LUNG DEV.	14.25	-0.3	15.6	11.1
HANG SENG BANK	75.75	-1.5	81.75	50
HEND.INV.	6.9	0	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	54.5	-0.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	12.6	-0.05	12.96	9.08
HK.& SHAI HOTEL	13.15	-0.1	13.45	8.85
HK.TELECOM	14.65	-0.3	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.8	-0.65	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.63	0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	114.5	-1.5	128	88.75
HUTCHISON WHAMP.	47.2	-0.3	52	33
HYSAN DEV.	24	-0.15	24.15	15.33
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.6	-0.3	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	34.1	-0.3	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.65	-0.1	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	71.75	-1.75	75	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	9.95	0.05	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	62.5	-0.5	71.75	50
TV.BROADCASTS	30.9	-0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	28	-0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	15.15	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	-0.1	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	12.5	0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.9	-0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16	0.1	16.8	11.4
DBS LAND	5.3	0.1	6.2	3.8
DEV.BANK OF SING.	9.6	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.1	0	17.42	12.58
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.5	0.1	33.7	24.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.4	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.4	-0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.95	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.2	0.25	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	-0.06	3.4	1.72
SINGAPORE TELECOM	3.4	-0.04	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	-0.02	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	0.04	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.94	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.44	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	-0.2	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.54	-0.06	3.9	2.28

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.5	0	35.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.65	-0.1	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	21	-0.6	25.25	17.6
GENTING	21.8	-0.2	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.1	-0.2	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.4	-0.4	13.6	8.95
MAGNUM CORPORATION	4.24	-0.02	4.28	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	0.1	24.8	16.6
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.95	0	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	8	0.25	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.3	-0.1	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.4	0	12.5	8.35
PETRONAS GAS	10.9	-0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.34	-0.04	4.6	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.2	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.36	-0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.3	-0.6	25.25	16.6
SIME DARBY	6.8	-0.15	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	-0.25	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.7	-0.1	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.3	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL.	17.1	-0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.5	-0.2	12.9	6.73

AUSTRALIA *

AMCOR LTD.	9.06	-	10.88	8.32
ANZ BANK	6.24	-	6.83	4.73
BORAL	3.34	-	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.38	-	17.38	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.62	-	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.51	-	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	14	-	14	7.52
COLES MYER	4.6	-	4.6	4
COMALCO	7.85	-	7.9	4.65
CSR	4.49	-	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.33	-	2.35	1.93
ICI AUSTRALIA	12	-	12	8.94
LEND LEASE	19.27	-	20.6	17.32
MIM HOLDINGS	1.9	-	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.36	-	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.39	-	8.38	6.37
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.46	-	7.41	5.78
NORTH LIMITED	3.85	-	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.07	-	3.39	2.8
PIONEER INTL.	3.81	-	3.96	3.18
SANTOS	4.46	-	4.47	3.38
WESTPAC BANKING	6.25	-	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.52	-	9.65	7.17
WOODSIDE PTL.	7.39	-	7.39	5.5
WOOLWORTHS	3.22	-	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	76.88
360 COMMS.	24.13	0.25	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	40.5	-1.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	70.75	-0.38	78.5	56.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.88	0.75	34.63	25.38
ALBERTSONS	38.63	0	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	57.63	-0.25	59.25	39.13
ALLSTATE CORP.	40	0.13	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	62.5	-0.5	65.38	41.63
AMER.EXPRESS	46.63	-0.38	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	105.88	-1.5	110.38	73.13
AMER.INTL.GP.	92.38	-1.63	102.75	69.59
AMERITECH	58.88	-0.75	66.38	42.5
AMGEN	55.13	-1.75	65.5	35.06
AMOCO	73.5	-0.25	73.88	62.75
AMP	44.5	1	45	37
ANHEUSER-BUSCH	69	1.75	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19	-0.13	19.63	15
AT&T CORP.	60.5	-0.13	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	117.5	-1.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.88	-0.13	42.38	30.31
BANC ONE	34.5	-0.25	38	26.82
BANK OF NEW YORK	47	-0.5	54.63	32.75
BANKAMERICA	73.38	0	80.25	49.38
BAXTER INTL.	43.13	-0.25	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	65.38	-0.88	74.38	53.25
BELLSOUTH	39.38	-0.5	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33300	0	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.75	0.25	6	4.25
BOEING	80.5	-0.88	88.88	54.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.88	0	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	85.88	1.13	86	56.13
CAMPBELL SOUP	59	-0.13	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.88
CATERPILLAR	64.75	-0.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	43
CHASE MANHATTAN NEW	66.75	-0.38	74.25	41.5
CHEVRON	58.13	0.5	58.13	46.38
CHRYSLER	63.5	-0.25	64.5	41.38
CHUBB	93.38	-1	104.25	78.25
CISCO SYSTEMS	51.44	2.81	51.44	19.69
CITICORP	78.63	-1	81.63	46.5
COCA COLA	80.38	-0.63	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	75.75	-0.88	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.25	-0.13	58	39.5
COMPAQ COMPUTERS	47	3.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	74.75	0.25	75.88	37.63
CONAGRA	39	-0.5	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	39.13	-0.13	43.63	31.13
CPC INTL.	67.25	-0.75	75.13	57.88
CSX	51.75	-0.25	52	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.88	-0.25	59.38	42.38
DEERE	42.25	0.13	44	27
DIGITAL EQU.	61.63	1	75.63	36
DISNEY (WALT)	60.63	-1.13	69.75	53
DOW CHEMICALS	87.88	-1.13	89.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.75	-0.88	84.63	60.88
DUKE POWER	46.92	0.05	52.63	39.5
DUN & BRADSTREET	60	-0.63	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.75	0.75	77.5	56.88
EMERSON ELECTRIC	84.13	-0.25	86	67.25
ENRON CORP	40.88	1.25	40.88	32
EXXON	84.25	-0.38	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.25	0	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.5	-0.5	35.38	21.75
FIRST BANK SYS.	59.88	-0.38	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	41.5	0	44.25	30.5
FIRST DATA	71.38	-0.5	75.38	55.5
FIRST UNION	59.75	0.25	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	43	0.13	43.13	32.38
FORD MOTOR	35.75	-0.38	36.63	26
FPL GROUP	42.63	-0.25	47.75	36.63
GANNETT	68.5	-0.5	70.75	52.13
GAP	29.63	0.63	29.63	15.06
GEN.ELEC.	79	-0.38	80.38	55.63
GEN.MILLS	53.63	-1.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	55.88	-0.38	57.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	56.5	0	57.75	41.38
GEN.RE	144	-0.13	157.88	125.5
GILLETTE	53.5	-0.63	57	40.62
GTE	43.63	-0.38	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.38	-0.63	36.5	27.67
HEWLETT-PACKARD	106.13	3	106.13	64.25
HOME DEPOT	46	-0.13	50	36.75
INTEL	70.25	2.14	76.44	49.81
INTL.BUS.MACH.	106.75	-0.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.13	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	89.75	-0.75	99.13	62
KELLOGG	69.88	-0.75	80	62.38
KEYCORP	38.38	-0.38	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	71.63	0.13	82.75	54.9
LILLY ELI	55.5	-1.88	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	77.63	1	80.25	57.38
LOEW'S	75.88	-0.25	87.5	50.12
LORAL	52.5	0.5	52.5	23.19
MAY DEPT.STORES	49.63	-0.38	51	35.5
MCDONALDS	47	-0.13	54.13	35
MCDONN.DOUGLAS	93.38	-0.5	96.88	61.13
MCI COMM.	29.88	1.5	30.63	19.63
MEDTRONIC	51.63	-1	61.75	35.88
MERCK	60.38	-1.38	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.38	-1	64.13	44
MICROSOFT	111.5	-1.13	112.75	78.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.75	0.25	69.75	53.88
MOBIL	116.25	0.25	118.88	93.88
MONSANTO	150	-0.63	158	80.75
MORGAN (JP)	83.5	0.75	85.38	65.13
MOTOROLA	63.25	1.5	81.75	45.63
NATIONSBANK	78	-0.13	82.75	49.75
NIKE 'B'	89.75	0.13	92.75	37.75
NORFOLK SOUTHERN	84.63	1.63	87.25	63.88
NORWEST	36.38	-0.25	37.5	25.75
NYNEX	49	-0.38	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	27	0	27	20.25
ORACLE CORP.	34.63	0.63	36.17	19.33
PACIFIC GAS & ELEC.	22.5	-0.25	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	34.13	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.63	-0.5	51.5	42.13
PEPSICO	59.38	-1.38	66.75	41.13
PFIZER	67.25	-1.25	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	38	-0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.13	-0.75	104.5	67.63
PHILLIPS PTL.	40.63	0.25	40.63	30.88
PNC BANK	29.75	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.25	-0.63	51.88	38.25
PROCTER & GAMBLE	84.5	-0.5	89	66.88
RAYTHEON	49.88	0.13	53.5	35.69
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	-0.25	36.25	25.88
RHONE POULENC RORER	61.38	0.88	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.5	-0.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	57.25	-0.75	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31.5	0	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.25	-0.13	60	42.63
SCHERING PLOUGH	55.5	-1.5	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	86.63	2.63	86.63	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.88	-0.63	53.13	26.76
SOUTHERN	22.25	0.5	25.75	20.25
SPRINT CORP.	40.75	-0.13	40.88	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.5	0	20.5	16.5
SUN MICROSYSTEMS	55.75	1.38	56.13	19.69
TELE COMMUNICATIONS	19.13	-0.25	22.13	13.63
TENNECO	54.63	0	57.5	42.13
TEXACO	85.13	-0.5	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	58.88	1.5	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.13	-0.25	42.38	32
TIME WARNER	40.63	-0.13	45.38	35.88
TRAVELERS GP.	61.63	-1	69.88	41
UNION PACIFIC	69	0.38	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	58.25	-0.38	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	111.75	-1.88	116.25	72.88
UNOCAL	33.5	0.38	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.75	-0.63	23	17.38
US.HEALTHCARE	51.88	-0.06	52.88	26.75
US.WEST COMMUNICATIO	32.38	-0.13	37	23.13
VIACOM B	41.75	-0.13	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.88	0	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	111.75	-3.13	114.88	78.25
WELLS FARGO	248	0.75	264.5	165.88
WESTINGHOUSE ELEC	18.75	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	47.75	-0.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.75	0.25	34.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	45.5	-0.25	46.38	23.5
XEROX	140.88	1.13	143.25	111

* عطلة رسمية

كلينتون المطرب... وكلينتون الواقعي

■ سيطرب كلام الرئيس كلينتون عن «ان ما يحصل في لبنان ما كان ليحصل لو كان البلد سيداً حراً مستقلاً» كثيرين، خصوصاً ان مثل هذا الكلام هو من النوع الذي يحب ان يسمعه اللبنانيون بمختلف فئاتهم ومذاهبهم وطوائفهم ومناطقهم. لكن هذا الكلام يبقى في النهاية كلاماً عاطفياً لا علاقة له بالواقع رغم انه يصدر عن رئيس القوة العظمى الوحيدة في العالم. وقد يكون اقرب الى الواقع الكلام الآخر للرئيس الاميركي عن ان لبنان سيستعيد سيادته وسيكون خالياً من القوات الاجنبية بعد استكمال عملية السلام.

مثل هذا الكلام ليست له شعبية في لبنان وهو بالطبع لا يطرب اللبنانيين بقدر ما يعيدهم الى ارض الواقع والى التعقيدات الاقليمية والى كون بلدهم يستخدم «ساحة» لحروب الآخرين.

ليس امام اللبنانيين سوى الانتظار والاعراب عن الامل بأن تكون الحرب الحالية آخر حروبهم وذلك عبر التوصل الى اتفاق دائم يحول دون استخدام جنوب لبنان حلبة تتحصر فيها كل التناقضات الاقليمية، فاذا بأي انفجار كبير داخل هذه الحلبة يتجاوز اطارها ليصل الى بيروت كما حصل اخيراً وكما هو متوقع ان يحصل في حال تأخر التوصل الى وقف لاطلاق النار.

ان اخطر ما يمكن ان يحصل هو ان ينسى العالم المذبحة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا والمذابح الاخرى الاصغر في غير منطقة لبنانية، ويعتبر ان في استطاعته التعايش مع حال من التوتر تسود لبنان ما دامت هذه الحال تخدم غير طرف. والاكيد ان حكومة شمعون بيريز ستكون المستفيد الاول من هذه الحال من الآن الى موعد الانتخابات في ٢٩ ايار (مايو) المقبل اذ ستظهر ان ثمة خطراً خارجياً تقف في وجهه وان بيريز لا يقل صلابة عن اسحق رابين بل اكثر من ذلك سيرضي بيريز العسكر الذين يطالبون باستمرار التصعيد الى ان تحقق العملية التي بدأت قبل اسبوعين اهدافها، اي ان تتوقف العمليات العسكرية في الشريط المحتل والا تعود هناك صواريخ «كاتيوشا» تطلق على الجليل. كذلك سيكون «حزب الله» سعيداً باستمرار التصعيد نظراً الى ظهوره في مظهر القوة الوحيدة التي تتصدى لاسرائيل في حين انه يلعب عملياً لعبتها.

ولكن يبقى الاهم من ذلك كله ان العملية السلمية مستمرة في المنطقة وان توقف احد المسارات لا يعني توقفها بدليل تصويت المجلس الوطني الفلسطيني باكثرية ساحقة على تعديل الميثاق الوطني ليتناسب مع الاتفاقات التي وقعت بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

سيعاني اللبنانيون في هذه المرحلة الصعبة، ولكن يفترض بهم في الوقت نفسه الا يطربوا لكلام من نوع الذي قاله الرئيس كلينتون عن السيادة والحرية والاستقلال اذا كانوا يسعون بالفعل الى ايجاد حل، ذلك ان املهم الحقيقي في مستقبل افضل معلّق على استمرار حال التلاحم في ما بينهم بعدما ايقنوا ان لاسرائيل حسابات خاصة بها، وان الرسالة الحقيقية التي أراد الرئيس كلينتون توجيهها اليهم هي ان لا خلاص للبنان الا باستكمال عملية السلام. انه واقع مر لا بد من التعايش معه ولا بد من محاولة الخروج منه باقل مقدار من الخسائر. فهناك كلينتون المطرب وهناك كلينتون الواقعي. وكلما اقترب اللبنانيون من الواقعية، زاد املهم بالخلاص ويأخذ الامور كما هي وليس كما يحلمون بها.

خيرالله خيرالله

رحل الجنرال والحرب مستمرة

■ لاختفاء طائرة ياسر عرفات في الأجواء الليبية اقنع الكثيرين انه الرجل الوحيد القادر على الامساك بالخيوط الواهية منها والقوية. ومصرع جوهر دودايف قوبل في موسكو بمزيج من الابتهاج والوجوم، إذ ان أحداً لا يعرف اليوم ما إذا كان غياب الجنرال – الرمز سيغدو نهاية للحرب الشيشانية ام بداية لـ «أفغنة قوقازية».

وعلى رغم تضارب الروايات وظهور فرضيات عن «مسرحية معدة باحكام»، تشير قرائن عديدة الى ان دودايف اختفى عن المسرح السياسي إلا ان اسمه سيبقى راية يحملها أنصار الاستقلال وسيدخل تاريخ القوقاز خلفاً للامام شامل الذي حارب الامبراطورية القيصرية خمسين عاماً وقُهر، لكن مريديه لم يتخلوا عن حلم اقامة دولة مستقلة.

لم يتريث محللو الكرملين الى حين انتهاء مراسم العزاء ورلحوا يعرضون حسابات النقاط التي سيكسبها بوريس يلتسن في المعركة الانتخابية الرئاسية بتحقيقه «انتصاراً موضعياً» في حرب خاسرة. ووصف أحد مساعدي يلتسن مصرع الجنرال بأنه «بشارة بأن الرب يحنو على روسيا ورئيسها».

الشماتة في الموت عيب، إلا ان الأنكى منها ارتكاب خطايا في السياسة تؤدي الى هلاك شعب قتل منه حتى اليوم ٦٠ ألفاً وتدمير الاقتصاد الشيشاني والروسي من أجل كرسي، وإن كان في الكرملين.

والأرجح ان «الصقور» في موسكو لن يصغوا للأصوات الداعية الى بدء مفاوضات فورية مع ورثة دودايف لتحقيق تسوية سلمية، وسيحاولون دفع يلتسن الى حسم عسكري سريع او تصديع صفوف الشيشانيين وتزويد فصائل منهم بالسلاح لاثارة حرب أهلية داخلية تسمح لموسكو بالتنحي جانباً، على الأقل الى حين تمديد ولاية يلتسن في حزيران (يونيو) المقبل.

وتقوم هذه الحسابات على افتراض مؤداه ان زليمخان ياندرببيف، الشاعر الذي غدا بديلاً من دودايف في رئاسة الجمهورية وقيادة قوات المقاومة ورئاسة الحكومة، ليس الشخص المؤهل للخلافة الفعلية، وأنه سيواجه منافسة شديدة من القادة الميدانيين الذين يأخذون عليه انه لم يخض معركة واحدة طوال أشهر الحرب الخمسة عشر الماضية.

وإذا تحقق هذا السيناريو فإن التشرذم والخلافات بين الشيشانيين ستؤدي الى انفلات خطير يخرج بالحرب عن الاطار الشيشاني ويجعلها تمتد الى مناطق القوقاز المجاورة. وليس مستبعداً ان تشهد موسكو ومدن روسية اخرى عمليات انتحارية وتصفية حسابات مع الأشخاص الذين يعتبرهم الشيشانيون مسؤولين عن الحرب او عن مقتل دودايف.

إلا ان مصرع الزعيم قد يغدو عاملاً يوحد أنصاره ويؤدي الى قيام نوع من القيادة الجماعية يكون ياندرببيف الرئيس الشكلي فيها ويتولى القيادة الفعلية اصلان سهدوف رئيس الأركان والرجل المقبول لدى موسكو كمفاوض معتدل.

وثمة سيناريو ثالث مركب تفرز في اطاره نواة قيادية أساسية، تواصل القتال او تبدأ الحوار، ويتمرد عليها قادة ميدانيون معروفون بمواقفهم المتشددة مثل شامل باسايف قائد عملية احتجاز الرهائن في مدينة بوديونوفسك الروسية والرجل الذي قال انه «ليس مهماً ان نموت... المهم كيف نموت».

والغموض المحيط بملابسات غياب دودايف يجعل من موته لغزاً ويدفع الكثيرين الى الاعتقاد بأن «اليعازار» جديداً سيقوم. وفي مطلق الأحوال من المؤكد ان الشيشان، كقضية، لن تلغى او تختفي بغياب دودايف او بـ ... «قيامته»!

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ - ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ - ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٣، الرياض ١١٤٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الرد البريطاني كان ضعيفاً

سيريل تاونسند *

■ «اسم مايكل بورتيللو، الذي لم يكن معروفا من غالبية العرب سيندرج في كتب التاريخ مع تلك الشخصيات ذات التأثير السلبي على العلاقات البريطانية مع المنطقة، بعد التأييد الذي ابداه للهجوم الجوي والمدفعي الاسرائيلي» هكذا كتب البروفسور فريد هاليداي في صحيفة «اوبزرفر» الاسبوعية في ٢١ من الشهر الجاري.

وكان بورتيللو، وهو من قادة الجناح اليميني في حزب المحافظين، تسلم وزارة الدفاع في تموز (يوليو) السنة الماضية. وبعد اسابيع قليلة القى كلمة في مؤتمر حزب المحافظين احدثت صدمة للاوساط السياسية البريطانية، اذ شن فيها هجوما جارحا يفتقر الى اي لياقة ديبلوماسية على الاتحاد الاوروبي. ويمثل بورتيللو في البرلمان دائرة «انفيلد ساوثغيت» في شمال لندن، وفيها جالية يهودية قوية، وهو عضو ملتزم في مجموعة «المحافظون اصدقاء اسرائيل» منذ دخوله مجلس العموم في ١٩٨٤. ولهذه المجموعة حاليا نفوذ كبير في اوساط الحزب الحاكم. وفي اجتماع عقدته المجموعة قبل سنتين قال بورتيللو للسفير الاسرائيلي: «يسعدني ان العلاقات بين بريطانيا واسرائيل في ذروتها، ونحن بحاجة الى المشاركة في الانجازات العظيمة معكم».

وغطت الصحف البريطانية صباح ١٥ من الشهر الجاري الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الى اسرائيل. وكانت بريطانيا في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ رفعت حظرها على بيع السلاح الى اسرائيل، لاسباب عديدة من بينها الرغبة في توحيد الموقف مع دول الاتحاد الاوروبي. وكانت هناك اشارات الى ان اسرائيل مهتمة بالحصول على قطع غيار لمعدات عسكرية كانت اشترتها من بريطانيا قبل الحظر.

رد فعلي المباشر عندما سمعت بوجود بورتيللو في اسرائيل تلخص في قولي الى صديق بان وزير الدفاع قنبلة تنتظر الانفجار. وفي ظهيرة اليوم نفسه نقلت وسائل الاعلام التصريحات المنحازة التي ادلى بها هناك، خصوصا وصفه هجوم اسرائيل على لبنان بانه «متناسب» مع الخطر الذي تواجهه. وانهالت على مكتبي مكالمات ورسائل الاحتجاج.

المؤكد ان سفيرنا في اسرائيل، او على الاقل احد كبار اعضاء السفارة، كان يرافق بورتيللو في جولته، ما يعني ان الاخير كان على علم بموقف وزارة الخارجية – الضعيف والمتردد اصلا – من الهجوم. الا انه اختار اغفال ذلك واعلان تاييده الصريح للخط الصهيوني.

المؤسف ان وزير الخارجية في بداية العمليات ضد لبنان كان يقوم بزيارة الى اميركا اللاتينية. وعلى رغم ان مالكولم ريفكند كان امينا عاما لمجموعة «المحافظون اصدقاء اسرائيل» فانه حرص منذ تسلمه وزارة الخارجية على اعطاء انطباع ايجابي للسفراء العرب في لندن، ونجح في كسب احترامهم. ويواصل ريفكند منذ عودته من اميركا اللاتينية جهوده لازالة الضرر الذي الحقته تصريحات زميلة وزير الدفاع بالعلاقات مع ٢١ دولة عربية. خلال ذلك فإن مجرى الاحداث كشف مدى ما في وصف اعمال اسرائيل بأنها «متناسبة» من الحمق والاستهتار.

اما رئيس وزرائنا جون ميجور فقد كان في جولة في دول اوروبا الشرقية، كما كان منشغلا بقضية ارلندا الشمالية ثم ازمة «الجنون البقري» وانعكاساتها السياسية المكلفة على حزب المحافظين. ولم يفلح حتى رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري في ان يستخلص منه موقفا اشد حزما تجاه اسرائيل.

الكلام في اروقة مجلس العموم ان الحكومة تريد الاستمرار في مساندة رئيس وزراء اسرائيل مهما كان الثمن، لأنها تعتبر عملية السلام في الشرق الاوسط برمتها متوقفة على نجاحه في الانتخابات التي تجري قريبا في اسرائيل. وربما كان لهذا الكلام، الذي سمعته من اطراف كثيرة كنت اتصورها اكثر حكمة، بعض من المعنى في اليوم الاول من العمليات، لكن الايام التي تلت والمذابح الذي ارتكبت بحق المدنيين اسقطته تماما. ولم اسمع ان الحكومة البريطانية اجتمعت في شكل خاص لبحث القضية، وانا مقتنع تماما بأن اداءها جاء اقل بكثير من مستوى الاحداث.

مواقف وسائل الاعلام البريطانية جدير بالملاحظة. واتخذت صحيفتا «تايمز» و«ديلي تلغراف» وايضا «لندن ايفننغ نيوز» المسائية، وكلها يمينية، خطا منحازا الى جانب اسرائيل منذ البداية من حيث التغطية والتعليق. بالمقابل فان صحيفتي «الغارديان» و«الانبندنت» كانتا ممتازتين تماما، وركزتا على جوهر القضية، وهو الاحتلال الاسرائيلي لعشرة في المئة من اراضي لبنان في انتهاك سافر للقانون الدولي والراي العام العالمي. وشاركت في خمس برامج اذاعية وتلفزيونية، لمست فيها تفهما وانفتاحا على الآراء المعارضة لموقف اسرائيل.

انها احداث رهيبة بلا شك، توجه ضربة خطيرة لأسس السلام في الشرق الاوسط وها هو شبح الارهاب يهدد اللبنانيين من جديد بعد مجزرة قانا. اما عن بيريز، فانه على الارجح، حتى اذا فاز في الانتخابات، سيجد ان الاحداث افلتت تماما عن السيطرة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

رؤيا رديفة لتعديل الميثاق الفلسطيني

شبلي ملاط *

■ يطلب اتفاق ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ من منظمة التحرير الفلسطينية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني لسنة ١٩٦٨ في غضون شهرين بعد أول اجتماع للمجلس المنتخب. وبغض النظر عن ارتباط هذا الاستحقاق بالظروف السياسية الآنية، من حروب في لبنان وانتخابات في اسرائيل، فإن مثل هذا التعديل يشكل نقلة نوعية في تاريخ الأمتين الاسرائيلية والعربية، ويحتم على أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني أن يتعالوا بمسؤوليتهم التاريخية الفريدة لصياغة ميثاق جديد. وإذا كان لا بد من التغيير، فإن مثل هذه الخطوة يجب أن تفتح باباً مشرقاً على أبناء أرض فلسطين التاريخية – من يهود ومسلمين ومسيحيين – كان أوصده الميثاقان السابقان لسنة ١٩٦٤ و١٩٦٨ والتعاطي الاسرائيلي بهما.

ومن باب اختصار عملية فكرية تحتاج الى دراسات فقهية وتاريخية مطولة، نرى حصر المستقبل اضطراراً في بابين شاملين يؤولان الى مبدئين مقتضبين اثنين:

– الباب الأول يتعلق بعموم فلسفة الميثاق الحالي، وهي التي تؤكد مبدأ التحرير عن طريق المقاومة المسلحة. فلئن اتضح في تاريخنا ان اعتراف اسرائيل بفلسطين قد تم قبل كل شيء عن طريق انتفاضة شعبية قوامها الأول أسلوبها اللاعنفي، ولئن أكد الطرفان في مقدمة تعهداتهما المتتالية انهاء أساليب العنف بينهما، يمكن صياغة المبدأ الأول كالآتي:

«إيماناً منا بأن السلم من فطرة الانسان، وأن السلام أفق مطلق وأسلوب مطلق، فاننا نكرر قناعتنا وتعهدنا بأن مستقبل الحضارة على أرض فلسطين التاريخية يقوم على رفض إراقة الدماء سبيلاً للتغيير».

– والباب الثاني يدور حول الهوية الفلسطينية في المادة السادسة من الميثاق، التي تنص على أن «اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين». سوف يضطر المؤتمرون، إذا كانوا جادين، أن يولوا هذه المادة قسط اهتماماتهم الأوفر، ففيها صلب خلاف الهوية والدولة والحضارة.

وإذا كانت هذه المادة قد سارت القهقرى في محاولتها تخطي المادة السابقة لها في ميثاق ١٩٦٤، التي كانت تنص أن «اليهود الذين هم من أصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيين إذا كانوا راغبين في أن يلتزموا العيش بولاء وسلام في فلسطين»، فإن السير قدماً في إحياء الصيغة المستقبلية في الميثاق الأول، وطرح المواطنية العربية والاسرائيلية على اساس مبدأ تكون صياغته بتأكيد «التزام كل مواطن العيش بولاء وسلام على أرض فلسطين التاريخية».

أما إذا كان القادة الاسرائيليون والعرب على السواء في موقف رافض بداهة لهذه النافذة على مستقبل اكثر إشراقاً، فحسبي هنا التنويه بأن مثل هذا التعديل، بسنّه التزام مبدأ اللاعنف في التعاطي العا[illegible] مبدأ الولاء والسلام أساساً للمواطنية الفلسطينية – الاسرائيلية، قد لا يتميز بمواكبة روح المعاهدات الموقعة في السنوات الثلاث الماضية وحسب، بل يطابق أيضاً المنحى المنس[illegible] من كل من أجيال الصراع الثلاثة على مد القرن العشرين: اولها ذلك الشق المغفل من عهد بلفور، القاضي بـ «الإدراك التام والواضح لعدم اتخاذ أي اجراء قد يضر بالحقوق المدنية أو الدينية للأقليات من غير اليهود في فلسطين»، وثانيها اعلان استقلال دولة اسرائيل، الذي اكد سنة ١٩٤٨ «المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع المواطنين، من دون تفريق في المعتقد أو العرق أو الجنس»، وثالثها مخاطبة الزعيم الاسرائيلي الراحل اسحق رابين للفلسطينيين، في يوم توقيعه على معاهدة أوسلو: «يا من يتحتم عيشكم (معنا) على الأرض ذاتها في الوطن الواحد... كفى إراقة للدماء وذرفاً للدموع».

أما إذا كان لهذين المبدئين ان يفرضا نقاشاً ينحدر من تشابك المصير الواحد على أرض مختلف عليها، وإذا حتّم الشروع فيه بجدية من لدن المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة رفعهما أيضاً أمام الكنيست للاشتراك في النظر في تفرعات الهوية والجنسية المعقدة، فقد تسهل الخطوة التالية استئناساً بالرؤيا التي خطها الرجل المحوري الأول في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي:

«على النظام في فلسطين أن يضمن باستمرار لليهود والعرب على السواء فرصة تطور من غير قيود واستقلال وطني شامل، بحيث تستحيل سيطرة العرب على اليهود، أو اليهود على العرب. وعلى النظام أن يشجع التقارب والاتفاق والتعاون بين الشعب اليهودي والعرب في فلسطين... على شكل دولة فيديرالية مؤلفة من كانتونات (ولايات مكتفية بذاتها)، بعضها ذو غالبية يهودية، وبعضها ذو غالبية عربية، فيها لكتفاء وطني لكل من الشعبين، وسلطة حصرية في شؤون التعليم، والثقافة واللغة، وفي شؤون الدين، تحت اشراف هيئات دينية مستقلة منظمة في اطار قانوني حر، وللمؤسسة العليا في الدولة: المجلس الفيديرالي، المشكل من غرفتين – (أ) غرفة تمثل القوميات يتساوى فيها اليهود والعرب، و(ب) غرفة يشارك فيها ممثلو الكانتونات بحسب نسبة سكانها، فلا يقر أي قانون فيديرالي أو أي تغيير في الدستور الفيديرالي من دون موافقة الغرفتين».

وصاحب هذا النص، الذي يعود الى سنة ١٩٣٠، هو ديفيد بن غوريون.

* محام لبناني ومدير مركز الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط في جامعة لندن. له كتاب عن The Middle East into the 21st Century في هذا الموضوع، قيد الطباعة عن دار Ithaca في بريطانيا.

معاناة العراقيين بين غباء بغداد وعشوائية واشنطن

■ عندما تتخذ [illegible]ياسة المدروسة لدولة ما مسار الرهان والمغامرة تع[illegible] نزعة عشوائية واعتباطية تضع القرار السياسي المن[illegible] خار[illegible] ارادة صاحبه وتهدد بعكس النتائج المرجوة لتلك ال[illegible]. هـ[illegible] ما حدث لاسرائيل ورئيس وزرائها شمعون بيريز نتيجة [illegible] استه المتهورة في لبنان. وهذا ما قد يحدث للولايات المتحدة وبريطانيا بسبب اعتمادهما سياسة اذلال الرئيس العراقي صدام حسين قبل السماح له بتنفيذ القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع كمية محدودة من النفط لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق.

لو كان هامش الرهان والمغامرة بلا كلفة انسانية يدفع ثمنها الابرياء لكان يقال فلتأخذ اللعبة السياسية وقتها ومجدها، ولتحقق ما تشاء من اذلال او تلقين درس او احتواء أو تمركز في الكراسي السياسية. فهذه سنّة السياسة، وليتحمل كل مسؤوليات اساءة تقديره الحسابات وعواقبها. لكن الكارثة انسانية اولاً، ومما يضاعفها ان المعاناة الانسانية جزء متعمد من اللعبة السياسية. وفي هذا خلل سياسي واخلاقي يتساوى فيه الطرفان المتنازعان، فيمارس بيريز ارهاب المدنيين وهو يحارب ارهاب حزب الله، وتستخدم الادارة الاميركية ومن يدعمها معاناة الشعب العراقي تماماً كما يستخدمها النظام العراقي لاحراز انتصارات صغيرة في معارك حول ممن يُلام أولاً؟

المسألة لا تتعلق بمستوى النضج السياسي والاخلاقي للقيادة العراقية بقدر ما تتعلق بسقوط الادارة الاميركية والحكومة البريطانية وحكومات اخرى تعمل معهما وراء الكواليس، الى المستوى القائم في بغداد. فاذا كان بطش القيادة في بغداد وافتقادها ادنى درجات المنطق والف باء مقتضيات الهزيمة والانتصار، وراء تفاقم الوضع الانساني في العراق، فإن حقد واشنطن والعواصم الاخرى يطال الضحية بل يستخدمها انتقاماً من المتسبب بمآسيها.

ما حدث في المفاوضات حول القرار ٩٨٦ تحت عنوان صيغة «النفط للغذاء» يشكل افضل مثال. فقد تحركت الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن منذ حوالي سنة لاصدار القرار ٩٨٦ واعطاء بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لستة اشهر، على ان تشرف الامم المتحدة على تفاصيل بيع النفط وشرائه وتوزيع الغذاء والدواء والمعدات الصحية مع تخصيص ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار للاكراد في الشمال، بشرط حجب اي دور للحكومة العراقية في المحافظات الشمالية الثلاث. وصيغ القرار بصورة اخذت في الحساب عقلية الرئيس العراقي صدام حسين والتوقعات برفضه الشروط الواردة في القرار. وكان الهدف تحميل صدام حسين مسؤولية تجويع الشعب العراقي ورفع العتب واللوم عن الداعين لاستمرار العقوبات ضد العراق.

القيادة العراقية سارت على الخطى المرسومة لها بدقة بالغة: رفضت القرار ٩٨٦ من دون التوقف للاستفادة من الفرصة التي يوفرها القرار اولاً، لجهة بيع النفط ووقف الاستنزاف اليومي والمعيشي للناس. وثانياً، لفتح صفحة جديدة مع مجلس الامن ونافذة على العودة تدريجياً الى علاقة طبيعية مع الامم المتحدة. وثالثاً، لمجرد عودة النفط العراقي الى الاسواق ولو بكمية محدودة، وتدريجياً.

وعندما استدركت خطأها، تصرفت القيادة العراقية بغطرسة لا تليق بالمنهزم ووضعف شروط عناوين المفاوضات مع الامانة العامة وكأنها في موقع يمكنها من املاء الشروط. وكي يكتمل سوء تقديرها المستمر، قرنت المفاوضات بتضخيم التوقعات منها، وراهنت على مواقف دول كروسيا وفرنسا من دون التنبه للمعادلات الدولية التي تملي مواقف الدول عندما تتعلق بالولايات المتحدة، وتناست ان مصلحتها تقتضي القبول بكل فاصلة ونقطة في «مذكرة التفاهم على تنفيذ القرار ٩٨٦» اذا كانت تريد حقاً تنفيذه.

واثبتت القيادة العراقية مرة اخرى قدرتها على مزج الشطارة بالغباء، وقرن الاعتياد على الاذلال بمظاهر الغطرسة، والانصياع المتأخر من دون الاستفادة من زخم المبادرة، والسير على الخطى التي تُرسم لها في اتجاه الفخ المنصوب بشموخ يفوته التحسب للطريق الوعرة، ودائماً بتقطير الامتثال والاذعان والانصياع.

فلا بغداد استفادت من ورقة كانت يوماً فائقة الاهمية في الاعتراف باستقلال الكويت وسيادتها. وها هي منذ سنوات تتحايل على – «وتتحدى» – اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة التي يترأسها السفير رالف اكيوس، ثم تنصاع على رغم انفها، وبكل ذل وتحقير وهزيمة لمعاركها الوهمية.

فإذا كانت القيادة العراقية وافقت على شروط وأساليب لجنة اكيوس وأساليبها بكل ما تنطوي عليه من نحض للسيادة وتحقير للقيادة، لماذا صعب عليها اعلان القبول بالقرار ٩٨٦ بلا شروط ولا شطارة طالما انها تريد حقاً تنفيذ ذلك القرار؟

الاجابة عن هذا السؤال قد تكون وراء وهن السياسة الاميركية والبريطانية في معادلة المد والجزر المعنية بالقرار ٩٨٦.

توجد في واشنطن نظريتان إساسيتان، احداهما تقول ان توقيت السماح بتنفيذ القرار ٩٨٦ خاطئ نظراً للجهود الرامية الى تطويق النظام بما يؤدي ربما الى اطاحته. والوقت غير ملائم لدفع الضغوط الشعبية الناتجة عن تفاقم المعاناة. وحسب هذه النظرية، حتى لو استغرقت المعاناة شهوراً عديدة اخرى، فإن هدف استبدال النظام سيكون في نهاية المطاف لمصلحة الناس، وعليهم تحمل المعاناة موقتاً.

النظرية الثانية تقول ان من مصلحة الولايات المتحدة السماح بتنفيذ العراق للقرار ٩٨٦ لانه بديل الأمر الواقع عن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي بموجبها يرفع الحظر النفطي الكامل عن العراق بلا شروط مراقبة دولية ولا اشراف على البيع أو على انابيب ضخ النفط ومن دون اشتراط استخدام العائدات لسد الحاجات الانسانية الملحة كما يقتضي القرار ٩٨٦. وحسب هذه النظرية، فإن موافقة بغداد على شروط تنفيذ القرار ٩٨٦ سابقة تنطوي على اجراءات لاحقة تُعتمد حتى عند تنفيذ الفقرة ٢٢، وبالتالي فإن الفرصة ثمينة ويجب عدم تفويتها في اي حال. ثم ان تنفيذ القرار ٩٨٦، حسب هذه النظرية، يسهل على الولايات المتحدة ابقاء العقوبات الشاملة اطول امد ممكن بحجة ان النفط العراقي يُباع بموجب القرار ٩٨٦، وان عائداته تُنفق حيث يجب، لمصلحة الشعب العراقي وليس لمصلحة المؤسسة الموالية للنظام.

فاذا انتصرت النظرية الأولى تكون بغداد اضاعت فرصة لاحباط اهدافها. اما اذا كانت النظرية الثانية محرك السياسة الاميركية الراهنة، تكون واشنطن افرطت في الرهان والمغامرة في سياسة استدراج العراق الى حد يهدد باحباط اهدافها.

فقد تبنت واشنطن ولندن وعواصم عربية تنسق معها اسلوب اذلال صدام حسين وهو يوافق على تنفيذ القرار ٩٨٦، اقتناعاً منها بانه في حاجة ماسة لهذا القرار، وانه، كعادته، سيصعد ويساوم ثم يتراجع ويقبل بالشروط ذاتها التي سبق ورفضها. وراهنت هذه الديبلوماسية على سجل القيادة العراقية في التراجع والاذعان كما على اغلاق الابواب النفطية، عبر الباب الأردني، إذا أملت الضرورة ذلك، على رغم ان البديل النفطي الخليجي والسعودي للأردن يشكل آخر ذخيرة في عتاد الحرب الباردة ضد صدام حسين.

الحلقة الضعيفة في هذه الاستراتيجية تكمن في الافراط في استفزاز القيادة العراقية لاستدراج رفضها كلياً تنفيذ القرار ٩٨٦، فتعطي بذلك ورقة لاحباط سياسية اساسية للولايات المتحدة واصدقائها تقوم على تحديد كمية بيع النفط العراقي وشروط توزيع عائداته لسنوات عدة مقبلة، الى حين تملي المصالح عودته الى السوق بظروف وشروط طبيعية.

هنا تبرز العشوائية والاعتباطية في اتخاذ القرارات الرئيسية، وهنا يتغلب الحقد على المنطق والعقلانية السياسية.

فالديبلوماسية الاميركية والبريطانية مطمئنة من جهة الى حتمية انصياع القيادة السياسية العراقية، بحكم الحاجة والضرورة، وقبولها بمذكرة التفاهم على تنفيذ القرار ٩٨٦ حتى بعد الانقلاب الاميركي – البريطاني على ما تم التوصل اليه في مسودة مذكرة تفاهم فاوض عليها وفد قانوني من الامانة العامة، بقيادة هانز كوريل، مع وفد عراقي برئاسة السفير عبدالأمير الانباري. من جهة اخرى، لا تبالي هذه الديبلوماسية بامكان رفض بغداد شروط مذكرة التفاهم الاميركية – البريطانية اذ ان لديها «ذخيرة» جديدة لالقاء اللوم على صدام حسين وتحميله مسؤولية تجويع شعبه.

لكن الواضح ان التجويع جزء من استراتيجية النظريتين في واشنطن: التجويع للاطاحة، والتجويع للوم. والاسوأ، انه في حال فشل اصحاب النظرية الأولى القائلة بتحمل المعاناة حتى موعد اطاحة النظام، فإن مغامرة اصحاب النظرية الثانية لن تؤدي فقط الى احباط اهدافهم. وانما ايضاً الى «تنفيع» الناس ثمن صبيانية زمرة الادارة الاميركية وعنجهية الديبلوماسية البريطانية وبطر آخرين في عربدة الانتصار.

نيويورك – راغدة درغام

حصار الفلسطينيين بعد العمليات الانتحارية الاخيرة (١ من ٢)

أمن اسرائيل بين الاسطورة والواقع

محمود الزايد *

■ قامت قيامة اسرائيل، في اعقاب سلسلة عمليات «حماس» و«الجهاد» الانتحارية، ولم تقعد بعد. فالحصار وتجويع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ونسف المنازل والتهديد بطرد بعض الفلسطينيين لا يزال مستمراً. لم تنفع قمة «شرم الشيخ» في التخفيف من غضب السادة ولا الدعم العالمي والاميركي، ولم تثمر حملة الاعتقالات الواسعة التي قام بها ياسر عرفات ولا التظاهرات الشعبية الفلسطينية المؤيدة للسلام في تهدئة الاسرائيليين ولا حكومتهم. وتشير الانباء الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، لا يزال يرفض راي بعض وزرائه المطالب برفع الحصار عن الضفة والقطاع، ويتمسك براي العسكريين الذين ينصحون باغلاق طويل الامد بدواعي الحفاظ على امن اسرائيل. وحسب ما اوردته وسائل الاعلام، في نهاية الشهر الماضي، قال بيريز ان الحصار «سيبقى على حاله طالما هناك معلومات استخبارية عن استمرار تهديدات باعتداءات من قبل حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والى ان تنجح السلطة الفلسطينية في اعتقال المطلوبين لا سيما من قادة الجناح العسكري لحماس».

امن اسرائيل اولاً واخيراً

وجد اليمين الاسرائيلي ممثلاً بليكود ومعه تيار عريض من من المجتمع الاسرائيلي في عمليات «حماس» الأخيرة برهاناً على وجهة نظره المعارضة للسلام مع الفلسطينيين تحت حجة عجز عرفات واي سلطة أخرى عن حماية امن اسرائيل.

موضوع «أمن اسرائيل» ليس جديداً على التفكير الصهيوني لانه رافقها منذ ولادتها الى الآن. ومشروع انشاء وطن لليهود، في فلسطين او غيرها، كان البحث عن الأمن احد اهم بنوده الرئيسية. فإسرائيل تعتبر نفسها ملجأ أو حصناً للدفاع عن اليهود في العالم وحامية لهم. اثناء زيارته لالمانيا، هذا العام، صرح الرئيس الاسرائيلي، عازار وايزمان، انه يستغرب بقاء الجالية اليهودية الالمانية في المانيا وحضهم على الهجرة لاسرائيل حيث يمكن ان يجدوا الامان والأمن.

حول الصهاينة موضوع امن اسرائيل الى اسطورة فرضت نفسها على العالم واللغة الديبلوماسية في المحافل الدولية بحيث اصبحت جملة «حق اسرائيل بحدود آمنة» جزءاً من البيانات والتصريحات ومشروعات السلام على مر العهود ومنذ انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

تمتع الصهاينة وكيانهم بتفوق عسكري واضح وبما لا يقارن مع العرب، قبل انشاء الكيان وبعده، وكما اثبتت التجربة والتاريخ. الا ان اسرائيل، ومعها الراي العام الغربي، تصور الأمر على عكس الواقع، فإسرائيل الصغيرة محاطة ببحر من العداء العربي وخاضت العديد من الحروب دفاعاً عن امنها ووجودها.

تحت حجة الهم الامني يتم تمرير الامور كلها، فالامن يتطلب مزيداً من القوة العسكرية والدعم الاقتصادي والتفوق التكنولوجي. ويتطلب الامن مزيداً من السيطرة ومزيداً من الاراضي. وكانت حجة الامن وراء المطالبة بالاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة ووراء انكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وفي مفاوضات السلام منذ «كامب ديفيد» مع مصر الى «اوسلو» مع الفلسطينيين الى المفاوضات مع السوريين يطرح الاسرائيليون، دوماً، بند الامن والاخطار التي تهدد اسرائيل وضرورة وجود محطات انذار مبكر ومناطق فصل، ولا باس بالاحتفاظ بقطعة من الارض العربية وابقاء المستوطنات.

بالنسبة لمشروع الحل النهائي مع الفلسطينيين كان رابين يميز بين مستوطنات سياسية يمكن التخلي عنها ومستوطنات امنية يجب الاحتفاظ بها ومعها، بالتالي، بقسم كبير من اراضي الضفة والقطاع. وفي نص اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي، الموقع في واشنطن عام ١٩٩٣، ينص الملحق الثاني: «من المفهوم انه لاحقاً للانسحاب الاسرائيلي ستستمر اسرائيل في مسؤولياتها عن الأمن الخارجي وعن الأمن الداخلي والنظام العام للمستوطنات والاسرائيليين».

امن اسرائيل متاهة لا يمكن الخروج منها الا بتلبية مطالب اسرائيل او تعويضها عن اية «تنازلات» يمكن ان تقدمها. وفي مجال المفاوضات مع سورية حول الانسحاب من الجولان برز أمن اسرائيل كعائق في طريق السلام والانسحاب من الهضبة السورية المحتلة. اما غزو لبنان عام ١٩٨٢ فكان تحت شعار الأمن وحمل اسم «عملية السلام من اجل الجليل».

وكان اتفاق «اوسلو» مع الفلسطينيين، حسب رابين في كلمته امام الكنيست حين عرض الاتفاق عليه، على أساس السلام مقابل الامن، الا ان اسرائيل بتاريخها الراسخ في اعلاء شان الأمن على اي قضية اخرى ردت وعلى لسان زعيم ليكود، بنيامين نتنياهو، «تقولون ان الامن الحقيقي يقوم على السلام بينما نعلم نحن ان الامن الممكن في هذه المنطقة هو السلام القائم على الأمن».

لا بد من التوقف امام كلمة «المنطقة» في حديث نتنياهو لانها حصيلة نظرة دونية وعنصرية صهيونية تستثني المنطقة من باقي العالم، وعلى هذا الاساس تبرر استيلاءهم على الاراضي وطرد السكان والمجازر والممارسات اللاانسانية، وفي الختام تبرر وتكرس التفوق الاسرائيلي القائم على القوة.

يشرح الباحث الاسرائيلي الواف هارثيفين النقطة السابقة بقوله «الكثيرون منا في اسرائيل سخروا مفهومهم للحياة للقوة الزائدة واظهار العرب كخطر زائد... وبذلك فإن الخطر الزائد يشكل تبريراً للاحتفاظ بقوة زائدة، والاحتفاظ بالقوة الزائدة يشكل تبريراً للتعامل مع العرب كونهم يشكلون خطراً زائداً».

يبرر بعض الاسرائيليين حرصه على منطق القوة بمخاوفه وعقدته التاريخية من الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في التاريخ وآخر اشكاله المحرقة على ايدي النازيين في اوروبا. ويرد بعض اليهود على هذا المنطق بان العرب والفلسطينيين ليسوا مسؤولين عما لحق باليهود في اوروبا.

الأمن بين ليكود والعمل

المبالغة في قضية الأمن الاسرائيلي لا تتوقف عند حد وعندما بدا الحديث عن عملية السلام، في اعقاب حرب الخليج، توقف بعض الاسرائيليين أمام مبالغات ليكود في دعاواه ضد السلام ونشره للرعب في اوساط الإسرائيليين، ومن ان الانسحاب من الأراضي المحتلة سيكون كارثة على شاكلة أفلام الرعب. في الحقيقة أن تحويل امن اسرائيل الى اسطورة سواء في داخل الكيان الصهيوني او على المستوى العالمي كان من صنع حزب العمل وقياداته التاريخية (بن غوريون، اشكول، رابين، بيريز...) قبل أن يكون اداة في يد ليكود واليمين المتطرف وسلاحاً يشهر في وجه معسكر السلام الذي يقوده حالياً حزب العمل.

الفارق بين اليسار واليمين او العمل وليكود، كما انتهى اليه التطور بعد خلق دولة اسرائيل، يتمثل في ان الاول كان اكثر عملياً في سياساته التي ادت لانشاء الدولة فنادى بالاستيطان والتدرج وابتداء من الخمسينات اعتمدوا خياراً، هو خليط من دولة الخدمات والهم الامني، كما تقول الفي باليس الباحثة في الشؤون الاسرائيلية.

اما الطرف الثاني، اليمين، فكان ملتزماً بموقفه الايديولوجي المتمسك بحق اليهود في أرض «اسرائيل التاريخية»، وكان وما زال يرفض اي مساومة على الموضوع. وتقول باليس «لقد رفض جابوتنسكي (الزعيم والمؤسس لحركة بيتار التي ولد منها ليكود) بشدة فكرة الاستيطان وكان يذهب الى ان القوة وحدها ضمينة بدعم مطالب اليهود الاقليمية، لان (العالم لا يفهم إلا لغة الدم)».

كان اليمين اكثر انسجاماً مع نفسه وعقيدته ويعمل ويصدح بهدفه التوسعي الى كل اسرائيل التوراتية. اما اليسار فالامر كانوا «يسعون لتحقيقه بين الفينة والأخرى بالوسائل العسكرية، لكن ذلك لم يعترف به في ايديولوجيتهم. وكانت الفتوحات التي يقومون بها تدرج في سياق الانتشار الدفاعي»، والكلام لا يزال لباليس.

لقد حصل تغيير في داخل المجتمع الاسرائيلي وفي داخل حزب العمل وليكود، تغيير يميل للاعتراف بالعجز عن الاستمرار بالاحتلال ويطالب باختفاء «فكرة العيش على حد السيف الى الأبد» كما قال جفرائيل بن دور، ويطالب بانتهاز الفرصة السانحة والوصول الى مساومة مع الفلسطينيين والعرب تحقق لاسرائيل الاعتراف الذي طالما حلمت به. تغيير قال بيريز انه رآه مع تقدم عملية السلام في رئيس الحكومة المغتال اسحق رابين. تغيير ما حصل ولكن لا يزال لا يشكل غالبية ذات وزن حاسم باتجاه السلام ويمكن لاي عقبة، خصوصاً في المجال الامني، ان تقلب الميزان لصالح اليمين الرافض لاي تسوية، تماماً وكما حصل في اعقاب سلسلة عمليات «حماس» اخيراً.

ادى التغيير في داخل حزب العمل الى «اتفاق اوسلو» الذي ترى فيه القيادة الفلسطينية ومعها تيار واسع من الفلسطينيين والعرب خطوة على الطريق. اما التغيير في داخل ليكود فنعود الى باليس التي وصفته على الشكل الآتي: «الأصوات المتصاعدة من صفوف ليكود اليوم باتت تدل على وجود رغبة في شيء آخر، في نظرة اكثر عصرية واوضح توجهاً نحو السلام. ان ما يريده اكثر انصار ليكود حمائمية ربما ظل بعيداً عن تلبية طموحات الفلسطينيين، لكنه بعيد بعد عمر من الزمان عن آراء فلاديمير جابوتنسكي».

بين طموحات الفلسطينيين ومعسكر السلام الاسرائيلي كما تمثله حكومة بيريز مسافة ومخاطر قد يتمكن الفلسطينيون من اجتيازها وذلك مرهون بادائهم اولاً واخيراً وبمقدرة السلطة الوطنية على حشد طاقتهم ورص صفوفهم وتجاوز اخطاء وخطايا الماضي التي ما زالت لحد الآن تطل براسها من خلال ممارسات السلطة وأجهزتها.

وبين طموحات الفلسطينيين ومعسكر اليمين فجوة متسعة لا يمكن عبورها ابداً طالما بقيت حال الفلسطينيين والعرب كما هي عليه الآن. من الواضح ان وصول ليكود الى السلطة في الانتخابات المقبلة لن يعني التراجع عما تم التوصل اليه مع الفلسطينيين والعرب، ولكنه من المؤكد سيشكل عقبة في طريق الطموح الوطني الفلسطيني مستنداً الى قوة اسرائيل من ناحية، والى تواطؤ واشنطن والى طبيعة اتفاقات اوسلو وتجزئتها الحل الى مرحلتين. وسيكون العزف على اوتار أمن اسرائيل على اشده في عهد نتنياهو اذا فاز في الانتخابات القريبة.

«لن يبقى احد بعدنا»

المبالغة بالمخاطر الامنية المحيطة باسرائيل الى التهديدات العربية استعملت لرص الصف الداخلي وللمحافظة على اكبر قدر من حال التوتر والاستعداد الدائم في صفوف الجيش والشعب، كما يذكر موشي دايان حين كان رئيساً للاركان في منتصف الخمسينات. اما على المستوى الدولي فكانت تهدف للحصول على الدعم الغربي وتبرير سخائه العسكري والاقتصادي والتكنولوجي، كما كانت جزءاً من الحملة الدعاوية لتغطية سياساتها الضارية بعرض الحائط بالاعراف والقوانين الدولية وتبرير مجازرها وطردها للسكان العرب ومصادرة اراضيهم.

صحيح ان العرب لم يعترفوا بوجود اسرائيل الا ان هذا الوجود، عملياً، لم يكن مهدداً في اي يوم من الأيام، وكانت القيادات الاسرائيلية السياسية والعسكرية على ثقة من موقفها وقوتها وإن تظاهرت بالعكس. وكما اثبتت الحروب العربية - الاسرائيلية المختلفة وكما تشيد موازين القوى قبل قيام اسرائيل وبعدها ولحد الآن كان التفوق الاسرائيلي العسكري والتكنولوجي امراً محسوماً، دون مساومة او تردد، وبرعاية الغرب وسياساته القائمة على ضمان حدود اسرائيل، والشرق كذلك ووجودها وتفوقها.

ولأن التفوق في مجال الاسلحة التقليدية لا يكفي، فاسرائيل بالنهاية دولة صغيرة وعدد سكانها صغير، سعت الزعامة الاسرائيلية، منذ الخمسينات، لامتلاك السلاح النووي ورفضت التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية كما رفضت، على الدوام، رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على منشآتها ومفاعلاتها الذرية.

ويذكر بعض المصادر ان بن غوريون رد على الجنرال ديغول وتساؤله عن مخاطر القنبلة الذرية الاسرائيلية بقوله «لن يبقى احد بعدنا». كما تُنسب العبارة نفسها الى رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز، في رده على الرئيس جون كينيدي عام ١٩٦٣. هذا المنطق الاسرائيلي المنطلق من مخاوف التصفية لا يزال قائماً وإن خفت حدته على مر السنين وظهور تفوق وقوة اسرائيل، لكنه لا يزال يستخدم كغطاء لسياسات اسرائيل، من في السلطة ومن في المعارضة، وتبريراً لاعمالها التي لا تنطبق على قانون او منطق. وحين رفض اسحاق شامير عام ١٩٩١ مشروع السلام كان تبريره «نحن هنا في الشرق الأوسط لا على بر الامان».

لم تكتف اسرائيل بتطوير قنابلها الذرية فقط فبعد ذلك طورت ما يسمى بـ «عقيدة بيغن» وهي تعني منع دول الشرق الأوسط بوسائل عسكرية، من التسلح باسلحة نووية ومن امتلاك التكنولوجيا النووية. وكانت عملية قصف المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١ فاتحة تطبيقات تلك العقيدة.

منطق القوة والتفوق لا يتوقف عند حد، خصوصاً اذا لم يجد رادعاً له، وهكذا فإن بعض الاسرائيليين، من امثال اريل شارون، يعتبر المجال الحيوي والامني لاسرائيل لا يشمل الدول العربية فقط وانما يمتد الى الدول الاسلامية من امثال ايران وباكستان. ولقد بذلت اسرائيل وما زالت جهوداً وضغوطاً مع واشنطن وموسكو لمنع هاتين الدولتين من تطوير سلاح نووي.

لا يعني كلامنا السابق دفاعاً عن تلك الدول وسياساتها لتطوير اسلحة نووية، فالعالم يتجه لحظر تلك الاسلحة الفتاكة والتخلص منها، لكن في الوقت نفسه، لا يمكن القبول والسكوت عن الموقف المتغاضي عن اسرائيل وترسانتها النووية وكما حصل، في العام الماضي، حيث استثنيت تلك الدولة من التمديد اللانهائي لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

اليوم وبعد تقدم مسيرة السلام خطوات ما زالت سياسة اسرائيل على حالها فامنها هو الأول والاخير. ومع انها اقوى دولة، عملياً، في الشرق الأوسط ولا توجد قوة في المنطقة قادرة على تهديد امنها أو وجودها، فإن العزف على نغمة الأمن لا يتوقف. وها هو بطل السلام والمبشر به والداعي له، شمعون بيريز، يعود الى الجذور الاسرائيلية في قضية الأمن الذي اهتز بفعل عمليات «حماس» فيرفض الانسحاب من الخليل في الموعد المحدد ويحاصر ويجوع الفلسطينيين ويدمر المنازل ويهدد بطرد بعض الفلسطينيين ممن ساعدوا الانتحاريين ويصادر بعض الأراضي ويحصل على مساعدات اميركية مالية وتكنولوجية، والهدف الحفاظ على امن اسرائيل والاسرائيليين المقدس.

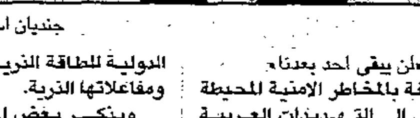
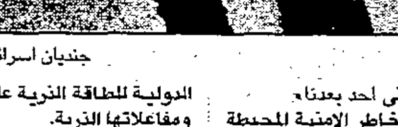
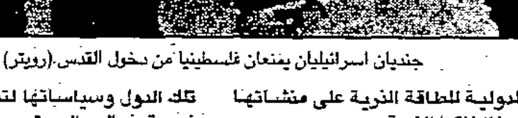
لا يمكن المجادلة في ان سلسلة عمليات «حماس» و«الجهاد» الانتحارية الاخيرة اوقعت اضراراً بشرية وسياسية في داخل اسرائيل ومعسكر السلام الاسرائيلي واعلت من صوت معارضي السلام بحجة امن اسرائيل، الا ان رد الفعل الاسرائيلي مبالغ فيه ويوقع العقوبة بشعب بكامله الأمر الذي يهدد عملية السلام باسرها ولا يمكن قبوله حتى ممن يسعون ويعملون من اجل تحقيق هذا السلام، سواء بين الفلسطينيين او العرب او الاسرائيليين او على المستوى الدولي.

يقال ان تصرفات بيريز ضد الشعب الفلسطيني تهدف الى كسب تأييد الشعب الاسرائيلي وللاستمرار بعملية السلام، الا ان قدرة اسرائيل على التصرف بهذه الطريقة هي العامل الاهم في زرع بذور الشك لدى الفلسطينيين والعرب، اكثر مما هو مزروع خلال سنوات طويلة من السياسات الاسرائيلية، حول ماهية هذا السلام وقدرة اسرائيل على فرض ما تريده على الطرف الآخر.

ليست العمليات الانتحارية الاخيرة الا تعبيراً يائساً عن المخاوف والاحباطات لدى ضحايا سياسة اسرائيل والقائمة على القوة وتجاهل امن وحقوق الطرف الفلسطيني، وكما جاء في مقال لـ «نيويورك تايمز»: «قبل كل شيء، تزدهر حماس من البؤس والاحباط. ان الحصار القاسي الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية بالاضافة لعيوب خطة السلام المتسرعة والخيبة من حكم عرفات الذي ادى الى قليل من تحسن حياة الفلسطينيين، سيؤدي فقط الى تقوية حماس».

لا يقصد الكلام السابق الدفاع عن حركة «حماس» ولا عن عملياتها ولا سياساتها، وانما يسعى لتوضيح الصورة والواقع لأن السلام الحقيقي يبدا بالاعتراف بحقوق وامن الطرف الآخر. وامن اسرائيل وسلامها لا يمكن ان يتحققا دون شعور الفلسطينيين والعرب بالامن اولاً ناهيك عن الحصول على حقوقهم الوطنية المشروعة وكما اقرتها المواثيق الدولية.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

جنديان اسرائيليان يمنعان فلسطينياً من دخول القدس (رويتر)

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بيريز وعقدة بيغن

■ «اقتل طفلاً تكسب صوتاً» شعار رفعه بطل السلام الارهابي بيريز الذي يحاول ان يوهم العالم بأن الجريمة لا تؤثر على رباطة جأشه، لكن الطريقة التي يحرق بها بيريز الحجر والبشر تعكس بوضوح شدة ارتباكه وخوفه من ان يلقى مصير الارهابي بيغن الذي قضت على مستقبله مذابح صبرا وشاتيلا. ما أن نفذ بيريز مذبحة الاطفال في قانا والنبطية وفي «احضان» الامم المتحدة واضاف الى رصيده ثمانين نقطة حتى قامت اجهزته بتنفيذ مجزرة بشعة في القاهرة وذلك لخطف كاميرات المراسلين من جنوب لبنان وبلبلة الرأي العالمي، وهكذا يظهر بمظهر الشرطي المطيع لأوامر قادة العالم (مع استعداده لتنفيذ خدمات جانبية مثل ضرب منير المقدح لحساب عرفات وقصف مقر حزب العمال الكردستاني لحساب تركيا) وهذا مبرر لمهاجمة جميع «الاصوليين» في لبنان: فالشاب خطر حالي والطفل خطر مستقبلي على أمن اسرائيل، والنساء تلدن الأطفال، الأمر الذي يقتضي اجتثاث جذور هذا الشعب حتى يكسب بيريز رضا العالم والانتخابات معاً.

برشلونة - بكري الغوش

المحرر: لا نعتقد ان اسرائيل مسؤولة عن عملية القاهرة، مع اننا نتمنى ان تلصق الجريمة بها. فالارهابيون الذين نفذوها ارتكبوا مثلها في السابق، واسرائيل ترتكب من الجرائم ما يكفيها من دون ان تزيد لها من «رصيد» غيرها.

بيريز وجنون البقر!

■ ادخل التاريخ بجنونك، فأنت أعظم مجانين هذا العصر، عصر سلامك المصطبغ بدماء أطفالنا العزل، عصر سلامك الذي تدعيه مع حلفائك القدماء والجدد، سلامك الذي يمر عبر فوهات مدافعك وقنابل وصواريخ طائراتك التي تصب حممها في منطقة تشتاق حقولها وزهورها ورياحينها وأطفالها وكل حي فيها إلى أن ينسى رائحة البارود وصوت الانفجارات. إذا كنت عدواً فلماذا يسمونك صانع سلام؟ وإذا كنت متمرساً في أساليب قتل الأبرياء، فلماذا يتظاهر شعبك ومؤيدوه كل عام بذكرى ما فعلته النازية في حرب جنونها العالمي؟

لماذا تتظاهرون ضد النازية، والنازية قابعة عندكم في معتقلاتكم؟ وليس غريباً أن يصف تقرير منظمة حقوق الانسان سجن الخيام اللبناني بسجون النازية. فالنازية قابعة في بيوتكم وفي افكاركم وافعالكم.

أيها الجنرال بيريز!!

إن «جنون البقر» لا يشملك انت وحدك بل يشمل حتى الدول التي تدعي الديموقراطية وحقوق الانسان والتي تصمت حيناً وتشجع أحياناً جنونك في قتل وتهجير الأبرياء. وكأن عندهم تهجير ١٥٠٠ شخص من «كريات شمونة» (بلدتنا سابقاً) بصواريخ كاتيوشا لا تصيب اهدافها ولها دور اعلامي أكثر مما هو مقاومة لك ولآلة حربك. هذا عندهم يعادل اضعاف أضعاف تهجير ٤٥٠ ألفاً من جنوب لبنان! ولا أحد منهم يسأل عنهم ولا أحد يدافع عنهم وعن أطفالهم، كأن أطفالهم ليسوا بأطفال من هذا العالم! وكأن ديارهم ليست لها حرمة (...).

من اراد الدفاع عن أطفاله بالسلام، فلا يقتل أطفال الآخرين ويهجرهم في كل اتجاه. اجل أيها الجنرال بيريز

إن جنونك وجنون بلاد الديموقراطية معك، وسورية المتفرجة والعالم العربي الصامت. مسؤولون عن قتل فلذات أكبادنا في الجنوب وتدمير ممتلكاتنا وحياتنا ومستقبلنا.

عشرون عاماً من حرب الجنون على أرضنا (...) ونحن نعتقد ان داء جنون البقر لا دواء له إلا بحرق البقر وعزله، فهل سيقاطع ويعزل العقلاء منا مستوردي هذا الداء إلى منطقتنا ومتى؟!

المانيا - رضا حمود

كوكب الأرض مهدد بالانهيار قبل نهاية القرن المقبل

استهلاك الثروات يعطل امكانات التقدم الانساني

□ لندن - من محمد وردة:

■ لا ريب ان احتمالات وقوع حرب نووية بين القوى العظمى، تهدد بفناء البشرية، وتدمير الحياة على كوكب الأرض، تضاءلت بنسبة كبيرة، منذ نهاية الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفياتي السابق. إذ للمرة الأولى في تاريخ البشرية ترصد موازنات ضخمة، لا لشؤون التسلح والحرب وقهر الأعداء أو ردعهم، بل لنزع التسلح وتعطيل قوة التدمير. ففي عام ١٩٩٤ انفقت حكومات مختلف بلدان العالم حوالي ١٦ بليون دولار على إتلاف اسلحة الدمار الشامل وتحويل المنشآت النووية الحربية الى الصناعات المدنية. اي ما يعادل ٢ في المئة من النفقات العسكرية العالمية التي كانت سائدة قبل التسعينات، وجرى تسريح مليون جندي من الخدمة في عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢. ورصدت الولايات المتحدة ١٥ بليون دولار لاغلاق ١٥ في المئة من قواعدها العسكرية خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ الى ١٩٩٩. ومن جهتهم يقدر الخبراء العسكريون الروس كلفة تطبيق بنود معاهدة ستارت لخفض التسلح النووي خلال أعوام ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ بنحو ٦ بلايين دولار، وفي الفترة ذاتها انفقت المانيا مبلغ ٧,٦ بليون دولار لتسهيل انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي من شطرها الشرقي، كذلك لاعادة التأهيل المدني للعسكريين الالمان المستغنى عن خدماتهم العسكرية بعد توحيد البلاد.

لكن هل يعني انحسار خطر الفناء اللحظوي عن كوكب الأرض - على الاقل في المدى المنظور - سيحولها الى جنة يرتع الانسان بنعيمها ما دامت له الحياة؟

المؤكد ان الامر ليس كذلك لأن خمس البشرية المتمركزة في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية هم الذين يتنعمون بـ «جنة الأرض» فقط ويستهلكون نحو ٨٤,٧ في المئة من طاقاتها. بينما الجنوب الذي يبلغ تعداد سكانه حوالي ٤,٥ بليون نسمة ما زال يرزح تحت اخطار المجاعات والأوبئة والأمراض المعدية التي اكتشفت مضاداتها الحيوية قبل ثلاثة عقود - على اقل تقدير - مثل الكوليرا والسل والملاريا والبلهارسيا... وغيرها. وحالياً يبلغ عدد الفقراء فقراً مطلقاً نحو ١,٣ بليون نسمة، وتحتل افريقيا جنوبي الصحراء وجنوب آسيا مرتبة الفقر الأقاليم في العالم. ففي المنطقتين هناك نحو ٨٠٠ مليون نسمة يفتقرون الى إمدادات الغذاء الكافية والمنتظمة، و١,٥ بليون نسمة يفتقدون فرصة الحصول على مياه مأمونة - أي صالحة للشرب - وبليون نسمة الى الصرف الصحي، ويعاني من الأمية حوالي خمس البشرية. مقابل ذلك يتلف يومياً من الاطعمة والمواد الغذائية الأولية في الولايات المتحدة واوروبا ما يكفي لاطعام ثلث سكان افريقيا حتى التخمة.

مع ذلك، فإن العائق الحقيقي الذي يحول دون تحويل الأرض الى جنة لا يكمن في هذا التوزيع غير العادل للثروة والرفاهية القائم حالياً بين دول العالم فقط وانما في الأخطار التي تهدد الأنظمة البيئية بكوارث لا تقل فداحة عن كابوس الرعب النووي، مثل التصحر وبوار الغابات ونضوب الموارد الطبيعية والضغط الديموغرافي والأمن الغذائي، وغير ذلك من العناوين الايكولوجية التي باتت كلاسيكية في الآونة الأخيرة. فالطبيعة ومواردها ما كانت تبدو للبشرية غير محدودة وغير قابلة للنضوب إلا بقدر ما كانت البشرية نفسها محدودة. لكن عندما نعرف ان تعداد البشرية كان في مطلع القرن لا يزيد على البليوني نسمة وانه لن يقل في نهاية القرن الجاري عن ٦ بلايين، وانه سيقفز حسب تقديرات الأمم المتحدة الى ٨,٣ بليون نسمة في العام ٢٠٢٥ والى ١١,٩ بليون نسمة في العام ٢٠٥٠ عندئذ لا يعود يخامرنا شك في ان الطبيعة ومواردها تتعرض لضغط تستطيع احتماله على المدى الطويل. وطوال تاريخ الحياة المعروف الذي يقدر بنحو ٦٠٠ ألف سنة كان تعداد البشرية لا يتضاعف واذا ما حصل فإنه يتضاعف بالملايين. لكن لابتداء من الثورة الديموغرافية في مطلع القرن التاسع عشر باتت البشرية تتضاعف بالبلايين وبنسب هندسية لا حسابية، فلئن تكن البشرية تضاعفت منذ عام ١٨٠٠ مرة في قرن وست مرات في قرنين، فستكون قد تضاعفت بالاحالة الى توقعات العام ٢٠٥٠ حوالي ١٢ مرة في قرنين ونصف.

وعلى هذا المنوال لا تبدو الكرة الارضية مهيأة حتى ولو استغلت مواردها أمثل استغلال، لأن تكفل شروط الحياة لاكثر من ١٢ بليون نسمة. فثمة عتبة فيزيولوجية لا يمكن تجاوزها في طاقة الأرض على إطعام البشر مهما أصابت تقنيات انتاج الغذاء من تطور بفضل التقدم العلمي.

وهذه العتبة الفيزيولوجية تتمثل في مساحة الاراضي القليلة للزراعة، وفي كمية المياه العذبة المتاحة للري وفي كمية الاسمدة القابلة للتمثل حسب نوعية التربة والصنف المزروع، واخيراً في مردود الصيد المائي القابل للتجدد في الأنهار والمحيطات.

اما الأراضي غير المزروعة، والقابلة للاستصلاح فلا تزيد مساحتها، حسب التقديرات الاكثر تفاؤلاً، عن عشر مساحة الأراضي المزروعة اليوم في العالم. وبديهي ان هذه البقية الباقية من الأرض غير المزروعة لا يمكن ان تسد حاجة الزيادة الديموغرافية المتوقعة للبشرية الى الغذاء. ناهيك عن ان ما يحدث فعلياً في الكرة الأرضية ليس توسيع المساحات المزروعة بل تضييقها وانكماشها من جراء التصحر والتوسع العمراني والمديني. وتؤلف الصين بمفردها خمس البشرية، التي تعرف اليوم ايقاعاً إعجازياً في النمو الاقتصادي، تقدم مثالاً باهراً على حتمية تقلص مساحة الأرض الزراعية طرداً مع التقدم الصناعي. فالمدن والمصانع والمستودعات تأكل الأرض أكلاً - إن جاز التعبير - كذلك طرق المواصلات الحديثة التي هي الاكثر استهلاكاً للأرض الزراعية. وتكفي الاشارة هنا الى ان مبيعات السيارات في الصين بلغت ١,٣ مليون سيارة في عام ١٩٩٢، ويقدر ان تبلغ ٣ ملايين سنوياً في نهاية القرن. وهذه الاعداد الهائلة من السيارات بحاجة الى طرق كي تسير والى مرائب. وهذا بالضرورة على حساب الأرض. وقد أدى الايقاع السريع للتصنيع الى تقليص مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب بنحو ٣,٤ مليون هكتار في الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٤، اذ انخفضت هذه المساحة من ٩٠,٨ مليون هكتار في عام ١٩٩٠ الى ٨٧,٤ في عام ١٩٩٤. ما يعني ان الزراعة تخسر سنوياً ٨٥٠ ألف هكتار، اي ما يوازي واحد في المئة من جملة الأرض المزروعة. ومثل هذا التطور عرفته اليابان كذلك كوريا الجنوبية وتايوان التي خسرت في العقود الأخيرة من تصنيعها المتسارع ٥٢ و٤٢ و٣٥ في المئة على التوالي من مساحة أراضيها المزروعة بالحبوب. وهذا ما اضطر هذه الدول الثلاث الى استيراد ما بين ٧٧ و٦٤ في المئة من استهلاكها من الحبوب من الخارج.

واذا كانت الصين لم تضطر في عام ١٩٩٠ الى ان تستورد اكثر من ٦ ملايين طن من الحبوب لأنها انتجت ٣٢٩ مليون طن واستهلكت ٣٣٥ مليون طن، فإن حاجتها من الحبوب ستصل في عام ٢٠٣٠ الى ٤٧٩ مليون طن، في الوقت الذي سينخفض فيه انتاجها الى ٢٦٣ مليون طن. مما سيجعلها تحتاج الى استيراد ٢١٦ مليون طن وهذا رقم يجاوز اجمالي صادرات العالم من الحبوب التي تقدر تبعاً لاحصاءات عام ١٩٩٣ بنحو ٢٠٠ مليون طن.

وكما انه يستحيل التوسع في الزراعة الأفقية الى ما لا نهاية، كذلك يستحيل التوسع في الزراعة الرأسية الى ما لا نهاية. تلك هي العتبة الفيزيولوجية الثانية. فـ «الثورة الخضراء» على عظيم مردودها من وجهة نظر الانتاجية لها هي ايضاً حدودها. وهذه الحدود تتمثل بقدرة التربة والاصناف الزراعية على امتصاص الأسمدة. فاستهلاك الأسمدة لم يعد يسجل تقدماً يذكر في أهم المناطق الزراعية المنتجة مثل اميركا الشمالية وأوروبا الغربية وآسيا الشرقية. وقد تضاعف الاستهلاك العالمي للأسمدة عشر مرات بين ١٩٥٠ و١٩٨٩، لكنه بعد ذلك الوقت اخذ بالتراجع. وخلال الاعوام الاربعة الماضية انخفض بمعدل ١٥ في المئة. وبعد ان بلغ الذروة في الولايات المتحدة في مطلع الثمانينات سجل في التسعينات انخفاضاً بنسبة عشرة في المئة. واجمالاً وبعد ان كان معدل استهلاك الأسمدة في العالم يتقدم على معدل النمو الديموغرافي بما لا يقل عن ٤٠ في المئة. فقد اضحت هذه النسبة سالبة ابتداء من التسعينات مما يعني انه سيتعذر منذ العام ٢٠٠٠ التعويض عن نقص الأراضي من خلال زيادة الانتاج عن طريق زيادة استهلاك الأسمدة.

اما الماء العذب الذي يمثل العتبة الفيزيولوجية الثالثة لحدود الأرض فتبقى كمياته محدودة على رغم قابلية انظمة الري اللامتناهية للتحسين والعقلنة. فخمس الأراضي الزراعية في الولايات المتحدة مثلاً تروى بالضخ الذي يؤدي لا محالة الى انخفاض مستوى الطبقات المائية في باطن الأرض. وفي الهند ينخفض مستوى الطبقات المائية في اهم الولايات الزراعية بما يتراوح بين متر واحد وعدة امتار في السنة. وفي آسيا الشرقية حيث يزرع الأرز الكثير الاستهلاك للماء، تلحظ الظاهرة عينها. فمستوى الضخ يتجاوز القدرة الطبيعية للطبقة المائية على إعادة تكوين نفسها، مما يستتبع ظاهرة تملح الأراضي وتحول الماء نفسه الى عنصر ملوث.

العتبة الفيزيولوجية الرابعة تتمثل بالثروة السمكية وقدرتها البيولوجية المحدودة هي الاخرى على تجديد نفسها. فتقارير خبراء منظمة الاغذية والزراعة تشير الى ان الطاقة الاستغلالية لمناطق الصيد في المحيطات لا يمكن ان تتعدى ١٠٠ مليون طن في العام الواحد. والحال ان هذا الرقم قد تم ادراكه منذ عام ١٩٨٩ مما يعني ان الانتاج السمكي العالمي بات محتماً عليه ان ينخفض. وعلى هذا النحو فإن فرط الاستثمار وارتفاع معدلات ملوحة الانهار والبحار قد ادياً الى فناء انواع بكاملها من الاسماك والى انخفاض منتظم في انتاج بعض الاصناف الاخرى، مثل سمك الحنش الذي يصنع من بيضه الكافيار وتراجع انتاجه في بحر قزوين الى ١ في المئة فقط مما كان عليه قبل نصف قرن. ومثل سمك البحر الاسود الذي انخفض انتاجه في العقد الاخير من ٧٠٠ الف طن الى ١٠٠ الف طن فقط كذلك محار شيسبيك في الولايات المتحدة الذي تراجع انتاجه من مليون طن في مطلع القرن الى اقل من عشرة الآف طن في عام ١٩٩٣.

ووفقاً لهذه الارقام لا شك في ان كوكب الارض معرض للانهيار بكل ما للكلمة من معنى اذا ما تواصل النمو السكاني بايقاعه الحاد وجشع دول الشمال المسعور للربح السريع على حساب القدرات البيئية والطبيعية للارض.

وبداهة ان الدول الغنية التي تستهلك ٧٠ في المئة من الطاقة العالمية وتتمركز فيها نحو ٩٠ في المئة من الثروات والخيرات العالمية تتحمل القسط الاكبر من مسؤولية تدهور النظم الايكولوجية في كوكبنا. الا ان الحاجة الملحة لديمومة الحياة وصيانتها على الارض يتطلب جهداً خلاقاً يتجاوز منطق الادانة وتحميل المسؤوليات. فالمسألة هي اكبر من المهاترات وتستدعي وقفة جادة وضرورة تضافر الجهود العالمية على اساس اخلاقي وليس نفعياً.

وعلى هذا الاساس لا بد من اعادة النظر في مؤسسات بريتون وودز (اي البنك وصندوق النقد الدوليين) ومنظمة الامم المتحدة للتجارة (الاونكتاد) ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية، على ان يسبق هذه الخطوات اعادة نظر شاملة في دور الامم المتحدة لجهة تطويرها وتفعيلها بعيداً عن الغايات السياسية الضيقة ومصالح الكبار. كذلك نرى ضرورة نزع حق النقض من الدول العظمى، اذ يجب ان تكون قرارات المنظمة الدولية الجديدة على اساس الغالبية بما يخدم المصالح البشرية عموماً حتى تكون المنظمة اشبه ببرلمان عالمي لا تقتصر المشاركة فيها على الحكومات او الدول، وانما تشارك فيها مؤسسات المجتمع المدني مثل منظمة الصليب الاحمر الدولي واطباء بلا حدود والمؤسسات الاعلامية والاكاديمية المشهود لها بالكفاءة والنجاح لأن هذه المؤسسات ستلعب دوراً ايجابياً بالحد من غلواء التمايزات في المصالح السياسية للدول.

وعندها فقط يمكن «للبرلمان العالمي» الجديد ان يحرص على ضمانة حقوق جميع الناس في الحياة الآمنة والمعاملة المنصفة والفرصة المناسبة لتحقيق احلام وطموحات الاجيال المقبلة ورفاهيتهم وفي الوقت ذاته يحافظ على سيادة الدول واستقلالها ويحترم تمايزاتها العرقية والاثنية ويعمل على حمايتها وبالتالي يضع حداً للحروب وفي المقابل يمد جسراً حقيقياً للتعاون بين الشعوب لضمان استمرارية الحياة على كوكب الأرض.

مفارقات النظام الدولي الجديد:

هل يكون القرن المقبل اشبه بالقرن التاسع عشر؟

السيد أمين شلبي*

■ في اعقاب انقضاء الحرب الباردة بصراعاتها وتهديداتها، واهم من هذا بالطريقة التي انتهت بها والسقوط المدوي للاتحاد السوفياتي كنظام، ودولة وامبراطورية، سادت حالة من النشوة لدى التحالف الغربي - الاميركي بخروجه «منتصراً» من صراع الحرب الباردة، الذي دار على مدى خمسة عقود على الاصعدة الايديولوجية والعسكرية والسياسية، وكانت ساحته العالم كله بمناطقه وقاراته المختلفة بحثاً عن المكانة والنفوذ، وصاحب هذه النشوة ظهور نظريات حول «نهاية التاريخ»، وعن خروج الغرب وقيمه ونظمه السياسية والاقتصادية منتصراً بشكل نهائي وحاسم، وبلا منافس، وتوقع توافق عريض وأهدافاً مشتركة بين القوى الكبرى.

غير أنه سرعان ما تكشف أن الأمر ليس بهذه البساطة، وأن التاريخ لا يتوقف أبداً، وأنه قد يعيد أحداثه، ويعيد تحريك قوى كانت كامنة تحت السطح، أو أنه على الأقل يغير اتجاهه ويجد طريقاً آخر للتعبير عن اضطراباته.

وما لبث أن ظهر عدد من المفارقات بين التوقعات التي أوحت بها الطريقة التي انتهت بها الحرب الباردة، وبين ما بدأ يتكشف ويصاحب تفاعلات تشكيل النظام الناشيء الجديد. وجاءت غيوم تعكر السماء التي بدا أنها قد صفت، من المناطق التي تجاهلتها نظريات نهاية التاريخ، واعتبرت أنها تقع خارجه أو على الاكثر على حواشيه، وهي مناطق العالم الثالث. فكان أول التحديات التي واجهها عالم ما بعد الحرب الباردة حين أقدم العراق على غزو الكويت بكل معاني هذا الحدث الذي تعدى نطاقه المحلي والأقليمي. كما لم يكن هذا الحدث الا مؤشراً على سلسلة الأخطار والتحديات التي تواجه النظام الجديد وقواه «المنتصرة»: الانتشار النووي، والأصوليات الدينية وموجات الهجرة، وتفجر مشاكل الاقليات، والحروب الأهلية، وتفكك هياكل دول ومجتمعات عدة.

أما المفارقة التاريخية الأكثر وقعاً التي واجهت الغرب بعد خروجه «المنتصر» من الحرب الباردة، فقد ارتبطت بتفاعلات وآثار الانهيارات التي وقعت في الاتحاد السوفياتي وامبراطوريته الداخلية والخارجية. فنتيجة لانهيار النظام السياسي للحكم السوفياتي وقبضته المركزية، تفككت وحداته واعلنت جمهورياته الخمسة عشر استقلالها كدول مستقلة، بما يكمن فيها من خلافات حول الحدود، ونزعات عرقية سواء بين هذه الجمهوريات بعضها البعض أو في داخلها وكذلك وضع الأقليات الروسية فيها.

اما المعاني البعيدة لهذا التفكك، فقد قارنها بعض المؤرخين بتأثير اتفاقية فرساي عام ١٩١٩ بالنسبة لألمانيا بعد الحرب الأولى، مشيرين الى إن الشعور بالمهانة الذي نجم عن اتفاقيات فرساي كان من العوامل الحاسمة لظهور الاشتراكية القومية في المانيا. ولعل ما يشهده المسرح الروسي حاليا من بروز التيارات القومية المتطرفة، بل واحتمال عودة الشيوعية، ما يعطي معنى ومصداقية لهذه المقارنة.

وقد امتدت المخاوف التي بدت من تصدع الاتحاد السوفياتي، الى اكثر مكوناته خطورة وهي ترسانته النووية وتوزعها على أربع وحدات من كيانه القديم وهي روسيا، وأوكرانيا، وكازاكستان وروسيا البيضاء. وبدت خطورة مصير هذه الترسانة وسط الانهيار الاقتصادي، والظروف المعيشية لآلاف العلماء والباحثين الذين يديرون ويمتلكون أسرار التكنولوجيا النووية، ومن بروز مخاوف حقيقية من امكان تسرب مواد نووية الى أيدي قوى تتطلع لبناء قدراتها النووية. ورغم الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة والغرب لمواجهة هذا الوضع الا أنه مازال يشكل تحدياً حقيقياً.

وثمة مفارقة أخرى إرتبطت بانهيار الاتحاد السوفياتي، وتمثلت في التداعيات التي نشأت نتيجة لغياب السيطرة السوفياتية على بلدان شرق أوروبا وانهيار النظم الاشتراكية فيها. فقد أظهرت التطورات ان عملية الانتقال الى النظام السياسي والاقتصادي الجديد لم تكن أمرا سهلا حيث ارتبطت بتقلصات عنيفة عبر عنها الزعيم التشيكي فاسلاف هافل بقوله «ان مجتمعنا مازال في حالة صدمة وهو وضع كان يمكن تصوره، ولكن أحداً لم يتوقع ان تكون بهذا العمق، والنظام القديم قد انهار، ولكن النظام الجديد لم يولد بعد، ولسنا متأكدين أي نوع من النظام نريده، وكيف نبنيه. عما اذا كنا نمتلك وسائل وأدوات بنائه» ولعل هذه الحيرة وعدم التأكد من الاتجاه الذي عبر عنه هافل تفسر عودة الاحزاب الشيوعية القديمة وشخصياتها الى الحكم في عدد من دول شرق أوروبا رغم الصيغ الجديدة التي قدمت بها نفسها.

وباختصار أصبح من المعضلات أمام «المنتصرين» في الحرب الباردة، كيفية معالجة آثار انهيار الامبراطورية السوفياتية، وكيفية التعامل مع تفاعلاتها وتقلصاتها الداخلية، وكيفية ادخال وريثتها الكبرى وهي روسيا ضمن نظام الأمن الأوروبي حتى لا تتمرد عليه من جديد وتتحداه.

غير أن المفارقات التي كشفت عنها تطورات تصدع النظام القديم بالنسبة للقوى التي «انتصرت» في صراع الحرب الباردة لم تأت فقط من خارجها ومن القوى التي تتفاعل حولها، وانما أتت من داخل القوى التي ستشكل النظام الجديد، ومن طبيعة واتجاه العلاقات بينها، والعوامل التي ستكون اكثر تأثيراً في صياغة هذا النظام، فعقب تصدع نظام القطبية الثنائية وانسحاب احدى قوتيه الرئيسيتين، بدأ نقاش عريض حول: ما هية القوة أو القوى التي ستحكم النظام الدولي الجديد، وكان الافتراض الاول أن الولايات المتحدة الأميركية ستكون هي القطب الأوحد على المسرح الدولي باعتبار ما تمتلكه من تجمع فريد للقوى العسكرية والاقتصادية والعلمية والديبلوماسية والجاذبية الحضارية، وهي القوى التي لا تتوفر مجتمعة لأي دولة أخرى قد تتوفر لها ميزة نسبية على الولايات المتحدة في واحدة من عناصر القوة ولكنها لا تمتلكها مجتمعة. ومن ثم نشأ التصور بأن القرن المقبل سيكون أميركيا كذلك. غير ان هذا الافتراض ما لبث أن تعرض للفحص والنقد الذي انتهى الى أن الولايات المتحدة - وللمفارقة كذلك بفعل إجهاد الحرب الباردة - لم تعد تملك مقومات القوة العالمية المنفردة باعتبار مجموعة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها داخليا وحجم المصادر والموارد التي تحتاجها لوقف التراجع في هذه المقومات، وبفعل ظهور قوى منافسة لها من بين حلفائها وحول واحد من أكثر العوامل حسما في مكونات القوة وهو العامل الاقتصادي.

وعلى هذا تبين أن الولايات المتحدة - رغم ما لا زالت تملكه من عناصر القوة، الا أنها لم تعد كافية لكي تقوم بمبادرات عالمية وتتولى تنفيذها منفردة أو تجبر حلفاءها على الاشتراك معها. وهكذا نشأ الافتراض الثاني بأن عالم الغد سوف يحكمه من جديد نظام القطبين، وسوف تشارك فيه الولايات المتحدة هذه المرة أوروبا الغربية، أو اليابان. غير أنه بتعرض هذا الافتراض كذلك للفحص والمناقشة تبين أن أوروبا الغربية رغم ما تمتلكه من ميزات حضارية، وقاعدة بشرية وعلمية وصناعية يمكن ان تشكل بها قوة دولية مؤثرة، الا أن ذلك مشروط بتحقيق أوروبا لاندماجها ووحدتها الاقتصادية والسياسية. لكن التطورات منذ ماستريخت أواخر ١٩٩١، وما صادف خطوات الوحدة النقدية والاقتصادية من عقبات، وما اظهرته تجربة اوروبا في يوغوسلافيا من غياب الارادة السياسية الموحدة، قد كشفت عن أن اوروبا مازال امامها شوط بعيد تقطعه لتحقيق هذه الوحدة.

لما عن إفتراض بروز اليابان كقوة ذات وزن ودور قيادي في العالم، فقد ادى فحص لمكانياتها الشاملة الى انه رغم ما أصبحت عليه اليابان من قوة اقتصادية عملاقة تقف بها كأكبر دائن في العالم، ويبدو من الصعب هزيمة أو منافسة شركاتها، فقد تبين أن القوة الاقتصادية اليابانية يرد عليها عدد من القيود تجعل من الصعب أن تمتلك عناصر القوة الشاملة التي تؤهلها لقيادة العالم.

هذا الفحص للإفتراضات التي نشأت حول عالم تحكمه قوة واحدة هي الولايات المتحدة، أو تحكمه قوتان، قاد الى الافتراض الثالث وهو أن النظام الجديد سوف يتشكل حول قوى ومجموعات متعددة تتداخل فيها عناصر القوة العسكرية والاقتصادية و التكنولوجية، وهو الوضع الذي قد يقود عالم أكثر تعقيداً أو تقلباً. يمكن أن يصبح فيه صديق اليوم هو عدو الامس والعكس، وتصبح فيه التحالفات القديمة مثل حلف الاطلسي غير ذات موضوع، فيما تزداد اهمية الائتلافات المؤقتة حول قضايا مثل حرب الخليج. وفي هذا الاطار فان العلاقات بين الامم سوف تتسم بالغموض، والعالم الذي كان يتكون من «الطيبين والأشرار» سوف يحل محله عالم رمادي وتتحول فيه علاقات القوى الرئيسية الى خليط رديء من التعاون والتنافس. وحالة العلاقات بين القوى التي كان يسهل تعريفها، بالحرب الباردة، سوف يصعب التوصل الى تعريف دقيق لها. وتأتي الصعوبة لا من عدم امكان التوصل الى تعريف، وانما من كثرة وتعدد ما يمكن أن يتصف به من «حروب باردة جديدة».

وهكذا، فان حالة النشوة التي صاحبت انتهاء الحرب الباردة، وتصور تراجع الصراعات - على الاقل الرئيسية فيها - بين قوى العالم الجديد، قد أستبدلت بتوقع أكثر قتامة ينبيء عن أن العالم مقدم - ولفترة العشرين عاما القادمة على الأقل - على اكثر فتراته تعقيدا في علاقات قواه. وبعد المواجهة الصريحة المباشرة الواضحة الحدود والمعالم بين تحالف في فترة الحرب الباردة، يميل العالم الى للمناورات الأخطر لنظام تعدد القوى، وبشكل يجعل القرن القادم شبيها بعالم القرن التاسع عشر اكثر منه بعالم القرن العشرين، بما هو معروف عن العالم المتعدد القوى من عرضة للاتجاه في الطريق الخطأ، وبما يحتاجه صناع القرار فيه من ان يضعوا في الاعتبار ردود الفعل الممكنة لا من قوة واحدة فقط ولكن من قوى عدة، والتي قد تكون متصادمة مع بعضها. بل أن عالم القرن الواحد والعشرين قد يثبت أنه أكثر خطورة من القرن التاسع عشر، حيث كانت القوى العظمى فيه (بريطانيا، فرنسا، المانيا، روسيا، النمسا، المجر) اوروبية تشترك في تراث ثقافي وحضاري واحد. بخلاف للمتنافسين المحتملين في القرن المقبل الذين يجمعهم الا القليل المشترك، الأمر الذي يجعلهم اكثر احتمالا لان يسيئوا فهم بعضهم البعض، وان يسيئوا تقدير ردود فعل الآخرين. ومما يزيد من تعقد هذا الاحتمال ان متنافسي القرن الواحد والعشرين سيمتلكون من القدرات التكنولوجية ما يجعلهم أكثر قدرة على انزال اضرار ببعضهم البعض بأكثر مما كانت تفعله الدول القومية الاوروبية للقرن التاسع عشر. وربما تعني هذه المفارقة أن القوة التي جمعها التحالف ضد الاتحاد السوفياتي بوجه خاص قد تجد نفسها في حاجة الى نظرية لاحتواء جديدة، شبيهة بتلك التي صاغتها بعد الحرب الثانية لتواجه بها الاتحاد السوفياتي، لكنها ستكون ذات طابع جديد، ومصممة لكي تحتوي أخطارا بعضها يأتي من طبيعة العلاقات فيما بينها، وتدور أساسا حول التنافس الاقتصادي التجاري، والبعض الآخر يأتي مما تفرضه قوى جديدة من تحديات.

* ديبلوماسي وكاتب مصري.

القوة ليست حلاً للنزاعات الاثنية كما بيّنت أزمة البوسنة!

جمال عبد الجواد*

■ ادى اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الى تحسين الاوضاع الامنية والانسانية في هذا البلد الذي مزقته الحرب لمدة اربع سنوات. وصاحب هذا التحسن اختفاء موجة الكتابات التي اتخذت من المأساة الانسانية في البوسنة مناسبة للتحريض ضد «التآمر الغربي - المسيحي»، ليس فقط على مسلمي البوسنة وانما ايضا على كل مسلمي العالم. فكان شعار «انقذوا البوسنة» اقرب الى صيحات الحرب منه الى استنفار النوازع الانسانية والخيرة في البشر لمساعدة شعب اذمته العداوات والحرب حتى النخاع. اختفى هذا النوع من الكتابات ولم يكلف اصحابها انفسهم - إلا في مرات نادرة - مشقة مساعدتنا على فهم كيف تغير موقف «الغرب المسيحي» من معاداة المسلمين والعمل على تصفيتهم لمنع قيام دولة اسلامية في اوروبا، الى توفير الحماية والدعم لدولة البوسنة الناشئة، بل والى بعض الانحياز ضد الصرب كما تبين وقائع الاسابيع التي انقضت منذ توقيع اتفاق دايتون.

فقد اثارت المجازر التي تعرض لها سكان البوسنة والهرسك مشاعر الاستياء والاشمئزاز في كل ارجاء العالم المتحضر. وبالطبع فإن مشاعر الغضب التي اجتاحت العالم العربي وغيره من بلاد المسلمين بسبب هذه الكارثة بلغت من العنف والعمق اضعاف المدى الذي وصلت إليه في اي مكان آخر ليس فقط بسبب العلاقة الدينية التي تربطنا بمسلمي البوسنة وانما ايضا لكون مأساة مسلمي البوسنة تلت وتزامنت مع مظالم وفظائع يتعرض لها المسلمون في بقاع اخرى.

في هذا المناخ راجت التفسيرات التي تفترض وجود «مؤامرة دولية - صليبية يهودية» ضد المسلمين بغرض تصفية الوجود الاسلامي في أوروبا كجزء من مؤامرة اكبر تستهدف الحيلولة دون قيام قوة اسلامية في اي مكان في العالم. وبالطبع فإنه من باب الحس السياسي السليم القول بان القوى الدولية الكبرى تقاوم ظهور قوى دولية منافسة، وان هذه المقاومة تزداد اذا كانت القوة البازغة تنتمي الى ثقافة ونظام قيم مختلفين. غير ان تكرار هذا التفسير في كل مناسبة بلا تمييز يعتبر من نوع الوصفات العلاجية التي اعتاد الناس التداوي بها من كل الامراض بلا تمييز في عصر ما قبل علوم الطب الحديث؛ كما انه يمكن اعتبارها من قبيل الغمامات التي تفرضها الايديولوجيا على العقول والبصائر.

لقد عاش مسلمو البوسنة في ظل الدولة اليوغوسلافية الموحدة لحوالي ثلاثة ارباع قرن، ولم تبدأ المشكلات في الظهور إلا عندما دخل الاتحاد اليوغوسلافي مرحلة التحلل، فأخذت الولايات اليوغسلافية السابقة تسعى نحو الاستقلال. وفي مثل هذا الوضع يكون من الطبيعي ان تنشب الصراعات بين الجماعات الإثنية المختلفة حول كيفية اقتسام الكيان الذي سبق لهم ان تعايشوا فيه بشكل مشترك، وهذا هو ما جرى في يوغوسلافيا، ويمكن اعتباره جزءاً من ظاهرة اوسع هي ظاهرة الصراعات بين الجماعات العرقية والثقافية المختلفة.

وهناك من الاسباب ما يجعل الصراعات بين الجماعات الاثنية عموماً - في حالة تفكك الدول متعددة القوميات - الاكثر قسوة وعنفاً ولا اخلاقية على الاطلاق، ذلك ان التعايش بين الجماعات المختلفة في ظل دولة واحدة لفترة طويلة يخلق اوضاعاً مركبة يصعب تفكيكها والتحلل منها بطرق سلمية. ومن ذلك مثلا ان التعايش بين الجماعات المختلفة في اطار دولة واحدة قد يخفف من المطالبات الاقليمية المتبادلة لما يؤدي اليه من رفع الصفة السياسية عن الحدود بين الاقاليم التي تتحول الى مجرد حدود ادارية، بل أن الجماعات العرقية قد تظهر تساهلاً تجاه قضايا الحدود طالما كان الجميع يعيشون ضمن كيان سياسي واحد. ومثال انتقال تبعية شبه جزيرة القرم من روسيا الى اوكرانيا في ظل الاتحاد السوفياتي هو من الامثلة الشهيرة في هذا السياق. ولكن مع تفكك الكيان الموحد تتجدد المطالبات بالاقاليم التي جرى التساهل في شأنها في الماضي، فيكون هذا مناسبة لصراعات قد تصل الى حدود ومستويات غير متوقعة من الوحشية.

ويزيد عامل انتقال السكان بين الاقاليم المختلفة للدول الموحدة السابقة من تاجج الصراع، فالتعايش في ظل دولة واحدة يشجع على الهجرة الداخلية بما يؤدي الى ظهور خريطة سكانية جديدة غالبا ما تكون سبباً في إثارة مزيد من الحساسيات بين الجماعات الثقافية المختلفة في حالة تفكك الدول متعددة القوميات، حيث لا تعود الحدود الادارية السابقة - والتي تتعامل معها الجماعات الثقافية في لحظات التفكك كحدود سياسية - تعكس الحدود القومية بالدقة نفسها التي كانت تعكسها بها قبل ذلك. ويقود هذا الواقع الى تشوش وعدم وضوح المبدأ الواجب اتباعه لرسم الحدود بين الدول الناشئة: هل يجب رسم الحدود وفقاً للحدود الادارية السابقة؟ ام وفقاً للطبيعة القومية للسكان؟ ام وفقاً للمطالبات والادعاءات التاريخية؟ وفي حالة الصراع بين البوسنة وصربيا، فإنه يعتمد البوسنيون مبدأ الحدود الادارية فإن الصرب يحتجون بمبدأ التوزيع القومي للسكان وبوقائع التاريخ الصربي.

لقد كان تفكك يوغوسلافيا جزءاً من اتجاه تاريخي نحو تفكك الدول متعددة القوميات اطلقه سقوط الاتحاد السوفياتي وتفكك الكتلة الاشتراكية. وقد كان تفكك الدولة اليوغسلافية سلمياً احياناً، كما كان عنيفاً في حالات اخرى. فبينما حصلت سلوفينيا على استقلالها دون إراقة دماء تذكر، كانت حرب الاربع سنوات الوحشية ثمناً غالياً لاستقلال البوسنة. وبين هذين النموذجين المتطرفين كانت الخبرة الكرواتية التي شهدت مستوى اقل حدة من العنف.

العامل المهم الذي وضع هذه الحالات الثلاث على مسارات مختلفة للتطور هو الدرجات المختلفة للتبلور والتداخل القومي، فبينما تتمتع سلوفينيا بدرجة عالية من التبلور القومي، وبدرجة محدودة من التداخل والامتزاج القومي، فإن التبلور القومي في البوسنة كان الاقل بين الجمهوريات الثلاث. اكثر من هذا ان جمهورية البوسنة تميزت بدرجة عالية جداً من الامتزاج والتداخل القومي، اما في كرواتيا فإن الدرجة العالية من التبلور القومي كانت مصحوبة بتركز السكان من الصرب في بعض الاقاليم المحددة داخل جمهورية كرواتيا، وبالتحديد في اقليم كرايينا الذي كان مسرحاً للجانب الرئيسي من الحرب التي دارت، لمدة حوالي ستة شهور، بين الجمهورية الكرواتية الوليدة وصرب كرواتيا المدعومين من الدولة اليوغسلافية التي مازالت رسمياً قائمة ولكن بعد ان تم تقليصها الى صربيا وشريكها الصغير الجبل الاسود.

فمن بين ٤.٢ مليون هم مجموع سكان البوسنة وفقاً لإحصاء عام ١٩٨٢، فإن عدد السكان من المسلمين قد بلغ ١.٦٣ مليون بنسبة ٣٨.٨١ في المئة من السكان، بينما بلغ مجموع السكان من الصرب ١.٣٢ مليون بنسبة ٣١.٤٣ في المئة، اما الكروات البوسنيون فقد بلغ عددهم ٧٥٨ الفاً، بنسبة ١٨ في المئة من السكان. وقد عكس هذا الواقع نفسه في نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في البوسنة عام ١٩٩٠، والتي اقر البرلمان الناتج عنها اعلان استقلال البوسنة. فقد اسفرت هذه الانتخابات عن فوز حركة المسلمين الديموقراطيين بما مجموعه ٨٦ مقعداً من اصل ٢٤٠ مقعداً هي مجموع مقاعد البرلمان، بينما فاز حزب الصرب الديموقراطي الذي عارض استقلال البوسنة بسبعين مقعداً، وفاز حزب القوميين الكروات بخمسة واربعين مقعداً، وكانت موافقة الناخبين البوسنيين على الاستقلال في الاستفتاء الذي جرى تنظيمه بهذا الخصوص في شباط (فبراير) من عام ١٩٩٢، نتيجة للتأييد الذي لاقاه هذا الاقتراح من جانب المسلمين والكروات في شأن البوسنة.

لقد ترتبت الحرب الضارية في البوسنة على التداخل السكاني - الجغرافي بين الجماعات القومية المختلفة هناك. فقد كان المنطق العام للتطور في يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي السابق هو تكوّن وانفصال الدول على اسس قومية، بينما كان مشروع اقامة الدولة البوسنية يتقدم في عكس هذا الاتجاه، فقد تم تقديم البوسنة كنموذج للتعايش بين الجماعات القومية المختلفة في اطار دولة واحدة، وهو نموذج تشوبه الكثير من المتناقضات اذا اخذنا في الاعتبار السياق الذي جرى فيه طرح هذا النموذج. ويتناقض هذا المفهوم مع اتجاه التطور التاريخي في هذا الجزء من العالم من زاويتين:

الزاوية الاولى: ان تكوين الدولة البوسنية المتعددة القوميات يتناقض مع الاتجاه لتفتت هذا النوع من الدول، فبينما كانت تجري تعبئة الجماهير في كل يوغسلافيا على مبادىء التميز القومي والاستقلال، كانت الرسالة الاساسية التي استخدمتها القيادة البوسنية هي التعايش بين قوميات متعددة، وبالتالي فإنه يمكن القول ان الدولة البوسنية بالشكل الذي طرحت نفسها به كانت نوعاً من السباحة ضد التيار.

الزاوية الثانية: ان بناء الدولة البوسنية المتعددة القوميات كنموذج للتعايش بين القوميات المختلفة يتناقض مع فعل الانفصال ذاته، فاذا كان الغرض هو تأكيد امكانية التعايش بين القوميات المختلفة فإن الحفاظ على الاتحاد اليوغسلافي والاستمرار في داخله كانت هي الطريق الاسهل والاقل تكلفة، فليس من المفهوم ان يتم الانفصال عن دولة متعددة القوميات من اجل تكوين دولة اخرى متعددة القوميات.

فاذا كانت هذه هي الاسباب التي ادت الى اشتعال الصراع الوحشي في البوسنة، فإنه من المبرر ان يكون هناك بعض المخاوف في شأن احتمالات تجدد الصراع هناك. فبرغم ان اتفاق دايتون قد وفر الظروف الملائمة لاستعادة الهدوء للبوسنة، فإنه يصعب وصف الوضع الحالي القائم هناك على انه سلام. ويمكن اختبار هذه الفرضية بالمقارنة بين نموذج الدولة البوسنية كما تم طرحه في عام ١٩٩٢، ونموذج الدولة البوسنية الذي تم الاتفاق عليه في دايتون. فالصيغة الاولى هي صيغة دولة ديموقراطية متعددة القوميات، تحكمها حكومة مركزية، يتم انتخابها وفقاً لمبدأ صوت واحد لكل مواطن، ودون اي ترتيبات خاصة تضمن حقوق الاقليات الإثنية، وفي ظروف الانقسام الإثني فإن هذا النموذج لم يكن ليؤدي سوى الى هيمنة الجماعة الاثنية الاكثر عدداً، ومن ثم التهديد باهدار او إهمال تميز الجماعات الاثنية الاخرى. وقد بينت حرب الاربع سنوات، التي اسفرت عن انهيار هذا النموذج، ان النموذج المقترح ليس له حظ من النجاح. اما النموذج الحالي للدولة البوسنية والمترتب على اتفاق دايتون فإنه بينما يحافظ على وحدة الدولة البوسنية، فإنه يعترف للجماعات المختلفة داخلها بحق التميز والاستقلال الذاتي. ومن حيث النوع لا يختلف هذا الترتيب كثيرا عن نموذج الدولة اليوغسلافية الفيدرالية المتعددة القوميات الذي ثبت فشله من قبل. فهل تنجح بوسنيا في الاستمرار والنجاح وفقاً للنموذج الذي سبق فشله في يوغسلافيا؟

التطورات الجارية في البوسنة منذ البدء بتنفيذ اتفاق دايتون تعزز اسباب الشك. فبالرغم من الهدوء المخيم على البوسنة فإن حالة انعدام الثقة العميقة مازالت تسم العلاقات بين الجماعات الإثنية المختلفة. ويمكن ملاحظة ذلك في الرحيل الجماعي للسكان من جماعة إثنية معينة عند انتقال تبعية المنطقة التي اعتادوا العيش فيها الى جماعة اخرى. ويمكن ملاحظته ايضا في اعمال الحرق والتخريب التي صاحبت هذا الرحيل. اما العلاقات بين طرفي الاتحاد الكرواتي - المسلم التي جرت المراهنة عليه لإنجاح اتفاق دايتون فإنها تعاني من توترات عميقة. فاذا كان وجود قوات حلف الاطلنطي في البوسنة يمنع انفجار الموقف، فإن دور هذه القوات لا يختلف كثيرا - من الناحية الوظيفية - عن الدور الذي لعبته الدولة اليوغسلافية السابقة. فهل يستمر وجود قوات الاطلنطي في البوسنة طويلا؟ وهل يدوم الهدوء في البوسنة اذا انسحبت هذه القوات؟

في هذا السياق لا يخفى الاهتمام الذي توليه اطراف الصراع في البوسنة للتسلح وبناء القوة العسكرية. والخوف كل الخوف هو ان يكون بعض اطراف الصراع في البوسنة لم يتعلموا بعد ان القوة لا توفر حلاً للصراعات الإثنية. هذه هي خبرة حرب السنوات الاربع، فهل تعلمها احد؟

* مدير تحرير مجلة «رواق» الصادرة عن «مركز القاهرة لحقوق الإنسان».

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٦٦
اليمين الفرنسي المتطرف يهاجم مسرحية «السواتر» لجان جينيه

■ «تشكل هذه المسرحية المأساة الأزلية المتحدثة عن البشر الممزقين الذين يعود ويجمعهم الحقد والجنس والموت». هذا الكلام قاله منذ سنوات عديدة الشاعر والناقد الفرنسي ايف بونفوا عن مسرحية «السواتر»، للكاتب جان جينيه، ولربما كان هذا الوصف للمسرحية افضل ما وصفت به. غير ان كون المسرحية مسرحية تمزق وعنف وجنس وموت، لم يكن هو، بالطبع، السبب الذي جعل متظاهري اليمين الفرنسي المتطرف، يثيرون زوبعة في وجه عرضها في القاعة الباريسية، زوبعة وصلت الى ذروتها يوم ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٦٦، أي بعد خمسة أعوام على كتابة المؤلف لمسرحيته وعرضها للمرة الأولى في برلين مع ان مؤلفها فرنسي وكتبت بالفرنسية وتمت بصلات وثيقة الى بعض شؤون الواقع الفرنسي.

والحقيقة انه لئن كان من الواضح انها أول مسرحية لجان جينيه تقدم خارج فرنسا قبل ان تُعرض في فرنسا، فإن لهذا الأمر أسبابه الواضحة. ففي العام ١٩٦١ حين كتبت المسرحية كانت جراح الحرب الجزائرية لا تزال حارة، ومن هنا وجد الفرنسيون ان الوقت كان أبكر من ان يسمح بعرض مسرحية تدين فرنسا وكولونياليتها وحربها من دون لبس أو مواربة، أمام جمهور فرنسي كان لا يزال قلقاً ومضطرباً من جراء كل ما كان قد حدث في الجزائر. ومن هنا رؤي يومها ان يتم تأجيل عروضها الفرنسية بضعة أعوام أخرى، على ان تقدم في الخارج. وبالفعل ما ان حل العام ١٩٦٦ وكان قد بدأ يسود الاعتقاد بأن الجراح اندملت وان الجزائر تسير في طريقها الذي اختارته لنفسها، وان الوقت قد حان ليسمح بفهم للمسرحية يجردها من آنيتها «الجزائرية» ليدرجها في خانة الأعمال ذات القيم والنظرات الانسانية الشاملة. غير ان اليمين الفرنسي المتطرف، الذي لم يكن قبل ذلك قد اعتاد ان يكون له آراء مسرحية او غير مسرحية، نظر الى الأمر هذه المرة بشكل مغاير، وبدأ يطلق شراره ضد «السواتر» في الصحف وفي الخطابات أولاً، ليصل به الأمر عند العرض الثاني عشر الى تنظيم تظاهرات صاخبة وعنيفة في ساحة الاوديون في محاولة لوقف العرض بالقوة.

يومها لم يشفع لـ «السواتر» ان يدافع عنها كبار الكتّاب والمفكرين الفرنسيين ولا ان يقوم بأدوارها الرئيسية بعض شوامخ المسرح الفرنسي من امثال ماريا كازاريس وجان لوي بارو ومادلين رينو وأمبدو، الممثل المغربي الشاب الذي كان عند بداياته آنذاك. كان كل هم اليمين الفرنسي ان يوقف عرض «السواتر» فراح يذكر بإباحية مؤلفها جان جينيه (الصورة) وبأنه نزيل السجون ولص معروف، وان مسرحياته السابقة ومنها «الخادمات» و«الزنوج» و«الشرفة» مسرحيات منحطة تمتلئ بالفجور وبالكراهية لكل القيم الفرنسية».

أمام مثل هذه التعبئة، قيّض لتلك المسرحية، التي كانت في الأصل مسرحية نخبوية عصية على الفهم، ان تنيع شهرتها ويتابع الفرنسيون جميعاً مشاكلها ويدركوا ان ثمة في فرنسا، ذلك الحين، مسرحية «تحاول ان تسخر من موتى الفرنسيين من رجال المظلات الذين سقطوا خلال الحرب الجزائرية» حسب تعبير احد النقاد. احداث «السواتر» تدور خلال الحرب الجزائرية، وتركز حبكتها من حول مجموعة من المضطهدين، هم سعيد الجزائري ومواطنوه الذين يجدون انفسهم خلال تلك الحرب أمام واحد من اختيارين، فإما ان يثوروا وإما ان يرضوا بالدور الذي رسمه لهم سادتهم الكولونياليون. ولكن بما ان الثورة، حسب نظرة جينيه في ذلك الحين، انما تكتفي بتحويل الاتباع الى اناس يشبهون ما كان عليهم سادتهم، فإن سعيد يرفض الاختيارين مفضلاً ان يلعب دور اللاشيء، العدم. وبما انه يعدم من قبل الكولونياليين، فإن مقتله يوفر له فرصة استثنائية للتوحد مع ذاته.

طبعاً لم يكن الموضوع ما ازعج اليمين الفرنسي. ما ازعجه كان ذلك المشهد الشهير حين يقتل الملازم الفرنسي ويدفن. ففي هذا المشهد اوصل جان جينيه الاستفزاز الى ذروته، وخاصة من خلال تصرفات المشاركين في الدفن مما جعل الناقد جان - جاك غوتييه يكتب في «الفيغارو» قائلاً ان هذا المشهد انما هو شتيمة موجهة الى الجيش الفرنسي كله. وكان هذا كافياً ليفلت اليمينيون من عقالهم ويبدأون بالضغط على اندريه مالرو، وزير الثقافة، لمنع المسرحية، لكنه لم يفعل اذ كانت تكفيه في ذلك الشهر فضيحة مثل فيلم «الراهبة» لجاك ريفيت. وهكذا حين غضت السلطة النظر،



تجمع اليمينيون المتطرفون في الساحة قرب صالة المسرح وراحوا يشتمون جينيه والعرب ومالرو وديغول، ثم دخلت مجموعات منهم الى القاعة وصعدت خشبة المسرح لتنهال ضرباً على الممثلين، وذلك كله لتنتهي يومها بمواصلة العرض بعد حذف بعض اللحظات، ومنها بعض حوارات مشهد الدفن. وهو أمر جرت مؤاخذة مالرو عليه بعد شهور خلال اجتماع لمجلس النواب، راح خلاله بعض هؤلاء يهاجمون جينيه ومسرحيته ويطالبون بمنعها كلياً. لكن مالرو وقف متصدياً لهم، بينما واصلت المسرحية حياتها حتى الآن.

ابراهيم العريس

هواجس وتساؤلات على هامش المؤتمر القومي العربي السادس

كرم الحلو*

■ كشف المؤتمر القومي العربي السادس في بيروت (٨ - ١٠ نيسان - ابريل ١٩٩٦) أن مأزق الامة العربية لا يزال مستمراً بل هو يتفاقم طارحاً هواجس وتساؤلات حول مستقبل العرب في النظام العالمي ومدى قدرتهم على بناء نهضتهم الحديثة والدفاع عن هويتهم العربية وروجودهم القومي. المؤتمر كما أشار امينه العام خير الدين حسيب في كلمة الافتتاح ينعقد في ظروف واوضاع عربية بالغة السوء والتدهور والخطورة، فالنظام الاقليمي العربي، بجامعته ومنظماته الاقليمية العربي، هو في اسوأ حالاته اذ انه في حال قريبة من الشلل. ونسق القيم في هذا النظام الاقليمي اصيب بخلل تسديد، واصبحت بعض المسلمات والثوابت من تلك القيم موضع تفسير وتساؤل وانتهاك صارخ احياناً. فلم يعد الاستقلال الوطني والقومي قيمة وقضية مسلماً بها، ولم يعد تحرير الارض العربية في فلسطين المحتلة وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هدفاً اساسياً او حتى معلناً للانظمة العربية.

يجري هذا كله وسط تطورات عالمية ليست في مصلحة العرب. فالدور الاميركي في العام ١٩٩٥ ظل حاكماً التطورات السياسية في الشرق الاوسط وبقي الدور الاوروبي ضعيفاً، واتسمت العلاقات العربية - الصينية، والعربية - اليابانية بشيء من الرتابة، الى جانب عجز الامم المتحدة عن التعاطي بفعالية مع الازمات الدولية كأزمة البوسنة والهرسك. كما تميز العام ١٩٩٥ باستمرار تفوق الاقطار الصناعية في التقنية والإعلام.

وعلى صعيد العلاقات مع دول الجوار الجغرافي، شهد بعض مناطق الجوار الافريقي تصعيداً للتوتر في العلاقة مع الدول العربية، كما صعّدت الحكومة التركية قضية المياه مع سورية واضافت اليها ابعاداً جديدة بزيادة نسبة تلوث المياه وبناء سد جديد. وعلى صعيد الصراع العربي الاسرائيلي، جاءت الاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية في صالح اسرائيل، حيث كرست السيطرة الاسرائيلية على القدس وكل الاراضي الاميركية وكل المستوطنات، وسوف يُلغى ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، فيما أضفيت الشرعية على «اتفاقية اوسلو».

أما على الصعيد الاقتصادي فقد برزت ايجابيات محدودة تمثلت في الارتفاع المتواضع في مستوى المعيشة بفضل التحسن في خدمات الرعاية الصحية والتعليم والتدريب المهني، وفي قطاع الاسكان، كما تمثلت في انخفاض وطأة المديونية الخارجية، وفي ما تم اتخاذه من خطوات من شأنها تعزيز العلاقات الاقتصادية العربية - العربية، كالخطوات التي اتخذتها مجلس تعاون دول الخليج العربي، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية.

ولكن بالرغم من هذه الايجابيات فقد شهد العام ١٩٩٥ تزايد القلق من بروز او تفاقم ازمة المياه في معظم الاقطار العربية نتيجة مشروعات السدود والري الكبرى في تركيا وعودة اسرائيل الى الافصاح عن مطامعها في المياه العربية.

وتكاثرت مصادر تهديد الامن الثقافي، وجاوزت الاختراق الثقافي المكتوب، بتأثير النظام السمعي - البصري، وارتفاع نسبة استهلاك مواد القنوات التلفزيونية الاجنبية.

واستمر تخلف العرب العلمي بالرغم من ارتفاع عدد الجامعات العربية من ١٠ جامعات في ١٩٥٠ الى ١٢٣ جامعة في ١٩٩٣، وبالرغم من ازدياد عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه من ٥١٣٠٠ فرد في ١٩٨٤ الى ٨٠٥٠٠ فرد في العام ١٩٩٠ - ١٩٩١، بقي الانجاز الاكاديمي ضعيفاً الى حد بعيد، فالعرب ينتجون ما يتراوح بين ١ و٢ في المئة من الانتاج العلمي للبلدان الصناعية، ولم يبلغ الانفاق العربي على البحث العلمي اكثر من ٠.٥ في المئة من الناتج القومي بالمقارنة بأكثر من ١ في المئة في الدول النامية، و٣ في المئة في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وعلى الرغم من ازدحام الخطاب السياسي الرسمي بالتأكيد على احترام حقوق الانسان والحريات الديموقراطية خلال العام ١٩٩٥، ما زالت الفجوة تزداد اتساعاً بين الواقع والشعار، وما زال الخط العام لانتهاك الحقوق والحريات الاساسية يتجه الى التصاعد في معظم البلدان العربية، حيث ظلت أخطر الانتهاكات تتمثل في اهدار الحق في الحياة على نطاق واسع في بعض الاقطار العربية في اطار المواجهة المسلحة بين الحكومات وفصائل المعارضة. وشهدت اقطار عربية عدة موجة من الاعتقالات وعمليات التعذيب التي سقط من جرائها العديد من الضحايا. كما استمرت محاكم امن الدولة والمحاكم الخاصة في اكثر الاقطار العربية، واستمر حظر العمل الحزبي وتقييده في اقطار عربية كثيرة رغم التعددية الحزبية التي يأخذ بها بعض هذه الاقطار من الناحية القانونية.

ومال الاتجاه العام لدى الحكومات نحو تقييد حرية الصحافة والنشر، فاستمرت مذبحة الصحافيين والمثقفين في الجزائر، واستمر المتطرفون في تكفير بعض المثقفين في مصر واليمن. وكرست الانتخابات التي اجريت على مختلف المستويات ظاهرة «احتكار السلطة» او التراجع عن التعددية السياسية، والعودة الى نظام الحزب الواحد.

وحمل العام ١٩٩٥ تطورات خطيرة في اتجاه الاعداد لتفكيك الدولة القطرية، وتعرضت التحالفات الجماعية، القومية منها والاقليمية، لتحديات طالت اسسها، فيما ظهرت بؤر جديدة للتوتر، وبينما استمرت على حالها او تفاقمت بؤر التوتر الموروثة عن الاعوام السابقة، اضافة الى المشاكل الحدودية بين عدد لا يستهان به من الاقطار العربية. اما الجامعة العربية فلم تستطع تحقيق انجازات كاملة في أي موضوع تصدت له اثناء العام، والتجمعات الفرعية صادفت بدورها، في العام ١٩٩٥، ما يشير الى ضعفها وتفككها، ولم تمض التحالفات الثنائية الى نقلة نوعية في العلاقات بين اطرافها.

واتى المؤتمر القومي العربي على مسألة الجاليات العربية في الغرب، فرأى أن العرب يجري دمجهم وقبولهم في المجتمع الاميركي بالرغم من بعض المضايقات، وانهم يتمتعون في بريطانيا بقسط كبير من التسامح والحريات الرئيسية، مما يجعل الحضور العربي في اوروبا اشبه بخليط من السكان يفتقر الى اية بنية وطنية - قومية.

ازاء هذه المخاطر والتحديات قدّم المؤتمر القومي العربي بعض الاقتراحات والتوصيات كإقامة علاقات متوازنة بين العرب والعالم عموماً، وبينهم وبين دول جوارهم خصوصاً، ولاحياء مفهوم الامن القومي العربي والدفاع عن بقاء الجامعة العربية، ووقف التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار عربية محددة، ومطالبة الفصائل الفلسطينية بتجنب التصادم الفلسطيني - الفلسطيني، ووضع خطة للحفاظ على القدس وتشديد الحملة المضادة لانفراد اسرائيل بحيازة السلاح النووي.

انن توصيات عادية لازمة تاريخية ومصيرية، توصيات تخاطب في مجملها، الدولة القطرية التابعة بما يتناقض مع مقومات وجودها وبقائها. فالوحدة، والديموقراطية، والتنمية المستقلة، والعدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني والقومي، والتجدد الحضاري، مهمات ليس في قدرة الدولة القطرية ولا في صالحها، الاضطلاع بها وانجازها. وهكذا مرة اخرى يظل المشروع القومي العربي في عنق الزجاجة. يظل اسير صيغه القديمة ومنظوراته التقليدية دون ان يحاول او ان يجرؤ على طرح المسألة القومية العربية من منظور جديد يتجاوز التصورات السائدة والشعارات الجاهزة ليطاول خلفية التجزئة والتخلف. فلماذا استمرت التجزئة وترسخت في حين فشلت وتفشل جميع مشاريع التوحيد، حتى في صيغتها الإقليمية او الثنائية؟ ولماذا استمر التخلف العربي المزمن بعد قرابة قرنين على بدء النهضة العربية؟ لماذا تمكنت اميركا واليابان والصين من تحقيق كل تلك الثورة في الفكر والعلوم والتكنولوجيا مع اننا بدأنا قبلها بنصف قرن او أكثر؟ لماذا تعطلت عندنا روح التقدم والتطور والابداع وبقيت مقيدة على الدوام تطلعاتنا نحو بناء مشروعنا الحضاري؟ لماذا أحبطت الديموقراطية دائماً في تاريخنا وبقي الاستبداد ملازماً لانظمتنا تتوارثه من جيل الى جيل، من نظام الى نظام، كأنما هو مرض خبيث لا شفاء منه ولا امل في استئصاله؟ هل ثمة في تاريخنا وفي فكرنا ما ازهق حركة التجدد والانبعاث، وشل فينا حوافز النهوض والانطلاق؟

تساؤلات قد لا نجد جواباً عنها في ما طرحه المؤتمر القومي العربي السادس الذي نقدّر ما بذل فيه من جهد مخلص وشجاع، ولكننا نعتقد ان انقاذ الامة من محنتها التاريخية يتطلب صياغة فكر قومي عربي جديد، يتجاوز تلك الاطر الكلاسيكية التي ما برح يدور فيها منذ انطلاقه مع مطلع هذا القرن. فهل تكفي الدعوة للتعاون وازالة التناحر والخلاف بين العرب لتأسيس فكر الوحدة وتخطي حالة التجزئة؟

اننا نشك في ذلك ولنا، في التفتت المتواصل حتى للدولة القطرية ذاتها، وفي استمرار وتوالد بؤر الصراع العربي - العربي ما يجعلنا نصر على البحث في خلفيات التجزئة والتخلف بدل التستر على الاسباب الحقيقية بالقاء التبعة على الامبريالية أو الصهيونية او الانظمة. الا يجب التفكير جدياً في تلك المقولات التي تُبنت او استبعدت حتى الآن، والتي تعتبر الدولة القطرية هي الكيان الواقعي والحقيقي، بينما الوحدة العربية ليست اكثر من مشروع او امنية يجب ان تحفزها ارادة ثابتة لكي تتحقق؟ الا يجب التوقف امام الأطروحات القائلة بأن الامة العربية لم تتوحد طوعاً في تاريخها المرزق بالصراعات والنزاعات والعنف؟ هل هناك مفهوم قومي عربي واحد يمكن ان يُجمع عليه اكثر المفكرين القوميين العرب، وتتوحد معه الرؤية لمقومات الامة العربية؟

الواقع ان خطابنا القومي القومي يعاني من خلل عميق، اذ لا اتفاق على مقومات الامة العربية ولا على مضمون وحدتها ولا حتى على سبل تحقيق هذه الوحدة. ولا يزال في الفكر السياسي العربي المعاصر من يربط الامة بالدين او بالاقتصاد او بالاشتراكية، ومن ينادي بتحقيق الوحدة بالفرض والقوة، أو من يراهن في سبيل ذلك على المصلحة والديموقراطية.

ولو راجعنا ما كتبه محمد عابد الجابري، أحد ابرز المفكرين القوميين في السنة الماضية، لوجدنا أنه لم يستقر على رأي في ما يخص مقومات الامة العربية، طوراً يجعل الدين مقوماً اساسياً، وتارة يلغيه، ثم يعود الى التأكيد عليه من جديد.

اذا كان المفهوم القومي العربي يعاني من كل هذا الإلتباس والغموض لدى النخب، فكيف لدى الجماهير التي تواجهه دعاوى الاصولية وايديولوجياتها اللاقومية، بينما الفكر القومي اسير ضبابيته والتباسه وتناقضه، بعيداً عن افكار الجماهير وهواجسهم، قابعاً في اذهان المفكرين والمثقفين، عاجزاً عن الولوج الى معاناة الناس وهمومهم وتطلعاتهم الحقيقية.

لقد آن الاوان لصياغة مفهوم قومي عربي جديد يتغذى من قلب المجتمع وروحه، يخاطب ضمير الامة، ويستلهم نبضها واشواقها.

هذا المفهوم يبدأ في نظرنا باعادة قراءة التاريخ العربي وتجربته من جديد، والبحث في ثناياه عن اسباب تخلفنا التاريخي وهزيمتنا الحضارية. يجب ان نفتش عن العلل الحقيقية للتفكك والتجزئة وتعثر الوحدة القومية، لا في العوائق الخارجية والحصار المضروب على نهضة الامة، مع اعترافنا بقساوته وضراوته، بل في التاريخ العربي والعقل العربي وفي فكر العرب التاريخي المكبّل بالقيود والاغلال. والآ فستظل مؤتمراتنا القومية، على اهميتها، تقتصر على تقرير حالة التدهور المستمر في الواقع العربي واصدار التوصيات ذاتها، وسيبدأ المؤتمر المقبل وينتهي بالسؤال ذاته: ما العمل؟

* كاتب لبناني.

الانثروبولوجي المصري احمد ابو زيد:

جسم الانسان لفهم العالم ولا يمكن عزل الثقافات

□ القاهرة – من محمد عبدالله:

■ احمد ابو زيد واحد من رواد علم الانثروبولوجيا العرب الذين اثروا هذا الحقل العلمي بجهودهم الوفيرة، حيث شملت دراساته المتعمقة معظم صحارى العالم العربي، وله كتاباته في ذلك بالعربية والانكليزية والفرنسية، كما عمل استاذا زائرا في جامعات في انكلترا واميركا وخبيرا في مكتب العمل الدولي في جنيف حيث اتيحت له فرصة درس العالم العربي وافريقيا. وساهم ابو زيد في انشاء اقسام الاجتماع في جامعتي ليبيا والكويت واسس قسما مستقلا للدراسات الانثربولوجية في جامعة الاسكندرية وتخرج على يديه نخبة من الاساتذة الذين يقومون الان بتدريس الانثروبولوجيا في العالم العربي. وفضلا عن هذه الإسهامات الفاعلة اثرى ابو زيد الحياة الثقافية الغربية بعمله مستشارا لمجلة «عالم الفكر» الكويتية لفترة امتدت على ما يزيد على سبعة عشر عاما.

كما أثرى المكتبة العربية بالكثير من المؤلفات التي نذكر منها كتابيه «المفهومات» و«الانساق» وهو يشرف حاليا على مشروع حضاري عنوانه «رؤى العالم».

● على الرغم من ان مصطلح الانثروبولوجيا اصبح شائعا إلا انه لا يزال هناك خلط بينه وبين علم الاجتماع من حيث المفاهيم والمصطلحات، فكيف يستقيم النظر لأحدهما في معزل عن الآخر؟

– هناك تداخل بين العلوم التي تدرس الانسان والمجتمع، ذلك لأن مجال الدراسة واحد والمناهج متقاربة ومتكاملة، لكن الانثروبولوجيا تتميز بكونها تدرس الانسان في كليته باعتباره كائنا عضويا يعيش في مجتمع وله ثقافة، وهذا هو البعد الذي ينفرد به عن باقي الكائنات الحية. ونحن لا نقصد بالثقافة كل ما يصدر عن الانسان من إبداعات وابتكارات سواء كانت فكرية او فنية او جمالية او حرفية فحسب بل ايضا اسلوب الحياة ذاتها، فالانثروبولوجيا تغطي الأبعاد الفيزيقية والاجتماعية والثقافية للانسان. اما ما يجمع بين الانثروبولوجيا والاجتماع فهو درس النظم والظواهر الاجتماعية وهو احد الابعاد التي تهتم بها الانثروبولوجيا الاجتماعية، لكن الفارق الاساسي بين العلمين في المنهج والاسلوب المتبع في كل منهما. فالانثروبولوجي يعتمد على المعايشة الكاملة لا على الاستمارة التي يعتمد عليها دارس الاجتماع، بمعنى ان الباحث يعيش في مجتمع الدراسة سنة كاملة على الاقل يشارك خلالها الناس انشطتهم وحياتهم، يلاحظها ويسجلها يوما بيوم ليعود اليها في ما بعد.

● ولكن، هناك من يسعى لتصنيف الانثروبولوجيا كعلم يقوم على مناهج العلوم الطبيعية؟

– الانثروبولوجيون انفسهم ينقسمون الى قسمين: فريق يرى ان الانثروبولوجيا علم يقرب من العلوم الطبيعية ويستخدمون في ذلك مناهج العلم الطبيعي بقصد الوصول الى تعميمات تقترب من القوانين العلمية، وفريق آخر يدرسها على انها أقرب في طبيعتها للانسانيات وانه لا يمكن بناء على ذلك الوصول منها الى قوانين، وشأن الانثروبولوجيا في ذلك شأن الادب والفلسفة. هذا الاختلاف في رايي يثري الانثروبولوجيا ويساعد على العمق في البحوث من الجانبين، ويظهر هذا واضحا في مجموعة التمهيدات والدراسات التي كتبتها لمجلة «عالم الفكر» لحوالي ستة وستين عددا من المجلة تناولتُ فيها جوانب كثيرة من المعرفة، فيها ظواهر ومشكلات اجتماعية وثقافية وفكرية، مثل الملاحم والدين والمسرح واللغة والفلسفة وغيرها. هذه الجوانب تناولتها من وجهة النظر الانثروبولوجية، ما يبين لنا مدى ثراء وغنى الانثروبولوجيا التي تندرج تحتها كل هذه الموضوعات. فالمسألة مسألة منهج واسلوب معالجة في المقام الاول وكل هذه المواضيع تتعلق بالجوانب الثلاثة الاساسية في دراسة الانسان.

● هناك ايضا من يربط بين الانثروبولوجيا ومشكلات الاقليات التي اثيرت اخيرا وهناك من يرى ان الانثروبولوجيا علم استعماري ظهر مع الحاجة لدرس للشعوب المستعمرة والتمهيد لاستعمارها؟

– هذه قضية كان يثيرها بعض الباحثين والعلماء الاجتماعيين كوسيلة للهجوم على علم الانسان، استنادا الى بدايات الانثروبولوجيا التي كانت توجه اهتمامها الى درس المجتمعات البدائية في افريقيا وآسيا واستراليا ايام الاستعمار الاوروبي، وكان بعض هذه الدراسات يتم بالفعل بتكليف من الحكومات الاوروبية المستعمرة لدرس مواضيع معينة، منها مثلا نظم الحكم والتقاليد والعادات، وذلك لكي يتعرف المستعمرون على وسائل سياسة هذه الشعوب، ومن هنا ظهر من كان يصف الانثروبولوجيا بانها علم خبيث، وفي واقع الأمر لا يوجد علم طيب وعلم خبيث فالعلم علم والعبرة بالاسلوب والمجال الذي يطبق فيه وطريقة الافادة منه، ويكفي ان انكر انه في الوقت الذي كانت الحكومات الاستعمارية تستخدم الانثروبولوجيا لتوطيد اقامتها في المستعمرات كان هناك انثروبولوجيون وطنيون يفعلون عكس ذلك ويستخدمون ذلك العلم لتحرير اوطانهم والارتقاء بها، واشير في هذا المجال الى الزعيم الافريقي الشهير جومو كينياتا الذي تزعم حركة «الماو ماو» الشهيرة التي أسهمت في طرد الانكليز وتحرير كينيا واصبح اول رئيس للدولة المحررة، ولا ننسى بالطبع كتابه الرائع «في مواجهة جبل كينيا» الذي كان يفيض بالوطنية لانه كتبه من وجهة نظر قومية.

● لا شك ان لكم رؤيتكم العلمية لمسألة الغزو الثقافي والثقافة الكونية والنظام العالمي الجديد وغيرها من المسميات؟

– الاتصال بين الثقافات في العالم امر واقع والتأثير بينها متبادل ولا يمكن الجدال فيه، واذا كنا نقول دائما إن الثقافة لا توجد ابدا في فراغ وانما هي ترتبط بكل النظم والانساق السائدة في المجتمع فإنها في الوقت ذاته لا توجد ابدا بمعزل عن غيرها من الثقافات، وهذا يصدق، حتى على المجتمعات البدائية التي كان يعتقد الكثيرون انها تعيش في عزلة ثقافية واجتماعية الى ان اثبتت الدراسات الميدانية خطأ هذا الاعتقاد. بل إن هذه الاتصالات والاحتكاكات الثقافية تعتبر من اهم العوامل التي تزيد من ثراء وغنى اي ثقافة، كما تُعد عنصرا مهما في تعميق تلك الثقافة وتوسيع آفاقها اذا ما تمت هذه الاتصالات بطريقة طبيعية ولم تكن وراءها اهداف امبريالية ترمي الى تقويض اركانها والقضاء عليها. فكأن التأثيرات والاتصالات الثقافية تضيف ابعادا جديدة لم تكن تتاح لها لو انغلقت على نفسها وانعزلت عن الثقافات الاخرى. ومرت علينا فترة كنا على اتصال وثيق فيها بكثير من ثقافات العالم وعلى معرفة ودراية بابعاد هذه الثقافات وافكارها وفلسفاتها وفنونها وآدابها. الى ان ظهر في افقنا الثقافي ما نلمسه الان من تخوف من العالم الخارجي ومن ثقافاته، كما ظهرت بعض الدعاوى للانطواء الثقافي على الذات بحجة ان التيارات والمذاهب الثقافية والفكرية الاجنبية الوافدة تحمل بذور السيطرة الثقافية والغزو الثقافي المستتر، وهو تخوف مشروع في نظري على ضياع مقومات الهوية، لكنه من الخطأ ايضا ان يستبد الخوف والهلع بالبعض او يملك التطرف والتعصب وضيق الافق أمر البعض الآخر للدرجة التي تؤدي للتشكك في كل ما حولنا وتؤدي للدوغما التي تفضي الى موت الحضارات.

● لذن، فأنتم ترون انه لا يوجد صراع حضاري او محاولات غزو وسيطرة بين الثقافات؟

– ما أؤكد عليه انني ضد العزلة الثقافية تحت اوهام الغزو والسيطرة، فالعلاقة بين الحضارات الكبرى ونحن احداها، لا شك، علاقة تفاعل وتواصل وليست غزواً وسيطرة. وما يقنن هذه العملية هو عراقة الحضارة ومدى قدرتها على الاستمرارية داخليا او ما يطلق عليه ثقافة المقاومة وبتعبير آخر جهاز المناعة القادر على الفرز وتمييز الجيد من الرديء واحتواء كل ما هو خارجي وصهره في بوتقة الاستمرارية الحضارية، ولسنا نقصد من ذلك بالطبع ان تترك امور الثقافة من غير ضابط او رقيب، انما المقصود هو التنبيه الى ان مصادرة الرأي والفكر ووضع العقبات امام الافكار الجديدة الرائدة والاتجاهات الثقافية والفكرية المستحدثة او الوافدة نتيجة الشعور الكامن بالتخلف العام امام الغرب لن تؤدي في واقع الامر الا الى العزلة الثقافية والتخلف عن متابعة ومعرفة ما يحدث في العالم من حركات فكرية ومذاهب واتجاهات ثقافية جديدة. فالتصدي بالبحث والمناقشة هو الاسلوب السليم للمواجهة. والفكر والثقافة عموماً يزدادان عمقا وثراءً عن طريق الاحتكاك والاستعارة واتساع دائرة الاتصال والحوار الهادئ الرصين الذي يتيح الفرصة للاختيار والانتقاء. اما الاخطار التي يتوهمها انصار الانزواء والعزلة الثقافية فهي اخطار متوهمة الى حد كبير وتكمن في عقول اصحابها وحدهم اكثر مما تكمن في الثقافة الاجنبية ذاتها.

● في ظل ما يسمى بالموجة الحضارية الثالثة وسيطرة التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة على مساحة التواصل، كيف ترون مستقبل الكلمة المقروءة وهل يمكن ان تموت الكتابة؟

– هناك بعض من الكتّاب يتشكك في الدور الذي يلعبه الكتّاب الان كاداة للثقافة ووسيلة لنشرها وينظرون بكثير من التشاؤم الى مستقبل الكلمة المكتوبة او المبدعة، ويرون ان الكتاب والصحيفة والمجلة تتعرض لخطر التواري والتراجع والانزواء إن لم يكن الاختفاء تماما. وأدت الثورة الالكترونية في مجال التواصل الى ان يصبح التلفزيون هو الوسيلة الاولى والاكثر فاعلية وتأثيرا في نشر الثقافة ليسود الراي الان بان الثقافة التلفزيونية والالكترونية هي ثقافة العصر نظرا لامكانات توصيلها الهائلة الى جانب قدرتها على مخاطبة القاعدة الجماهيرية العريضة التي قد لا تحتاج للإلمام بالقراءة والكتابة، اضف الى ذلك مقدرتها على التبسيط والتقريب الى الاذهان البسيطة بشكل قد يعجز عنه الكتاب او الصحيفة.

انتقل البعض من هذا الاعتقاد الى اعتقاد اكثر خطورة مؤداه ان هذه الثقافة التلفزيونية تنذر بنهاية عصر الكتابة والقراءة كما تمثل تهديدا مباشرا للكتاب كوسيلة وأداة فعالة وعملية في المجال الثقافي وهو راي يحتاج الى تأمل ومراجعة في ضوء الواقع، خصوصاً ان الكتاب ما زال يعتبر حتى الان في نظر الكثيرين هو الوسيلة الاساسية للثقافة، فيما يقوم التصور الاساسي للتلفزيون على انه وسيلة للترفيه اكثر من كونه اداة للثقافة وبخاصة الثقافة الرفيعة والعميقة. والواقع انه على الرغم من الانتشار الواسع لرسالة الراديو والتلفزيون في مجالات الثقافة المختلفة لا تزال الكلمة المكتوبة او المطبوعة هي سيدة الموقف ولا يزال الكتاب هو الوسيلة الحقة للثقافة بكل مستوياتها.

● وما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه وسيلة مثل السينما في هذا المضمار، خصوصاً انها اصبحت من الفنون العريقة والفاعلة يحتفي العالم بمئويتها؟

– لا شك ان السينما خطوة مهمة في ربط الناس بعضهم بعضا، ليس على المستوى المحلي او القومي فقط وانما على مستوى العالم ككل، وهنا تكمن القوة الحقيقية للسينما ويكمن ايضا الخطر اذ انه عن طريق انتشارها الواسع قد تؤدي الى ما نخشى منه في مجال الثقافة من سيطرة ثقافة معينة على بقية ثقافات العالم وإخضاعها لسطوتها او ادخال تعديلات جوهرية فيها، بحيث تفقد هذه الثقافات اهم مقوماتها وملامحها الاساسية التي تميز بعضها عن بعض، وهنا التخوف الحقيقي في ما ارى، لأن السينما فن السلوك الاجتماعي والنمط وهي التي تنقل نمط الحياة عن طريق الصورة نقلا كاملاً ولها قدرة كبيرة على التسلل والتغيير من دون ان نشعر. وهكذا كان موقف فرنسا المتشدد في اتفاقية «الغات» الاخيرة الى الحد الذي جعلها توافق على رفع الدعم عن الزراعة على رغم ثورة الفلاحين التي شاهدناها على شاشات التلفزيون ولا تقبل رفع الدعم عن صناعة السينما لأن الامر هنا يتعلق بالهوية القومية للحضارة الفرنسية والخوف من الغزو القيمي والسلوكي الاميركي عن طريق سطوة السينما الاميركية. وما له دلالة ايضا في هذا الصدد ان تؤسس فرنسا وهي احد المعاقل الشامخة للثقافة الانسانية مع بداية الثمانينات لجنة للهوية الوطنية، وهي تسمية لها مغزاها الذي يقوم على التخوف من الفيلم الاميركي والسينما الاميركية، وايا كان الامر. فإن السينما اصبحت مؤسسة ثقافية ضخمة لا يقل تأثيرها وفاعليتها عن المؤسسات الثقافية الكبرى، مع فارق هائل وهو ان تأثير السينما يتجاوز كل الحدود والحواجز المحلية والاقليمية والدولية، ما يعطي للسينما تلك الاهمية البالغة ليس فقط في المجتمع المعاصر بل في مجتمع المستقبل ايضا، ويدعو الى ضرورة الاهتمام بها ودراستها وفهمها كوسيلة لتوصيل رسالة. وجانب كبير من هذا الاهتمام يجب ان ينصرف الى نوع الرسالة ومضمونها، فالارتقاء بهذا المضمون هو ارتقاء في آخر الامر بالانسان والمجتمع وتحقيق لماهية الانسان وجوهره ووجوده كانسان، وهو اعلى ما يمكن ان تصبو اليه اية وسيلة ثقافية في اداء رسالتها.

● اعادة بناء الانسان المصري كان بحثا كبيرا انطلق من جامعة الاسكندرية اواخر السبعينات وأشرفتم عليه. ومشروعكم الحالي «رؤى العالم» الذي يحاول دراسة الشخصية المصرية، هل هناك ما يربط بين المشروعين وما هو مصير المشروع الاول؟

– أنا سعيد لإثارة هذا الموضوع لان اعادة بناء الانسان المصري كانت من المواضيع الحيوية التي شغلت بال الكثير من المفكرين، وعندما شرعنا في هذه الدراسة وجدنا من يسخر منها من الكتّاب والمشتغلين بالعلوم الاجتماعية، وهذا البحث توقف مع الاسف لأسباب لا داعي لذكرها وهي اسباب لا تتعلق بالجامعة اطلاقا ولا بالتمويل وانما لتدخل بعض القوى الخارجية، ووضعت امامه العراقيل، وكان الموضوع ولا يزال حياً في ذهني وهو ما تبلور الى رؤية الانسان المصري للعالم التي أشرت اليه، ونحن نعمل به الان مع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة.

وحتى اكون منصفا فإن موضوع «رؤى العالم» اقترحه المركز القومي للبحوث كجزء من بحث شامل عن السياسة الثقافية في مصر – وعهد اليّ بدرس نظرة المصريين للعالم، ورحبتُ بالموضوع لاهميته في ذاته ولانه اختار من بعض جوانبه على الاقل موضوع بناء الانسان المصري وإن كان اشمل منه ويشارك فيه عدد من الباحثين الاذكياء المتحمسين من المركز ومن قسم الانثروبولوجيا. وجانب من البحث سوف يتعرض بالضرورة الى نظرة المصريين – او القطاعات التي سوف تدرس من المجتمع المصري – الى العرب والعالم العربي والى العالم الخارجي بل والى العالم الآخر، فهو موضوع طريف وعميق ولم يسبق ان تمت معالجته على الاقل على هذا المستوى من العمق.

● لكن البحث ينطلق من رؤية المصريين لأجسادهم ويتخذ جسم الانسان مدخلاً لفهم العالم وهو ما يحتاج لبعض التوضيح والتوقف؟

– نقطة الانطلاق في دراسات «رؤى العالم» هي ان الشخص او الذات مركز العالم الذي يدور حوله كل ما في هذا العالم من احداث وظواهر وعلاقات وافكار وتصورات وقيم، وانه هو الذي يتولى من وجهة نظره الخاصة عملية التنظيم والترتيب والتوظيف والتقييم ونظرته الى جسمه او روحه او عقله او تفكيره او انفعالاته، وكذلك نظرته الى كل ما عداه سواء كان بشرا او كائنات اخرى حية او غير حية او ظواهر كونية او طبيعية او عوالم خفية مثل عالم الجن وعالم الارواح والعالم الآخر.

والنظرة للجسم جزء من النظرة الى الذات، بل هي أولى خطوات هذه النظرة. وقد كان الجسم البشري دائما موضوعا للبحث والدرس في عدد من التخصصات المختلفة، وقامت حوله الكثير من النظريات والاسس والتفسيرات الفسيولوجية والافكار الفلسفية، لكنه لم يحظ بمثل هذا القدر الكبير من الاهتمام من جانب علماء الانثروبولوجيا الا منذ عهد قريب نسبيا، وتحديدا منذ سبعينات هذا القرن، نتيجة بعض التغيرات والتطورات التي طرأت على المناخ الثقافي العام في اوروبا، والتي كان لابد ان تنعكس آثارها على علم الانسان مثل قضايا الجماعات العرقية وبروز قضايا المرأة وظهور امراض جديدة تهدد الجنس البشري، وكذلك تأثير التقدم التكنولوجي الفائق على فاعلية الجسم البشري وكفاءته ومقاومته. ثم تطورت هذه الدراسات لتصور الجسم البشري كائنا اجتماعيا له صفات وخصائص المجتمع ومن ثم يعكس صورة حقيقية وكاملة للعلاقات داخل هذا المجتمع، ومن ثم يصلح ايضاً لان يكون مدخلا لرؤية العالم.

وفي التحليل النهائي تؤكد الدراسات الانثروبولوجية على ان الانسان صورة مصغرة من الكون الذي يعيش فيه، وان الانسان يرى نفسه مركزاً لهذا الكون، ومن هذا المركز تتم دراسة الكون كله.

نزار قباني

لبنان يرقّعُ ثقوبَ الشرَفِ العربيْ!!

١

لم يَبْقَ من سُيُوف العرب في هذه الأيّام الجبانة سيفٌ واحدٌ صالحٌ للاستعمال.. سيوفُنا كلُّها دخلت الى المتاحف.. او الى الكراجات أو الى ملاجئ العَجَزة.. وتحولَتْ الى سُيُوفٍ للزينة.. أو ديكوراتٍ سينمائية للأفلام التاريخية.

٢

السيفُ العربيُّ الذي كان له في قواميسنا تِسْعةٌ وتسعونَ إسماً.. خرجَ من اللغة نهائياً..

ودخل في عالم التدبير المنزلي، كالمولينكس، والماجي ميكس، أي أنه أصبح أداةً لفَرْم البَصَل، والبقدونس، وفَرْم أصابع الشعوب التي تتسلّق على حائط الحرية.

٣

السيفُ الذي كان في الماضي يفتحُ بلاداً.. صار يفتحُ أمعاءنا.. ويفتحُ قبورَ أولادنا.. ويفتح خاصرةَ كبريائنا..

السيفُ الذي كان يحملُ رسالةً، وينشرُ ديناً، ويزرع الكونَ معرفةً، وحكمةً، وثورةً، وثقافةً.. وعدالة، وبطولة..

أُصيبَ بالشَلَل النصفي.. وصار يطلب من الصليب الأحمر الدوليّ ان يُزوِّده بعكّازتين صناعيتين..

٤

ما أصعبَ شيخوخةَ السيوفْ..

وما أشقى التاريخ حين يجد نفسَه مَشْدُوداً الى مقعدٍ ذي عجلتَيْن وليس أمامه سوى ممرّضة اسرائيلية تمنعه من تحريك ساقيه، ويديه، ورأسه.. وتمنعه من استعمال ذاكرته..

ما أشقى التاريخَ حين يفقدُ إحساسَه بالأيام، والشهور والسنوات.. فلا يعرف من هو؟.. ولا يعرف أين هو؟..

٥

وحدَهُ لبنان يقفُ شامخاً امام عناقيد الغضب الأميركية – الاسرائيلية.

والعالم كله يضعُ القطنَ في أُذُنَيه..

والنظارات السوداء على عينَيه..

وكيسَ الثلج على صدغَيه..

أما العربُ فلا كلامَ لي معهم، لانني منذ خمسينَ عاماً أُحاول ان افتح ثقباً صغيراً في أجسادهم المصفّحة، وكُرُوشهم المكتظّة بالغازات وبالكوليسترول، ولكنني فشلتُ في إثارتهم شعراً.. ونثراً.. لأنهم صاروا تحت سطح اللغة..

وللذكرى فقط، لا لهدايتهم أو إصلاحهم، أستعيد بيتَين من الشعر يتقطّران وَجَعاً وإحباطاً، من قصيدة بعنوان (إفادةٌ في محكمة الشعر) كتبتُها في نيسانِ (ابريل) ١٩٦٩:

(لا تُنادي الرجالَ من عبد شمسٍ
لا تُنادي.. لم يبقَ إلا النساءُ..
ذُروةُ الذُلّ، أن تموتَ المروءاتُ..
ويمشي الى الوراءِ الوراءُ!!..)

٦

من كانَ يُصدّق ان لبنانَ، رغم رقّته، وهَشاشته، ومحدوديّة قدراته، سوف يحمل مئتَيْ مليون عربي على أكتافه.. ويمنعهم من ان يصبحوا خَدَماً في الكيبوتزات الاسرائيلية؟؟

٧

من كان يُصدّق ان هذا البلدَ الجميلَ، المثقّفَ، الشاعرَ، الذكيَّ، الشاطر، الذي اخترع الحرية.. والحروف الأبجدية.. قد انتهى دورُه.. وصار لا بدّ من ذَبحِه..

٨

من كان يُصدّق أن لبنان، هذا الطفلَ القزحيَّ العينَين، الكَسْتَنائيَّ الشعر، الذي كان يأكل الكَرَز، والتفّاح، واللوزَ الأخضر، ويحترف كتابةَ الشعر، وصناعةَ العشق، وتأليف المواويل، سوف يحمي بصدره بوّابات هذا الوطن العربي المُخلّعة، وزعماءه الذين يلبسون الحفّاضات PAMPERS عند سماع اول صفّارة إنذار؟؟.

٩

من كان يُصدّق ان فراشةً لبنانيةً واحدة تستطيع ان تحمي بجناحَيْها الحريريين قطيعاً من الأفيال العربية المصابة بالوهن والجبن والشيخوخة؟

١٠

إنّ جريمةَ قتل (قَدْمُوس اللبناني) مخطّطٌ لها منذ زمن بعيد.

وليس الحديث عن حزب الله، وصواريخ الكاتيوشا، والحفاظ على أمن الجليل، سوى نوع من الهَرْطَقة الإعلامية المتغطية على الدافع الأساسي للقتل..

ولما كان قدموس اللبناني يُثير بديناميكيته، وذكائه الفطريّ، وجاذبيته الشخصية واللغوية، وعلاقاته الواسعة مع العالم، غيرةَ تاجِر البندقية شايلوك ذي اللحية الطويلة، والقبعة السوداء. فقد قرّر شمعون بيريز اختراع معركة وهمية مع قدموس.. ونسفَ بيته في صور.. وقتّل زوجته وأولاده..

١١

المشكلةُ الاساسية في نظري، هي في التخلّص من قدموس ومن مواهبه التجارية الفَذّة. ووضع اليد على (دُكّانة الشرق الاوسط) بقصد استثمارها وادارتها.

وشمعون بيريز هو صاحب مشروع الدكانة الشرق الاوسطية، أو (السوبرماركت) الذي ستكون اسرائيل رئيسةَ مجلس اداراته، ومديرةَ قسم المحاسبة، والمالكةَ لـ ٩٩٪ من اسهمه..

لذلك فهو يُحاول ان يتخلّص من اي صاحب سوبرماركت منافس، وليس من منافس في المنطقة، سوى لبنان.

١٢

في مؤتمر شرم الشيخ قَرّروا قَتْلَ قدمُوسْ.

دفع الرئيس بيل كلينتون لاسرائيل نقداً مبلغ مئة مليون دولار، كدفعةٍ اولى على الحساب..

قبضت اسرائيل المبلغ، وبدأت بالتخطيط والإعداد الدقيق لتصفية قدموس اللبناني بأي ثمن..

١٣

وانطلقت طائرات F-16 بكل تقنيتها الاميركية المتطوّرة، تبحث عن غريمها قدموس.

ولكنهم لم يعثروا على قدموس في بساتين الجنوب، او على مركبه الراسي على شاطئ صور.. او في غرفة نومه.. او بين خرائطه وأوراقه البحرية.. لأن دمه قد امتزج بدماء الجنوبيين منذ اربعة آلاف سنة..

١٤

كلّ ما استطاعوا ان يُصيبوه من أهدافهم الاستراتيجية، هو:

١ – محطّةُ كهرباء الجمهور.
٢ – سيارة إسعاف تحمل نساءً وأطفالاً.
٣ – منزل في النبطية يضمّ أماً مع أطفالها السبعة.
٤ – مئات من اللاجئين المستجيرين بقوات حفظ السلام الدولية في قانا..

أين اذن يختبئ الإرهاب؟
هل الدجاجُ في المزارع يمكن ان يكون ارهابياً؟
هل البَيْضُ يمكن ان يكون ارهابياً؟
هل الخبزُ الخارجُ من التنّور يمكن ان يكون ارهابياً؟
هل يمكن ان يكون النايُ ارهابياً؟
وقصيدةُ الشعر ارهابية؟
ورقصةُ (الدبْكة) ارهابية؟
هل يمكن ان تكون مآذن الجوامع، ونواقيسُ الكنائس،
وكراسات التلاميذ، وضفائر البنات،
وألعاب الأطفال ارهابية؟

١٥

ان الاقتصاص من لبنان ليس جديداً.

ومحاولات إحراقه وتحطيمه والغاء دوره ليست جديدة..

فلبنان بكل ما يمثله من طموح اقتصادي ومصرفي وسياحي وثقافي، هو شوكة في عين اسرائيل.. و(ضرّة) لا يمكن السكوت عنها.

لذلك كانت اسرائيل منذ السبعينات تعمل على تفكيك البُنية الاقتصادية والحضارية والثقافية اللبنانية. سواء بالقصف أو بالحصار أو باحتلال الشريط الحدودي وصولاً الى احتلال بيروت نفسها عام ١٩٨٢.

١٦

وفي الحرب الأهلية اللبنانية لعبت اسرائيل دوراً مفضوحاً في تأجيج الصراعات الطائفية، وتمويل وتسليح بعض الميليشيات، وتقديم الخبرات العسكرية والمخابراتية لفريق معروف من اللبنانيين..

وليس تشكيل جيش لبنان الجنوبي، وتدريبه، والانفاق عليه، واختيار ضباطه الانفصاليين، سوى صورة اخرى من صور تفتيت وبعثرة الجيش اللبناني بحيث يقاتل الجندي اللبناني رفيقه في السلاح، توطيداً للأمن الاسرائيلي.

١٧

مشكلة لبنان الكبرى في نظري هي ذكاؤه.. وقدرته الدائمة على الخَلق والابداع. ولو كان لبنان مجنوناً.. أو بهلولاً.. أو منطفئ الذهن لما تحرشت به اسرائيل. ولكن اسرائيل تخاف ممن يتفوق عليها.

اسرائيل تخاف هذا الإرث الفينيقي العظيم الذي ما يزال مشتعلاً في عيون اللبنانيين.

تخاف من الخطوط التي نسجها المغتربون مع القارات الخمس.

تخاف من القواعد الاقتصادية القوية التي أقامها رجال الاعمال اللبنانيون مع الدول الخليجية منذ العثور على النفط..

ولذلك تستهدف اسرائيل من ضرب لبنان، القفز فوق جبال الكراهية والحقد التاريخي المتجذّر في أعماق النفس العربية، لتصل الى بعض الدول الخليجية لتقيم علاقات تمثيل تجارية معها.

ولربما كانت مذابح لبنان الأخيرة في قانا والنبطية، درساً لبعض المهرولين الخليجيين الذين يسبحون ضدّ التاريخ.. وضدّ الحقيقة.. وضدّ عروبتهم..

١٨

إن المغامرة الاسرائيلية لم تكن مغامرةً فردية. بل هي ثنائية الموت الاميركية – الاسرائيلية.

وتحطيم البنية التحتية للبنان، وايقاف حركة النمو والاعمار فيه، واعادته الى نقطة الصفر.. لم تكن من باب المصادفات.. بل هي مخطّطٌ استراتيجي مشترك بَصمت عليه الولايات المتحدة باصابعها العشر.

فأميركا منذ نَسْف السفارة الأميركية في بيروت، وقتل رجال المارينز، واختطاف طائرة الـ T. W. A. واختطاف الرهائن تشعر ان (عُقْدتَها اللبنانية) موجعة كعُقْدتها (الفيتنامية)..

لذلك حاولت إفشال كل المبادرات لوقف اطلاق النار، وعلى رأسها المبادرة الفرنسية، كما أفشلت كل التحركات في مجلس الأمن.. تاركةً للطائرات والبوارج الاسرائيلية حرية قتل لبنان جواً وبحراً..

١٩

إن وحيدَ القَرْن لا يمكن ان ينتصر يوماً على غَزالةْ.. والبولدوزر لا يمكن ان يسحقَ سُنبلةَ قمح..

والثور الاسرائيلي الذي ما زال منذ عام ١٩٤٨ ينطح بقرنَيه الحادّين الشجرَ والبشر، ويقتل الفلسطينيين والعرب في دير ياسين، وقبية، وبحر البقر، وصبرا وشاتيلا، والحرم الابراهيمي، وقانا والنبطية..

هذا الثور، مثل كلّ الثيران الاسبانية الهائجة، لا بدّ في نهاية الكوريدا ان يسقط مضرّجاً بدمه..

فإرادة الشعوب، أقوى من أجساد الثيرانْ..

٢٠

واذا كان اللهُ يضعُ سرَّه في أضعف خَلْقه.

ويكتب النصر لمن يشاءْ.

ويعطي الحياة لمن يستحق الحياةْ.

فقد خرجت اسرائيل من حرب (عناقيد الغضب) وليس في سلتها حبّةُ عنب واحدة..

وخرج لبنان عملاقاً كشجرة سنديان.. وشامخاً كجبل صنّين، ومَعْلَماً عظيماً للحرية والكبرياء..

خرج لبنان من تجربته النضالية الأخيرة، وهو مُغطّى باكاليل الغار كجده قَدْموس..

لندن – نيسان (ابريل) ١٩٩٦

ثلاث قصائد

نبيل ياسين*

١– هو الذي رأى

الذين رأوا كلَّ شيء
فغنت بلاد اساطيرها باسمهم
وغنّتْ لهم اسمهم
صعدوا من هنا
من اساطيرهم
وتعاويذهم
من أنانا
وعشتار
من آكدٍ
واريدو
ومن نفّر
صعدوا هاهنا
لبلاد تمرُّ على طللٍ
لبقايا معابدها
وبقايا مقابرها
وبقايا بيوت
للذين رأوا كل شيء
فغنت بلادٌ أساطيرها باسمهم
وظلت تردد في ولهٍ... وخفوت
تراتيلها
ولما انتهت من شجاها
صعدت في هدوء الى الملكوت

(١٩٩٦/٢/٢٢)

٣– مرثية لبلاد

البلاد التي نشرت
مفاتنها
ومرت على الناس عارية
احدثت ضجة عند سوق المدينة
في ساحة الاحتفالِ
وعند المعسكر،
حيث يعود الجنودُ من الحربِ
تلك البلاد
رأيتُ مفاتنها، حجراً، حجراً
وطريقاً، طريقاً
رأيتُ مَفاتنها وردة، وردة
وامرأة، إمرأه
ثم رأيت تحللها ذات يوم
حجراً، حجراً
وطريقاً، طريقاً
وردة، وردة
وامرأة، إمرأه
وها أنذا
أحدّقُ في وله
واندبُ تلك البلاد التي أصبحت
جثة مطفأه

(١٩٩٦/٢/٢٢)

٢– قتيل

الذين يمرون تحت المنصة
تحت قوس الهزيمة،
تحت المطرْ
جلبوا من خنادقهم خوذة
لقتيل أخيرٍ
رأى الموت يجتازهُ
فأوقفه عند خندقه
وعاتبه
وتريّث...
ثم انتحر

(١٩٩٦/٢/٢٢)

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

اللغة الفينيقية وحوض البحر المتوسط

ثائر صالح*

■ كان الفينيقيون من الشعوب التي تركت بصماتها الواضحة على تطور الحضارة البشرية. فالى جانب ابتكارهم حروف الأبجدية ونقلها الى النصف الغربي من العالم القديم، سادت لغتهم واللهجات المتفرعة منها على مساحة شاسعة من الأرض لمئات السنين، وكانوا من الامم التي قاومت الامبراطورية الرومانية، ولم يتمكن الرومان من قهرها عسكرياً إلا بشق الأنفس. وارتبط الفينيقيون بالتجارة منذ القدم، واسماهم اليونانيون بالفينيقيين نسبة الى Phoinikes وهي صبغة الارجوان التي كانوا يتاجرون بها، اما هم فكانوا يطلقون على انفسهم اسم كنعان، وكذلك سمتهم وثائق تل العمارنة بمصر. وأطلق عليهم العهد القديم اسم السيدونيين احياناً نسبة الى صيدا، احدى المدن الفينيقية المهمة. اما تسمية البونيين فهي من ابتكار الرومان الذين اطلقوها على الفينيقيين الذين سكنوا قرطاجة والمستوطنات الفينيقية في البحر المتوسط، وهي الصيغة اللاتينية لكلمة فينيقي اليونانية. ومن المعروف ان حوض المتوسط مدين للفينيقيين بكلمة «ادون»، ومعناها سيد، فقد استعملها العبرانيون في «ادوناي» للدلالة على الرب، وأخذها اليونانيون ايضاً بصيغة «ادونيس» وهي الاله الذي يقابل الاله البابلي تموز، وكذلك أخذت اللغات اللاتينية (الايطالية والاسبانية) الكلمة للدلالة على السيد، واسم اوبرا موتسارت «دون جيوفاني» معروف في عالم الأدب والفن ومعناه التملك للمتحدث المفرد، وتستعمل الكلمة على نطاق واسع ايضاً كلقب للسيدة مريم العذراء.

ولو عدنا الى التقسيم المعروف للغات السامية، نجد عائلة اللغات السامية الشمالية – الغربية، التي تتألف من الكنعانية وفروعها المعروفة مثل السريانية والسامرية والنبطية والتدمرية (من المجموعة الآرامية الغربية) والتلمودية والمندائية (من المجموعة الآرامية الشرقية). ويعتقد العلماء بأن النصوص التي وجدت في مدينة ماري (تل الحريري) على الفرات وفي مناطق من شمال سورية والتي تعود الى القرن الثامن عشر ق.م. هي نصوص كتبت بلغة تعتبر اللغة السامية الشمالية الغربية قبل انقسامها الى آرامية وكنعانية. اما في القرنين السادس عشر والخامس عشر ق.م. فقد تميزت الكنعانية كلغة مستقلة عن الآرامية، وذلك في نصوص جبيل، وسرابيط الخادم (في سيناء) على رغم عدم وضوح هذه النصوص بشكل كاف. كذلك وجدت كلمات وأسماء كنعانية ضمن الرسائل الأكدية التي عثر عليها في تل العمارنة. اما اللغة الاوغاريتية، وهي لغة مدينة أوغاريت (راس الشمرا على الساحل السوري) والتي ورثنا عنها مكتبتها الشهيرة التي تعود الى القرن الرابع عشر ق.م. فهي لغة كنعانية شمالية، وظهرت الفينيقية كلغة كنعانية شمالية (ساحلية) في العصر الحديدي (بعد ١٢٠٠ ق.م.).

اما العبرية فقد حفظت لنا في أسفار العهد القديم التي كتبت غالبيتها باللهجة العبرية لمنطقة القدس (عدا عدد من أصحاحات سفري دانيال وعزرا واجزاء من بعض الأسفار الاخرى التي كتبت بالآرامية)، وهناك جزء يسير من الأسفار التي كتبت بلهجة السامرة الشمالية مثل سفر هوشع وأجزاء من نشيد الاناشيد. وتعود هذه النصوص الى فترات مختلفة، كتب آخرها في القرن الثاني ق.م. واختفت اللغة العبرية كلغة حية واقتصرت على الكنيس فحسب ولم تستعملها عامة اليهود إلا في تأدية الطقوس الدينية، إذ ازاحتها اللغة الآرامية التي أصبحت لغة التخاطب في المنطقة، وبدأت تسود تدريجاً منذ القرن الرابع ق.م.

انتشرت اللغة الفينيقية على طوال الساحل الشرقي للمتوسط وامتدت الى اطراف من جنوب شرق آسيا الصغرى والى قبرص (منذ بداية الألف الأول ق.م) والجزر اليونانية مثل رودس وحتى الى اليابسة اليونانية (أثينا وبيريوس، وديميترياس في تساليا) وذلك خلال القرون الثالث – الأول ق.م. وكان التوسع الحقيقي حدث في شمال افريقيا، بعد بناء قرطاجة (قرت حدشت اي المدينة الجديدة) العام ٨٢٤ ق.م، وبناء المستوطنات الفينيقية على سواحل وجزر البحر المتوسط. فقد استوطنوا جزر مالطا وصقلية وساردينيا (واستعملت اللغة الفينيقية لغاية القرن الثاني الميلادي في ساردينيا)، وسواحل شمال افريقيا واسبانيا، وعبروا اعمدة ملقرات (التي اسماها الرومان اعمدة هرقل وهي مضيق جبل طارق) وسكنوا ساحل المحيط الأطلسي ايضاً. وملقرت المذكور هو احد كبار الآلهة الفينيقيين، ومعناه مختصر من «ملك قرت» اي ملك القرية او المدينة. وعرفت لغة المستوطنات الفينيقية (وعلى رأسها قرطاجة) باللغة البونية، وبعد سقوط قرطاجة العام ١٤٦ ق.م. اصطلح على تسميتها باللغة البونية الحديثة. واستمر تأثيرها لقرن بعد ذلك، فقد تحدثت شعوب شمال افريقيا بالبونية (مثلا استعملت المملكتان النوميدية والموريتانية هذه اللغة لغاية القرن الثاني الميلادي)، وتمكن الرومان من اجبار سكان المدن على الحديث باللاتينية، غير انهم فشلوا في التأثير في سكان الأرياف الذين بقوا أوفياء الى لغتهم القديمة، خصوصاً في مناطق ليبيا والجزائر الحالية.

بعض الخصائص اللغوية

مقارنة باللغة الآرامية شقيقة الكنعانية، نلمس تحول الألف الممدودة الى واو (في البداية O ثم U) في حين ظلت في الآرامية القديمة (مثلاً «راش» – «روش»، وهو الرأس)، ويتميز جمع المذكر باستعمال لاحقة «يم» بدلاً من «ين»، مثل العبرية (بعليم مثلا، وهو جمع بعل أي سيد او اله). ومن الميزات الأخرى تحول احرف ما بين الأسنان (interdental) مثل الثاء والذال، الى احرف صفير مثل السين والصاد في الكنعانية في حين تحولت في الآرامية الى حروف نطعية كالتاء والدال.

اما الاختلاف عن العبرية فيكمن بالدرجة الأولى في المفردات، ومنها اساسية مثل الفعل (عمل، فعل) فهو في العبرية «ع س هـ» وفي الفينيقية «فعل»، أي مشابه تماماً للفعل العربي، وكذلك فعل الكينونة، فهو في العبرية «هـ ي ي» وفي الفينيقية «كون». واستعملت الفينيقية تاء التأنيث في الوقت الذي تحولت في العبرية إلى الف او هاء. وعلى رغم استعمال العهد القديم لكلمة «حرص»، بشكل ضيق في بعض الأشعار (وهي في الأوغاريتية «خرص») للدلالة على الذهب، إلا أن الكلمة العبرية المعتادة هي «زهب». ومن الغريب أن تكون أداة النفي في الفينيقية «بل» و«اي»، وهي في العبرية «لو» و«ال».

وعدد الحروف الفينيقية ٢٢ حرفاً، وهو نفس عدد الحروف الآرامية والعبرية، في حين كان عدد الحروف الأوغاريتية ٢٩ حرفاً، ووصل عدد الحروف في البونية المتأخرة إلى ٤٣ او ٤٤ حرفاً. ولم تبق أسماء الحروف إلى عصرنا الحالي، لكن يبدو انها مشابهة لليونانية بالدرجة الأولى، وللعبرية أيضاً. ومقارنة الحروف العبرية واليونانية تؤكد ذلك، فقد حافظت الأبجدية اليونانية على الحرف الفينيقي «روش» ومعناه رأس في «رو» اليونانية، وهو الحرف الراء، الذي تحول إلى «ريش» في العبرية بسبب تأثير اللغة الآرامية. (وأسماء الحروف اليونانية والعبرية معروفة فهي ألفا = ألف، بيتا = بيت، غاما = غمل، دلتا = دالت... الخ).

وعلى رغم اتصال التجار الفينيقيين بعدد كبير من الشعوب، فإن الكلمات المستعارة في اللغة الفينيقية القديمة كانت محدودة للغاية، ولكن عددها ازداد بعد فترة، خصوصاً في لغة المستوطنات الفينيقية في اليونان وشمال افريقيا، وفي أغلبها مصطلحات تقنية أو سياسية، وأسماء العلم وأسماء الأشخاص. واقتبست الفينيقية من الاناضولية القديمة (اللوفية) بعض الكلمات مثل اسم الملك كيلاموا الذي حكم مملكة سمال (شمال) في أواخر القرن التاسع ق.م. في مناطق من شمال سورية (وقد وجد نصب له في منطقة زنجرلي الحالية في تركيا، كتب بلغة تسمى بـ «اليؤدية»، وهي كنعانية في الأصل تحمل آثار لهجة آرامية خاصة). واقتبس من اللغة المصرية بعض المصطلحات الدينية (مثل «حرسقراطه» وأصلها خورس الطفل، والتي تقابل «هاربوكراتيس» في اليونانية)، ومن اليونانية أيضاً (مثل دراخمه وهو أصل الدرهم) ونقل الفينيقيون أسماء اعدائهم الرومان بصيغة لاتينية على الغالب مثل «امبرعطور» وتلفظ امبراطور، «عوغسطس» أي اوغسطس (والعين هنا حرف علة)... الخ. وأخذوا حتى من النوميدية (وهي من لغات قبائل الطوارق).

نماذج من النصوص

نص منقوش على تابوت الملك «اشمنعزر» ملك صيدا من القرن السادس ق. م. وبتحويله للحرف العربي: «(١) بيرح بل بشنت عسر وأربع لملكي ملك أشمنعزر ملك صدنم (٢) بن ملك تبنت ملك صدنم دبر ملك أشمنعزر ملك صدنم لأمر...» وترجمته هي: «(١) في شهر بيل في السنة الرابعة عشرة من حكم الملك أشمنعزر ملك الصيدونيين (٢) ابن الملك تبنت ملك الصيدونيين تكلم الملك أشمنعزر ملك الصيدونيين قائلاً...».

في هذا النص نجد كلمة شهر «يرح» التي تشابه كلمة «يرحا» التي يستعملها أهل معلولا (ولغتهم الآرامية الغربية الحديثة)، وأصلهما من الأكدية «يرخو» وهي القمر. ونلاحظ كذلك التماثل الكامل مع الصيغة العبرية الكلاسيكية المعروفة من العهد القديم «كلم الرب موسى قائلاً». ويبدو انها صيغة شائعة الاستعمال في أدب المنطقة ولا تقتصر على نصوص العهد القديم.

وهذه السطور الأولى من نص الملك كيلاموا الذي مر ذكره آنفاً (ويعود إلى القرن التاسع ق.م.): «(١) انك كلمو بر حيا (٢) ملك جبر عل يادي وبل فـ□عل○ (٣) كن بمه وبل فعل وكن اب حيا وبل فعل وكن اح (٤) شال وبل فعل وانك كلمو بر تم □○ ماش فعلت (٥) بل فعل هلفنيهم كن بت ابي بمتكت ملكم اد (٦) رم وكل شلح يد للحم وكت بيد ملكم كماش اكلت (٧) زقن وكماش اكلت يد وابر علي ملك دن □نن○ يم...» وترجمة هذا النص الذي يصور حال الممالك السورية الصغيرة تحت رحمة الجيران الأقوياء: «(١) أنا كيلاموا بن حيا (٢) ملك جبار على يؤد (بفتح الياء) ولم افعل □شيئا سيئاً○ (٣) كان بمه (؟) ولم يفعل وكان أبي حياً ولم يفعل وكان أخي (٤) شال ولم يفعل وأنا كيلاموا بن تم (؟) فعلت (٥) ما لم يفعله الأسبقون. كان بيت أبي وسط ملوك (٦) عظام. كل □واحد منهم○ مد يده للخبز □ثروة البلد○ وكنت بيد الملوك وكأنني أكلت □ذقـنـي○ (٧) ذقني وكأنني اكلت □قطعت○ يدي، وتجبر على ملك الدانونيين...».

والدانونيون هم قوم اسمهم باللغة الاكادية دا-نو-نا. هذا النص المؤثر يحمل البصمات الواضحة للفينيقية (مثلاً «انك» = انا، وصيغة جمع المذكر ملك ملكيم «كن» = كان، والنفي بـ «بل»، واستعمال «فعل» بدلاً من «عبد» الآرامية بمعنى صنع، فعل... الخ)، وبعض صفات اللغة الآرامية (مثلاً «بر» = إبن بدلاً من «بن») في الوقت نفسه.

* باحث عراقي مقيم في هنغاريا.

* S. Segert: A Grammar of Phoenician and Punic, Mu- 1976. nichh,

وجهة نظر جديدة في التاريخ الأموي

الكتاب: تاريخ الدولة الأموية.
المؤلف: محمد سهيل طقوش.
الناشر: دار النفائس – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: عباس صفا

■ حتى الآن ما زال تاريخ الدولة الأموية يثير اشكالات عدة في صفوف الباحثين الذين ينطلقون من مواقف مسبقة للحكم على أول امبراطورية اسلامية بعد انتهاء حكم الخلفاء الراشدين. وكثيراً ما تكون منهجية الكتابة ملونة باعتبارات مذهبية وفكرية تجعل من الصعب النظر بموضوعية الى انجازات الخلفاء الأمويين (او ارتكاباتهم إذا جاز التعبير).

ولكن الدكتور محمد سهيل طقوش يؤكد في مقدمته انه يتناول بموضوعية تاريخ دولة الخلافة الأموية من جانبها السياسي، بما لها من مزايا وما عليها من مآخذ إذ «ان الدولة الاسلامية منذ نشأتها وحتى زوالها، شكلت بالنسبة الى معظم المؤرخين القدماء والمحدثين لغزاً ومشكلة تطورت في كتاباتهم الى مادة مصبوغة بألوان قاتمة، وظل التاريخ الأموي – بالذات – تاريخاً مهملاً».

يتضمن الكتاب ثمانية فصول، الأول يتناول قيام الدولة الأموية وشخصية معاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة وأعماله السياسية وانجازاته الداخلية والادارية، وكذلك سياسته الخارجية وعلاقته بالبيزنطيين. وأهم احداث عصره نقل الخلافة الى دمشق، وحروبه مع علي بن ابي طالب وتغييره نظام الحكم الى الشكل الوراثي. ولكنه واجه الكثير من المعارضة التي تركزت في العراق والحجاز.

يركز الفصل الثاني على ثلاثة خلفاء هم يزيد بن معاوية وابنه معاوية ثم مروان بن الحكم. وإذا كان الثاني لم يحكم سوى اشهر قليلة فإن الأول لعب دوراً خطيراً في تشكل طبيعة الصراعات المذهبية في الاسلام لجهة مصرع الحسين بن علي بن ابي طالب في كربلاء وتمرد عبدالله بن الزبير في الحجاز، من دون ان يعني ذلك توقف الفتوحات في شمال افريقيا بقيادة عقبة بن نافع. اما اهمية مروان بن الحكم فتكمن في انه استطاع منع انقسام العائلة الأموية بعد مؤتمر الجابية، ومهد الطريق لقيام المرحلة الذهبية من الحكم الأموي.

يغطي الفصل الثالث خلافة عبدالملك بن مروان الذي يعتبر بحق المؤسس الثاني للخلافة الأموية، فعلى رغم الحركات المناهضة التي قامت ضد حكمه بقيادة التوابين وابن الزبير والمختار الثقفي والخوارج وابن الأشعث، فإنه تمكن من تطوير الجهاز الاداري للدولة ومواصلة تدعيم قواعد الحكم الداخلية تمهيداً لاستلام ابنه الوليد بن عبدالملك الذي يتناول الفصل الرابع انجازاته الضخمة، خصوصاً على صعيد الفتوحات الخارجية ومنها ما وراء النهر والسند والمغرب والأندلس.

يشتمل الفصل الخامس على ثلاثة خلفاء هم سليمان بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالملك خصوصاً لجهة الأحداث التاريخية وأبرزها ظهور الدعوة العباسية في خلافة الثالث منهم. والحق ان الخليفة عمر بن عبدالعزيز كان يستحق فصلاً خاصاً نظراً الى تمايزه عن بقية الخلفاء الأمويين حتى عده بعضهم الخليفة الراشدي الخامس.

ويخصص المؤلف الفصل السادس لدراسة شخصية هشام بن عبدالملك الذي ولي الخلافة بعد اخيه يزيد واشتهر بالتدبير وحسن السياسة، ولكنه واجه معارضة علوية قوية وحدثت في عهده اضطرابات خطيرة في المشرق والمغرب ترافقت مع توسع الدعوة العباسية. وفي أواخر سنوات حكمه بدأت تظهر عوامل الوهن في جسم الدولة الأموية.

اما الفصل السابع فيتناول كلاً من الوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد الأول ومروان بن محمد الجعدي. والواقع ان مقتل الأول على يد الثاني كان المؤشر الأخير الى قرب انهيار الدولة الأموية. ولم يستطع الثالث مروان بن محمد، على رغم ما تمتع به من مميزات ان يمنع انتشار الاضطرابات فخرجت عليه حمص والغوطة وفلسطين والعراق في الوقت الذي كان ابو مسلم الخرساني يقود قواته لانهاء الحكم الأموي ومصرع الخليفة الأخير مروان بن محمد. يعتبر الفصل الثامن خاتمة الكتاب المحتوية على أسباب سقوط الدولة الأموية والتي يراها المؤلف على الشكل التالي: صراعات الأسرة الأموية، تولية العهد لاثنين، الصراعات القبلية (قيسية – يمنية)، تمييز الأمويين بين المسلمين لصالح العرب، الخلافات المذهبية، وغيرها من الأمور الثانوية.

من الحياة

هزيمة عناقيد الحقد (٢)
الرسالة الأولى: ضرب الدولة!

■ اخترت لبنان لإجازتي السنوية طلباً للراحة من عناء العمل والتمتع بطبيعته الخلابة وأجوائه المحببة بعد ان عاد الأمن والاطمئنان الى ربوعه وانطلقت مسيرة الاعمار بثبات وترسخت هيبة الدولة، وسلمت مقالات سلفاً حتى اتفرغ للاجازة، وبينها مقال عن لبنان السياحي، وقد نشر في وقت غير مناسب بسبب تزامنه مع العدوان، ومقال سياسي آخر في صفحة الرأي بعنوان «لبنان والفخ الاسرائيلي» حذرت فيه من مؤامرة اسرائيلية لضرب لبنان والاستفراد به وعزله عن مواقع قوته وصموده فجاء في وقته المناسب.

وبدلاً من التمتع بالاجازة السنوية وجدت نفسي فجأة وسط العاصفة لأعيش الأيام الصعبة في أجواء عناقيد الحقد الاسرائيلي وقذائف الاجرام اللامتناهي. وكان واضحاً منذ اللحظات الأولى للغارات التي شملت ضواحي بيروت واهتزت من أهوالها العاصمة كلها ان هذه العملية مختلفة عن غيرها وان أهدافها أخطر ونتائجها أشد إيلاماً وحممها تحمل رسائل كثيرة كما ذكرت بالأمس لأنها تستهدف ما تبقى من صمود وكرامة ورفض للاستسلام لمشيئة الصهاينة.

وقد تصادف العدوان مع ذكرى مرور ٢١ عاماً على انطلاقة شرارة الحرب الأهلية في لبنان، وهذا ما كشف عن الرسالة الاسرائيلية الأولى الموجهة من خلال ما أطلق عليه اسم «عناقيد الغضب» وهي محاولة ضرب هيبة الدولة وشلها لفتح ثغرة يحلم الاسرائيليون بأن تكون بمثابة «حصان طروادة» الذي يؤدي الى انهيار النظام والدولة وإعادة أجواء الحرب الأهلية لتحقيق الأهداف والمطامع الاخرى.

ولكن هذه الرسالة سقطت منذ اللحظة الأولى وفشل الهدف الأول للعدوان الذي ادعى في البداية انه محصور في ملاحقة عناصر «حزب الله» وضرب قواعده وصولاً الى رفع تعريض شمالي فلسطين المحتلة لقصف «الكاتيوشا» وفرض تنفيذ تفاهم ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٣.

فقد اثبتت الدولة وجودها بشهادة الجميع وواصلت جميع المؤسسات والوزارات أعمالها، ولم يسمع صوت نشاز واحد أو يصدر تصرف من أية جهة لهز هيبة الدولة. فالقصر الجمهوري تحول الى خلية نحل لفضح زيف العدوان، وترأس الرئيس الياس الهراوي وفد بلاده الى الامم المتحدة للدفاع عن قضية لبنان العادلة وقام رئيس الحكومة رفيق الحريري بتحرك ديبلوماسي وسياسي لم يسبق له مثيل منذ سنوات طويلة عبر زياراته الخاطفة لدول النفوذ والقرار عربياً ودولياً، واتصالاته المكثفة ومواقفه العلنية الصريحة والواضحة التي كشفت الحقائق ووضعت النقاط على الحروف. وهذا إنجاز لا بد من تسجيله وأداء جيد لمواجهة عاصفة من الحقد والتزييف والتضليل، ويعتبر في نظر الجميع سابقة مهمة اسهمت في اسقاط البرهان الصهيوني.

ولا بد ايضاً من الاشارة الى الامتحان الصعب الذي تعرض له الجيش اللبناني وأثبت وجوده فيه وحقق نجاحاً شهد له الجميع في تصديه للعدوان ووقوفه الى جانب المواطنين وحفاظه على الأمن وهيبة الدولة ومساهمته في إغاثة المنكوبين وايصال المساعدات الى اصحابها. هذا الأداء اسهم في إفشال الرسالة الأولى وهزيمة «عناقيد الحقد».

●●●

● دعاء اليوم

اللهم أني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان مني في سبيل الشاهد منهم والغائب.

عرفان نظام الدين

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

خروج بني اسرائيل من مصر لا علاقة له بطرد الهكسوس

أحمد عثمان*

■ يختلف الباحث البريطاني مارتن برنال عن باقي المفسرين الغربيين الحديثين الذين ينكرون التأثير الشرقي في الحضارة اليونانية القديمة، وبالتالي في الفكر الغربي الحديث بشكل عام. وبينما هم يذهبون الى تمجيد العقل الآري الأوروبي، يقول هو بسمو الحضارة السامية القديمة التي كانت البذرة الأولى للمعرفة الغربية. ومع أن برنال يتفق في مذهبه هذا مع ما كان سائداً في العصور القديمة اعتماداً على روايات الكتاب اليونان انفسهم – الذين اكدوا اعتمادهم على عناصر الحضارة الشرقية – إلا انه يختلف عنهم عند تحديده لنوعية الاقوام التي قامت بنقل عناصر المعرفة الى بلاد اليونان. فبينما قال القدماء انهم اخذوا معارفهم عن المصريين والفينيقيين، فإن برنال يصمم على ان الهكسوس كانوا الناقلين لتلك المعارف. وليس هذا التجديد هو العنصر الوحيد الذي اضافه برنال على فكر الاقدمين، بل هو يمزج بين الهكسوس الساميين الذين كانت لهم السيادة في الشرق بين منتصف القرن السابع عشر ومنتصف القرن السادس عشر ق. م، وبين قبائل بني اسرائيل، بل انه يكاد لا يفرق بين الجماعتين.

يقول مارتن برنال في مقدمة الجزء الأول من «أثينا السوداء»: «رأى المؤلفون – منذ نهاية العصور القديمة – (وجود) علاقة اتصال بين ما جاء في السجلات المصرية بخصوص طرد الهكسوس المكروهين – الذي قامت به الأسرة الثامنة عشرة – وبين الرواية التوراتية للخروج من مصر بعد اقامة بني اسرائيل هناك. وكذلك بين الأساطير اليونانية عن وصول دناويوس الى ارجوس. وبحسب الرواية اليونانية كان دناويوس اما مصرياً او سورياً، لكنه بالتأكيد جاء من مصر، خلال صراعه مع أخيه التوأم ايجيبتوس. هذا الترابط الثلاثي يبدو مقبولاً، كما تم التوفيق بينه وبين الأدلة الأثرية. وفي الديانة، فإن العبادات التي ادخلت في هذه المرحلة يبدو انها تركزت على تلك التي تدور حول (المعبودات) بوزيدون واثينا. وأنا أصر على ان الأول (بوزيدون) يجب اعتباره هو نفسه الاله المصري سيث الذي عبده الهكسوس، (والذي يعتبر دالاً على)– يهوه (اله بني اسرائيل)».

ولم يكن برنال أول من قال بوجود علاقة بين الهكسوس وبني اسرائيل، فقد ذكر ديودوروس الصقلي في كتابه «الاربعون» – على لسان هيكاتايوس الابديري – ان بعض الهكسوس المطرودين من مصر هرب الى بلاد اليونان، إلا ان «العدد الاكبر طردوا الى (المنطقة) التي تدعى الآن (خلال القرن الثالث ق.م) يهودا، التي لا تبعد عن مصر وكانت عندئذ خالية تماماً من السكان. وكان يرأس (هذه) الجالية رجل يسمى موسى». وبعد هذا جاء فلافيوس جوزيفوس، المؤرخ اليهودي الذي عاش في النصف الثاني للقرن الميلادي الأول وكتب تاريخ اليهود باللغة اليونانية، وخصص كتاباً – للرد على ابيون – يناقش فيه اعتراضات الكتاب اليونانيين والمصريين الذين انكروا ما اورده من حقائق. وكان جوزيفوس يعتقد خطأ بأن الهكسوس، الذين حكموا مصر قرناً من الزمن، هم انفسهم يمثلون قبائل بني اسرائيل، ولهذا اعتبر ان خروجهم من مصر وقع عند بداية حكم الأسرة الثامنة عشرة التي طردتهم. يقول جوزيفوس ان مانيتو تحدث في الجزء الثاني من كتابه عن بني اسرائيل في مصر، إلا ان المؤرخ اليهودي استخدم الرواية التي أوردها مانيتو عن مجيء الهكسوس الى مصر وطردهم منها، للتدليل على صحة رواية التوراة الخاصة بوصول ابناء اسرائيل الى مصر وخروجهم منها. وينكر جوزيفوس على لسان مانيتو ان الهكسوس «خرجوا مع جميع عائلاتهم ومتعلقاتهم – لا يقل عددهم عن مئتين واربعين ألفاً – ورحلوا من مصر– الى سورية (بلاد الشام)».

والسبب الذي ادى بجوزيفوس الى هذه النتيجة هو انكار الكتاب في عصره لصدق روايته عن تاريخ اليهود القديم، لعدم ورودها في كتابات المؤرخين اليونان. فلم يورد هيرودوت في كتابه عن تاريخ العالم القديم، الذي وضعه عند منتصف القرن الخامس السابق للميلاد بعد ان قام برحلات كبيرة شملت معظم مناطق الامبراطورية الفارسية من بابل الى مصر ومن المناطق الشمالية لنهر الفرات الى البحر الأسود وبلاد اليونان، اي ذكر عن يهودا او عن مدينة القدس ومعبدها. ولم يكن المؤرخ اليوناني معتمداً التجني على اليهود في ذلك، وانما كانت زيارته للمنطقة قبل بناء معبد القدس وقيام دولة يهودا. وكانت القدس اليبوسية مهدمة مهجورة لا يسكنها أحد منذ ان دمرها نبوخذ نصر الملك البابلي خلال القرن السادس ق. م، والى ان سمح الفرس لليهود باعادة بنائها في النصف الثاني للقرن التالي. فقد استطاع نحميا اليهودي – خصي الملك احشويروش الفارسي – الحصول العام ٤٤٥ ق.م. على فرمان من امبراطور فارس بتعيينه والياً على يهودا والسماح له ببناء مدينة القدس. إلا ان الروايات اليهودية حاولت بعد ذلك نسبة هذه المدينة المقدسة الى اليهود منذ بنائها في العصور القديمة. ولا شك في ان هيكاتايوس الابديري تاثر بهذه الروايات عندما نسب اليهم هذا العمل.

اما مانيتو الذي كتب تاريخ الأسرات باللغة اليونانية – بناء على طلب بطليموس الثاني خلال القرن الثالث ق.م. – فقد فرق في كتابه بين الحكام الهكسوس وبين عصر موسى واتباعه. فبينما كان طرد الهكسوس هو بداية لحكم الأسرة الثامنة عشرة، فإنه ينسب ظهور موسى الى حكم الملك امنحتب (الثالث)، الذي جلس على العرش بعد ذلك بقرن ونصف القرن من الزمان. بل ان المؤرخ المصري يقول ان اتباع موسى كانوا مصريين اصلاً، انضمت اليهم اقوام آسيوية بعد ذلك. فقد جمع الفرعون عدداً من اتباع «اوزارسيف» الذي غير اسمه وجعله «موسى»، ووضعهم في المحاجر حيث اوكل اليهم القيام بأعمال تكسير الحجارة الشاقة عقاباً لهم. وبحسب قوله بلغ عدد هؤلاء ٨٠ الفاً، من بينهم اناس من المتعلمين ومن الكهنة، وصفهم بانهم كانوا «موبوئين» بسبب عدم احترامهم للحيوانات التي يقدسها باقي المصريين بل انهم كانوا يذبحونها وياكلون لحمها. جمع الفرعون كل هؤلاء ووضعهم في مدينة «اواريس» التي كانت عاصمة للهكسوس من قبل، وهناك انضم اليهم عدد من الآسيويين، واصبحوا يهددون أمن البلاد الى ان تم طردهم.

ولا ادري كيف ايقن برنال ان الهكسوس قاموا بغزو بلاد اليونان منذ بداية حكمهم في مصر، فإلى جانب عدم وجود مظاهر حضارية خاصة بالهكسوس يمكن التعرف عليها، فإن الطريقة الخاصة التي اتبعوها في بناء استحكاماتهم لم يتم العثور على اثر لها في مدن بحر ايجة. وكل العناصر الحضارية التي تحدث عنها الأقدمون او عثر الاثريون على بقاياها، انما هي مظاهر مصرية فينيقية. والى جانب هذا، فنحن لا نجد ذكراً للعبرانيين – وهم الاقوام التي خرجت منها قبيلة اسرائيل – قبل عصر امنحتب الثالث خلال القرن الرابع عشر، بعد قرن ونصف القرن من طرد الهكسوس. بل ان القصة التوراتية ذاتها تتعارض مع امكان نزوح يعقوب وأبنائه الى مصر قبل تلك الفترة. فنحن نجد ثلاث اشارات الى وجود العجلات الحربية في مصر في قصة يوسف التوراتية، مما يدل على ان هذا النوع من الآلات الحربية كان منتشراً في البلاد عند وصوله اليها. وبينت أعمال الحفر التي تمت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في المواقع الهكسوسية – سواء في منطقة شرق الدلتا بمصر او في سورية وفلسطين – عدم وجود أية نصوص او رسوم او بقايا للعجلات في تلك المواقع. كما وأن النصوص المصرية التي تم العثور عليها، والتي تصف تفاصيل المعارك التي خاضها المصريون لتحرير بلادهم من الهكسوس، وإن كانت تشير الى وجود الخيول لدى الهكسوس، إلا انها تخلو تماماً من اي ذكر لوجود العجلات الحربية. وأكدت الابحاث الحديثة ان المصريين هم الذين استخدموا الخيول التي تركها الهكسوس وراءهم في صنع العجلات الحربية التي استخدموها للمرة الأولى في مطاردة فلول الهكسوس في بلاد كنعان، وتمكنوا بفضلها من تكوين امبراطوريتهم. ولهذا لم يعد ممكناً اعتبار عصر الهكسوس هو وقت نزوح بني اسرائيل الى مصر، وانما حدث هذا في عصر الأسرة الثامنة عشرة التي استحدث فيها المصريون نظام العجلات الحربية.

كما ان التوراة تسمي المنطقة التي خرج منها بنو اسرائيل من مصر باسم مؤسس الأسرة التاسعة عشرة الذي لم يوجد إلا بعد حوالي قرنين ونصف القرن من طرد الهكسوس. فقد جاء في الاصحاح الأول من سفر الخروج انه بعد موت يوسف «قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف. فقال لشعبه هو ذا بنو اسرائيل شعب أكثر وأعظم منا. هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون إذا حدثت حرب انهم ينضمون الى اعدائنا ويحاربوننا ويصعدون من الأرض. فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم بأثقالهم. فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس». وتقول التوراة ان الفرعون الذي كان يحكم مصر في اثناء وجود موسى في سيناء – وهو نفسه الذي كان يضطهد بني اسرائيل – قد مات، وحل مكانه فرعون آخر هو الذي تبع الاسرائيليين عند خروجهم من محل سكناهم عند مدينة رعمسيس بأرض جاسان، وانغلق عليه البحر.

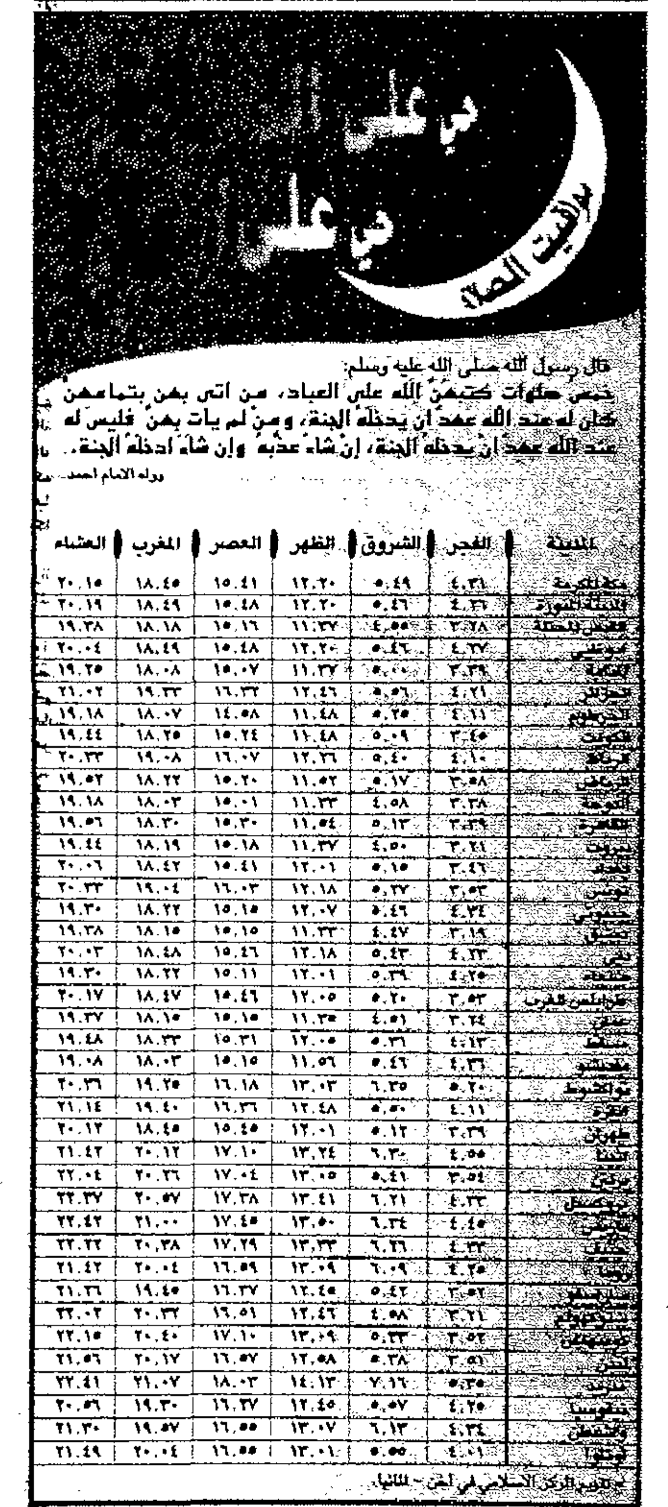
فعند مجيء الحكام الهكسوس إلى مصر قاموا بتحويل حصن مصري قديم في منطقة القنطرة شرق في شمال سيناء إلى مدينة محصنة سموها «اواريس» أصبحت عاصمة لهم، ولما طردهم ملوك الأسرة الثامنة عشرة، أعادوا بناء هذه المدينة لتكون حامية لمصر عند بداية الطريق المؤدي إلى فلسطين وسموها «زارو» واستخدموها كنقطة تتجمع فيها الجيوش المصرية قبل خروجها إلى غربي آسيا. ومع حلول عصر السلام أيام امنحتب الثالث بنى بها هذا الملك قصراً أهداه لزوجته تاي – والدة اخناتون – ليكون مقراً صيفياً للعائلة، ولما كان المصريون يخشون – بعد تجربة الهكسوس – السماح للجماعات الكنعانية بالدخول إلى بلادهم بقصد الاقامة فيها، جعلوا ابناء يعقوب يقيمون في الأرض الخصبة المحيطة بأسوار «زارو». وهذه هي المنطقة التي تسميها التوراة «أرض جاسان». وبعد انتهاء عصر اخناتون وملوك العمارنة، حول حورمحيب هذه المنطقة إلى سجن كبير، وجمع اتباع اخناتون ووضعهم فيه وكان بنو اسرائيل يقيمون هناك منذ حضورهم. وعين حورمحيب وزيره وقائد جيشه «با رمسيس» حاكماً عسكرياً لمنطقة «زارو». وقام الوزير القائد «با رمسيس» ببناء مسكن لإقامته داخل أسوار المدينة. ولما خلف حورمحيب على العرش – حيث أسس الأسرة التاسعة عشرة – عرف القصر الذي عاش به في «زارو» باسم «بر رمسيس»، أي «قصر رمسيس» ثم اصبح هذا الاسم نفسه يطلق جوازاً على مدينة «زارو» باكملها، وهي التي تسميها التوراة «برعمسيس».

وحسب ما جاء في القصة التوراتية نفسها – والذي تؤيده الآن دلائل تاريخية عدة – لا يمكن أن يكون خروج بني إسرائيل من مصر قد سبق بداية الأسرة التاسعة عشرة وحكم الملوك الرعامسة. وليس هناك اي ذكر لأبناء إسرائيل في المصادر المصرية بين الشعوب والأقوام التي سكنت أرض كنعان، والتي ورد ذكرها تفصيلاً في قوائم تحتمس الثالث وامنحتب الثاني المسجلة على جدران الكرنك ولا في رسائل العمارنة التي بعث بها حكام تلك الممالك إلى مصر. وكان الذكر الوحيد لإسرائيل في المصادر المصرية هو الذي وجد منقوشاً على لوحة مرنبتاح. فقد عثر الأثري البريطاني فليندرز بيتري العام ١٨٩٦ على لوحة مرنبتاح الشهيرة باسم «لوحة إسرائيل»، وتبين أنهم كانوا موجودين في أرض كنعان عند كتابة هذه اللوحة في العام الخامس لمرنبتاح، قبل وفاته بخمس سنوات.

كانت مصر تعرضت في العام الخامس لحكم مرنبتاح – ابن رمسيس الثاني وخليفته على العرش – إلى هجوم على غربي الدلتا، قام به تحالف من القبائل الليبية وقبائل الجزر اليونانية، واستولى الغزاة على كل الأرض الواقعة غربي الدلتا وأصبحوا يهددون مدن منف وعين شمس التي اغلقت ابوابها وصارت محاصرة. فجمع الملك جيشاً ارسله للقاء العدو بغربي الدلتا، ولم تدم المعركة اكثر من ست ساعات حتى فر زعيمهم «مريي». واستخدم مرنبتاح لوحة قديمة كان امنحتب الثالث قد نقش على أحد وجهيها تفاصيل بناء معبده الجنائزي، الذي كان قائماً خلف تمثالي «ممنون» في الضفة الغربية للأقصر، وكتب على وجهها الآخر تفاصيل الهجوم الليبي والهزيمة التي مني بها الأعداء. ثم ذكر في نهاية اللوحة – التي يبلغ ارتفاعها أكثر من ثلاثة أمتار – اسماء البلاد التي كانت خاضعة في ذلك الوقت للنفوذ المصري، وضمنها «قوم إسرائيل»، وأشار إلى تواجدهم في أرض كنعان في ذلك الوقت، قائلاً: «سحق إسرائيل ولم يبق له نسل».

فبينما لا يوجد سوى تفسيرات جوزيفوس التي تذهب إلى أن الهكسوس كانوا هم أنفسهم أجداد من أبناء إسرائيل، فإن الدلائل التاريخية – بل والرواية التوراتية ذاتها – تؤكد أن خروج بني إسرائيل من مصر لم يتم إلا بعد فترة طويلة من طرد الهكسوس. ولم يقدم صاحب «أثينا السوداء» اي دليل في بحثه يدعم ما اعتبره قضية مسلمة، من ارتباط بني إسرائيل بالهكسوس في خروجهم من مصر، ولهذا لا نستطيع الاتفاق معه في هذه النقطة.

* باحث مصري مقيم في لندن.



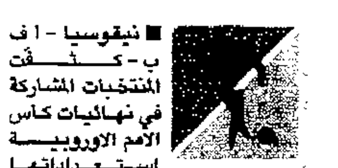
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣١	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.٤٥	٢٠.١٥
المدينة المنورة	٤.٢٦	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.١٩
[illegible]	٣.٢٨	٤.٥٥	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.١٨	١٩.٣٨
[illegible]	٤.٢٧	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.٠٤
[illegible]	٣.٣٩	٥.٠٠	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.٢٥
[illegible]	٤.٢١	٥.٥٦	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٢
الخرطوم	٤.١١	٥.٢٥	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٨.٠٧	١٩.١٨
الكويت	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٢٥	١٩.٤٤
[illegible]	٤.١٠	٥.٤٠	١٢.٢٦	١٦.٠٧	١٩.٠٨	٢٠.٣٣
[illegible]	٣.٥٨	٥.١٧	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٢٢	١٩.٥٢
[illegible]	٣.٣٨	٤.٥٨	١١.٣٣	١٥.٠١	١٨.٠٣	١٩.١٨
القاهرة	٣.٣٩	٥.١٣	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٣٠	١٩.٥٦
بيروت	٣.٢١	٤.٥٠	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٩	١٩.٤٤
[illegible]	٣.٤٦	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٢	٢٠.٠٦
تونس	٣.٥٣	٥.٢٧	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٤	٢٠.٣٣
[illegible]	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٣٠
[illegible]	٣.١٩	٤.٤٧	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٥	١٩.٣٨
[illegible]	٤.٢٣	٥.٤٣	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
[illegible]	٤.٢٥	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٢	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٣.٥٣	٥.٢٠	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
[illegible]	٣.٢٤	٤.٥١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٥	١٩.٣٧
[illegible]	٤.١٣	٥.٣٦	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٨
[illegible]	٤.٣٦	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٠٨
نواكشوط	٥.٢٠	٦.٣٥	١٣.٠٣	١٦.١٨	١٩.٢٥	٢٠.٣٦
[illegible]	٤.١١	٥.٥٠	١٢.٤٨	١٦.٣٦	١٩.٤٠	٢١.١٤
[illegible]	٣.٣٩	٥.١٢	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٤٥	٢٠.١٢
[illegible]	٤.٥٥	٦.٣٠	١٣.٢٤	١٧.١٠	٢٠.١٢	٢١.٤٢
[illegible]	٣.٥٤	٥.٤١	١٣.٠٥	١٧.٠٤	٢٠.٢٦	٢٢.٠٤
[illegible]	٤.٣٣	٦.٢١	١٣.٤١	١٧.٣٨	٢٠.٥٧	٢٢.٣٧
[illegible]	٤.٤٥	٦.٣٤	١٣.٥٠	١٧.٤٥	٢١.٠٠	٢٢.٤٢
[illegible]	٤.٣٣	٦.٣٦	١٣.٣٣	١٧.٢٩	٢٠.٣٨	٢٢.٢٢
[illegible]	٤.٢٥	٦.٠٩	١٣.٠٩	١٦.٥٩	٢٠.٠٤	٢١.٤٢
[illegible]	٣.٥٢	٥.٤٢	١٢.٤٥	١٦.٣٧	١٩.٤٥	٢١.٣٦
[illegible]	٣.٢١	٤.٥٨	١٢.٤٦	١٦.٥١	٢٠.٣٣	٢٢.٠٢
[illegible]	٣.٥٢	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.١٥
[illegible]	٣.٥١	٥.٣٨	١٢.٥٨	١٦.٥٧	٢٠.١٧	٢١.٥٦
[illegible]	٥.٣٥	٧.١٦	١٤.١٣	١٨.٠٣	٢١.٠٧	٢٢.٤١
[illegible]	٤.٢٥	٦.٥٧	١٢.٤٥	١٦.٣٧	١٩.٣٠	٢٠.٥٦
[illegible]	٤.٣٤	٦.١٣	١٣.٠٧	١٦.٥٥	١٩.٥٧	٢١.٣٠
[illegible]	٤.٠١	٥.٥٥	١٣.٠١	١٦.٥٥	٢٠.٠٤	٢١.٤٩

بتقديم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

لقاءات دولية ودية في كرة القدم

فوز «معنوي» لألمانيا في روتردام وعرض «ايجابي» غير مثمر لانكلترا



■ نيقوسيا - أ ف ب - كشفت المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس الامم الاوروبية استعداداتها للمسابقة التي تقام من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل بمباريات ودية اقيمت اول من امس الاربعاء. وحققت المانيا فوزاً «معنوياً» على جارتها «اللدودة» هولندا في عقر دار الاخيرة، في حين حقق المنتخب الانكليزي الذي يستضيف النهائيات نتيجة سلبية ضد كرواتيا لكن العرض كان ايجابياً الى حد بعيد. وفازت الدنمارك على اسكوتلندا وسويسرا على ويلز وتشيخيا على جمهورية ايرلندا ورومانيا على جورجيا وتعادلت النروج مع اسبانيا وبلجيكا مع روسيا...

انكلترا

في لندن امام ٣٣٦٥٠ متفرجاً، اهدر لاعبو انكلترا فرصاً عديدة ولم يكن مستوى كرواتيا مقنعاً خلافاً لما كان متوقعاً. لعب الانكليز للمرة الاولى بطريقة ٣-٥-٢ وسنحت ابرز الفرص عندما سدد بلات اثر تمريرة من ستون ضربة راسية ابعدها الحارس مرميتش في اللحظة المناسبة (٤٥) واهدر فاولر فرصتين ورد القائم كرة لزميله في ليفربول ماكمانمان في الدقيقة الـ ٨٠، كما انقذ الحارس الكرواتي كرة للاخير المنفرد. اما كرواتيا فلم تسنح لها اي فرصة حقيقية وسدد لها ستيماتش وبروزينتسكي كرتين على مرمى الحارس سيمان (٤٦ و٨٣).

وعموماً قدم المنتخب الانكليزي عرضاً مقنعاً لم تنقصه سوى الاهداف.

مثل انكلترا سيمان، نيفيل ورايت وبيرس، ستون واينس وبلات وغاسكوين وماكمانمان، شيرينغهام وفاولر.

ومثل كرواتيا مرميتش، بافليتشيتش (ملادينوفيتش) وبيليتش وستيماتش (سولدو) ويركان ويارني، اسانوفيتش وبروزينتشكي وبوبان (ستانيتش)، سوكر وبوكسيتش (باميتش).

وفي روتردام امام ٢٦ الف متفرج، خاضت هولندا مباراتها امام المانيا في غياب لاعبين بارزين اهمهم باتريك كلويفرت ورونالد دي بوير وادغار ديفيز وجميعهم من اياكس وارون فينتر (لاتسيو الايطالي)، فدفع مدربها غوس هيدينك بثلاثة لاعبين جدد هم جون فلدمان وبيتر هويكسترا وجوردي كرويف ابن يوهان كرويف مدرب برشلونة الاسباني في حين غاب عن صفوف المانيا اساسي واحد هو اندرياس مولر فقام توماس هاسلر وحده بدور صانع الالعاب.

وسيطر المنتخب «البرتقالي» على ربع الساعة الاول لكن مهاجميه اضاعوا ثلاث فرص (٧ و٨ و١٠).

واعاق الهولندي بوغارد مهاجم المانيا واودينيزي الايطالي اوليفر بيرهوف في الدقيقة الـ ١٦ فلم يتردد الحكم الايطالي كولينا في احتساب ركلة جزاء انبرى لها يورغن كلينسمان ليسجل هدفه الدولي الخامس والثلاثين.

وسنحت لهولندا فرصة لمعادلة النتيجة عندما احتسب الحكم ركلة جزاء نتيجة مخاشنة رويتر لهويكسترا داخل المنطقة لكن الحارس الالماني اندرياس كوبكه تصدى لكرة دينيس بيرغكامب مهاجم ارسنال الانكليزي. وتابع برغكامب الكرة فصدها الحارس من جديد. وحرم كوبكه برغكامب من فرصة احراز هدف في الدقيقة الـ ٤٤.

وابعد كوبكه كرة زاحفة سددها فيتشغه (٥١) وامسك باخرى قبل ان يسددها برغكامب (٥٩) وبثالثة اطلقها هويكسترا (٧١) وشكلت هجمات المانيا المضادة خطورة فاهدر بازلر فرصتين (٧٢ و٧٩). وفي الدقيقة الاخيرة سدد مولدر كرة براسه فامكسها الحارس الالماني وهو في الرمق الاخير واستحق لقب نجم المباراة.

وعموماً لم يرتفع المستوى إلى القمة لان عدداً كبيراً من اللاعبين تجنب «المجازفة» خوفاً من الاصابة خصوصاً ان لاعبي بايرن ميونيخ في المنتخب الالماني يواجهون تحديات كثيرة ابرزها المنافسة على لقب الدوري ونهائي كاس الاتحاد الاوروبي، ولاعبو دورتموند يناقسون على لقب الدوري في حين ان لاعبي اياكس يستعدون لخوض نهائي كاس الابطال الاوروبية.

وذكرت الشرطة الهولندية انها اوقفت ٤٧ من انصار المنتخبين قبل المباراة وخلالها منهم ١٣ المانياً لا يحملون بطاقات تخولهم الدخول الى الملعب.

مثل هولندا فان در سار، فيلدمان (ستام) وبليند ورونالد دي بوير وبوغارد، سيدورف وفيتشغه (كوكو) وبيرغكامب، تاومنت (مولدر) وكرويف وهويكسترا.

ومثل المانيا كوبكه، كولر وزامر وايلتس (بابل)، رويتر وتسيغه، فروند وهاسلر (كوينتس) وبازلر (شول)، كلينزمان وبيرهوف.

وحققت الدنمارك بطلة اوروبا فوزاً مستحقاً على اسكوتلندا (٢/صفر) في كوبنهاغن امام ٢٣ الف متفرج. وقاد الاخوان ميكايل وبراين لاودروب الدنمارك الى الفوز فسجل كل منهما هدفاً (٨ و٢٨) علماً بان براين يلعب مع رينجرز الاسكوتلندي منذ موسمين. واهدر الشقيقان مع مايكل بيك ولارس اولسن فرصاً اخرى.

مثل الدنمارك شمايكل (كروغ)، هيلفيغ وريبر واولسن وريزاغر (لاورسن)، شيونبرغ وتومسن وم. لاودروب (نيلسن) وبيك وب. لاودروب.

ومثل اسكتلندا لايتون (غورام)، بيرلي وماكيمي وبويد وهندري (ب. ماكينلي)، ت. ماكينلي وماكول (غيميل) وكولينز وغالاغر (جاكسون)، سبنسر (ماكويست)وماكاليستر.

وفي بروكسيل أمام ٩ آلاف متفرج انتهت مباراة بلجيكا وروسيا بالتعادل السلبي. وحضر اللقاء مدرب ايطاليا اريغو ساكي لان ايطاليا ستلعب مباراتها الاولى في بطولة اوروبا ضد روسيا.

مثل بلجيكا: فاندي فاللي، جينو ورينييه ومديد وليونار، بييرمنز والبير (فيريانز) وشيفو وشيبتز، لاوفرز (بيار) ونيليس.

ومثل روسيا: تشيرتشيسوف (خارين)، اونوبكو ونيكيفوروف وكوتوف وراديموف، كارپين وموستوفوي وشاليموف وكوليفانوف (سيموتنكوف)، كانتشلسيكس وكيرياكوف (رادتشينكو).

وفي بوخارست حققت رومانيا فوزاً سهلاً على جورجيا (٥/صفر). وبرز مهاجم رومانيا الشاب فيوريل مولدوفان (٢٣ عاماً) الذي يلعب في صفوف نوشاتيل السويسري واحرز ثلاثة اهداف (٢٦ و٣٠ و٣٧) من تمريرات لهاجي ولاكاتوش قبل ان «يسحبه» المدرب انجيل يوردانيسكو في الدقيقة الـ ٦٠ تاركاً مهمة تسجيل الهدفين الرابع والخامس للاكاتوش (٥٠) وجيلكا (٨٧).

وفي براغ فازت تشيخيا على جمهورية ايرلندا بهدفين سجلهما مارتن فرايديك اثر تمريرة من باقل كوكا (٦٢) واضاف الاخير الهدف الثاني (٦٩) بعدما غربل الدفاع الايرلندي والحارس غيفن. ودفع الايرلنديون غالياً ثمن اهدارهم اكثر من فرصة في الشوط الاول خصوصاً نيال كوين وتاونسند ومارك كينيدي.

وهي الخسارة الرابعة على التوالي لايرلندا والثانية تحت قيادة مدربها الجديد ميك ماكارثي. كذلك فانه الفوز الحادي عشر على التوالي لتشيخيا على ارضها.

وفي ترنافا (سلوفاكيا) امام ١١ الف متفرج تعادلت سلوفاكيا وبلغاريا من دون اهداف. وغاب عن صفوف الهجوم البلغاري نجماه ستويتشكوف وبينيف فانعدمت فاعليته. وحرمت العارضة البلغارية لاعب الوسط السلوفاكي سيمون هدفاً راسياً في الشوط الاول

واهدر البلغاري ليستشكوف فرصتين في هذا الشوط وتالق الحارس البلغاري زدراكوف في الشوط الثاني بابعاده اكثر من كرة خطرة سددها مورافشيك ودوبوفسكي.

وفي اوسلو امام ١١٨٠٠ متفرج تعادلت النروج واسبانيا من دون اهداف. وتالق الحارسان غروداس وزوبيزاريتا في الدفاع عن مرمييهما ورد القائم الاسباني كرة سددها سولكيار في الدقيقة الـ٣٤.

وفي لوغانو (سويسرا) فازت سويسرا على ويلز من دون صعوبة بهدفين سجلهما كوللمان (٣١، خطا في مرمى منتخبه) وكوبي توركيلماز (٤١ من ركلة جزاء). وكان هذا الاخير نجم المباراة الاول. وهو الفوز الاول لسويسرا في ٣ مباريات بقيادة مدربها البرتغالي ارتور جورج. وقد مثلها باسكولو (ليهمان)، فوغل (هوتيغر) وفيغا وهنشوز وكنتان، اوهريل (لومبارتو) وسفورزا وفيكي (كولر)، توركيلماز (كاميسيتي) وغراسي (كنوب) وشابويزا (سوتر).

كذلك خسرت هنغاريا امام النمسا بهدفين سجلهما بولستر (١٢) وماراسيك (٦٨) في بودابست، وخسرت ايرلندا الشمالية امام السويد بهدف لماكماهون (٨٤) مقابل هدفين لداهلين (٢٠) واينغيسون (٥٨) في بلفاست.

وفي زينيتشا، تعادلت البوسنة والبانيا سلبياً. وهي المباراة الاولى الدولية للبوسنة على ارضها. اما الاولى خارج ارضها فاسفرت عن فوز البانيا (٢/صفر) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في تيرانا. وتشكل منتخب البوسنة في غياب المحترفين في الخارج من ١٠ مسلمين وكرواتي واحد علماً بان معظم لاعبي البوسنة الكرواتيين رفضوا الانضمام الى المنتخب وخاضوا منفردين مباراة ضد الباراغواي اخيراً. كذلك ينادي صرب البوسنة بمنتخب خاص بهم.



الانكليزي بلات سابحاً للكرة امام مدافعي كرواتيا. (أ ف ب)



الشرطة الهولندية تتصدى للمشاغبين. (رويتر)

اهدرت فوزاً ضد ابطال العالم

انجاز «تاريخي» يفلت من قبضة جنوب افريقيا

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - تقدمت جنوب افريقيا بطلة افريقيا (٢/صفر) وفازت البرازيل بطلة العالم (٢/٣) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب «فيرست ناشيونال بنك» في جوهانسبورغ امام ٨٠ الف متفرج.

وكانت جنوب افريقيا في طريقها الى تحقيق فوز تاريخي ومثير عندما سجل لها مهاجم ليدز الانكليزي فيل ماسينغا خلافاً لمجريات اللعب الهدف الاول (٢٥) براسية من ركلة ركنية رفعها دكتور كومالو. واضاف الاخير الهدف الثاني بتسديدة مباشرة قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

لكن مدرب البرازيل بطلة العالم اربع مرات (رقم قياسي) ماريو زاغالو، اجرى تعديلا عندما اشرك زي الياس احد نجوم كاس العالم للشباب العام الماضي في الدوحة مكان جاميللي في خط الوسط، فسجل ابطال العالم ثلاثة اهداف حملت تواقيع فلافيو كونسيساو من تسديدة يسارية اثر تمريرة من سافيو (٥٦)، وريفالدو الذي راوغ جون مويتي وسجل في الزاوية البعيدة لمرمى اندره اريندزي (٦٨)، وبيبيتو (٨٥) بتسديدة مباشرة بتمريرة من زي ماريا. وكان بيبيتو ومدافع روما الداير «الاجنبيين» الوحيدين في صفوف ابطال العالم في حين كان الاخرون من المحليين.

ولم يسبق للبرازيل ان خسرت امام اي منتخب افريقي منذ مباراتها الاولى امام مصر العام ١٩٦٠ التي انتهت بفوزها (٥/صفر). وكانت البرازيل تغلبت على غانا (٢/٨) في مباراتها الاخيرة الشهر الماضي.

وقد احرزت جنوب افريقيا كاس الامم الافريقية العشرين في شباط (فبراير) الماضي في اول مشاركة لها في هذه المسابقة بتغلبها على تونس (٢/صفر) في لقاء القمة.

مثل جنوب افريقيا: اريندزي، موتونغ وتوفي ورانيبي وفيش، كومالو (مابيغاغي ٦٥) وتينكلر وموتي (ماسيليلا ٧٢) ومكاليلي، ماسينغا وبارتليت (ستوبر ٧٩).

ومثل البرازيل: ديدا، زي ماريا والداير والكسندر لوبيز وفلافيو كونسيساو، اندره لويس وامارال وجاميللي (زي الياس ٤٦) وريفالدو، سافيو وبيبيتو.

التصفيات الاوروبية لكأس العالم ١٩٩٨

عودة ناجحة ليوغوسلافيا

■ بلغراد، سكوبيي، اثينا - أ ف ب - فازت يوغوسلافيا على جزر فارو (١/٣) اول من امس في بلغراد ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨ للقارة الاوروبية (المجموعة السادسة). وسجل سافيسيفيتش (٣ و٢٩) وميلوسيفيتش (٣٨) اهداف يوغوسلافيا، وبيترسن (٥٣) هدف جزر فارو. وهي اول مباراة رسمية تخوضها يوغوسلافيا منذ خمس سنوات علماً أن مبارلتها الرسمية الاخيرة كانت ضد جزر فارو في نهاية تصفيات كاس الامم الاوروبية ٩٢. وبعدها فرضت عليها عقوبات ومنعت من المشاركة في نهائيات كاس الامم الاوروبية ٩٢ في السويد ثم في تصفيات كاس العالم ٩٤.

وفازت مقدونيا على ليشتنشتاين (٣/صفر) في سكوبيي ضمن تصفيات المجموعة الثامنة. وسجل ميلوسيفسكي (٥) وبوبانسكي (٤٩) وزاهارييفسكي (٨٠) الاهداف الثلاثة.

وتغلبت اليونان على سلوفينيا (٢/صفر) في اثينا المجموعة الاولى. وسجل باتيستا ونيكولايديس الهدفين في الدقيقتين الـ٥٥ والـ٦٦.

فوز سورية على البحرين في تصفيات بطولة آسيا

■ دمشق - أ ف ب - فازت سورية حاملة اللقب على البحرين بهدفين لانس صاري (٣٤) وسيد بيازيد (٥١) اول من امس الاربعاء على استاد العباسيين في دمشق في افتتاح منافسات المجموعة الرابعة ضمن تصفيات بطولة آسيا الثلاثين في كرة القدم للشباب.

وتلعب البحرين مع الاردن اليوم الجمعة، وسورية مع الاردن الاحد المقبل. ويصعد بطل المجموعة الى النهائيات التي تستضيفها كوريا الجنوبية من ٧ الى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وحضر اللقاء ٢٠ الف متفرج وقفوا دقيقة صمت حداداً على ضحايا الجنوب اللبناني. وسيطر السوريون على الشوط الاول وصد القائم البحريني كرة للاعبه محمود سعودي في الدقيقة الـ٤ ثم تصدى الحارس البحريني لكرتين مباشرة من عمار ياسين وراسية من انس صاري. كذلك نجح حارس سورية سامر سعيد في التصدي لكرة مؤنس علي المنفرد.

وسجل صاري الهدف الاول برأسه اثر تمريرة من شادي مرعي. وسدد الاخير كرتين في مطلع الشوط الثاني، ثم مرر سليم جبلاوي كرة الى بيازيد فانفرد وسجل الهدف الثاني. وسنحت بعد ذلك فرصتان للاعبي البحرين جمال راشد المنفرد وعلي عامر الذي سدد راسية، فلم تثمرا.

مثل سورية: سامر سعيد، محمود بو دقة ومحمود سعودي وعمار ياسين وجهاد قصاب ومهند شيخ ديب (علي خليل) وشادي مرعي ومصطفى حمصي وسليم جبلاوي (فراس كيال) وسيد بيازيد وانس صاري (ماهر ملكي).

ومثل البحرين: صلاح الدوسري، صالح شروقي وخالد حسن وسالم ايوفي ومحمد الحسن ومحمد الوزاني وغازي الجواري وجمال راشد ومؤنس علي وعلي عامر ومحمد الزيد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

عشرة مصنفين ابرزهم بيكر واغاسي يودعون مونتي كارلو وجينيفر كابرياتي تأمل في الدفاع عن لقبها الأولمبي

■ لندن - «الحياة» الوكالات - خرج الاميركي اندره اغاسي من الدور الثالث لدورة مونتي كارلو الفرنسية في كرة المضرب اثر خسارته امام الاسباني البرتو كوستا (٦/٢، ٦/١). ولحق به الالماني بوريس بيكر المصنف رابعاً اثر خسارته امام التشيلي مارتشيلو ريوس (٦/٤، ٦/٣). وصعد النمسوي توماس موستر الى ربع النهائي بعد فوزه على الاسباني كارلوس مويا (٢/٦، ٦/٧). ولم يواجه النمسوي صعوبة في المجموعة الأولى، الا انه اضطر الى خوض مجموعة ثانية حامية فاز في جولتها الفاصلة (٣/٧).

ويحمل موستر لقب هذه البطولة بعد فوزه في مباراة القمة العام الماضي على الألماني بوريس بيكر.

وفي لقاءات أول من أمس، خرج ثمانية مصنفين بارزين بينهم اختصاصيو الملاعب الترابية مايكل تشانغ وجيم كورييه وسيرجي بروغيرا ويفغيني كافلنيكوف ومارك روسيه بالاضافة الى نجم هذا العام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والسويدي توماس اينكفست والفرنسي ارنو بوتش.

وقال كورييه بعد خسارته امام الاسباني خافيير سانشيز: «اليوم كان يوماً غريباً». ورأى المراقبون ان اللاعبين الاسبان احرزوا النتائج البارزة لكونهم تكيفوا مع الملاعب الترابية. فقد خسر تشانغ امام الاسباني كارلوس كوستا (٦/٧، ٦/٢، ٦/٤) علماً أن الأميركي يشارك في أول دورة له على الملاعب الترابية لهذا العام فيما شارك اللاعبون الاسبان في دورتين على الأقل.

وفاز بيكر أول من امس على التشيكي ديفيد ريكل (٦/٤، ٦/٤، ٣/٦) كما فاز موستر على الاسباني كاربونيل قبل فوزه أمس على مويا.

وسيلعب بيكر في الدور الثالث مع التشيلي مارشيلو ريوس الذي بلغ الدور النهائي في بطولة برشلونة الاسبوع الماضي.

وخسر اينكفست امام الهولندي سينغ شالكين (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣) وخرج بوتش امام مواطنه فابريس سانتورو (٥/٧، ٦/١، ٦/٧) وكافلنيكوف امام الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٤، ٦/٣) وبروغيرا امام مواطنه فيليكس مانتيلا (٥/٧، ٦/٢). وفاز في الدور الثاني بطل عام ١٩٩٤ الأوكراني اندره ميدفيديف على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/صفر، ٦/٢) والهولندي ريتشارد كرايتشك على السويدي ستيفان ادبرغ (صفر/٦، ٦/٤، ٦/٢) والتشيكي بتر كوردا على مواطنه بوهدان اوليهراتش (٦/١، ٦/٢).

كابرياتي

اكدت مدربة المنتخب الاميركي للسيدات بيلي جين كينغ ان اللاعبة العائدة بعد الاعتزال جنيفر كابرياتي لها الحق في الدفاع عن ميداليتها الذهبية التي نالتها في أولمبياد برشلونة في عام ١٩٩٢.

وقالت كينغ انها ستدعو الاتحاد الدولي واللجنة الأولمبية الى دعم طلب كابرياتي المشاركة في أولمبياد اتلانتا هذا الصيف عن طريق القيام بمبادرة خاصة من اجلها.

والمشكلة ان تصنيف كابرياتي العالمي لا يسمح لها بالمشاركة في الأولمبياد لكونها غابت عن الدورات لمدة سنتين لأسباب شخصية متعلقة بادمانها. وتسمح القوانين المتبعة في الأولمبياد لكل دولة ان تقدم اسماء ثلاث من لاعباتها وهن في العادة الاعلى تصنيفاً بحسب الترتيب الصادر في ٢٩ نيسان (ابريل) وتسمح ايضاً باضافة لاعبة اخرى عن طريق البطاقة الحرة (وهذا الامر ينطبق على فردي الرجال وفردي السيدات). ورأت كينغ ان «حظ كابرياتي كبيراً في الحصول على موافقة الاتحاد الدولي واللجنة الأولمبية»، ولكنها أصرت على متابعة الأمر وحصلت على دعم الاتحاد الاميركي للعبة.

وكانت كابرياتي احرزت اللقب الأولمبي بعد فوزها على الالمانية ستيفي غراف في اللقاء النهائي في برشلونة.

وتلعب كابرياتي هذا الاسبوع في صفوف المنتخب الاميركي في لقاءات كاس الاتحاد ضد النمسا. وقد حلت مكان مواطنتها لينسي دافنبورت في اللقاء الذي سيتم في سالزبورغ (النمسا). ويضم المنتخب ايضاً ماري جو فرنانديز وجيجي فرنانديز.

ورأت كينغ ان «ضربات كابرياتي عادت الى قوتها السابقة وهي مسيطرة على أعصابها». وقالت ان المناسبة الأولمبية «تشكل فرصة لعودة كابرياتي الى امجادها السابقة».

سانشيز ومارتينيز

ومن جهة اخرى، اعلنت نجمتا المنتخب الاسباني ارانشا سانشيز فيكاريو وكونشيتا مارتينيز (المصنفتان ٢ و٣ عالمياً) رفضهما المشاركة في منتخب بلادهما الذي سيتواجه مع جنوب افريقيا في كاس الاتحاد في ماوريكا ابتداء من غد السبت.

وكان الاتحاد الاسباني عرض على كل منهما ٥٥ الف دولار فيما طالبتا بـ ٧٥ الفاً علماً أن المنتخب الاسباني أحرز اللقب العام الماضي. وكانت البطلتان شاركتا في المنتخب في السنوات الثماني الماضية.

واعتبر اوغستن بوجول رئيس الاتحاد الاسباني غيابهما «كارثة». وقال: «انها ستفسد صورة كرة المضرب الاسبانية». وتمنى ان تشارك سانشيز ومارتينيز في اللقاءات المقبلة للكاس اذا تمكن المنتخب من الصعود الى المرحلة الثانية. وستمثل اسبانيا في المرحلة الأولى فرجينيا روانو وماريا انطونيا سانشيز.

واحرزت اسبانيا اللقب في الأعوام ١٩٩١، ١٩٩٣، ١٩٩٤ و١٩٩٥ وحلت ثانية في عام ١٩٩٢.

غراف

رفض أمس، مدعي عام الماني اعتماد تقرير يشير الى ان بطلة العالم الالمانية ستيفي غراف كانت مطلعة على الوسائل الملتوية التي اعتمدها والدها في ما يختص باموالها والضرائب المتعلقة بها.

وقال بيتر ويشسونغ لمجلة «شتيرن»: «اننا نرفض ما ورد في التقرير». وكانت المجلة ذكرت ان مستشار الضرائب يواكيم ايكارت (الموقوف في هذه القضية) اتهم غراف بمعرفة تفاصيل ما جرى. وان صديق العائلة هورست شميدت ابلغ الصحيفة انه أوضح لغراف كيف تستثمر أموالها.

واعتبر المدعي العام أقوالهما غير كافية لاتخاذ الاجراءات.

وكانت المحكمة اتهمت والد غراف وايكارت بعدم الافصاح عن ٢٨ مليون دولار من مدخولها لتفادي دفع مبلغ ١٣,٣ مليون دولار من الضرائب ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣. والمتهمان حالياً في السجن.

غير ان المدعي العام قال ان التحقيق سيستمر في هذا الموضوع. وستبدأ المحاكمة في آخر الصيف المقبل أو في الخريف مما قد يؤدي الى غياب ستيفي غراف عن البطولة الأميركية المفتوحة التي تحمل لقبها أربع مرات.



لا مخرج لاغاسي امام كوستا. (أ ب)

هل تقام كأس الأبطال في تونس؟

تونس وعمان ودمشق تحتضن دورات المدربين والحكام والأطباء العرب

□ تونس - من عمر غويلة:

■ بعد قرار الاتحاد العربي لكرة القدم بسحب تنظيم نهائيات كاس ابطال الاندية العربية من النادي الأهلي المصري لعدم الاتفاق حول موعد اقامتها في القاهرة، هل يستضيف نادي الترجي التونسي البطولة في الموعد المحدد من الاتحاد العربي اي من ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ الى ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧؟ هذا هو السؤال المطروح حالياً في الأوساط الرياضية العربية.

واكد سليم شيبوب رئيس نادي الترجي التونسي لـ «الحياة» ان ناديه مستعد لاستضافة البطولة في الموعد المحدد، ملاحظاً انه سيبحث الموضوع مع الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد بمناسبة اقامة كاس النخبة العربية الثانية التي ستقام في العاصمة التونسية من ٣٠ الجاري الى ٤ ايار (مايو) القادم.

دورة للاخراج التلفزيوني

وفي اطار حرص الاتحاد العربي على تكوين الكوادر الرياضية العربية في مجالات التدريب والتحكيم والطب الرياضي والاعلام، اعلن الاتحاد برنامج اقامة مجموعة من الندوات والدورات خلال الاشهر القادمة.

وفي المجال الاعلامي وبعد اقامة دورة المحررين الرياضيين العرب الشبان في القاهرة الشهر الماضي، ينتظر ان تحتضن العاصمة السورية دمشق في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم الدورة الخاصة باخراج البرامج الرياضية التلفزيونية. كما ينوي الاتحاد اقامة دورة خاصة بالمشرفين على البرامج الرياضية التلفزيونية.

اما في مجال التدريب فقد قرر الاتحاد اقامة دورة تدريبية متقدمة للمدربين العرب من منطقة اسيا في العاصمة الاردنية عمان من ٨ الى ١٤ الشهر القادم، وتنظيم دورة مماثلة خاصة بالمدربين العرب عن منطقة افريقيا خلال النصف الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) القادم في تونس. اما الدورة الخاصة بالمستوى العالي للمدربين العرب فستقام في العاصمة السورية دمشق من ١١ الى ١٦ آب (اغسطس) القادم.

وسيقيم الاتحاد دورة صقل خاصة بالحكام الدوليين العرب المسجلين في القائمة الدولية للحكام هذا العام في العاصمة الاردنية عمان من ١١ الى ١٥ الشهر القادم.

وسيتولى ادارة هذه الدورة العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب عضو لجنة الحكام الدولية، والمحاضر الدولي الحاج مصطفى كمال والحكم الدولي التونسي السابق والمحاضر الدولي ناجي جويني.

كما قرر الاتحاد تنظيم دورة صقل خاصة بالمحاضرين العرب المعتمدين في مجال التحكيم وذلك خلال النصف الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) القادم في تونس.

المنشطات

وفي ما يتعلق بالطب الرياضي وتماشياً مع ما يشهده هذا الميدان من تطور، قرر الاتحاد اقامة ندوة خاصة عن المنشطات ومخاطرها في العاصمة السورية دمشق من ١١ الى ١٦ آب القادم. وستكون هذه الدورة خاصة بالأطباء والفنيين المرافقين للمنتخبات الوطنية العربية. وتبرز هذه الانشطة المتنوعة ما يوليه الاتحاد، بتوجيه من رئيسه الأمير فيصل بن فهد، من عناية واهتمام لتكوين الكوادر الرياضية العربية وللنهوض بالرياضة العربية.

كرة القدم اللبنانية

تيري يوراث يعلن تشكيلة المنتخب للمعسكر القبرصي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراته «المحلية» الاعدادية الاخيرة بعد ظهر غد على ملعب بيروت البلدي، ويلتقي خلالها فريقاً من اللاعبين الاجانب في الاندية اللبنانية. وتقرر فتح ابواب الدخول امام الجمهور لمتابعة المباراة مجاناً...

ويتمثل فريق الاجانب باللاعبين: دافيد ناكيد وايمانويل اوكبولا (الانصار) وعلي كاظم ومجدي مرجان ومحمد باباريو (البرج) وفيتالي اغاسيان ويوسف سيلاس (الهومنتمن) وايمانويل هاريس ونيسيما كولينز (الصفاء) وارمين غازاريان وارتاك كارابتيان (الهومنتمن) وسيرغي الكسندروف وابراهيم سيس وعبدالوهاب سليمان (الحكمة) وغراتشيا افيتيسيان (شباب الساحل) وستيبان بغداساريان وميسمين كواكاي (الاهلي صربا) ومحمد حسن احمد وياسر محجوب والعبيد باشري (حركة الشباب) وكاموكاي كالون ومحمد منساراي (التضامن) ورقوس مورغان (الشباب الغازية). ويشرف على فريق الاجانب المدربان فؤاد الحلبي واسامة فرج الله.

وكان المنتخب اللبناني اجرى سلسلة تدريباته الاخيرة على الملعب ذاته، ولعب عناصره مباراة بحضور نحو الف متفرج، فاز «الفريق الابيض» فيها على «الفريق الاحمر» (٤/٣). وظهرت جهوزية اللاعبين من خلال ادائهم اللافت على الرغم من افتقادهم الحافز. وتجدر الاشارة الى ان العمليات العسكرية الاسرائيلية عرقلت الى حد كبير برنامج اعداد المنتخب استعداداً لتصفيات كاس الامم الآسيوية، فتعذر عليه مقابلة فريقي البحرين والسودان. وسيتوجه الاثنين المقبل الى قبرص لدخول معسكر تدريبي يستمر حتى ٩ أيار (مايو) المقبل، يلعب خلاله مباراتين مع فريقين من الدرجة الاولى، ثم يعود الى لبنان ليدخل معسكراً مغلقاً بانتظار لقائه ومنتخب تركمانستان في ١٢ أيار، وهي المباراة الاولى له ضمن التصفيات الآسيوية.

وقد شكل الاتحاد بعثة المنتخب الى قبرص برئاسة يوسف برجاوي (مدير المنتخب)، وتضم اعضاء الجهاز الاداري والفني: تيري يوراث (مديراً فنياً) ومحمود برجاوي (مدرباً) ومازن مروة (مدرباً مساعداً) وجهاد محجوب (مدرباً لحراس المرمى) والروماني بوبا دوريل (طبيباً) وعبدالحكيم حرب (ادارياً مساعداً) اضافة الى ٢٨ لاعباً هم احمد صقر وبلال هاشم ووسام كنج وخالد الحمصي ومنير حسين وخضر برجاوي وبلال زغلول ورياض قبيسي وفؤاد حجازي وكوركين يتكيباريان وابراهيم الحصني وكيفورك قره بتيان وعباس شحرور وحسن ايوب وارمين اكيباتشيان وجمال طه وجمال الحاج وبابكين مليكيان وسليم حمزة وموسى حجيج وشادي كرنيب ومحمد مسلماني ووارطان غازاريان وفادي علوش ووائل نزهة واحمد كريم وشعبان حمادة وزاهر العنداري.

وبعد المعسكر القبرصي سيختار المدير الفني تيري يوراث التشكيلة النهائية التي ستلعب في التصفيات الآسيوية. وسبق لمنتخب لبنان ان خاض عشر مباريات دولية فاز في ٨ منها وتعادل في واحدة وخسر اخرى امام هيلسنبورغ السويدي، وتحسن تصنيفه على لائحة الاتحاد الدولي اكثر من ٥٠ درجة في الاشهر الاخيرة، فبلغ الموقع الـ ٩٨ الشهر الماضي.

الدوري المصري لكرة القدم

المنصورة يستضيف الاهلي في «بروفة» لنهائي الكأس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يواجه الاهلي اليوم اختباراً صعباً في مواجهة المنصورة على ملعب الأخير في المرحلة العشرين للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. والمباراة تجربة جادة للفريقين قبل مباراتهما المرتقبة في نهائي كاس مصر في ٤ تموز (يوليو) المقبل. والفريقان في احسن حالاتهما بعد فوز الاهلي على غزل المحلة (٤/١) وبلدية المحلة (٢/صفر) في الكاس، اضافة الى ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري. والمنصورة حقق المفاجأة بفوزه على الزمالك في القاهرة واخرجه من الكاس، وهزم اتحاد عثمان (٣/١) في نصف النهائي.

الاهلي في المركز الثاني وله ٤٢ نقطة ويسعى الى اللحاق بالزمالك الذي يسبقه بثلاث نقاط وضياع اي نقطة من الاهلي كفيل بتقليص فرصته في الفوز بالبطولة. ويغيب عن الفريق لاعبوه الاساسيون الغاني احمد فيلكس هداف الدوري، وهشام حنفي للاصابة، واسامة عرابي للوقف.

والمنصورة في المركز السادس وله ٢٨ نقطة، وصفوفه مكتملة ولديه اربعة لاعبين دوليين هم محمد كمونة وطارق النجار وسيد البشبيشي وداود نصر.

وتقام اليوم ٦ مباريات أخرى في المرحلة نفسها فيستضيف الزمالك المتصدر وله ٤٥ نقطة في القاهرة منافسه الضعيف دمياط (١٨ نقطة). وكان الزمالك فاز في دمياط (٢/صفر) في مباراة الذهاب. ويسعى الزمالك الى تحقيق فوزه السادس على التوالي في الدوري، ويهمه ايضاً سقوط الاهلي في المنصورة. وفي الاسماعيلية يلعب الاسماعيلي ضد الاتحاد السكندري ولا بديل للاسماعيلي عن الفوز للبقاء في دائرة المنافسة وله ٤٠ نقطة مقابل ٢٦ نقطة للاتحاد.

وتشهد مدينة المحلة الكبرى «الدربي» الساخن لناديي المدينة القابعين في ذيل الترتيب برصيد متساو ولكل منهما ١٥ نقطة ويهددهما الهبوط الى الدرجة الثانية. وفي بورسعيد يلعب المصري ضد القناة، والاخير قفز الى المركز الخامس وله ٣٢ نقطة بعد تحقيقه ٤ انتصارات متتالية. والاولمبي. وهو صاحب احسن النتائج بين فرق الدوري في الشهر الجاري. والمصري له ٣٥ نقطة في المركز الرابع ويلعب من دون الموقوفين ابراهيم المصري ومحمد ابراهيم وعلي الشحات. ويلعب الترسانة ضد الالومنيوم، والاولمبي ضد شبين في الاسكندرية.

كأس البرتغال بين سبورتنغ وبنفيكا

■ لشبونة، بون - ا ف ب - خرج بورتو من نصف النهائي لكاس البرتغال في كرة القدم على يد سبورتنغ لشبونة. وتعادل الفريقان (١/١) بعد وقت اضافي في بورتو فاعيدت المباراة في لشبونة ففاز سبورتينغ بهدف لمارتينز. ويلعب سبورتنغ النهائي ضد بنفيكا في ١٨ الشهر المقبل في لشبونة.

وتعادل هامبورغ وباير ليفركوزن ٢-٢ في مباراة مؤجلة من بطولة المانيا. وسجل لهامبورغ البرتس (٢٠) وشبورل (٨٧ من ركلة جزاء) ولليفركوزن فولر (٤١) وفورنز (٧١ من ركلة جزاء).

اورتيغا يسجل الهدف الارجنتيني الاول. (رويتر)

تصفيات اميركا الجنوبية لكأس العالم ٩٨

الاكوادور تتصدر الترتيب بعد الجولة الاولى

■ نيقوسيا - ا ف ب - بدأت الارجنتين والاوروغواي والاكوادور وكولومبيا تصفيات مونديال ١٩٩٨ للقارة الاميركية الجنوبية بداية ناجحة على حساب بوليفيا وفنزويلا والبيرو والبارغواي.

وتشارك تشيلي ايضاً في التصفيات التي تتضمن ٧٢ مباراة. وتنتزع بطاقات القارة المنتخبات الفائزة بالمراكز الاربعة الاولى مع نهاية التصفيات في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

الارجنتين - بوليفيا

في بوينس آيريس على ملعب مونومنتال الخاص بنادي ريفر بلايت في حضور ٧٠ الف متفرج، فازت الارجنتين على بوليفيا (٣/١).

وبرز في اللقاء من الجانب الارجنتيني اريال اورتيغا وهوغو موراليس وهما اصغر اعضاء المنتخب سناً. وسجل اورتيغا الهدفين الاول والثاني في الدقيقتين الـ٧ والـ١٨ بعد بداية ارجنتينية صاعقة. وقلص لاعب الوسط بالديفييزو الفارق قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق. وبعد اربع دقائق من الشوط الثاني اضاف غابرييل باتيستوتا هدف الارجنتين الثالث وهو الرابع والثلاثون له في المباريات الدولية فعادل الرقم القياسي الوطني المسجل باسم دييغو مارادونا.

مثل الارجنتين: باسيت، زانيتي وايالا وسنسيني وتشاموت، سيميوني والميدا وموراليس واورتيغا، كانيجيا (بالبو ٦٩) وباتيستوتا (كلاوديو لوبيز ٨٥).

ومثل بوليفيا: باريرو، بينيا وريمبا واوسكار سانشيز وبارابا، راموس (ايفان كاستيو ٧٣) وبالديفيزو وتوفينيو وروبرتو كاستيو، ايتشيفيري (سواريز ٧٣) وكوامبرا.

فنزويلا - الاوروغواي

وفي كاراكاس على ملعب بريجيندو ايريارتي امام ١٥ الف متفرج، ثبتت فنزويلا شوطاً واحداً ثم خسرت امام الاوروغواي حاملة كاس اميركا الجنوبية بهدفين سجلهما مارتشيلو اوتيرو وغوستافو بويت في الدقيقتين الـ٥٤ والـ٦١.

وطرد الحكم البرتو تيخادا من البيرو مهاجم الاوروغواي دانيال فونسيكا في الدقيقة الـ٦٧ لنيله انذارين.

مثل فنزويلا: انجيلوتشي، فيلوزا وتورتوليرو ووليم غونزاليس وباشيكو (ماكينتوش ٧٣)، هرنانديز وفالينتي وليوناردو غونزاليس ودياز (ريغاس ٥٥)، كاستيليني (موران ٦٢) وغيرا.

ومثل الاوروغواي: اربيزا، هيريرا ومواس واوليفيرا ومونتيرو، غوتييريز وبويت وساراليغي وبنغوتشيا (ابيخون ٩٠)، اوتيرو وفونسيكا.

كولومبيا - البارغواي

وفي بارانكيا على ملعب متروبوليتانو امام ٤٥ الف متفرج حققت كولومبيا فوزاً باهتاً على البارغواي بهدف واحد سجله مهاجم نيوكاسل الانكليزي فاوستينو اسبريا في الدقيقة الـ٥٤ بكرة قوية من ٢٠ متراً.

وكان منتخب البارغواي الطرف الاكثر تنظيماً على مدى ٩٠ دقيقة لكن عابه النقص في الفاعلية.

مثل كولومبيا: موندراغون، بيريز (استرادا ٦٩) وبرموديز ومندوزا ومورينو، الفاريز وسيرنا وفالديراما ورينكون، اسبريا وفالنسيانو (فالنسيا ٧٥).

ومثل البارغواي: تشيلافيرت، ايالا وغامارا وريفارولا، ارتشي وخارا (سارافيا ٨٠) وستراواي وسوتيلو، فييرا (بينيتيز ٦٤) وكامبوس (روخاس ٦٩).

الاكوادور-البيرو

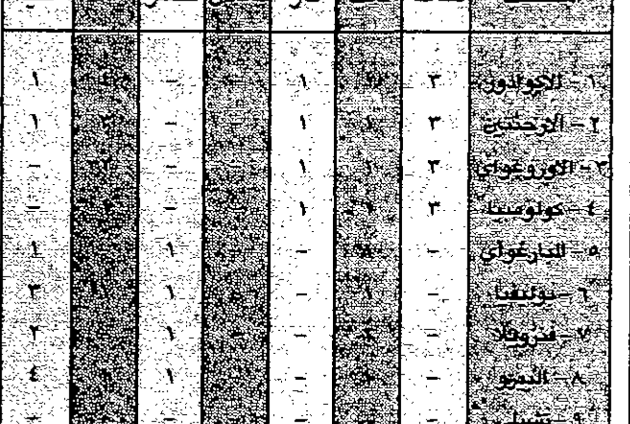
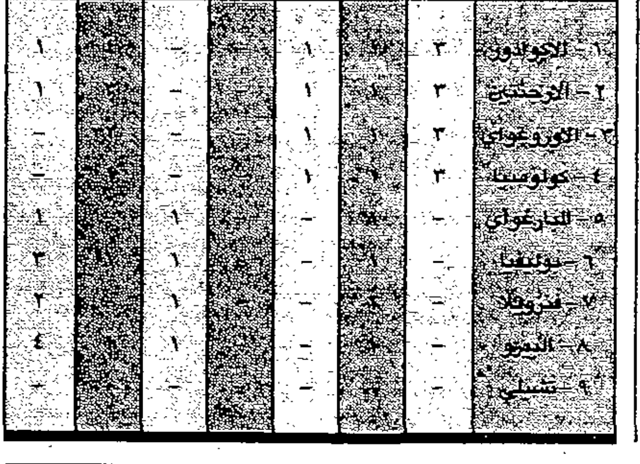
وفي غواياكيل على ملعب ايزيدرو روميرو امام ٦٥ الف متفرج، حققت الاكوادور اعلى نتيجة في الجولة الاولى بفوزها على البيرو (٤/١).

وعانى المنتخب صاحب الضيافة في الشوط الاول الذي انتهى سلباً ولم يترجم سيطرته الى اهداف الا في الشوط الثاني. واحرز ادواردو هورتادو (٥٥ و٨٩) ومكسيمو تينوريو (٦٦) وخوسيه غافيكا (٨٠) اهداف الاكوادور، وروبرتو بالاسيوس هدف البيرو (٦٢). اما نجم اللقاء فكان لاعب الوسط الاكوادوري اليكس اغوينافا.

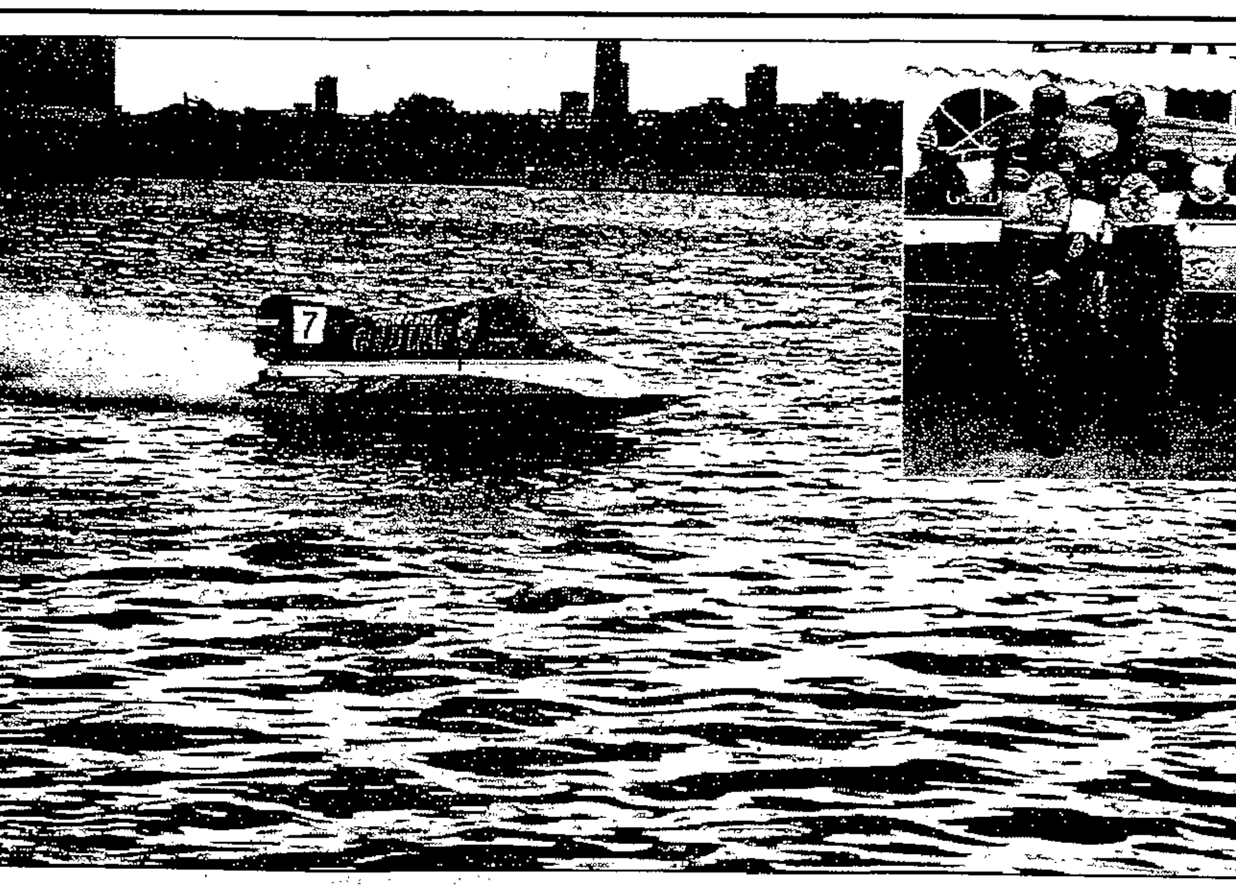
مثل الاكوادور: موراليس، ريفيرا ومونتانيو وهورتادو وكابورو، تينوريو وويلسون كارابالي (هكتور كارابالي ٤٦) وغافيكا ودي سوزا واغوينافا، فرنانديز وهورتادو.

ومثل البيرو: ميراندا، سولانو ورينوزو ودل سولار وماريننغو وكارانزا، خايو وفيراري (ماغالانيس ٦٨) وبالاسيوس، مايستري (كارازاس ٨٨) وغوادولوبي (راميريز ٦٨).

وتقام الجولة الثانية في ٢ حزيران (يونيو) المقبل، فتلعب الاكوادور ضد الارجنتين، والاوروغواي ضد البارغواي، وفنزويلا ضد تشيلي، والبيرو ضد كولومبيا.

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
١ - الاكوادور	٣	١	١	-	-	٤	١
٢ - الارجنتين	٣	١	١	-	-	٣	١
٣ - الاوروغواي	٣	١	١	-	-	٢	-
٤ - كولومبيا	٣	١	١	-	-	١	-
٥ - البارغواي	-	١	-	-	١	[illegible]	١
٦ - بوليفيا	-	١	-	-	١	[illegible]	٣
٧ - فنزويلا	-	١	-	-	١	[illegible]	٢
٨ - البيرو	-	١	-	-	١	[illegible]	٤
٩ - تشيلي	-	-	-	-	-	[illegible]	-



□ اقيم اول من امس الاربعاء على ضفاف نهر «التايمز» في لندن تقديم **فريق «جون بلاير غولد ليف»** المشارك في بطولة العالم لسباقات الزوارق السريعة من فئة فورمولا واحد. وفي الصورة جون جونز بطل العالم ثلاث مرات سابقاً يستعرض قوة الزورق في النهر وفي الاطار جونز مع السائق الثاني في الفريق بول بلاكبورن. يذكر ان شركة سجائر «جون بلاير غولد ليف» تعود الى تقديم الدعم في الرياضة لاول مرة منذ احرزت لقب بطولة العالم مرتين في سباقات السيارات من فئة فورمولا واحد مع لوتس - فورد في الستينات. (عدسة سالم خوري)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: فيلم لميل غيبسون حاز على خمس جوائز اوسكار.

ش	ظ	ا	ي	ا	ط	م	ع	ب	ي	ق	ش	ع
ح	ع	ن	ط	ر	ي	د	ة	ع	ل	ب	ة	ر
ر	د	ث	ر	ن	ب	ط	س	و	ر	و	ط	ا
ط	س	ر	ش	ر	ب	ف	ع	ن	ع	ا	س	ق
و	ة	ة	ق	ا	و	ا	ج	ا	ش	ط	ر	ي
م	ع	ع	ي	س	ع	ي	ء	ع	م	ن	ي	ب
ة	ع	ص	خ	ب	ر	ر	ج	ة	ا	خ	ب	ز
ل	ك	ن	ف	ب	ا	م	ة	ر	ع	ف	ر	ة
ب	ر	ح	ن	ر	ة	خ	ف	ف	ى	و	ج	ن
ن	م	ي	ش	ف	ة	ط	ع	ر	ع	ج	و	ز
ط	ة	ب	ع	ذ	ب	خ	ظ	ء	ط	ب	ل	هـ
خ	ي	ز	ر	ا	ن	و	ا	ا	ش	ب	ا	ط
ا	ن	خ	ف	ي	ر	ف	م	ط	خ	د	ع	ت

خ: خابية، خبز، خدع، خرطوم، خسوف، خوف، خيزران
ش: شاعرة، شباط، شطر، شظايا، شفة، شقي
ط: طائر، طبل، طريدة، طعام، طفران، طمع
طنبلة، طوروس
ع: عجمة، عجوز، عسة، عراقيب، عنب، عصفر، عظام، عفرة، عقرب، عكرمة، علبة
ن: نباعة، نبريج، نثر، نجوى، نحيب، نخفي، نعاس

حل العدد السابق: دمعة وابتسامة.

الكلمات المتقاطعة

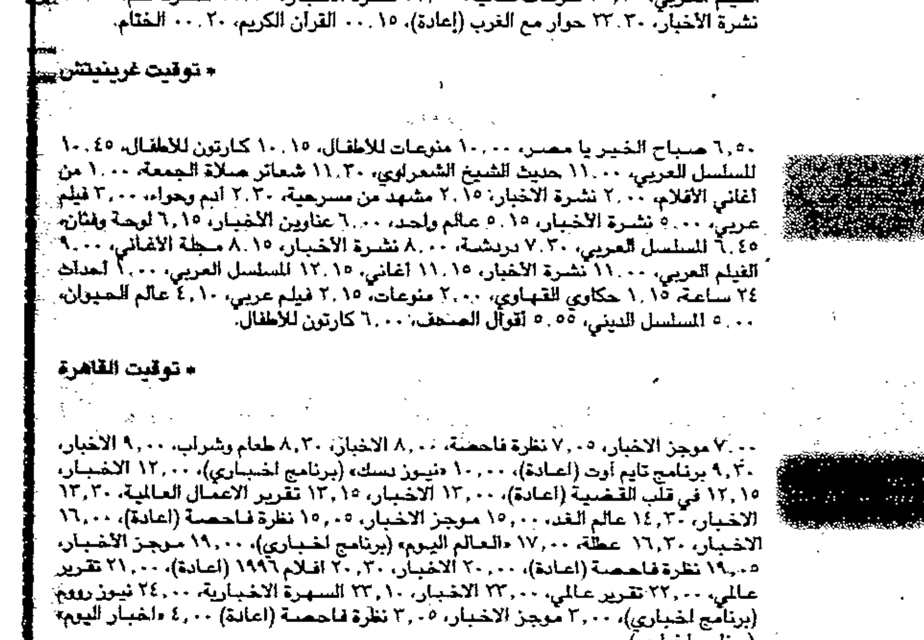
افقياً
١- عملة فنزويلا - كوب
٢- يجعلوها تحلق
٣- من الفواكه - صغير البقرة
٤- حرب - دار
٥- علامة - علم مذكر
٦- للنصب
٧- مدينة مصرية
٨ - اول النوم - شاكلت وشابهت
٩- يصف - انصبت بشدة

عمودياً
١- مدينة صومالية - فج
٢- حاجة ويغية - ينزوين في منازلهن
٣- ملامة - مدرك
٤- ضد جمعت - خصصت الشيء لفلان
٥- شرى يوناني راحل
٦- متشابهان - من المرفق إلى الكتف
٧- قمر - كثير الضيوف
٨ - وضح - ملأ الكاس
٩- عاهدنا - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- كاتيا حرب ٢- وهن - لي - قم ٣- يجزع - فصيح ٤- مراكب ٥- نفرتيتي ٦- راي - قطر ٧- الاف - فت ٨- تزييف ٩- فتاك - لاقا.
عمودياً: ١- كويمبرا ٢- اهجر - الفت ٣- تنزانيا ٤- عكف - فتك ٥- ال - برق ٦- حيف - تطويل ٧- صرير - يا ٨- بقي - ف ف ف ٩- محميات.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستجد ما يرضيك في تعاملك مع الآخرين هذه الايام ولن تندم على اي شيء تقوم به.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لن تشبع من تجربة تخوضها وتكسب منها الكثير للحاضر والمستقبل.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اثبت للغير انك موجود وفاعل ولا يمكن اسقاطك من المعادلة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستتبوأ مركز الصدارة متى تحليت بالشجاعة المطلوبة والوعي.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستنجز عملاً كبيراً في وقت قياسي يثير العجب والإعجاب من حولك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قلبك يشعر بالفراغ ولن يمتلئ إلا بما يستحق من الحب الصادق.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتأثر بكلام شخص سلبي دائم التهكم والاستخفاف بكل شيء.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستنال تعهداً طلبـاً من شخص تعلق عليه آمالاً كبيرة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ترغب في اخذ قسط طويل من الراحة بعيداً عن الواقع وهمومه.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تعرف تماماً أن الخطأ الذي ترتكبه اليوم ستدفع ثمنه غداً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الاهمية كبيرة واللغز اكبر من اي حل.. والأفضل لك ان تصرف وقتك مهتماً بما هو مفيد.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تنم على امجاد غابرة لئلا يفوتك قطار التقدم والتطور.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ برنامج اطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «الرداء الأبيض»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حب وملح»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ لختترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للاطفال، ١٠,١٥ كارتون للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من اغاني الأفلام، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ ادم وحواء، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ عالم واحد، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ اغاني، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

• توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ نظرة فاحصة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ في قلب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ نيوز ديسك (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Ana Carnina، ٣,٠٠ Home Fires Burning، ٤,٣٠ سيدة القصر، ٦,٣٠ Harassed Hero، ٨,٠٠ بفكر في اللي ناسيني، ١٠,٠٠ الفتوة، ١٢,٠٠ Ice Pawn، ١٣,٣٠ جري الوحوش، ١٥,٣٠ حكايتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ البنات والصيف، ١٩,٠٠ عفريته هانم، ٢١,٠٠ Ride The Whirl Wind، ٢٣,٠٠ شبان في الجحيم.

توقيت غرينيتش

Orbit

٥,٢٥ عالم عيال عيال، ٧,٢٥ المدير الفني، ٩,١٠ موال، ١١,١٠ الحلم القاتل، ١٢,٥٥ الأونطجية، ١٥,١٠ برنامج وثائقي: عبدالحليم حافظ، ١٥,٣٠ ابي فوق الشجرة، ١٨,٠٠ الليل لنا، ٢٢,٠٠ المرأة المجهولة، ٢٢,٠٠ ايس كريم في جليم، ١,٠٠ سيارة، ٢,٤٠ حارة برجوان.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ اضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٠٠ فاصل غنائي، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٢,٣٠ محاكمة، ١,٠٠ مهنتك بالدنيا، ١,٤٥ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ مقابلة شخصية، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

BBC

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ الأخبار العالمية، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ التجارة على الطريقة الاسبانية.

• توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٨ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١١٥

AL HAYAT FRIDAY 26. APRIL. 1996 ISSUE NO 12115

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● قال الله عز وجل:

- «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم،

ولا هدى، ولا كتاب منير»... صدق الله العظيم.

●●●

● تلقيت هذه الرسالة التي وصلت الى مكتب «الحياة» الرئيسي في لندن عبر «الفاكس» من مرسلها: (عبدالرحمن يحيى الصميلي) بمدينة الجبيل الصناعية/ المملكة العربية السعودية.. وحرصت على اطلاع القراء العرب عليها، كنموذج من رسائل تصلنا، وقد استباح مرسلوها قيمة الكاتب، وحرية الطرح الفكري، وحضارية الحوار حين الاختلاف في الرأي.. فلا نجد لدى (هؤلاء) بالذات سوى: تكفيرنا واخراجنا من ديننا ونعتنا بالانحطاط وبزيف الرأي!

ومثل هذه الرسائل تنطبق عليها مثل هذه المقولة: «آفة العقول البشرية هو: التعصب الأعمى النميم.. لأنه: العمى والصمم»، وكما قال أمين الريحاني: «ان التعصب والأنانية والبغض والحقد والاستخفاف، هي: الأعداء الألداء للحقيقة، وللنجاح، وللتقدم»!

وقال الامام عليّ كرّم الله وجهه: «من نصب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه.. ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم»!

وقال أحمد شوقي:

- وآفة العقل: الهوى.. فمن علا

على هواه: عقله.. فقد نجا!

ونعرف ان مهمتنا مع (هؤلاء) صعبة جداً.. فقد قيل: أصعب شيء في الحياة هو ان تفتح عقلاً مغلقاً!!

فاقرأوا معي هذه (الظاهرة) التي تحاول ان تفرض توجهاتها على الناس بالعنف وبالتكفير، وبالشتم:

● الأخ/ عبدالله الجفري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أبعث لك كلماتي هذه من أجل الحوار وتحديداً حول المقالة التي كتبتها في العدد ١٢١٠١ الصادر يوم الأحد ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٦م الموافق ١٤١٦/١١/٢٦هـ في زاوية نقطة حوار والتي استطرقت فيها للقاءات اجرتها مذيعة السهرة المفتوحة في الـ MBC كوثر البشراوي مع المثقفات السعوديات والقائمات على الأنشطة الثقافية في مهرجان الجنادرية.

في الحقيقة عندما قرأت مقالتك عدت بذاكرتي للخلف قليلاً كي اتذكر تعليق الفنان عبدالله السدحان عن المرأة الصادر في جريدة «الجزيرة»، والذي يشير فيه بأهمية ظهور المرأة على خشبة المسرح وشاشة التلفاز بالسهرات والمسلسلات وردود الفعل التي ولجهها الفنان من الانتقادات العديدة التي تؤكد برفض أخلاقنا وعقيدتنا لهذه الاشارة.

وها أنت اليوم تقول: بأننا تجاوزنا مرحلة «الحظر» على وجه المرأة وبالتحديد المتعلمة، لأنها لا تستعرض أنوثتها بل تقدم ثمرة علمها في مهرجان للثقافة والاعتزاز بقيمة الانسان التي شمخت في المملكة العربية السعودية.

● أولاً: نحن في المملكة ولله الحمد شامخون بديننا وتمسكنا به، ومتى كان الاعتزاز والشموخ بإظهار وجه المرأة؟!.. كما ان الثقافة متى حلت كي تلغي القيم ومبادئ الدين؟!

● ثانياً: إنك تعلم جيداً ان المرأة السعودية لم ولن تدوس بعقيدتها وأخلاقها على الردى ولن تلطخها في الوحل مهما كانت ثقافتها ومستواها العلمي.

● ثالثاً: ان كنت لا تعلم.. فاعلم ان هدف المملكة العربية السعودية من تعليم المرأة هو التربية على العقيدة والأخلاق الفاضلة التي هي أساس القيم والمبادئ السعودية.

● رابعاً: ان الاعتزاز والشموخ الذي تحدثت عنه هو ما يدعو اليه الغرب ويطلقون عليه اسم الحضارة الذي هو في الأساس زيف وانحطاط وابتعاد عن العقيدة الاسلامية، وان كنت يا أخي تؤيد ما تقوله فاحتفظ به لنفسك، لأنه الانحطاط بعينه لا الشموخ كما تدعي أنت وغيرك.

وختاماً: اعلم بأنني لست ناقداً أو كاتباً، انما أنا أحد أبناء المملكة الغالية التي تدفعني غيرتي على عقيدتي وعلى كل امرأة مسلمة بالكتابة اليك، ولا يهمني رضيت أم تضايقت، كما أرجو لن تعيد النظر فيما كتبت!!

عبدالله الجفري



عندما يتحول الحنين إلى أسعار مرتفعة

ما يشبه الجنون في مزاد مقتنيات جاكلين كينيدي

□ لندن - من الطيب زاك:

■ لاميركا «عائلتها المالكة» ايضاً، هي عائلة كينيدي، وجاكلين كانت متوجة بهالة من دون ابهة، وطوال الاسبوع الحالي اكتظت قاعة سوذبيز في نيويورك بالأثرياء، لامتلاك جزء من التاريخ وشراء مقتنيات كانت في شقة جاكلين كينيدي في نيويورك.

مزاد للتاريخ لا اقل ولا اكثر... اما المحتويات فلم تكن خارقة للعادة... كانت من النوع الذي يقيمه نجوم السينما عندما يبيعون الامتعة التي يريدون الاستغناء عنها في ما يسمى «مزادات الكاراج».

كل قطعة كان حولها هالة من التاريخ... ولا اهمية للشيك المدفوع هنا إذا لم يكن مرفقاً بمثولوجية ترفع صاحبه فوق كل مقارنة... اثرياء العالم الجديد متساوون إلا في شيء واحد: ما يضفي عليهم التاريخ من رموز ووجود... وإلا كيف يفسر الانسان شراء اداة للقياس، مكتوبة عليها الحروف الأولى من اسم جاكي، بمبلغ ٤٨.٨٧٥ دولار، وقد كان ثمنها في دليل المزاد حوالي ٢٠٠ دولار؟

هذا هو الاتجاه الذي صار فيه المزاد منذ الثلثاء الماضي، وسرعان ما تحول اول من امس إلى حفلة كوكتيل فاخرة: مجتمع للنجوم والأثرياء، والباحثين عن مقاييس للوجود غير الشيكات... ثم ان خاتم الماس الذي اهداه إلى جاكلين ارسطو اوناسيس في يوم زواجهما انهل الجميع عندما دفع ثري في هدوء ٢.٦ مليون دولار لاقتناء خاتم من ٤٠ قيراطاً وكان مقدراً له ان لا يزيد عن ٦٠٠ دولار.

كان هذا الرقم قمة المزاد. غير ان بريق الماسة لم يغط تماماً المفاجآت التي جرت منذ الثلثاء الماضي... حتى الأرقام القياسية لم تتوقف. فقد كانت فرصة العمر بالنسبة إلى الف شخص ممن اسعفهم الحظ بالوقوف في القاعة... وإذا كان الدليل تحول في سرعة إلى «تحفة تذكريات» لأربعين الف شخص ممن اشتروه، فما بالك بالمقتنيات نفسها: فهذا كرسي صغير كان لكارولين ابنة جاكي ارتفع إلى اكثر من ٣٣ ألف دولار، وكان سعره في الدليل ١٥٠ دولاراً.

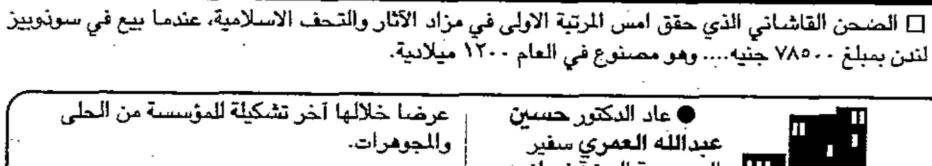
سنوات كينيدي لها سحر قوي، يشد على عواطف الأميركيين وهم يحنون إلى تكرياتها كما لو انهم يحملون اثقالها ايضاً... صندوق سيكار للرئيس الراحل لم يطل المزاد عليه سوى ثوان معدودة عندما اشتراه ناشر مجلة للسيكار بمبلغ ٥٩٨ الف دولار. لا فائدة من ذكر اسعار الدليل لهذه القطعة، فارتفاع الاثمان في المزاد صار من صنع الخيال.

وهكذا قال بعض المتتبعين في قنوات التلفزيون الدولية ان سوذبيز ربما لجأت إلى تخفيض الأسعار في دليل المزاد لإثارة الاهتمام وخلق جو من التنافس الشديد على القطع. لكن، من المستبعد أن تلجأ مؤسسة إلى مثل هذه الخطة من اجل رفع قيمة المزاد.

أما الصحف الأميركية، خصوصاً الشعبية، فقارنت المناسبة بحفلات جوائز الاوسكار.

كرسي جون كينيدي الهزاز الذي كان مصوراً في بعض الصحف بيع بـ ٤٠٠ الف دولار، لعل الذي اشتراه قد يعلق تلك الصورة معه استشهاداً بعظمة القطعة.

إلا ان مزايداً بالتلفون راى أن مكتب جون كينيدي أهم من كل العواطف التي سادت مشاهد المزاد، فطاولة المكتب في مستوى قطع المتاحف، وهكذا دفع ١٤٣٢٥٠٠ دولار ثمناً للحصول عليها. ولم لا؟ فالمكتب اقرب شيء لذكرى من التاريخ. فقد وقّع عليه الرئيس الراحل في العام ١٩٦٣ معاهدة حظر التجارب النووية.



□ الصحن القاشاني الذي حقق امس المرتبة الاولى في مزاد الآثار والتحف الاسلامية، عندما بيع في سوذبيز - لندن بمبلغ ٧٨٥٠٠ جنيه.... وهو مصنوع في العام ١٢٠٠ ميلادية.

مؤتمر في لندن عن «سير النساء العربيات»

□ لندن - من سوزانا طربوش:

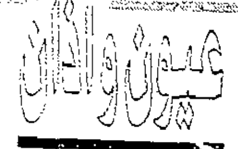
■ عقد في معهد الفنون المعاصرة في لندن امس مؤتمر بعنوان «سير النساء العربيات» وتولى تنظيمه «مشروع الدراسات الخاصة بالنساء العربيات» في جامعة درهام و«المركز البريطاني للترجمة الادبية» وكان برعاية «المجلس البريطاني».

رأس الجلسة الافتتاحية تري هيل مدير «المركز البريطاني للترجمة الادبية»، والقت كلمة الافتتاح فاليا فقير المحاضرة في اللغة والادب العربيين في جامعة درهام. وأوضحت كيف انها بادرت بعد حرب الخليج الى تحرير «سلسلة الكاتبات العربيات» الكتب التي تصدرها دار «غارنت» للنشر. ووصفت كيف ان مؤلفات الروايات الخمس، التي ترجمت الى الآن ضمن هذه السلسلة، خرجن عن سياق اللغة العربية التقليدية وطورن لغة اكثر شعبية.

وقدمت اهداف سويف الروائية المصرية التي صدرت لها رواية لقيت استحساناً ومجموعتان من القصص القصيرة باللغة الانكليزية، عرضاً معمقاً وفريداً لاعمالها ولمشاكل الترجمة.

وكان بين المتكلمات الاخريات الروائية الفلسطينية ليانا بدر، حيث عقدت جلسة مشتركة مع سميرة قعوار التي ترجمت روايتها «عين المرآة» ضمن سلسلة «غارنت». كما شارك في اعمال المؤتمر نوري الجراح رئيس تحرير مجلة «الكاتبة» الشهرية التي تعنى بنقد اعمال الكاتبات العربيات.

عيون وآذان



أعلنت الحكومة الايرانية قبل يومين، الأربعاء، انها تخلت عن تنظيم مظاهرة «البراءة من المشركين» المناوئة للولايات المتحدة واسرائيل، وفي الوقت نفسه كانت «حكومة» ايرانية ثانية تنظم مظاهرات في طهران أمام سفارات المملكة العربية السعودية وقطر وعُمان هتفت هتافات عدائية. وربما وجدت «حكومة» ثالثة أو رابعة في ايران لها موقف يختلف عن موقف الحكومتين الأولى والثانية.

ومشكلتنا منذ سنوات مع النظام في ايران كثرة الحكومات التي تمثله، فبالاضافة الى الحكومة المعروفة في طهران، وهي حكومة معقولة تحاول ان تنتهج سياسة قريبة من الواقعية، هناك حكومات أو مراكز قوى تحاول تعطيل عملها وافساد علاقاتها بالجيران، وبدول العالم كافة حتى أصبحت ايران محاصرة من دون حرب أو احتلال.

أغرب ما في مظاهرات طهران انها اتهمت الدول المستهدفة بها بـ «التواطؤ» مع اميركا، مع ان المتواطئ الحقيقي هو الذي أدت سياسته الخرقاء الى دخول الأساطيل الأجنبية الخليج، وأقنعت الولايات المتحدة بوضع اسطولها الخامس في المنطقة أو اعطتها العذر لذلك.

ولن ندخل في متاهة تاريخية، وانما نكتفي بسبب المظاهرات الأخيرة في طهران، فقد كان العدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان.

المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان قضية لا يختلف عليها لبنانيان، وهي يجب ان تبقى وتستمر، بكل الوسائل المتوافرة، حتى لا يعتبر السكوت عن الاحتلال قبولاً به.

هذه المقاومة مطلوبة لذاتها وفي موضعها، ولكن أطرافاً في ايران حاولت دائماً ان تستخدمها لأغراضها، وفي حربها على أميركا، بغض النظر عن تبعات ذلك على جنوب لبنان وأهله الذين أصبحوا مكلفين ان يحاربوا نيابة عن العرب كلهم، والايرانيين معهم.

ولا نقول ان هذا موقف الحكومة الايرانية الرسمية، بل ربما كان موقف احدى «الحكومات» الأخرى، مثل تلك التي نظمت المظاهرات في طهران، وحاولت ان تلصق بغيرها ما ارتكبت ضد لبنان باستمرار.

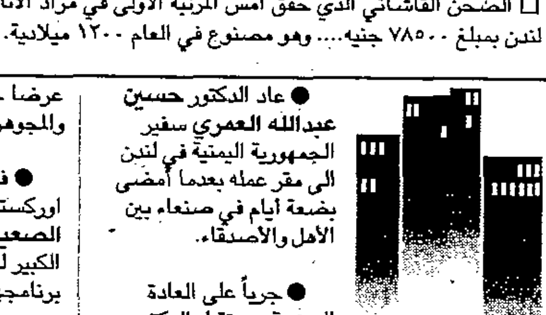
ولا أذيع سراً عندما أسجل هنا ان المملكة العربية السعودية بلغت الولايات المتحدة رسمياً بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان انها لن تحضر قمة مكافحة الارهاب في لوكسمبرغ اذا استمر العدوان الاسرائيلي. وعلم الأميركيون أن مصر لن تحضر اذا غابت السعودية، ما يعني نهاية المؤتمر الذي ترعاه الولايات المتحدة، وهو ما حدث فعلاً فقد ارجئ المؤتمر الى اجل غير مسمى. وسنسمع أسباباً كثيرة للتأجيل الا ان السبب الحقيقي هو موقف السعودية ومصر. وتحركت الديبلوماسية الأميركية بسرعة تحت الضغط السعودي والمصري. وجاءت مجزرة قانا لتعطي جهود السلام زخماً، فكانت المفاوضات الجارية للاتفاق على وقف جديد لاطلاق النار.

..يعني ان السعودية ومصر عملتا بصمت من وراء الستار لرفع المعاناة عن أهل جنوب لبنان. فيما فريق ايران، لا نقول انه الحكومة، يريد استمرار المواجهة مع اسرائيل والولايات المتحدة بأرواح اللبنانيين وتضحياتهم، ثم يتهم الآخرين بما فيه.

المطلوب اليوم، وبغض النظر عن أي اتفاق لوقف اطلاق النار، يعقد في دمشق أو الأمم المتحدة، ان تستمر المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. ولكن المطلوب في الوقت نفسه ان ترفع المعاناة عن أهل جنوب لبنان، فنساؤه وأطفاله ليسوا كبش فداء يقدم على مذبح تقصير العرب والمسلمين. واذا كان لفريق في طهران رأي في محاربة أميركا واسرائيل، فليفعل هو، برجاله وفي أرضه، من دون استغلال جنوب لبنان وأهله، ومن دون التغطية على تخلف سياسته بمهاجمة الدول الأخرى القادرة على مساعدة لبنان، والتي تساعده جهدها.

جهاد الخازن

حول المدينة



● عاد الدكتور حسين عبدالله العمري سفير الجمهورية اليمنية في لندن الى مقر عمله بعدما أمضى بضعة أيام في صنعاء بين الأهل والأصدقاء.

● جرياً على العادة السنوية، يستقبل الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا المهنئين بعيد الأضحى المبارك الأحد المقبل من العاشرة صباحاً الى الواحدة ظهراً في مقر السفارة في كيرزن ستريت.

● عاد الى القاهرة الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام المصري، آتياً من واشنطن بعد زيارة عمل للولايات المتحدة.

● احتفل الدكتور ايليا معلوف والدكتورة نداء شماس بزواجهما في كاتدرائية مار بولس في حريصا، لبنان. كان الاشبين خطار المعلوف والاشبينة سناء عازار، وتلت الاكليل حفلة استقبال في مجمع بورتميليو. وسافر العروسان الى ايطاليا لتمضية شهر العسل.

● رجلا الأعمال اللبنانيان عساف حداد وعبدالله شاتيلا من مؤسسة «ايلي شاتيلا» عادا الى جنيف بعد رحلة عمل في الشرق الأقصى استغرقت عشرة أيام عرضا خلالها آخر تشكيلة للمؤسسة من الحلى والمجوهرات.

● في اطار برنامج «سيمفونيات عظيمة» تقدم اوركسترا القاهرة السمفونية بقيادة المايسترو احمد الصعيدي في الثامنة مساء اليوم على المسرح الكبير لدار الأوبرا المصرية حفلة موسيقية يتضمن برنامجها أعمالاً لبيتهوفن وتشايكوفسكي.

● تنظم جمعية الرعاية الصحية العربية ندوة طبية مخصصة لصحة المرأة تشارك فيها الدكتورة هنية فضل والدكتور محمد السامرائي في السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة في ديوان الكوفة في لندن.

● تقيم الجالية السودانية في لندن يوماً ترفيهياً لمناسبة عيد الأضحى المبارك الأحد المقبل. ويشمل البرنامج يوماً صحياً وترفيهياً وندوة عن قانون الهجرة البريطاني الجديد واجتماعاً للجمعية العامة للجالية وحفلة غنائية. وذلك في العنوان التالي:

North Westminster Community School
Penfold Street, London NW1

● يقيم ملتقى ميسوبوتاميا للفنون، السادسة مساء الأحد ٢٨ الجاري، أمسية للشاعر العراقي عزيز السماوي يتحدث فيها عن تجربته الشعرية وديوانه الجديد «النهر الأعمى». العنوان

Community Centre
1A Rosebery Avenue
London EC1

محاضرتان في لندن: الاعمار والتطور الانساني توأمان

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ حضر مساء اول من امس حشد من اللبنانيين والبريطانيين والعرب المقيمين في بريطانيا محاضرتي خبير الآثار والتراث الفايكونت نوريتش والمسؤول السابق في الامم المتحدة الأمير صدرالدين آغا خان اللتين نظمتهما «جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية»، ورعتهما شركتا «سوليدير» و«بريتيش ميديترانيان».

تحدث نوريتش عن عظمة وقدم الاكتشافات التي عثر عليها في وسط بيروت التجاري اثناء عملية اعادة بناء تلك المنطقة والجهود التي تقوم بها شركة «سوليدير» للحفاظ على الآثار والتراث من دون عرقلة عملية اعادة البناء، فيما أشار الأمير صدرالدين الى اهمية التركيز على العامل الانساني في عمليتي البناء والاعمار وضرورة الأخذ في الاعتبار حاجات السكان الذين عانوا وما يزالوا يعانون من ويلات الحروب على ارضهم.

وقال نوريتش: «عندما استملكت «سوليدير» وسط المدينة التجاري ورأت ان قدم بيروت الحضاري يعود الى اكثر من اربعة الاف عام (ما يعني انها اقدم المدن الحضارية) شعرت ان عليها انقاذ هذا التراث وقررت التعاون مع المديرية العامة للآثار ومؤسسة اليونيسكو وجامعات لبنان وعلماء الآثار من شتى انحاء العالم في سبيل تحقيق الهدف، وقدّمت أكثر من ثلاثة ملايين دولار لتمويل هذه الحفريات». ورأى ان أحد اهم ما تم اكتشافه هي الحيطان الكنعانية التي يعود احدها الى عام ٢١٠٠ قبل الميلاد. كما تم العثور على آثار تعود الى العصر الفارسي (من السادس الى الرابع قبل الميلاد) والعصر الهيلليني (القرنان الثالث والأول) والعصور الرومانية والبيزنطية. وتطرق الى كل عصر بدوره، وأشار الى أهم ما اكتشف في وسط بيروت منه. وقال ان الحائط الكنعاني وجد في ساحة المعرض وأن علوه سبعة أمتار وانه اثبت ان مدينة بيروت اقدم بثلاثة قرون عما اعتقد سابقاً (قدمها ٤ آلاف عام). وعرض فيلم مصور عن آثار المدينة والنقاشات حول عمليات التنقيب اكتشافاً تلو الآخر، بينها جرّة فينيقية تعود الى العام الألفين قبل الميلاد، كما أشار نوريتش الى دور الفرس في تخطيط المدينة، وعرض صوراً لتماثيل ومنقوشات وبقايا حمام روماني، مؤكداً ان بيروت اصبحت مركزاً تجارياً كبيراً في الفترة البيزنطية وحتى زلزال ٥٥١ بعد الميلاد. وأكد ان المدينة عادت ونهضت بعد الزلزال كما تنهض الآن بعد الحروب. وذكر ان مجموعة من اختصاصيي الآثار تنقب عن كنيسة ارثوذكسية يقع الى جانبها معهد الحقوق الذي اشتهر في العصر البيزنطي. واختتم محاضرته بالتحدث عن الوجه الجديد لبيروت، مؤكداً ان الآثار التي عثر عليها ستوضع في متحف بيروت او ستبقى في مكانها مقصداً للزوار او ستنقل الى حدائق عامة.

وأكد ان بيروت الجديدة ستكون مدينة حضارية وليست مدينة ناطحات سحاب خالية من التراث، وركّز على دور «سوليدير» الايجابي في هذا المجال.

اما الأمير صدرالدين آغا خان فبدأ بتعلقه بلبنان وألمه لما يحدث فيه حالياً. وتناول الاعتراضات المختلفة على دور «سوليدير» والطريقة التي استملكت فيها أراضي وسط المدينة وهدمت بعض الأبنية، ولكن أهم ما شدد عليه هو ضرورة تفهم تطلعات الجيل الجديد الذي نشأ في لبنان خلال الحرب الأهلية وعلى ضرورة تلبية حاجاته وتنمية الثقة لديه.

واعتبر ان مشاريع مثل «اليسار» في الضاحية الجنوبية من بيروت مطلوبة في مناطق أخرى من لبنان.

كما عبر عن حرصه على حماية الشواطئ والتأكد من عدم انتشار التلوث، وتطوير وسائل النقل والطرقات بشكل يأخذ في الاعتبار حاجات الطبقات الفقيرة والمتوسطة. ودعا الى سياسات عامة تتجنب عودة الأزمات الاجتماعية والطائفية في لبنان وتتفادى ان يقع لبنان فريسة لاعدائه. ورأى ان اعادة بناء بيروت يجب ان تكون منطلقاً لعودة ولادة لبنان الذي «سنرجع يوماً اليه كما غنت فيروز». وفي معرض الأسئلة والأجوبة سألت «الحياة» عن اتخاذ القرار بشأن ابقاء الآثار في مكانها او نقلها الى المتحف الوطني فردت اختصاصية الآثار هيلغا سيدن (احدى العاملات في وسط بيروت) ان الاختصاصيين يقررون ثم ينتقل القرار الى مديرية الآثار والمسؤولين عن المتحف والى وزارة الثقافة التي تتشاور في شتى هذه المواضع مع اليونيسكو. واكدت انه وفي شتى الأحوال يتم الحفاظ على ما يعثر عليه وإذا تعذر ذلك يترك في مكانه، ولا يهدم او يدمر. وأوضحت ان العملية دقيقة جداً تمر في مراحل متعددة مما يؤكد الحرص على المحافظة على الآثار. وكان اللورد ابدن رئيس جمعية الصداقة افتتح الحفلة بكلمة رحب فيها بالمحاضرين والجمهور، وأكد ايمان الجمعية بمستقبل افضل للبنان. وكان بين الحضور سفراء عرب واجانب ونواب ومسؤولون بريطانيون واللورد هاسكيث رئيس مجلس ادارة «بريتيش ميديترانيان» ومسؤولون في «سوليدير» بينهم الدكتور رامز معلوف.

وشكر في النهاية اللجنة التي اشرفت على التنظيم والسيد جورج عسيلي الذي القى كلمة في المناسبة.



الفايكاونت نوريتش.

الامير صدرالدين آغا خان.

بيروت في أفلام جديدة في «أسبوع السينما الأوروبية» وصندوق تبرعات للجنوب

■ بيروت «الحياة» - تحيي بعثة اللجنة الأوروبية في بيروت كعادتها كل سنة «أسبوع السينما الأوروبية» من ٢٦ نيسان (ابريل) الى ٢ أيار (مايو). ونظراً للظروف المأسوية التي يشهدها لبنان ستقوم البعثة بجمع التبرعات خلال عروض الأفلام متعاونة مع جمعية العمل الإجتماعي الثقافي - مركز اللاعنف وحقوق الإنسان، على ان يظل الدخول مجانياً.

والأسبوع هذه السنة حافل بأفلام جديدة من تسعة بلدان أوروبية هي: إيطاليا، بلجيكا، هولندا، ألمانيا، بريطانيا، إسبانيا، أسوج، اليونان وفرنسا. ويشارك في الأسبوع السفارات الأوروبية في بيروت وتخضع العروض لبرنامج مكثف فيعرض فيلمان في اليوم الواحد.

اما الأفلام فمن بينها:

١ - «سطوة بيريرا» (للمخرج الإيطالي روبرتو فاينزا مع مارشيلو ماستروياني ومارت كيلر ودانيال اوتوي. يتناول قصة صحافي يدعى بيريرا يحاول عدم الإنغماس في القضايا السياسية في مرحلة الفاشية).

٢ - «طاحونة دوبيه» (للمخرج البلجيكي سامي بانيل).

٣ - «اوه بوي» (للمخرج الهولندي اورلو سوينكي، يتناول قصة شاب في العقد الثالث يدير محطة للمحروقات في الصحراء).

٤ - «الوعد» (للمخرجة الالمانية مارغريت فون تروتا، تدور أحداثه في المانيا الستينات التي قسمها جدار برلين الى بلدين وفصل بين امرأة وحبيبها).

٥ - «الفشران الآلية» (للمخرج البريطاني فاليم جان مع يان هارت وكاترين راسل، تدور احداث الفيلم في مدرسة للأولاد المنحرفين).

٦ - «دون خوان، شبحي الغالي» (للمخرج الإسباني انطونيو ميركيرو، دون خوان هو محارب هرطوني في القرن السادس عشر وينقل الفيلم أجواء العصر وبطولاته بأسلوب فانتازي).

٧ - «فتى النمي» (للمخرجة الأسوجية هيلدا هيلويغ، تدور أحداثه في جو عائلي في إحدى القرى الريفية النائية).

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★